

إلى زوائد ابن حبان

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

٧٣٥ - ٨٠٧هـ

الجزء السابع

حققه وخرج نصوصه

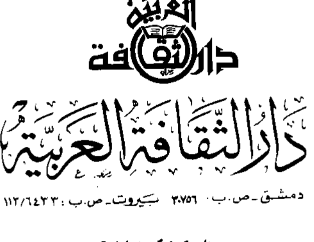
حسين سليم أسد الداراني

عبده علي الكوشك



الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م



دمشق - ص.ب ٣٠٧٥٦ بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٤٣٣

المدير المسؤول

أحمد يوسف الدقاق

٢١٠٧ ـ أنبأنا الحسن بن سفيان، أنبأنا عبد العزيز بن سلام،

= وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٤٦ ـ ٤٧ برقم (٨٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي،

وأخرجه الحاكم ٣/٤١٥ ـ ٤١٦ من طريق محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف بن سفيان،

جميعهم حدثنا أبو المغيرة، به.

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: ليس هو علىٰ شرط البخاري، وإنما هو علىٰ شرط مسلم.

ونسبه الأستاذ السلفي إلىٰ الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٠٤٩).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٠٥ ـ ١٠٦ باب: تفسير (سورة الأحقاف)، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

نقول: وأخرج الطبري في التفسير ٢٦/٩ من طريق محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا عبد الأعلىٰ قال: سئل داود، عن قوله تعالىٰ: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ)... الآية

قال داود: قال عامر: قال مسروق: والله ما نزلت في عبد الله بن سلام، ما نزلت إلا بمكة، وما أسلم عبد الله إلا بالمدينة... وهذا إسناد صحيح. وهو اختيار الطبري، وتابعه عليه ابن كثير في التفسير ٦/٢٧٨ ـ ٢٧٩.

وقال ابن الجوزي في «زاد المسير» ٧/٣٧٣: «وفيه قولان ـ يعني في الشاهد ـ:

أحدهما: أنه عبد الله بن سلام، رواه العوفي، عن ابن عباس. وبه قال الحسن، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، وابن زيد.

والثاني أنه موسىٰ بن عمران عليه السلام، قاله الشعبي، ومسروق...». وانظر بقية كلامه هناك.

وانظر جامع الأصول ٩/٨١، و ١٠/٧٢، وحديث أنس برقم (٣٤١٤، ٣٨٥٦) في مسند الموصلي.

نقول: إن الانسجام التام بين الآية، وبين ما قبلها من آيات مكية، هذا الانسجام في الشكل، وفي المضمون، والحوار دائر مع الكفار للرد عليهم وإفحامهم وتسجيل موقف ضدهم، إن هذا ليجعلنا نذهب إلىٰ ما قاله مسروق، والشعبي، والله أعلم.

حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، حدثني أبي.

عَنِ الْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً مَعَ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي الْمَسْجِدِ، فَشَخَصَ بَصَرَهُ إِلَىٰ رَجُلٍ يَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ»؟. قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالإِنْجِيلَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْقُرْآنَ؟». قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ. قَالَ: ثُمَّ نَشَدَهُ[1] قَالَ: «تَجِدنِي فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ؟». قَالَ: نَجِدُ مِثْلَكَ، وَمِثْلَ أُمَّتِكَ، وَمَخْرَجَكَ، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ تَخَوَّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ. قَالَ: «وَلِمَ ذَاكَ؟». قَالَ: إِنَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ تِسْعِينَ[2] أَلْفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهَا لَأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفاً، وَسَبْعِينَ أَلْفاً، وَسَبْعِينَ أَلْفاً»[3].

---

(١) في (س): «ناشده». وَنَشَدَهُ ـ من باب: نصر ـ قال له: نشدتك الله، أي: سألتك به.

(٢) في الأصلين «تسعون» والصواب ما أثبتناه.

(٣) إسناد صحيح، عبد العزيز هو ابن منيب بن سلام المروزي، نسبه هنا ابن حبان إلىٰ جده. ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/٣٩٧ وقال: «... حدثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره، مستقيم الحديث علىٰ دعابة فيه». وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال أبو الحسن الدارقطني: «عبد العزيز بن منيب مروزي، ليس به بأس».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٣٩٧ ـ ٣٩٨: «... سمع منه أبي، وأبو زرعة، ورويا عنه». ثم قال: «سئل أبي عنه فقال: صدوق». وانظر تاريخ بغداد ١٠/٤٥٠ ـ ٤٥١.

=

. . . .

= وأورده الحافظ في الإصابة ٨/١٠٣ ـ ١٠٤ من طريق الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد، وفيه أكثر من تحريف.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٣٢ برقم (٨٥٤) من طريق يحيىٰ الحماني،

وأخرجه البزار ٤/٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٣٥٤٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم، حدثنا عفان.

كلاهما حدثنا عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله ـ ﷺ ـ إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٣٣ ـ ٣٣٤ برقم (٨٥٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٢٧٣ من طريق صالح بن عمر، عن عاصم بن كليب، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٤٢ باب: باب منه، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات من أحد الطريقين».

ثم ذكره أيضاً في ١٠/٤٠٧ ـ ٤٠٨ باب: فيمن يدخل الجنة بلا حساب، وقال: «رواه البزار، ورجاله ثقات».

وأورده الحافظ في «المطالب العالية» ٤/٣٠ ـ ٣١ برقم (٣٨٨١) وعزاه إلىٰ أبي بكر.

ويشهد لبعضه حديث ابن عباس عند البخاري في الرقاق (٦٥٤١) باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، ومسلم في الإيمان (٢٢٠) باب: الدليل علىٰ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٨) باب: أمة محمد سواد عظيم يوم القيامة وسبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن مسعود، وأبي هريرة».

ويشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري (٦٥٤٣)، وحديث أنس برقم (٣٧٨٣)، وحديث ابن مسعود برقم (٥٣١٨) وهما في مسند الموصلي،

وحديث رفاعة الجهني، وقد تقدم برقم (٩).

وانظر «أسد الغابة» ٤/٣٦٨ ـ ٣٦٩، والإصابة ٨/١٠٣ ـ ١٠٤، وفتح الباري ١١/٤٠٦ ـ ٤١٤ وفيه ما يشفي الفؤاد.

٧ ـ باب انشقاق القمر

٢١٠٨ ـ أنبأنا محمد بن زهير أبو يعلىٰ بالأبلة، حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي، حدثنا ابن فضيل، عن حُصَيْن، عن محمد بن جبير بن مطعم.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ بِمَكَّةَ(١).

---

(١) حصين بن عبد الرحمٰن السلمي أبو الهذيل، قال ابن طهمان في كتابه (من كلام أبي زكريا) ص (٧١) برقم (١٩٥): «وسمعته يقول: . . . حصين وعطاء أنكرا جميعاً بأخره».

وقال أيضاً ص (١٠٤) برقم (٣٢٩): «قلت له: عطاء بن السائب، وحصين اختلطا؟. قال: نعم».

وترجمه البخاري في الكبير ٣/٧ ـ ٨ وقال: «قال أحمد، عن يزيد بن هارون: طلبت الحديث، وحصين حيّ، كان بالمبارك، ويقرأ عليه، وكان قد نسي». وذكر هذا في الصغير أيضاً ٢/٣٠، كما أورده ابن عدي في كامله، والعقيلي في الضعفاء الكبير.

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/١٩٣ بإسناده إلىٰ أحمد قال: «حصين بن عبد الرحمٰن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث».

ثم أورد بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معين قوله: «حصين بن عبد الرحمٰن ثقة»

وقال أيضاً: «سمعت أبي يقول: حصين بن عبد الرحمٰن ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق».

وقال: «سألت أبا زرعة عن حصين بن عبد الرحمٰن فقال: ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟. فقال: أي والله».

وقال النسائي في الضعفاء ص (٧١) برقم (١٣٠): «حصين بن عبد الرحمٰن الكوفي، تغير».

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (١٢٢): «حصين بن عبد الرحمٰن، كوفي، ثقة، ثبت في المدينة، والواسطيون أروىٰ الناس عنه. . .». ووثقه ابن حبان ٦/٢١٠.

. . . .

= وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٦٥): «حصين بن عبد الرحمٰن، الثقة المأمون، من كبار أصحاب الحديث، وهو أبو الهذيل السلمي. قاله أحمد، ويحيىٰ».

وقال ابن عدي في كامله ٢/٨٠٥: «ولحصين بن عبد الرحمٰن أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به».

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/٣١٤: «حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن، قلت لعلي: حصين؟. قال: حصين حديثه واحد، وهو صحيح. قلت: فاختلط؟. قال: لا، ساء حفظه، وهو علىٰ ذاك ثقة.

قال الحسن: سمعت يزيد بن هارون يقول: اختلط».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٥٥٢ بعد أن أورد الكثير مما سبق: «وذكره البخاري في كتاب الضعفاء، وابن عدي، والعقيلي، فلهذا ذكرته، وإلا فهو من الثقات». ولم يذكره البخاري في الضعفاء.

وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة، حجة»، هكذا علىٰ الإطلاق.

وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/٩٣: «وقال: حدثنا سفيان، عن حصين ابن عبد الرحمٰن، متقن، ثقة، كوفي، كان يكون بواسط».

وقال الأبناسي في كتابه (الشذا الفياح) في النوع الثاني والستين: «. . . كنيته أبو الهذيل، وروايته في الكتب الستة، وليس لغيره من بقية الأربعة المذكورين في شيء من الكتب الستة، وإنما ذكرهم المزي في (التهذيب) للتمييز. وهذا ثقة، حافظ، وثقة أحمد، وأبو زرعة، وابن معين، والعجلي، والنسائي في (الكنىٰ)، وابن حبان، وغيرهم» ثـمّ أورد ما قاله أبو حاتم، ويزيد بن هارون.

وقال الحافظ في «هدي الساري» ص (٣٩٨): «متفق علىٰ الاحتجاج به، إلا أنه تغير في آخر عمره. وأخرج له البخاري من حديث شعبة، والثوري، وزائدة، وأبي عوانة، وأبي بكر بن عياش، وأبي كدينة، وحصين بن نمير، وهشيم، وخالد الواسطي، وسليمان بن كثير العبدي، وأبي زبيد عبثر بن القاسم، وعبد العُزيز العمي، وعبد العزيز بن مسلم، ومحمد بن فضيل، عنه.

فأما شعبة، والثوري، وزائدة، وهشيم، وخالد، فسمعوا منه قبل تغيره. وأما حصين بن نمير فلم يخرج له البخاري من حديثه عنه سوىٰ حديث واحد كما سنبينه بعد. =

. . . .

= وأما محمد بن فضيل ومن ذكر معه فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه».

وإذا تدبرنا ما تقدم، خلصنا إلىٰ أن الرجل كبر فضعف حفظه، وليس هذا بغريب علىٰ من طال عمره وضعف الحفظ الناجم عن كبر السن ضعف نسبي لا تزول به عدالة الراوي الثقة والله أعلم.

والحديث في الإحسان ٨/١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٦٤٦٣)، وعنده «الأموي» بدل «الكندي».

وأخرجه أحمد ٤/٨١ ـ ٨٢ ـ ومن طريقه هذه أورده ابن كثير في (الشمائل) ص (١٣٩) ـ، والترمذي في التفسير (٣٢٨٥) باب: ومن سورة القمر، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢٦٨ من طريق محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير ـ تحرفت في (الشمائل) إلىٰ بكير ـ عن حصين بن عبد الرحمٰن، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «وقد روىٰ بعضهم هذا الحديث عن حصين، عن جبير بن محمد ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده جبير بن مطعم، نحوه». وهو في «تحفة الأشراف» ٢/٤١٥ برقم (٣١٩٧)، وجامع الأصول ١١/٣٩٨.

وأخرجه الحاكم ٢/٤٧٢، والبيهقي في الدلائل ٢/٢٨٦ من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا هشيم،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢٦٨ من طريق إبراهيم بن طهمان،

كلاهما أخبرنا حصين بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده. . .

وقال الحاكم: «هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/٨٦ من طريق ابن حميد، حدثنا مهران، عن خارجة، عن الحصين بن عبد الرحمٰن، عن ابن جبير، عن أبيه، نحوه.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٦/١٣٣ إلىٰ عبد بن حميد، وأبي نعيم.

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ١/١٢٥: «وأخرج البيهقي، وأبو نعيم، عن جبير بن مطعم. . .» وذكر هذا الحديث.

وقال ابن كثير في «شمائل الرسول» ص (١٣٩): «تفرد به أحمد، ورواه ابن جرير، والبيهقي من طرق عن حصين بن عبد الرحمٰن، به». =

٨ ـ باب شهادة الذئب بنبوته

٢١٠٩ ـ أنبأنا أبو يعلى، حدثنا هدبة بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجريري، حدثنا أبو نضرة.

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: بَيْنَا رَاعٍ يَرْعَىٰ بِالْحَرَّةِ إِذْ عَرَضَ ذِئْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شِيَاهِهِ، فَجَاءَ الرَّاعِي يَسْعَىٰ، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لِلراعِي: أَلَا تَتَّقِي اللهَ؟، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ سَاقَهُ اللهُ إِلَيَّ؟. قَالَ الرَّاعِي: الْعَجَبُ لِذِئْبٍ ـ وَالذِّئْبُ مُقْعٍ عَلَىٰ ذَنَبِهِ ـ يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الإِنْسِ.

قَالَ الذِّئْبُ لِلرَّاعِي: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هٰذَا؟: هٰذَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، فَسَاقَ الرَّاعِي شَاءَهُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَزَوَاهَا فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ الذِّئْبُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ لِلرَّاعِي: «[قُمْ فَأَخْبِرْ]»(١) فَأَخْبَرَ النَّاسَ مَا قَالَ الذِّئْبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**صَدَقَ الرَّاعِي، أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامَ السِّبَاعِ**

= ويشهد له حديث أنس برقم (٢٩٢٩)، وحديث ابن مسعود برقم (٤٩٦٨) وهما في مسند الموصلي.

وحديث ابن عباس عند الشيخين ولفظه «أن القمر انشق علىٰ زمان رسول الله ـ ﷺ ـ».

وانظر «الخصائص الكبرىٰ» للسيوطي ١/١٢٥ ـ ١٢٦. ودلائل النبوة لأبي نعيم ١/٣٦٧ ـ ٣٧٠، وشمائل الرسول ص (١٣٨ ـ ١٤١) تجد فيها جميع الشواهد.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من الإحسان.

الإِنْسَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّم السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ نَعْلُهُ وَعَذَبَةُ سَوْطِهِ، وَيُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِحَدَثِ أَهْلِهِ بَعْدَهُ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، القاسم بن الفضل سمع سعيد بن إياس الجريري بعد اختلاطه، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك. والحديث في الإحسان ٨/١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٦٤٦٠).
وعنده «شائه» بدل «شياهه». وأصل الشاة شاهة لأنها تصغر علىٰ شويهة، والجمع: شياه بالهاء. تقول: ثلاث شياه إلىٰ العشر، فإذا جاوزت العشر فبالتاء، فإذا كثرت قيل: هذه شاء كثيرة. وجمع الشاء: شوي.
وأخرجه أحمد ٣/٨٣ ـ ٨٤ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في «شمائل الرسول ـ ﷺ ـ» ص (٢٧٣ ـ ٢٧٤) ـ من طريق يزيد،
وأخرج طرفاً منه: الترمذي في الفتن (٢١٨٢) باب: ما جاء في كلام السباع، والحاكم ٤/٤٦٧ من طريق وكيع،
وأخرجه ـ مختصراً ـ البزار ٣/١٤٣ برقم (٢٤٣١) من طريق محمد بن معمر، حدثنا مسلم،
وأخرجه ـ مختصراً أيضاً ـ الحاكم ٤/٤٦٧ ـ ٤٦٨ من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ، أنبأنا وكيع،
وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٢٧٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي، جميعهم حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي نضرة العبدي، بهذا الإسناد.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل. والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث. وثقه يحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرحمٰن بن مهدي».
نقول: تفرد القاسم إذاً ليس بعلة يعل بها الحديث.
وقال ابن كثير: «وهذا إسناد علىٰ شرط الصحيح. وقد صححه البيهقي، ولم يروه إلا الترمذي، من قوله: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتىٰ يكلم السباع الإنس إلىٰ آخره...».
وأخرجه أحمد ٣/٨٨ ـ ٨٩ من طريق أبي اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا عبد الله =

= ابن أبي حسين، حدثني شهر بن حوشب أن أبا سعيد الخدري قال: . . .
ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن كثير في «شمائل الرسول» ص (٢٧٤ ـ ٢٧٥). وقال: «وهذا علىٰ شرط أهل السنن، ولم يخرجوه».
نقول: إسناده حسن، شهر بن حوشب بينا أنه حسن الحديث في مسند أبي يعلىٰ عند الحديث (٦٣٧٠)، وعبد الله بن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بن الحارث المكي، النوفلي.
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٢ ـ ٤٣ من طريق. . . عبد الخالق بن علي، أنبأنا أبو بكر بن المؤمل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب، حدثنا النفيلي قال: قرأت علىٰ معقل بن عُبَيْد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري. . .
وقال ابن كثير في «شمائل الرسول» ص (٢٧٥): «وقد رواه النفيلي (عبد الله بن محمد بن نفيل) قال: قرأت علىٰ معقل بن عبيد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ: عبد الله ـ عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد، فذكره.
ثم رواه الحاكم، وأبو سعيد بن عمرو، عن الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد، فذكره، وهو في طبقات ابن سعد ١/١/١١٤.
ورواه الحافظ أبو نعيم من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد، فذكره».
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٩١ باب: إخبار الذئب بنبوته ـ ﷺ ـ وقال: «قلت: عند الترمذي طرف من آخره. . . . . . رواه أحمد، والبزار بنحوه باختصار، ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح».
ويشهد له حديث أبي هريرة عند عبد الرزاق ١١/٣٨٣ ـ ٣٨٤ من طريق معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. . .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢/٣٠٦.
ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن كثير في «شمائل الرسول» ص (٢٧٥ ـ ٢٧٦) وقد تحرفت فيه «أشعث بن عبد الله» إلىٰ «أشعث بن عبد الملك».
وقال ابن كثير: «تفرد به أحمد، وهو علىٰ شرط السنن، ولم يخرجوه، ولعل شهر =

٩ - باب شهادة الشجر وانقيادها له

٢١١٠ - أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبدالله بن عمر الجعفي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي حيان، عن عطاء،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فِي مَسِيرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «أَيْنَ تُرِيدُ؟». قَالَ: إِلَىٰ أَهْلِي. قَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَىٰ خَيْرٍ؟». قَالَ: مَا هُوَ؟. قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ (١٦٨/ ١) لَا شَرِيكَ لَهُ [وأن محمداً عبده ورسوله]». قَالَ: هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَىٰ مَا تَقُولُ؟. قَالَ - ﷺ -: «هٰذِهِ الشَّجَرَةُ». فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَهِيَ فِي شَاطِىءِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ[1]

= ابن حوشب قد سمعه من أبي سعيد، وأبي هريرة أيضاً، والله أعلم».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٩١ - ٢٩٢ وقال: «قلت: هو في الصحيح باختصار. . . رواه أحمد ورجاله ثقات».

والذي أشار إليه الهيثمي أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٦٣) باب: قول النبي - ﷺ - : «لو كنت متخذاً خليلاً»، و(٣٦٩٠) باب: مناقب عمر، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٨) باب: من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والترمذي في المناقب (٣٦٩٦) باب: أبو بكر وعمر من أهل الجنة. بلفظ «بينما راع في غنمه، عدا الذئب فأخذ منها شاة، فطلبها حتىٰ استنقذها، فالتفت إليه الذئب فقال له: من لها يوم السبع ليس لها راعٍ غيري؟. فقال الناس: سبحان الله!. فقال النبي - ﷺ - : فإني أؤمن به، وأبو بكر، وعمر، وما ثم أبو بكر، وعمر». لفظ البخاري (٣٦٩٠).

وفي الحديث جواز التعجب من فوارق العادات، وتفاوت الناس في المعارف.

وانظر جامع الأصول ٨/٦٢٥ - ٦٢٧، و ١٠/٣٩٣.

(١) تخد الأرض: تشقها. وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/١٤٩: «الخاء، والدال =

الأَرْضَ خَداً حَتَّىٰ قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلاَثاً فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنْبِتِهَا، وَرَجَعَ الأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ، وَقَالَ: إِنْ يَتَّبِعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ وَكُنْتُ مَعَكَ[1].

= أصل واحد، وهو تأسُّل الشيء وامتداده إلىٰ السفل، فمن ذلك الخد، خد الإنسان، وبه سميت المخدة. والخد: الشق. . .».

(١) إسناده صحيح إن كان عطاء سمعه من ابن عمر، فقد قال أحمد: «عطاء ـ يعني ابن أبي رباح ـ قد رأىٰ ابن عمر، ولم يسمع منه».

وقال علي بن المديني: «عطاء بن أبي رباح رأىٰ أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ولم يسمع منه. ورأىٰ عبد الله بن عمر ولم يسمع منه». انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٥٤ ـ ١٥٥)، وجامع التحصيل ص (٢٩٠).

وعبد الله بن عمر هو ابن أبان، وأبو حيان هو يحيىٰ بن سعيد بن حيان، وعطاء هو ابن أبي رباح، وابن فضيل هو محمد.

والحديث في الإحسان ٨/ ١٥٠ برقم (٦٤٧١)، وعنده «سفر» بدل «مسير».

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ١٤ ـ ١٥، وابن كثير في «شمائل الرسول» ص (٢٣٨) من طريق أبي عبد الله الحاكم، أخبرنا محمد بن عبد الله الوراق، أنبأنا الحسن بن سفيان، به.

وقال ابن كثير: «هذا إسناد جيد، ولم يخرجوه، ولا رواه الإمام أحمد، والله أعلم».

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ برقم (١٣٥٨٢) من طريق الفضل ابن أبي روح البصري، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ ١٠/ ٣٤ برقم (٥٦٦٢) من طريق أبي هشام الرفاعي،

وأخرجه البزار ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (٢٤١١) من طريق علي بن المنذر، كلاهما حدثنا محمد بن فضيل، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٩٢ باب: شهادة الشجر بنبوته ـ ﷺ ـ وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلىٰ أيضاً والبزار».

وذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» ٤/ ١٦ برقم (٣٨٣٦) وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ. =

٢١١١ - أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا سليمان الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد[١].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ - ﷺ - كَأَنَّهُ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ، هَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ؟.

قَالَ: فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - إِلَىٰ اللهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟». وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ - ﷺ - عِذْقاً مِنْهَا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيْهِ - ﷺ - فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «ارْجِعْ إِلَىٰ مَكَانِكَ»، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ. فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: وَاللهِ لَا أُكَذِّبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ أَبَداً. ثُمَّ قَالَ: يَا آلَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَاللهِ لَا أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ[٢].

= ونقل الشيخ حبيب الرحمٰن عن البوصيري أنه قال: «رواه أبو يعلىٰ بسند صحيح، والبزار، والطبراني، وابن حبان في صحيحه». وانظر مسند أبي يعلىٰ بتحقيقنا.

وفي الباب عن عمر عند أبي يعلىٰ برقم (٢١٥)، وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ١/١٢١: «وأخرج ابن سعد، وأبو يعلىٰ، والبزار، والبيهقي، وأبو نعيم بسند حسن عن عمر بن الخطاب...».

وعن أنس برقم (٣٦٨٥) عند أبي يعلىٰ، وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ١/١٢١: «أخرج ابن أبي شيبة، وأبو يعلىٰ، والدارمي، والبيهقي، وأبو نعيم من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس...».

(١) في (م): «الجعدة» وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٥٧ - ١٥٨ برقم (٦٤٨٩). وعنده «يا عامر» بدل «يا آل عامر». وليس عنده «يقوله» بعد قوله: «بشيء». =

قَالَ: وَالْعِذْقُ: النَّخْلَةُ.

١٠ ـ باب النهي عن سؤال الآيات

٢١١٢ ـ أنبأنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن خثيمٍ[1]، عن أبي الزبير.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ الحجر قَالَ: **«لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمُ الْآيَاتِ، هٰؤُلَاءِ قَوْمُ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ آيَةً فَكَانَتِ النَّاقَةُ تَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ، وَتَصْدُرُ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ، فَيَشْرَبُونَ مِنْ لَبَنِهَا يَوْمَ وِرْدِهَا مِثْلَ مَا غَبَّهُمْ[2] مِنْ مَائِهِمْ، فَعَقَرُوهَا، فَوُعِدُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ وَعْدُ اللهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ، فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ رَجُلٌ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ، إِلَّا رَجُلٌ فِي الْحَرَمِ، مَنَعَهُ الْحَرَمُ مِنْ عَذَابِ اللهِ».**

= وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٤/١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (٢٣٥٠) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، بهذا الإسناد.

ونزيد هنا: أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/١٦ ـ ١٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في «شمائل الرسول» ص (٢٣٧) ـ من طريق. . . أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا ابن أبي قماش، حدثنا ابن عائشة، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه: ابن سعد في الطبقات ١/١/١٢١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في «شمائل الرسول» ص (٢٣٧) ـ من طريق شريك، عن سماك،

وأخرجه البيهقي أيضاً ٦/١٥ ـ ١٦ من طريق. . . أبي معاوية، عن الأعمش، كلاهما عن أبي ظبيان، عن ابن عباس. . . وانظر الحديث السابق.

(١) في الأصلين: «خيثم» وهو تصحيف، وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم.

(٢) غَبَّ، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤/٣٧٩: «الغين، والباء أصل صحيح يدل علىٰ زمان وفترة فيه. من ذلك الغِبّ: هو أن ترد الإبل يوماً وتدع يوماً. . .».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هُوَ؟. قَالَ: «أَبُو رِغَالٍ، أَبُو ثَقِيفٍ»[1].

٢١١٣ ـ أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا

---

(١) إسناده حسن، مسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٤٥٧٣). والحديث في الإحسان ٨/٢٦ ـ ٢٧ برقم (٦١٦٤). وعنده «ورودها» بدل «وردها».

وأخرجه البزار ٢/٣٥٦ برقم (١٨٤٤) من طريق عبد الأعلىٰ بن حماد، حدثنا مسلم بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٩٦ ـ ومن طريقه هذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/١٩٠، وفي البداية والنهاية ١/١٣٧ ـ، والطبري في التفسير ٨/٢٣٠، والحاكم ٢/٣٢٠ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي وأضاف أنه علىٰ شرط البخاري ومسلم.

نقول: عبد الله بن عثمان بن خثيم ليس من رجال البخاري، فالإسناد علىٰ شرط مسلم وحده.

وقال ابن كثير: «وهذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة، وهو علىٰ شرط مسلم».

وأخرجه الطبري أيضاً ٨/٢٣٠ من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن جابر. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/١٩٤ باب: غزوة تبوك، وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط ـ يأتي لفظه في سورة هود ـ، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح».

ثم ذكره في ٧/٣٧ ـ ٣٨ باب: سورة هود عليه السلام وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٣/٩٨ ـ ٩٩ إلىٰ: ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه. وانظر كنز العمال ٣/٥٧١ برقم (٧٩٥٠).

وفي الباب عن أبي الطفيل عند الطبري، وأبي الشيخ، وابن مردويه فيما ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣/٩٩. وانظر الحديث التالي.

يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن بُجَيْر ابن أبي بجير.

عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله - ﷺ - فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا عَلَىٰ قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ وَهُوَ امْرُؤٌ مِنْ ثَمُودَ، مَنْزِلُهُ بِحِرَاءَ، فَلَمَّا أَهْلَكَ اللهُ قَوْمَهُ بِمَا أَهْلَكَهُمْ اللهُ بِهِ مَنَعَهُ لِمَكَانِهِ مِنَ الْحَرَمِ، وَأَنَّهُ خَرَجَ حَتَّىٰ بَلَغَ هَاهُنَا، مَاتَ فَدُفِنَ وَدُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ. فَابْتَدَرْنَاهُ فَاسْتَخْرَجْنَاهُ[1].

---

(١) إسناده جيد، بجير بن أبي بجير ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٤٢٥.

وقال ابن طهمان في كتابه «من كلام أبي زكريا» ص (٤٣) برقم (٥٦): «قلت: إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبي بجير؟. فقال: ما أدري من هو. لا أعرفه. هكذا في الحديث لا أعرفه».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/١٢٩ برقم (٥٣٤): «سمعت يحيىٰ يقول: بجير بن أبي بجير لم أسمع أحداً يحدث عنه إلا إسماعيل بن أمية». وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٤/٨٢.

والحديث في الإحسان ٨/٢٧ برقم (٦١٦٥).

وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/١٥٦ باب: ما يوجد منه مدفوناً في قبور أهل الجاهلية، وفي «دلائل النبوة» ٦/٢٩٧ من طريق. . . عمر بن عبد الوهاب الرياحي، حدثنا يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الخراج (٣٠٨٨) باب: نبش القبور العادية، والبيهقي في الزكاة ٤/٥٦، وفي «دلائل النبوة» ٦/٢٩٧، والمزي في «تهذيب الكمال» ٤/١١، والذهبي في الميزان ١/٢٩٧ من طريق وهب بن جرير، حدثنا أبي: سمعت محمد ابن إسحاق يحدث عن إسماعيل بن أمية، به.

وقال المزي: «وهو حديث حسن، عزيز».

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٤٥٤ - ٤٥٥ برقم (٢٠٩٨٩) من طريق معمر، عن =

١١ ـ باب في صفته ﷺ

٢١١٤ ـ أنبأنا السختياني[١]، حدثنا أبو كريب، حدثنا إسحاق بن منصور، عن إبراهيم بـن يوسف، [عن أبيه][٢]، عن أبي إسحاق قال:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله (٢/١٦٨) ـ ﷺ ـ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهاً، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقاً وَخُلُقاً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ[٣].

= إسماعيل بن أمية قال: مرَّ النبي ـ ﷺ ـ بقبر فقال: ......

ومن طريق عبد الرزاق السابقة أخرجه الطبري في التفسير ٨/ ٢٣٠، وابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١٣٧.

وقال ابن كثير: «هذا مرسل من هذا الوجه. وقد جاء متصلاً من وجه آخر كما ذكره محمد بن إسحاق في السيرة...... وهكذا رواه أبو داود من طريق محمد بن إسحاق، به».

ثم أورد كلام الحافظ المزي، وقال: «قلت: تفرد به بجير بن أبي بجير هذا، ولا يعرف إلا بهذا الحديث. ولم يرو عنه سوىٰ إسماعيل بن أمية...» وانظر بقية كلامه.

وانظر تحفة الأشراف ٦/ ٢٨١ برقم (٨٦٠٧)، وجامع الأصول ١١/ ٨٠٣، والخصائص الكبرىٰ للسيوطي ١/ ٢٧٢، والحديث السابق أيضاً.

(١) هو عمران بن موسىٰ بن مجاشع. وانظر ترجمته عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣).

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من صحيح مسلم، وانظر أيضاً ثقات ابن حبان ٨/ ٦١.

(٣) إسناده قوي، يوسف قد سمع أبا إسحاق قديماً، وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال الدوري في «تاريخ ابن معين» ٣/ ٣١٣ برقم (١٤٨٩): «سمعت يحيىٰ يقول: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، ليس بشيء». وقد أورد هذا ابن عدي في كامله ٢/ ٢٣٧، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٧١.

وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ١٤٨: «سمعت أبي يقول: يكتب حديثه، وهو حسن =

. . . .

= الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٦١، وقال الدارقطني: «ثقة». وقال ابن المديني: «ليس كأقوىٰ ما يكون». وقال ابن عدي في كامله ١/٢٣٧: «وإبراهيم بن يوسف هذا روىٰ عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل، وشريح بن مسلمة، وأبو كريب، وغيرهم أحاديث صالحة، وليس هو بمنكر الحديث، يكتب حديثه».

وقال النسائي في الضعفاء ص (١٣) برقم (١٦): «ليس بالقوي». ونقل الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٧٦ عن الجوزجاني أنه قال: «ضعيف الحديث». وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر، ولكن ما وجدت ذلك في «أحوال الرجال». وقال الآجري: «سألت أبا داود عنه فقال: «ضعيف». وقال الذهبي في كاشفه: «فيه لين».

وانظر «هدي الساري» ص (٣٨٨ - ٣٨٩)، وميزان الاعتدال ١/٧٦.

والحديث في الإحسان ٨/٦٨ برقم (٦٢٥٢). وعنده أكثر من تحريف.

وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٣٧) (٩٣) باب: في صفة النبي - ﷺ - من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد. وعنده «وأحسنه خَلْقاً» وليس عنده: «خُلُقاً».

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/٢٥١ من طريق أبي عبد الله الحافظ قال: أخبرني محمد بن يعقوب أبو عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، وإبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد قالوا: حدثنا أبو كريب، به. وروايته مثل رواية مسلم.

وأخرجه البخاري في المناقب (٣٥٤٩) باب: صفة النبي - ﷺ - من طريق أحمد ابن سعيد أبي عبد الله، حدثنا إسحاق بن منصور، به. بمثل رواية مسلم، ولكن عنده «الطويل البائن».

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/١٩٤، ٢٥٠ من طريق... أبي غسان، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٢٩٠، ومسلم (٢٣٣٧) (٩٢)، والترمذي في المناقب (٣٦٣٩) باب: في صفة النبي - ﷺ - وفي الشمائل برقم (٤)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/٢٢٣ - ٢٢٤ برقم (٣٦٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٢٢٣ من طريق وكيع، حدثنا سفيان - في الشمائل: الثوري - عن أبي إسحاق، به. ولفظه «ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة من رسول الله - ﷺ -. شعره يضرب منكبيه، بعيد =

٢١١٥ ـ أنبأنا عبدالله بن قحطبة، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد، عن حميد.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لَوْنُ رَسُولِ اللهِ أَسْمَرَ(١).

قُلْتُ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ اشْتَبَهَ عَلَىٰ الرَّاوِي «أَزْهَرُ» بِـ «أَسْمَرَ»(٢).

٢١١٦ ـ أنبأنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همام بن يحيىٰ، عن قتادة، عن مطرف.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ لَبِسَ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، يَشُوبُ بَيَاضُهَا سَوادَكَ وَيَشُوبُ سَوادُهَا بَيَاضَكَ. فَثَارَ مِنْهَا رِيحٌ فَأَلْقَاهَا. قَالَتْ: وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ(٣).

= ما بين المنكبين، ليس بالطويل، ولا بالقصير». وهذه سياقة مسلم.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وانظر حديث البراء عند أبي يعلىٰ برقم (٦٩٩، ٧٠٠، ١٧٠٥)، وجامع الأصول ١١/٢٣١، وحديث أنس برقم (٣٦٤٣، ٣٧٦٣). فتح الباري ٦/٥٦٧ ـ ٥٧٤، وشرح مسلم ٥/١٨٨، وعيون الأثر ٢/٤٠٤ ـ ٤٠٩.

(١) شيخ ابن حبان ما عرفته، وباقي رجاله ثقات، وانظر تعليقنا علىٰ الحديث (٣٧٨٧) في مسند الموصلي.

والحديث في الإحسان ٨/٦٨ برقم (٦٢٥٣).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٦/٣٩٣ ـ ٣٩٤ برقم (٣٧٤١) من طريق وهب بن بقية، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه.

(٢) انظر تعليقنا علىٰ الحديث (٣٧٤١) في مسند الموصلي.

(٣) إسناده صحيح، ومطرف هو ابن عبد الله بن الشخير، والحديث في الإحسان ٨/١٠٣ برقم (٦٣٦١) وعنده «بردة سوداء» بدل «خميصة سوداء». و «فبان» بدل «فثار».

والخميصة، قال ابن الأثير في النهاية ٢/٨١: «وهي ثوب خزّ، أو صوف مُعْلَم، وقيل: لا تسمّىٰ خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة، وكانت من لباس الناس قديماً، وجمعها: الخمائص». =

٢١١٧ ـ أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: كَانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ، أَبْيَضَ، مُشْرَباً حُمْرَةً[1]، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ، طَوِيلَ

= وأخرجه أحمد ٦/١٤٤ ـ ١٤٥ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٢١٩، ٢٤٩ من طريق بهز، وعبد الصمد،

وأخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٧٤) باب: في السواد، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه» ص: (١٢٣) من طريق محمد بن كثير،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٢/٣٢٨ برقم (٧٦٦٥) ـ من طريق هلال بن العلاء، عن عفان،

جميعهم عن همام، بهذا الإسناد. وليس عندهم قول عائشة: «ما أحسنها. . .».

وعند أحمد، وأبي داود: «قال: وأحسبه قال: وكان يعجبه الريح الطيبة».

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٢/٣٢٨ برقم (١٧٦٦٥) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن مطرف: أن النبي ـ ﷺ ـ فذكره مرسلاً.

نقول: إرساله ليس بعلة ما دام قد رفعه أكثر من ثقة. وانظر جامع الأصول ١٠/٦٩١.

وانظر صحيح مسلم برقم (٢٠٨١)، وسنن أبي داود برقم (٤٠٣٢)، وشمائل الترمذي برقم (٦٧).

ويشوب، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/٢٢٥ الشين، والواو، والباء أصل واحد، وهو الخلط يقال: شبت الشيء، أشوبه شوباً.

قال أهل اللغة: وسُمِّي العسل شوباً لأنه كان عندهم مزاجاً لغيره من الأشربة. . .».

(١) في (س): «بحمرة». والإشراب، قال ابن الأثير في النهاية ٢/٤٥٤: «خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سُقِيَ اللون الآخر. يقال: بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ـ بالتخفيف ـ. وإذا شُدِّد، كان للتكثير والمبالغة».

الْمَسْرُبَةِ[1]، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ[2]، إِذَا مَشَىٰ، كَأَنَّما يَمْشِي فِي صَبَبٍ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ـ ﷺ ـ[3].

٢١١٨ ـ أنبأنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، كَأَنَّمَا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ. وَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، كَأَنَّمَا الأَرْضُ[4] تُطْوَىٰ لَهُ. إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ[5].

---

(١) المسربة ـ بفتح الميم، وسكون السين، وضم الراء المهملتين، وفتح الموحدة من تحت ـ : ما دق من شعر الصدر سائلاً نحو الأسفل.

(٢) أي: يميلان إلىٰ الغِلَظِ والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غِلَظٌ بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال، لأنه أشد لقبضهم، ويذم في النساء. قاله ابن الأثير في النهاية.

(٣) إسناده حسن، شريك القاضي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١)، وعبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (١٩٩٨).

والحديث في الإحسان ٨/٧٤ ـ ٧٥ برقم (٦٢٧٨).

وهو عند أبي يعلىٰ في المسند ١/٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (٣٦٩)، وفي معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢١٧) بتحقيقنا. فانظرهما لتمام التخريج.

ونضيف هنا: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه» ص (٩٤)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/٢٢١ برقم (٣٦٤١) من طريق... المسعودي، عن عثمان بن عبد الله، عن نافع بن جبير، به.

(٤) في الإحسان «كأن الأرض».

(٥) إسناده صحيح، وأبو يونس هو سليم بن جبير، والحديث في الإحسان ٨/٧٤ برقم (٦٢٧٦).

=

٢١١٩ ـ أنبأنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع.

عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ شَيْبَ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ نَحْواً مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ فِي مُقَدَّمِهِ[1].

٢١٢٠ ـ أنبأنا محمد بن زهير بالأبلة، حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي[2]، حدثنا يحيى بن آدم... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[3].

= وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٠، والترمذي في المناقب (٣٦٥٠) باب: سرعة مشي النبي ـ ﷺ ـ، وفي الشمائل برقم (١١٥) ـ ومن طريق الترمذي هذه أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٥ برقم (٣٦٤٩) ـ من طريق قتيبة بن سعيد،

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٥٠ من طريق الحسن،

كلاهما حدثنا عبدالله بن لهيعة، حدثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

وانظر «تحفة الأشراف» ١١/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (١٥٤٧١)، وجامع الأصول ١١/ ٢٤٢، ودلائل النبوة للبيهقي ١/ ٢٧٥، وحديث أنس برقم (٣٧٦٤) في مسند الموصلي.

(١) إسناده حسن، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم (١٧٠١)، والحديث في الإحسان ٨/ ٧٠ ـ ٧١ برقم (٦٢٦٢).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ من طريق الحسين بن محمد ابن زياد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي.

(٢) الكندي ـ بكسر الكاف، وسكون النون، وكسر الدال المهملة ـ: هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن... انظر الأنساب ١٠/ ٤٨٧، واللباب ٣/ ١١٥.

(٣) إسناده حسن كسابقه، وهو في الإحسان ٨/ ٧٠ برقم (٦٢٦١). ولفظه: «كان شيب =

١٢ - باب في الخصائص

٢١٢١ - أنبأنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب.

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ فِيهَا ثُومٌ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا. وَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَرَىٰ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -، وَضَعَ يَدَهُ. فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - لَمْ يَأْكُلْ، وَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَرَ أَثَرَ يَدِكَ

= رسول الله - ﷺ - عشرين شعرة».

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٩) - ومن طريق الترمذي هذه أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٣٠ بدون رقم -، وابن ماجة في اللباس (٣٦٣٠) باب: من ترك الخضاب، من طريق محمد بن عمر بن الوليد الكندي، به.

وقال البوصيري في الزوائد: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

وقد تحرف «محمد بن عمر» في الشمائل عند الترمذي إلىٰ «محمد بن عمرو».

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٢٣٨ - ٢٣٩ من طريق يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي، به. وهو في «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوي ٣/ ٢٨٢.

وأخرجه أحمد ٢/ ٩٠ من طريق يحيىٰ، بهذا الإسناد.

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٢٩ - ٢٣٠ برقم (٣٦٥٦).

وهو في «تحفة الأشراف» ٦/ ١٤٠ برقم (٧٩١٤).

وفي الباب عن أنس عند أبي يعلىٰ برقم (٣٦٣٨، ٣٦٤٠، ٣٦٤١). وانظر حديث جابر بن سمرة برقم (٧٤٥٦) في مسند الموصلي.

فِيهَا؟، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «فِيهَا رِيحُ الثُّومِ، وَمَعِي مَلَكٌ»[1].

٢١٢٢ - أنبأنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - إِذَا أُتِيَ (١٦٩/١) بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ قَالَ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ[2].

---

(١) إسناده حسن من أجل سماك، وهو في الإحسان برقم (٢٠٩١). وقد تقدم برقم (٣٢٠).

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣٦٢) أيضاً.

(٢) إسناده صحيح ٨/١٠٠ برقم (٦٣٤٨).

وأخرجه أحمد ٢/٤٠٦ من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٢، ٣٠٥، ٣٣٨، ٤٩٢ من طريق عبد الرحمن، وأبي كامل، ويونس، وبهز.

جميعهم حدثنا حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه - وليس فيه «من غير أهله» - البخاري في الهبة (٢٥٧٦) باب: قبول الهدي، والبيهقي في الهبات، ٦/١٨٥ باب: كان رسول الله - ﷺ - لا يأخذ صدقة التطوع ويأخذ الهبة، والبغوي في «شرح السنة» ٦/١٠٤ برقم (١٦٠٨) من طريق إبراهيم بن طهمان،

وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠٧٧) باب: قبول النبي - ﷺ - الهدية ورده الصدقة، من طريق عبد الرحمن بن سلام الجمحي، حدثنا الربيع بن مسلم، عن محمد بن زيادة، به.

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/٣٩ - ٤٠ باب: ما حرم عليه وتنزه عنه من الصدقة، من طريق الربيع بن مسلم، بالإسناد السابق. ولفظه: «أن النبي - ﷺ - كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة». وقال البيهقي: «أخرجه مسلم في الصحيح».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٦٥ باب: ما جاء في الخصائص وقال: =

٢١٢٣ ـ أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ولا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ(١).

٢١٢٤ ـ أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا

= «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وهو في «تحفة الأشراف» ١٠/٣٢٠ برقم (١٤٣٥٩)، وجامع الأصول ٤/٦٥٩.

وانظر الحديث التالي، والخصائص الكبرىٰ للسيوطي ٢/٢٣٣، وحديث أنس برقم (٢٩١٩)، وحديث عائشة برقم (٤٤٣٦)، وحديث جويرية برقم (٧٠٦٧) جميعها في مسند الموصلي. وشرح مسلم للنووي ٣/١٢٧ ـ ١٢٨.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو في الإحسان ٨/٩٩ ـ ١٠٠ برقم (٦٣٤٧).

وأخرجه أبو داود في الديات (٤٥١٢) باب: فيمن سقىٰ رجلاً سماً فمات أيقاد منه؟. من طريق وهب بن بقية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٩ من طريق أبي جعفر، أخبرنا عباد، عن محمد بن عمرو، به.

وهو في «تحفة الأشراف» ١١/٥ ـ ٦ برقم (١٥٠٢٤).

وأخرجه أبو داود (٤٥١٢) من طريق وهب بن بقية، به. مرسلاً. ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/٤٦ باب: من سقىٰ رجلاً سماً.

وانظر حديث الحسن بن علي المتقدم برقم (٥١٢)، وحديث أنس بن مالك برقم (٢٨٦٢) في مسند الموصلي، وحديث عائشة عند البخاري في الهبة (٢٥٨٥) باب: المكافأة في الهبة، وأبي داود في البيوع (٣٥٣٦)، والترمذي في البر والصلة برقم (١٩٥٤)، والحديث السابق.

أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى القطان، عن ابن عجلان قال: سمعت أبي يحدث.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «تَنَامُ عَيْنِي، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»[1].

٢١٢٥ - أنبأنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عباس[2] ابن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي،

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، وهو على شرط مسلم. والحديث في الإحسان ٨/١٠١ برقم (٦٣٥٢).

وأخرجه أحمد ٢/٢٥١، ٤٣٨ من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرى» ١/٦٩: «وأخرج أبو نعيم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ - تنام عيني ولا ينام قلبي».

ويشهد له حديث عائشة عند عبد الرزاق ٢/٤٠٥ برقم (٣٨٦٤)، وأحمد ٦/٣٦، ٧٣، ١٠٤، والبخاري في التهجد (١١٤٧) باب: قيام النبي - ﷺ - بالليل في رمضان وغيره - وأطرافه: (٢٠١٣، ٣٥٦٩) -، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٣٨) باب: صلاة الليل وعدد ركعات النبي - ﷺ - في الليل. وانظر حديث عائشة برقم (٤٦٥٠) في مسند أبي يعلى.

كما يشهد له حديث أنس بن مالك عند البخاري في المناقب (٣٥٧٠) باب: كان النبي - ﷺ - تنام عينه، ولا ينام قلبه، وأطرافه.

ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس عند أحمد ١/٢٢٠، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٤/٣٠٥. وانظر حديث بيتوتة ابن عباس عند خالته ميمونة برقم (٢٤٦٥) في مسند الموصلي، وطبقات ابن سعد ١/١/١١٣، وجامع الأصول ٦/٩٣، و٨/٥٤١، وفتح الباري ١/٤٥٠ - ٤٥١، و١٣/٢٥٥.

(٢) في الأصلين: «ابن عباس» وهو خطأ.

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**أُعْطِيتُ أَرْبَعاً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ فَأَعْطَانِيهَا، كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَرْيَتِهِ وَلاَ يَعْدُوهَا، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ، وَأُرْهِبَ مِنَّا عَدُوُّنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسَاجِدَ، وَأُحِلَّ لَنَا الْخُمُسُ وَلَمْ يَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّيَ الْخَامِسَةَ: سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَلْقَاهُ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُوَحِّدُهُ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ فَأَعْطَانِيهَا**»[١].

قُلْتُ: وَأَحَادِيثُ الشَّفَاعَةِ فِي «كِتَابِ الْبَعْثِ»[٢].

٢١٢٦ ـ أنبأنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبدة الضَّبِّيّ، حدثنا عبدالله بن رجاء المكيّ، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير قال:

قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ[٣] رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ حَتَّىٰ حَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ[٤].

---

(١) رجاله ثقات، عباس بن عبد الرحمٰن بن ميناء ترجمه البخاري في الكبير ٥/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢١١/٦، ووثقه ابن حبان ٢٥٩/٥، وقال الذهبي في كاشفه: «صالح». وقال ابن حجر في تقريبه: «مقبول». غير أنه لم يدرك عوف بن مالك، فالإسناد منقطع.
والحديث في الإحسان ١٠٤/٨ برقم (٦٣٦٥). وقد تحرفت فيه «عبيد الله بن عبد الرحمٰن» إلىٰ «عبد الله بن عبد الرحمٰن». و«بن ميناء» إلىٰ «عن ميناء».
وعنده: «بعثت كافة إلىٰ الناس» وليس في حديثنا «كافة».
ويشهد له حديث أبي ذر المتقدم برقم (٢٠٠) وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً، فانظره إذا شئت. وانظر جامع الأصول ٥٢٩/٨، وفتح الباري ٤٣٥/١ ـ ٤٤٠.

(٢) في (س): «البعثة» وهو تحريف.

(٣) لفظة (ما) ساقطة من (م).

(٤) إسناده صحيح، ابن جريج قد صرح بالتحديث عند الطبري فانتفت شبهة التدليس، =

. . . .

= وعبد الله بن عمير هو ابن قتادة، وعطاء هو ابن أبي رباح. والحديث في الإحسان ٨/٩٥ برقم (٦٣٣٢). وقد تحرف فيه «عبد الله بن رجاء» إلىٰ «عبيد الله بن رجاء».

وأخرجه النسائي في النكاح ٥٦/٦ باب: ما افترض الله ـ عز وجل ـ علىٰ رسوله عليه السلام وحرمه علىٰ خلقه، وفي التفسير ـ ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» ٤٨٧/١١ برقم (١٦٣٢٨) من طريق أبي هشام وهو المغيرة بن سلمة المخزومي.

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٢/٢٢، والحاكم ٤٣٧/٢، والبيهقي في النكاح ٥٤/٧ باب: كان لا يجوز له أن يبدل من أزواجه أحداً ثم نسخ، من طريق موسىٰ بن إسماعيل،

وأخرجه الطبري أيضاً ٣٢/٢٢ من طريق معلىٰ،

جميعهم حدثنا وهيب، حدثنا ابن جريج، بهذا الإسناد. وعند الطبري «همام» بدل «وهيب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، وصححه ابن خزيمة، والضياء في المختارة.

وأخرجه الحميدي ١١٥/١ برقم (٢٣٥)، وأحمد ٢٠٦/٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير ٤٨٦/٥ ـ، والترمذي في التفسير (٣٢١٤) باب: ومن سورة الأحزاب، والنسائي ٥٦/٦، والطبري في التفسير ٣٢/٢٢، والبيهقي ٥٤/٧ من طريق سفيان ـ نسبه الترمذي فقال: ابن عيينة ـ عن عمرو، عن عطاء قال: قالت عائشة، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وانظر «جامع الأصول» ٣٢١/٢ والدر المنثور ٢١٢/٥. وناسخ القرآن ومنسوخه لابن الجوزي ص (٤٩١ ـ ٤٩٢) بتحقيقنا. نشر دار الثقافة العربية.

ويشهد له حديث أم سلمة عند ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤٨٦/٥ ـ من طريق أبي زرعة، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة، حدثنا عمر بن أبي بكر، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن الحزامي، عن أبي النضر مولىٰ عمر ابن عبيد الله، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة أنها قالت: «لم يمت رسول الله ـ ﷺ ـ حتىٰ أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء إلا ذات محرم...».

وهذا إسناد جيد، أبو زرعة هو الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعمر بن =

١٣ ـ باب في فضله

٢١٢٧ ـ أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا عمرو بـن عثمان الْكِلَابِيّ[١]، حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبدالله بـن أبي يعقوب، عن بشر بن شَغَاف.

عَنْ عَبْدِالله ـ يَعْنِي ابْنَ سَلَامَ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرُ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْه الأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ[٢]، بِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ، تَحْتَهُ[٣] آدَمُ، فَمَنْ دُونَهُ»[٤].

= أبي بكر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٢٤) في مسند الموصلي، والمغيرة بن عبد الرحمٰن هو ابن عبد الله بن خالد بن حزام، وأبو النضر هو سالم بن أبي أمية.

(١) الكلابي ـ بكسر الكاف، وفتح اللام، بعدها ألف، وفي آخرها الباء الموحدة من تحت ـ: نسبة إلىٰ عدة قبائل، كما في الأنساب ٥١١/١٠ وهي هنا نسبة إلىٰ كلاب ابن عامر بن صعصعة نزلوا في برية السماوة. . . وانظر اللباب أيضاً ١٢٢/٣ ـ ١٢٣.

(٢) في الإحسان، وعند أبي يعلىٰ زيادة «ومشفع».

(٣) عند أبي يعلىٰ، وفي الإحسان «تحتي».

(٤) إسناده ضعيف، عمرو بن عثمان هو ابن سيار الكلابي، ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٤/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٣/٨ ـ ٤٨٤ وقال: «ربما أخطأ». وقد تحرفت عنده «سيار» إلىٰ «سنان».

وقال ابن عدي في كامله ١٧٩٠/٥: «له أحاديث صالحة عن زهير وغيره، وقد روىٰ عنه ناس من الثقات، وهو ممن يكتب حديثه».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٤٩/٦: «سألت أبي عن عمرو بن عثمان الكلابي، فقال: يتكلمون فيه، كان شيخاً أعمىٰ بالرقة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يصيبونها في كتبه. أدركته ولم أسمع منه. ورأيت من أصحابنا، من أهل العلم، مَنْ قد كتب عامة كتبه، لا يرضاه، وليس عندهم بذاك». =

. . . .

= وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٢٨٧ ـ ٢٨٨ : «عن أحمد بن علي الأبار: سألت علي بن ميمون الرقي عنه، فقال: كان عندنا إنسان يقال له أبو مطر، فمات، فجاءني ابنه بكتب أبيه أبيعها، فقال لي عمرو بن عثمان الكلابي : جئني بشيء منها فجئته، فكان يحدث منها، فلما مات عمرو بن عثمان ردوها عليّ، فرددتها علىٰ أهلها».

وقال النسائي في «الضعفاء» ص (٨٠) برقم (٤٤٤): «متروك». وأورد ذلك ابن عدي في كامله. وكذلك قال الأزدي.

وقال الذهبي في كاشفه: «لين، تركه النسائي». وأجمل كل ما تقدم في «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٨٠.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/٢٨٦ : «ضعفه أبو حاتم، والأزدي، ووثقه ابن حبان، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة».

والحديث في الإحسان ٨/١٣٧ برقم (٦٤٤٤)، وقد تحرف فيه «يعقوب» إلىٰ «أيوب».

وهو عند أبي يعلىٰ برقم (٧٤٩٣) وهناك خرجناه وذكرنا بعض الشواهد له. ونضيف هنا: ويشهد له حديث أبي سعيد عند الترمذي في المناقب (٣٦١٨)، وفي التفسير (٣١٤٧) باب: ومن سورة بني إسرائيل. وقال الترمذي في المكانين: «هذا حديث حسن».

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الفضائل (٢٢٧٨) باب: تفضيل نبينا محمد ـ ﷺ ـ علىٰ جميع الخلائق، وأبي داود في السنة (٤٧٦٣) باب: في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/١٣٥ : «قال العلماء: وقوله ـ ﷺ ـ : (أنا سيد ولد آدم) لم يقله فخراً، بل صرح بنفي الفخر في غير مسلم، في الحديث المشهور (أنا سيد ولد آدم ولا فخر)، إنما قاله لوجهين:

أحدهما: امتثال قوله تعالىٰ: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ).

والثاني: أنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلىٰ أمته ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه ﷺ بما تقتضي مرتبته، كما أمرهم الله تعالىٰ.

وهذا الحديث دليل لتفضيله ـ ﷺ ـ علىٰ الخلق كلهم، لأن مذهب أهل السنة أن =

٢١٢٨ ـ أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت.

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلاَ يَسْتَفِزَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا عَبْدُالله وَرَسُولُه»[١].

= الآدميين أفضل من الملائكة، وهو ـ ﷺ ـ أفضل الآدميين وغيرهم.

وأما الحديث الآخر: (لا تفضلوا بين الأنبياء) فجوابه من خمسة أوجه:

أحدها: أنه ـ ﷺ ـ قاله قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم، فلما علم أخبر به.

والثاني: قاله أدباً وتواضعاً.

والثالث: أن النهي إنما هو عن تفضيل يؤدي إلىٰ تنقيص المفضول.

والرابع: إنما نهىٰ عن تفضيل يؤدي إلىٰ الخصومة والفتنة كما هو المشهور في سبب الحديث.

والخامس: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص وفضائل أخرىٰ. ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٤٦/٨ برقم (٦٢٠٧).

وأخرجه أحمد ١٥٣/٣، ٢٤١ من طريق الحسن بن موسىٰ الأشيب،

وأخرجه أحمد ٢٤١/٣، ٢٤٩ من طريق عفان،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٤٨) من طريق إبراهيم بن يعقوب، حدثنا العلاء بن عبد الجبار،

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٢٤٩) في «عمل اليوم والليلة» من طريق أبي بكر ابن نافع، حدثنا بهز،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٥٢/٦ من طريق... حجاج، جميعهم حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤١/٣ من طريق مؤمل، حدثنا حماد، عن حميد، عن أنس، به. =

١٤ - باب حسن خلقه ﷺ

٢١٢٩ - أنبأنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل، قال:

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلاَةَ، وَيُقْصِرُ الْخُطْبَةَ، وَكَانَ لاَ يَأْنَفُ وَلاَ يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ (٢/١٦٩) وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُ حَاجَتَهُ[١].

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٤٨) من طريق إبراهيم بن يعقوب، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا حماد بن سلمة، بالإسناد السابق.

وهو في تحفة الأشراف ١٣١/١ برقم (٣٨٧، ٦٣٢)، وجامع الأصول ٤٩/١١ - ٥٠، وانظر حديث أنس المتقدم برقم (١٧٠٥).

ويشهد له حديث عمر عند أحمد ٢٣/١، ٢٤، ٤٧، والطيالسي ١١٩/٢ برقم (٢٤٢٤)، والبخاري في الأنبياء (٣٤٤٥) باب: قوله تعالىٰ: (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها...)، والدارمي في الرقاق ٣٢٠/٢ باب: قول النبي - ﷺ -: لا تطروني. ولفظه «لا تطروني كما أطرت النصارىٰ ابن مريم، فإنما أنا عبدٌ، فقولوا: عبد الله ورسوله». وصححه ابن حبان - في الإحسان ٤٦/٨ - برقم (٦٢٠٦).

(١) إسناده صحيح، الحسين بن واقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠).

والحديث في الإحسان ١١٢/٨ - ١١٣ برقم (٦٣٩٠)، وقد سقط من إسناده «الفضل بن موسىٰ، عن الحسين بن واقد». وتصحفت فيه «لا يستكبر» إلىٰ «لا يستكثر».

وأخرجه النساتي في الجمعة ١٠٨/٣ - ١٠٩ باب: ما يستحب من تقصير الخطبة، من طريق محمد بن عبد العزيز بن غزوان، =

٢١٣٠ ـ أنبأنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق، أنبأنا الفضل ابن موسى. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

= وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/٣٥ باب: في تواضع رسول الله ـ ﷺ ـ من طريق محمد بن حميد،

كلاهما حدثنا الفضل بن موسىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٢/٦١٤ من طريق محمد بن جعفر الآدمي، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه الحسين بن واقد، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: ليس هو علىٰ شرط أي منهما، علي بن الحسين أخرج له البخاري في التاريخ، وأخرج له مسلم في المقدمة ولم يخرجا له في الصحيح، وإنما أخرج له أصحاب السنن.

ومن طريق الحاكم السابقة أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/٣٢٩. وانظر جامع الأصول ١١/٢٥١.

وقال المناوي في «فيض القدير» ٥/٢٤١: «ورواه الترمذي في العلل، عن ابن أبي أوفىٰ، وذكر أنه سأل البخاري عنه فقال: هو حديث تفرد به الحسين بن واقد».

نقول: وليس هذا التفرد بعلة، وقد بينا عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠) أن الحسين ثقة والله أعلم. وانظر «كنز العمال» ٧/٦٥ برقم (١٧٩٨١). والحديث التالي.

ويشهد له حديث الخدري عند الحاكم ٢/٦١٤ من طريق. . . محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن قتادة: سمعت عبد الله بن أبي عتبة: سمعت أبا سعيد الخدري. . .

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا. عبد الله بن أبي عتبة هو الأنصاري، مولىٰ أنس.

كما يشهد له حديث أبي أمامة، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٢٠ باب: في تواضعه ـ ﷺ ـ وقال: «رواه الطبراني، وإسناده حسن».

(١) إسناده صحيح كسابقه، وإسحاق هو ابن إبراهيم الحنظلي، والحديث في الإحسان =

٢١٣١ ـ أنبأنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بـن هارون، أنبأنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله الجدلي، قال:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي أَهْلِهِ؟. قَالَتْ: كَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ [خُلُقاً][١]، لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً [وَلاَ مُتَفَحِّشاً][٢] وَلاَ سَخَّاباً فِي الأَسْوَاقِ، وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ[٣].

= ٨/١١٢ برقم (٦٣٨٩) ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الإحسان، ومسند أحمد.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الإحسان، ومسند أحمد.

(٣) إسناده صحيح، زكريا بن أبي زائدة قديم السماع من أبي إسحاق، والحديث في الإحسان ٨/١٢٠ برقم (٦٤٠٩).

وأخرجه أحمد ٦/٢٣٦ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٢/١١٩ برقم (٢٤٢٣)، وأحمد ٦/١٧٤، ٢٤٦، والترمذي في البر والصلة (٢٠١٧) باب: ما جاء في خلق النبي ـ ﷺ ـ، وفي الشمائل برقم (٣٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/٢٣٧ برقم (٣٦٦٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٣١٥ من طريق شعبة، عن أبي إسحاق به. وليس عندهم «كان أكرم الناس خلقاً».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وهو في «تحفة الأشراف» ١٢/٣٧٥ برقم (١٧٧٩٤)، وانظر فتح البـاري ٦/٥٧٥.

ويشهد لبعضه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/١٧٤، والبخاري في البيوع (٢١٢٥) باب: كراهية السخب في الأسواق، وطرفه (٤٨٣٨) في التفسير.

كما يشهد لبعضه الآخر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في المناقب (٣٥٥٩) باب: صفة النبي، ومسلم في الفضائل (٢٣٢١) باب: كثرة حيائه ـ ﷺ ـ. =

٢١٣٢ ـ أنبأنا أبو يعلى، حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي عبدالله ابن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو قطن، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً الْتَقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ حَتَّى يُنَحِّيَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ، وَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَيَتْرُكُ يَدَهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَتْرُكُ[(١)].

= وحديثا كعب، وعبد الله بن سلام عند الدارمي في المقدمة ١/٤ ـ ٥، ٥ باب: صفة النبي ـ ﷺ ـ في الكتب قبل مبعثه.

والفاحش: الناطق بالفحش وهو الزيادة علىٰ الحد في الكلام السيىء. والمتفحش: المتكلف لذلك. أي: لم يكن الفحش طبعاً فيه، ولم يكتسبه اكتساباً.

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤/٤٧٨: «الفاء، والحاء، والشين كلمة تدل علىٰ قبح في شيء وشناعة. من ذلك الفحش، والفحشاء، والفاحشة.

يقولون: كل شيء جاوز قدره فهو فاحش، ولا يكون ذلك إلا فيما يتكره. . .».

والسَّخَبُ، والصَّخَبُ: الضجة واضطراب الأصوات للخصام، وسَخَّاب أو صخاب وزان فَعَّال للمبالغة.

(١) رجاله ثقات غير أن مبارك بن فضالة قد عنعن وهو موصوف بالتدليس. والحديث في الإحسان ٨/١١٨ برقم (٦٤٠١).

وهو في مسند أبي يعلىٰ ٦/١٨٧ برقم (٣٤٧١) بأطول مما هنا. وهناك خرجناه. ونضيف هنا:

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه» ص (٣٣) من طريق عبد الله بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا معلىٰ بن عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الحميد ابن جعفر، عن يحيىٰ بن سعيد، عن أنس. . .

وهذا إسناد ضعيف جداً، معلىٰ بن عبد الرحمٰن هو الواسطي، قال علي بن المديني: «كان يضع الحديث». وقال الدارقطني: «ضعيف كذاب». وانظر «جامع الأصول» ١١/٢٤٩ ـ ٢٥٠.

٢١٣٣ ـ أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه،

عَنْ عَائِشَةَ: سَأَلَهَا رَجُلٌ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟.

قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ مَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ(١).

٢١٣٤ ـ أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا هشام بن عروة... فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٢١٣٥ ـ أنبأنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، حدثنا حسين ابن مهدي، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة قال:

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩).

والحديث في الإحسان ٨/١١٩ برقم (٦٤٠٦).

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/٢٦٠ برقم (٢٠٤٩٢) وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٨/١١٧ برقم (٤٦٥٣) وهناك استوفينا تخريجه.

كما أخرجه أيضاً أبو يعلىٰ برقم (٤٨٤٧، ٤٨٧٣). وانظر جامع الأصول ١١/٢٥٢، والحديثين التاليين.

ويخصف، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/١٨٦: «الخاء، والصاد، والفاء أصل واحد يدل علىٰ اجتماع شيء إلىٰ شيء، وهو مُطَّرد مستقيم، فالخصف: خصف النعل، وهو أن يطبق عليها مثلها......».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٤٧٥ برقم (٥٦٤٨).

وهذا الحديث في مسند الموصلي ٨/٢٨٧ ـ ٢٨٨ برقم (٤٨٧٦) فانظره، وانظر الحديث السابق، والحديث اللاحق.

قُلْتُ لِعَائِشَةَ. . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَيَرْقَعُ دَلْوَهُ[1].

٢١٣٦ ـ أنبأنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عمرة.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي بَيْتِهِ؟.

قَالَتْ: مَا كَانَ إِلَّا بَشَراً مِنَ الْبَشَرِ، كَانَ يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ[2].

١٥ ـ باب في زهده وتواضعه وما عرض عليه ﷺ

٢١٣٧ ـ أنبأنا أبو يعلى، حدثنا أبو معمر، حدثنا ابن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَنَظَرَ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هٰذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٤٧٤ برقم (٥٦٤٧). ولتمام تخريجه انظر الحديثين السابقين.

(٢) إسناده صحيح، معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي، والحديث في الإحسان ٧/٤٧٤ برقم (٥٦٤٦).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/٢٨٦ برقم (٤٨٧٣) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حجاج، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

وَفَلَىٰ، يَفْلِي، فلياً الثوبَ: بحث عن القمل فيه لينقيه منه. وانظر الحديث السابق برقم (٢١٣٣).

قَبْلَ السَّاعَةِ. فَلَمَّا نَزَلَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ: أَمَلَكاً أَجْعَلُكَ أَمْ عَبْداً رَسُولاً؟.

قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَا، بَلْ عَبْداً رَسُولاً»[1].

٢١٣٨ ـ أنبأنا عبدالله بن صالح البخاري ببغداد، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَةَ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرني الحسين بن واقد[2]، حدثني أبو الزبير.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أُوتِيتُ مَقَالِيدَ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ»[3].

---

(١) إسناده صحيح، وأبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وأبو زرعة هو ابن عمرو ابن جرير بن عبد الله البجلي. والحديث في الإحسان ٨/٩٥ برقم (٦٣٣١). وعنده «معتمر» بدل «أبو معمر» وهو خطأ.

وهو في مسند الموصلي ١٠/٤٩١ برقم (٦١٠٥) وهناك خرجناه.

ونضيف هنا: أخرجه البزار ٣/١٥٥ برقم (٢٤٦٢) من طريق عبد الله بن سعيد، حدثنا محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. وقال: «لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد».

وفي الباب عن عائشة خرجناه برقم (٤٩٢٠) في مسند الموصلي.

(٢) تحرفت في الأصلين إلى «داود». انظر الإحسان، وكتب الرجال.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٩٤ ـ ٩٥ برقم (٦٣٣٠).

وأخرجه أحمد ٣/٣٢٧ ـ ٣٢٨ من طريق زيد، حدثنا حسين ـ تحرفت فيه إلى حصين ـ عن أبي الزبير، به. وهذا إسناد صحيح، زيد هو ابن الحباب، والحسين هو ابن واقد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٢٠ باب: في تواضعه ـ ﷺ ـ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

=

٢١٣٩ ـ أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، (١/١٧٠) حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ لَا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ[1].

= وعزاه صاحب الكنز فيه ٤٠٦/١١ برقم (٣١٨٩٤) إلىٰ أحمد، وابن حبان، والضياء.

وهو في الفردوس برقم (١٦١٩).

ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ٧٦/٢، ٨٥.

وأورده من طريقه ابن كثير في التفسير ٣٩٩/٥، وحديث ابن مسعود عند أحمد ـ ذكره ابن كثير ٣٩٩/٥ ـ ٤٠٠ وقال: «وهذا إسناد حسن علىٰ شرط أصحاب السنن، ولم يخرجوه».

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩٢/٨، ٩٩ برقم (٦٣٢٢، ٦٣٤٤).

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٦٣) باب: ما جاء في معيشة النبي ـ ﷺ ـ وأهله، من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً».

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٤٦/١ من طريق أبي عبد الله الحافظ: أخبرني أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، به.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٥٤/٦ من طريق قتيبة، بهذا الإسناد، وقال: «وهذا الحديث في الصحيحين، والمراد أنه كان لا يدخر شيئاً لغد مما يسرع إليه الفساد كالأطعمة ونحوها لما ثبت في الصحيحين عن عمر أنه قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله علىٰ رسوله مما لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب، فكان يعزل نفقة أهله سنة، ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل».

نقول: إن عزو هذا الحديث إلىٰ الصحيحين فيه نظر، وأما حديث عمر فقد أخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٠٤) باب: المجن ومن يترّس بترس صاحبه، =

٢١٤٠ ـ أنبأنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعِيّ بن حراش.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟. قَالَتْ: حَسِبْتُ ذلكَ مِنْ وَجَعٍ، قُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ ـ سَاهِمَ الوَجْهِ؟.

قَالَ: «مَنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَتْنَا بِالأَمْسِ وَلَمْ نَقْسِمْهَا»[(١)].

٢١٤١ ـ أنبأنا محمد بن عبدالله بن الجنيد ببست، حدثنا قتيبة،

= وأطرافه (٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٤٨٨٥، ٥٣٥٧، ٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥)، ومسلم في الجهاد (١٧٥٧) باب: حكم الفيء، والترمذي في السير (١٦١٠) باب: ما جاء في تركة رسول الله ـ ﷺ ـ، وأبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٦٣، ٢٩٦٤، ٢٩٦٥، ٢٩٦٧) باب: في صفايا رسول الله ـ ﷺ ـ من الأموال، والنسائي في قسم الفيء ١٣٦/٧، ١٣٧.

وانظر «تحفة الأشراف» ١٠٦/١ برقم (٢٧٣)، وجامع الأصول ٩/٥، وفتح الباري ٢٠٤/٦ ـ ٢٠٨، وحديث أنس برقم (٤٢٢٣) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

(١) إسناده جيد، عبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٩٨)، والحديث في الإحسان ٣٠٢/٧ برقم (٥١٣٨).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤٤٧/١٢ ـ ٤٤٨ برقم (٧٠١٧) من طريق أبي خيثمة، حدثنا معاوية بن عمرو.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٤٥/١ ـ ٣٤٦ من طريق ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا حسين الجعفي.

كلاهما: حدثنا زائدة قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد.

وقد قرأت ما رواه ابن الأعرابي في معجمه عن شيخه الحسن بن علي من لوحة(٢٦٢) إلىٰ لوحة (٢٧٧) من مصورتنا فما وجدت هذا الحديث.

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي. وانظر الحديث التالي.

حدثنا بكر بن مضر، عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: دخلت أنا وعروة بـن الزبير.

عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللهِ - ﷺ - ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ لَهُ، وَكَانَتْ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَانِيرَ، أَوْ سَبْعَةٌ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُفَرِّقَهَا، فَشَغَلَنِي وَجَعُ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - حَتَّىٰ عَافَاهُ اللهُ، قَالَتْ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا، فَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ، قَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعُكَ. قَالَتْ: فَدَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا ظَنُّ نَبِيٍّ اللهِ لَوْ لَقِيَ اللهَ وَهٰذِهِ عِنْدَهُ»[(١)].

٢١٤٢ - أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنـا العباس بن الـوليد النرسي، حدثنا يزيد بـن زريع، حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ

(١) إسناده جيد، موسىٰ بن جبير فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٧١٧)، وهو في الإحسان ٥/٨٨ - ٨٩ برقم (٣٢٠٣).

وأخرجه أحمد ٦/١٠٤ من طريق أبي سلمة

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/٣٤٦ من طريق. . . عبد الله بن عبد الحكم المصري،

كلاهما حدثنا بكر بن مضر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٤٩ من طريق يحيىٰ، عن محمد بن عمرو،

وأخرجه أحمد ٦/٨٦ من طريق علي بن عياش، حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان، حدثنا أبو حازم،

وأخرجه أحمد ٦/١٨٢ من طريق يزيد، أخبرنا محمد،

جميعاً عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عائشة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٣٩ - ٢٤٠ باب: في الإنفاق والإمساك، وقال: «رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح».

وانظر كنز العمال ٣/٢٤٦ برقم (٦٣٦٩). والحديثين التاليين.

فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلْتِ بِالذَّهَبِ؟». فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

٢١٤٣ ـ أنبأنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي سلمة. . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

٢١٤٤ ـ أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا [ابن][3] وهب، عن أبي هانىء أنه سمع عُلَيَّ بن رباح يقول:

سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كَانَ نَبِيُّكُمْ ـ ﷺ ـ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَصْبَحْتُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا[4].

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو في الإحسان ٥/٨٨ برقم (٣٢٠٢).
وأخرجه أحمد ٦/٤٩ من طريق يحيىٰ، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.
ولتمام تخريجه انظر الحديثين: السابق واللاحق.

(٢) إسناده حسن، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٧١٥).
وأخرجه أحمد ٦/٨٦ من طريق علي بن عياش، حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان، حدثنا أبو حازم، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديثين السابقين.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٤) إسناده صحيح، أبو هانىء هو حميد بن هانىء بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٠) في مسند الموصلي.
والحديث في الإحسان ٨/٩٩ برقم (٦٣٤٤).
وأخرجه أحمد ٤/١٩٨، ٢٠٣ من طريق عبد الله بن يزيد، وعبد الرحمٰن بن مهدي، كلاهما حدثنا موسىٰ بن عُلَيّ، عن أبيه، بهذا الإسناد.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣١٥ باب: في عيش النبي ـ ﷺ ـ وقال: «رواه كله أحمد، والطبراني روىٰ حديث عمرو فقط، ورجال أحمد رجال الصحيح».

١٦ - باب زيارته لأصحابه

٢١٤٥ - أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ يَزُورُ الأَنْصَارَ وَيُسَلِّمُ عَلَىٰ صِبْيَانِهِمْ وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ[(١)].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٥٩) بتحقيقنا.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٢/٢٦٤ برقم (٣٣٠٦) من طريق الحسن بن أحمد المخلدي،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٢٩١ من طريق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ، وإبراهيم بن عبد الله،

جميعهم حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وقال البغوي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٦٩٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٢٩)، من طريق قتيبة بن سعيد، به.

وأخرجه البزار ٢/٤٢٠ - ٤٢١ برقم (٢٠٠٧)، والبيهقي في الصداق ٧/٢٨٧ باب: الدعاء لرب الطعام، من طريق محمد بن عبد الملك، حدثنا جعفر بن سليمان، به.

وذكره - مطولاً - الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٣٤ باب: فيمن رَدَّ السلام سراً. وقال: «رواه أحمد والبزار. . . ورجالهما رجال الصحيح».

وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٧) باب: التسليم علىٰ الصبيان، ومسلم في السلام (٢١٦٨) باب: استحباب السلام علىٰ الصبيان، والترمذي في الاستئذان (٢٦٩٧) باب: ما جاء في التسليم علىٰ الصبيان، والبغوي في «شرح السنة» ١٢/٢٦٣ - ٢٦٤ برقم (٣٣٠٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٣٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي - ﷺ - وآدابه» ص: (٦٤) من طريق سيار أبي الحكم، عن ثابت، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - «أنه مَرَّ علىٰ صبيان فسلم عليهم، =

١٧ ـ باب الشفاء بريقه

٢١٤٦ ـ أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي عون الريَّاني، حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي قال: حدثني عبدالله بن بريدة، قال:

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ تَفَلَ فِي رِجْلِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ فَبَرَأَ[١].

= وقال: كان النبي ـ ﷺ ـ يفعله». وهذا لفظ البخاري.

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٠٢) باب: في السلام علىٰ الصبيان، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٣١) من طريقين: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: قال أنس: «أتىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ علىٰ غلمان يلعبون فسلم عليهم».

وأخرجه أبو داود (٥٢٠٣)، وابن ماجة في الأدب (٣٧٠٠) باب: السلام علىٰ الصبيان والنساء، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه» ص (٦٤) من طريق حميد، عن أنس قال: «أتانا رسول الله ـ ﷺ ـ ونحن صبيان فسلم علينا». وهذا لفظ ابن ماجة.

وعند أبي الشيخ «حميد، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ـ ﷺ ـ مر بصبيان فسلم عليهم».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٦/٥٣ ـ ٥٤ برقم (٣٢٩٩) وهناك استوفينا تخريجه.

وانظر «فتح الباري» ١١/٣٢ ـ ٣٣، وجامع الأصول ٦/٥٩٦، وأخلاق النبي ص (٦٤، ٦٥).

وقال ابن بطال: «في السلام علىٰ الصبيان تدريبهم علىٰ آداب الشريعة، وفيه طرح الأكابر رداء الكبر، وسلوك التواضع، ولين الجانب».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/١٢: «ففيه استحباب السلام علىٰ الصبيان المميزين، والندب إلىٰ التواضع، وبذل السلام للناس كلهم، وبيان تواضعه ـ ﷺ ـ وكمال شفقته علىٰ العالمين».

(١) إسناده جيد، علي بن الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم =

١٨ - باب بركته في الطعام

٢١٤٧ - أنبأنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح، حدثنا يحيى بن سُلَيْم، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم[١]، عن أبي الطفيل.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - لَمَّا نَزَلَ مَرَّان[٢] حَيْثُ

= برقم (٤٩٠)، وأبوه الحسين بن واقد بسطنا فيه القول أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠).

والحديث في الإحسان ١٥١/٨ برقم (٦٤٧٥). وأشار الحافظ إلىٰ رواية ابن حبان هذه في الإصابة ١٤٣/٧.

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق أبي عمار الحسين بن حريث، بهذا الإسناد.

وقال الحافظ أيضاً في الإصابة ١٤٣/٧: «وأخرجه محمد بن هارون الروياني في مسنده، عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن محمد بن حميد الرازي، عن زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، مثله.

وأخرجه الضياء في المختارة وقال: أخرجت من طريق محمد بن حميد شاهداً...».

يقال: برأ من المرض، يبرأ، فهو بارىء، وأبرأه الله من المرض. وغير أهل الحجاز يقولون: بَرِئْتُ، بُرْءاً.

(١) في الأصلين «خَيْثَم» وهو تصحيف.

(٢) رواية ابن الأعرابي، والبيهقي «مَرًّ». وكذلك رواية ابن حبان ٤٦/٦ رقم (٣٨٠١). وأما رواية أحمد فهي «مر الظهران».

وقال البكري في «معجم ما استعجم» ١٢١٢/٢: «مر الظهران - بفتح أوله، وتشديد ثانيه، مضاف إلىٰ الظهران، بالظاء المعجمة المفتوحة. وبين مَرّ، والبيت ستة عشر ميلاً... وكان رسول الله - ﷺ - ينزل المسيل الذي في أدنىٰ مر الظهران حتىٰ يهبط من الصفراوات، ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلىٰ مكة... وهناك نزل عند صلح قريش.
=

صَالَحَ قُرَيْشاً بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - أَنَّ قُرَيْشاً (٢/١٧٠) تَقُولُ: إِنَّما يُبَايِعُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ - ﷺ - ضَعْفاً وهُـزْلاً[(١)]. فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - ﷺ -: «لَوْ نَحرْنَـا[(٢)] ظَهْرَنا[(٣)] فَأَكَلْنَا لُحُومَهَا وَشُحُومَهَا، وَحَسَوْنَا مِنَ الْمَرَقِ، أَصْبَحْنَا غداً إِذَا غَدَوْنَا عَلَيْهِمْ وَبِنَا جَمَامٍ[(٤)]. قَالَ: «لا، وَلٰكِن ائْتُونِي بِمَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِكُمْ». فَبَسَطُوا أَنْطَاعاً ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهَا مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ، فَدَعا لَهُمُ النَّبِيُّ - ﷺ - بِالْبَرَكَةِ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَضَلَّعُوا شِبَعاً، ثُمَّ كَفَتُوا[(٥)] مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ فِي جُرُبِهِمْ[(٦)].

= وببطن مَرٍّ تخزعت خزاعة عن إخوتها وبقيت بمكة، وسارت إخوتها إلىٰ الشام أيام سيل العرم.

قال حسان بن ثابت:

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَـرٍّ تَخزَّعَتْ ... خُزَاعَةُ عَنَّا فِي الْحُلُولِ الْكَرَاكِرِ».

وانظر معجم البلدان ٥/١٠٤ ـ ١٠٦.

(١) يقال: هَزَلَ، يَهْزُلُ، هَزْلاً، وهُزْلاً، وهزالاً، صار مهزولاً، أي: ضعيفاً نحيلاً.

(٢) عنـد أحمد، وابن الأعرابي، «انتحرنا». وصيغة «افتعل» تفيد الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل. فمعنىٰ (كَسَبَ)، أصاب، ومعنىٰ (اكتسب)، اجتهد في تحصيل الإصابة بأن زاول أسبابها. وانظر الكتاب لسيبويه ١/٢٨٥ ـ ٢٨٦ طبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، وشرح شافيه ابن الحاجب لرضىٰ الدين الإستراباذي ١/١١٠.

(٣) الظهر ـ بفتح الظاء المعجمة، وسكون الهاء، في آخرها راء مهملة ـ: الإبل التي يحمل عليها وتركب.

(٤) هكذا جاءت في الأصلين، وفي الإحسان، ومعجم شيوخ ابن الأعرابي، والبيهقي، والجمام ـ بفتح الجيم ـ: الراحة. وأما رواية أحمد فهي «جمامة».

وقال ابن منظور في لسان العرب: «وفي حديث ابن عباس (لأصبحنا غداً حين ندخل علىٰ القوم وبنا جمامة) أي: راحة، وشبع، وري». وهذا أشبه والله أعلم.

(٥) أي: جمعوا وضموا.

(٦) إسناده قوي، يحيىٰ بن سليم فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند =

قُلْت: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٢١٤٨ ـ أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد[١] الطِّهْرَانِيّ[٢]

= الموصلي، وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة. والحديث في الإحسان ٨/١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٦٤٩٧).

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحه (٢٥٨) من مصورتنا من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، بهذا الإسناد.

ومن طريق ابن الأعرابي أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٤/١٢٠.

وأخرجه ابن حبان أيضاً ٦/٤٦ برقم (٣٨٠١) من طريق الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يحيى بن سليم، بهذا الإسناد. ولم يورد الهيثمي هذه الطريق في موارده.

وأخرجه أحمد ١/٣٠٥ من طريق محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وأخرجه البيهقي ـ بنحوه ـ في «دلائل النبوة» ٤/١١٩ من طريق... موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قال ابن عباس... وهذا إسناد معضل.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/٢٧٨ ـ ٢٧٩ باب: في العمرة، وقال: «رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح».

والحديث الذي أشار إليه الهيثمي خرجناه في مسند الموصلي ٤/٢٢٩ برقم (٢٣٣٩).

وانظر «تحفة الأشراف» ٥/٣٦ برقم (٥٧٧٦)، وجامع الأصول ٣/١٦٤.

وفي الباب عن أنس برقم (٢٨٣٠)، وعن أبي هريرة برقم (٦١٧٣) كلاهما في مسند الموصلي.

(١) ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر، وانظر تبصير المنتبه ٣/٨٨٥، وثقات ابن حبان ٩/١٢٩ فقد ذكره ابن حبان في الرواة عن أبيه.

(٢) الطِّهْراني ـ بكسر الطاء المهملة، وسكون الهاء، وفتح الراء المهملة بعدها ألف ثم نون ـ: هذه النسبة إلىٰ طهران الري... وانظر الأنساب ٨/٢٧٤، واللباب ٢/٢٩٠ ـ ٢٩١، وتبصير المنتبه ٣/٨٨٥. ومعجم البلدان ٤/٥١ ـ ٥٢.

بالري، حدثنا روح بن حاتم[1] المقرىء، حدثنا محمد بن سنان العَوَقِيّ[2] - قلت وفي الأصل العوسي بدل العَوَقِيّ - حدثنا سَلِيم[3] بن حيان قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ أَطْعَمْ، فَجِئْتُ أُرِيدُ الصُّفَّةَ فَجَعَلْتُ أَسْقُطُ، فَجَعَلَ الصِّبْيَانُ يَقُولُونَ جُنَّ أَبُو هُرَيْرَةَ.

قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنَادِيهِمْ وَأَقُولُ: بَلْ أَنْتُمُ الْمَجَانِينُ. حَتَّىٰ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الصُّفَّةِ. فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَدَعَا عَلَيْهَا أَهْلَ الصُّفَّةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ كَيْ يَدْعُونِي، حَتَّىٰ قَامَ الْقَوْمُ، وَلَيْسَ فِي الْقَصْعَةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي الْقَصْعَةِ، فَجَمَعَهُ - ﷺ - فَصَارَتْ لُقْمَةً، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ لِي: «كُلْ بِسْمِ اللهِ». فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا زِلْتُ آكُلُ مِنْهَا حَتَّىٰ شَبِعْتُ[4].

---

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «خالد» وهو تحريف. وانظر ثقات ابن حبان ٨/٢٤٤.

(٢) العَوَقِيّ - بفتح العين المهملة، والواو، في آخرها قاف -: نسبة إلىٰ (عَوَقَة) وهو موضع بالبصرة قاله ابن حبان في الثقات ٩/٧٩. وانظر الأنساب ٩/٩١، واللباب ٢/٢٦٤ - ٢٦٥.

(٣) في الأصلين «سليمان» وهو خطأ. وعلىٰ هامش (م) ما نصه: «في الأصل (سليمان) ونَبَّه شيخ الإسلام ابن حجر - كذا بخط الشيخ: صوابه: (سليم) - في الهامش علىٰ التصويب».

(٤) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات: روح بن حاتم أبو غسَّان ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٥٠٠ وقال: «روىٰ عنه أبي، وسئل عنه فقال: صدوق». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٤٤ وقال: «مستقيم الحديث». ونسب الخطيب في تاريخه ٨/٤٠٧ إلى ابن معين قال: ليس بشيء» من رواية ابن الجنيد وما وجدت ذلك في سؤالاته يحيىٰ بن معين والله أعلم.

وحيان بن بسطام والد سليم ترجمه البخاري في الكبير ٣/٥٤ ولم يورد فيه =

٢١٤٩ ـ أنبأنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بـن هارون، أنبأنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء بن الشخير.

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جندب: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ فَتَعَاقَبُوهَا إِلَىٰ الظُّهْرِ مِنْ غَدْوَةٍ: يَقُومُ قَوْمٌ، وَيَجْلِسُ آخَـرُونَ. فقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ: أَكَانَتْ تُمَدُّ؟. فَقَالَ سَمُرَةُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَتَعَجَّبُ؟. مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا. وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ[1].

= جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٢٤٤، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٧١، وقال الذهبي في كاشفه: «وثق».

والحديث في الإحسان ٨/١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٦٤٩٩) وفيه أكثر من تحريف.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/٢٨٩: «وقع لأبي هريرة قصة أخرىٰ في تكثير الطعام مع أهل الصفة، فأخرج ابن حبان من طريق سليم بن حيان، عن أبيه، عنه...» وذكر هذا الحديث.

وأخرجه البخاري في الاعتصام (٧٣٢٤) باب: ما ذكر النبي ـ ﷺ ـ وحض علىٰ اتفاق أهل العلم... من طريق سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد قال: «كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط فقال: بَخٍ بَخٍ، أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني، وإني لأخر في ما بين منبر رسول الله ـ ﷺ ـ إلىٰ حجرة عائشة مغشياً عليّ، فيجيء الجائي فيضع رجله علىٰ عنقي، ويرىٰ أني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع».

وهناك قصة أخرىٰ رواها أبو هريرة، خرجناها في مسند الموصلي برقم (٦١٧٣). وانظر جامع الأصول ١١/٣٦٠ ـ ٣٦١.

(١) إسنــاده صحيح، وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير. والحديث في الإحسان ٨/١٦٢ برقم (٦٤٩٥).

وأخرجه أحمد ٥/١٨ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٩) باب: في إثبات نبوة النبي ـ ﷺ ـ،

٢١٥٠ ـ أنبأنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن مهاجر أبي مخلد، عن أبي العالية.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ بِتَمَرَاتٍ قَدْ صَففْتُهُنَّ فِي يَدِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ الله لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ. فَدَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُنَّ شَيْئاً فَأَدْخِلْ يَدَكَ وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْراً».

= والنسائي في الوليمة ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٤/٨٥ برقم (٤٦٣٩) ـ من طريق محمد بن بشار،

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٣٣٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٩٣ من طريق محمد بن عبد الملك،

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/٣٠ باب: ما أكرم النبي ـ ﷺ ـ بنزول الطعام من السماء، من طريق عثمان بن محمد،

جميعهم حدثنا يزيد بن هارون، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح».

وأخرجه النسائي في الوليمة ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٤/٨٥ برقم (٤٦٣٩) ـ، والحاكم ٢/٦١٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٩٣ من طريق معتمر بن سليمان،

وأخرجه أحمد ٥/١٢ من طريق علي بن عاصم،

كلاهما حدثنا سليمان التيمي، به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرى» ٢/٤٧: «وأخرج الدارمي، وابن أبي شيبة، والترمذي، والحاكم، والبيهقي وصححوه، وأبو نعيم عن سمرة بن جندب...» وذكر هذا الحديث. وانظر «جامع الأصول» ١١/٣٦٣.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَحَمَلْتُ مِنْ ذٰلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا وَسْقاً فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكُنَّا نَطْعَمُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ، [وَكَانَ فِي حَقْوِي][1] حَتَّى انْقَطَعَ مِنِّي لَيَالِي عُثْمَانَ[2].

٢١٥١ - أنبأنا ابن خزيمة، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: حدثني دكين بن سعيد المزني، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - فِي

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من الإحسان.

(٢) إسناده صحيح، مهاجر بن مخلد أبو مخلد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٤)، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن علية. والحديث في الإحسان ٨/١٦٤ برقم (٦٤٩٨).

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٢ من طريق يونس،

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٣٨) باب: مناقب أبي هريرة، من طريق عمران بن موسىٰ القزاز،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/١٠٩ من طريق علي بن المديني،

جميعهم: حدثنا حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٣٤١) من طريق... أيوب، عن مولىٰ لأبي بكرة، عن أبي العالية، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ٢/٥١: «وأخرج ابن سعد، والبيهقي، وأبو نعيم من طريق أبي العالية، عن أبي هريرة...». وذكر هذا الحديث.

وانظر «دلائل النبوة» للبيهقي ٦/١٠٩ - ١١١، وجامع الأصول ١١/٣٦٤.

والحقو، قال ابن الأثير في النهاية ١/٤١٧: «والأصل في الحقو، معقد الإزار، وجمعه: أَحْقٍ، وأَحْقَاء، ثم سمي به الإزار للمجاورة».

والوسق: ستون صاعاً بصاع النبي - ﷺ -. والصاع يساوي خمسة أرطال وثلث الرطل، والرطل اثنا عشر أوقية، ويعادل ٢,٥٦٤ كيلو غراماً، فيكون الوسق مساوياً ٨٢٠,٥ كيلو غراماً والله أعلم. وانظر التعليق التالي.

رَكْبٍ مِنْ مُزَيْنَةَ فَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «انْطَلِقْ فَجَهِّزْهُمْ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنْ هِيَ إِلَّا آصُعٌ[1] مِنْ تَمْرٍ. فَانْطَلَقَ، فَأَخْرَجَ مِفْتَاحاً مِنْ حُزَّتِهِ[2] (١٧١/١)، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَإِذَا مِثْلُ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ مِنَ التَّمْرِ، فَأَخَذْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا. فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِهِمْ[3] كَأَنَّنَا لَمْ نَرْزَأْهُ تَمْرَةً[4].

---

(١) الصاع: هو مكيال، وصاع النبي - ﷺ - بالمدينة أربعة أمداد، ويساوي وزناً خمسة أرطال وثلثاً بالبغدادي. وقال أبو حنيفة: الصاع ثمانية أرطال لأنه هكذا عند أهل العراق. ورد بأن الزيادة عرف طارىء علىٰ عرف الشرع.

والصاع يذكر ويؤنث: قال الفراء: أهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة علىٰ أصوع وفي الكثرة علىٰ صيعان. وبنو أسد، وأهل نجد يذكرون ويجمعون علىٰ أصواع وربما أنثها بنو أسد.

وقال الزجاج: التذكير أفصح عند العلماء.

ونقل المطرزي عن الفارسي أنه يجمع أيضاً علىٰ آصع بالقلب مثل دار جمعاً لأدؤر، فقيل آصع جمعاً لأصوع. وهو قياس صحيح فقد كان العرب ينقلون الهمزة من موضع العين إلىٰ موضع الفاء فيقولون في جمع بئر: أبآر، وآبار، وأبؤر، وبئار.

(٢) الحزة - بضم الحاء المهملة، وتشديد الزاي بالفتح -: ما قطع من الكبد وسائر اللحم طولاً. والحزة من السراويل: حجزتها، والجمع حُزَزٌ. وانظر النهاية، وغريب الحديث ٣٩٤/٤ - ٣٩٥، و «مقاييس اللغة» ٨/٢.

وأما رواية أحمد فهي «حجزته» وكذلك هي عند الطبراني، وأبي نعيم، والحميدي. ولكنها جاءت عند أبي داود «حجرته».

(٣) تحرفت في الأصلين إلىٰ «آخذهم». وقد سقطت من الإحسان فاستدرك الأستاذ الحوت لفظة «آخر» من مسند أحمد.

(٤) إسناده صحيح، وابن أبي زائدة هو يحيىٰ بن زكريا. والحديث في الإحسان ١٦٢/٨ برقم (٦٤٩٤).

وأخرجه أحمد مرتين ١٧٤/٦ - ومن طريقه هذه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ١٦١/٢ - ١٦٢ - من طريق وكيع،

وأخرجه أحمد ١٧٤/٦ من طريق يعلىٰ بن عبيد، =

٢١٥٢ ـ أنبأنا أبو عروبة، حدثنا بندار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: تُوُفِّي أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلَىٰ غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ، فَأَبَوْا وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ

= وأخرجه أحمد ١٧٤/٦، والطبراني في الكبير ٢٢٩/٤ برقم (٤٢١٠) من طريق محمد بن عبيد،

وأخرجه أحمد ١٧٤/٤ ـ ١٧٥ من طريق يعلىٰ ومحمد ابني عبيد،

وأخرج طرفاً منه أبو داود في الأدب (٥٢٣٨) باب: في اتخاذ الغرف، والطبراني في الكبير ٢٢٩/٤ برقم (٤٢٠٩) من طريق عيسىٰ بن يونس،

وأخرجه الحميدي ٣٩٥/٢ برقم (٨٩٣) ـ ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٨/٤ برقم (٤٢٠٧)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٣٣٣)، وفي «حلية الأولياء» ٣٦٥/١ ـ، والبخاري في الكبير ٢٥٥/٣ من طريق سفيان،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٨/٤ ـ ٢٢٩ برقم (٤٢٠٨) من طريق عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن أبي نمير،

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٣٣٣) من طريق علي بن مسهر،

جميعهم: عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء»: «هذا حديث صحيح، رواه عن إسماعيل عدة، وهو أحد دلائل النبي ﷺ.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٠٤/٨ ـ ٣٠٥ باب: معجزته ـ ﷺ ـ في الطعام وبركته فيه، وقال: «قلت: روىٰ أبو داود منه طرفاً. رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح».

وانظر «تحفة الأشراف» ١٣٢/٣ برقم (٣٥٤٠).

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١٩٦/٣: «... أخرجه ابن حبان في صحيحه، وأبو داود، والدارقطني في الإلزامات...».

ونرزؤه، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣٩٠/٢: «الراء، والزاي، والهمزة أصل واحد يدل علىٰ إصابة الشيء، والذهاب به... والرُّزْءُ: المصيبة، والجمع الأرزاء...».

فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِذَا جَدَدْتَهُ وَوَضَعْتَهُ، فَآذِنِّي». فَلَمَّا جَدَدْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ، آذَنْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ -، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَجَلَسَ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَقَالَ: «ادْعُ غُرَمَاءَكَ وَأَوْفِهِمْ». فَمَا تَرَكْتُ أَحَداً لَهُ عَلَىٰ أَبِي دَيْنٌ إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ لِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسْقاً عَجْوَةً.

قَالَ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَقَالَ: «ائْتِ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ فَأَخْبِرْهُمَا». فَقَالَا: قَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - مَا صَنَعَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ[1].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٣٦ - ١٣٧ برقم (٧٠٩٥). وقد تحرفت فيه «وهب» إلىٰ «وهيب». وَ «المربد» إلىٰ «المسجد». وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج.

وأخرجه البخاري في الصلح (٢٧٠٩) باب: الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث، من طريق محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في الوصايا ٦/٢٤٦ باب: قضاء الدين قبل الميراث، من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، به.

ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلىٰ الموصلي ٣/٤٣١ - ٤٣٢ برقم (١٩٢١) بتحقيقنا.

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ٢/٥٢: «وأخرج الشيخان من طريق وهب بن كيسان، عن جابر: أن أباه...» وذكر هذا الحديث.

نقول: لم يرو مسلم ما نسبه إليه السيوطي، وانظر جامع الأصول ١١/٣٦٨، وتحفة الأشراف ٢/٣٨٦ برقم (٣١٢٦). وفتح الباري ٦/٥٩٢ - ٥٩٥ من أجل الفرق بين الروايات.

والمِرْبد - بكسر الميم وسكون الراء المهملة، وفتح الباء الموحدة من تحت، في آخرها دال مهملة - : هو الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم، وبه سمي مربد المدينة والبصرة، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه، ويقال: ربده إذا حبسه. أي يستعمل فعل (رَبَدَ) لازماً ومتعدياً.

٢١٥٣ - أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا عقبة بن مُكْرَم، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا ابن عجلان، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذُبِحَتْ لِرَسُولِ اللهِ - ﷺ - شَاةٌ فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ». فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ»، فَنَاوَلْتُهُ. ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ[1]، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ ابْتَغَيْتَهُ لَوَجَدْتَهُ»[2].

---

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «ذراعين». والوجه ما أثبتناه لأن (ما) كفت (إن) عن العمل وذراعان مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، وأبوه عجلان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٠٥).

والحديث في الإحسان ٨/١٣٩ برقم (٦٤٥٠).

وأخرجه أحمد ٢/٥١٧ من طريق الضحاك، حدثنا ابن عجلان، به.

ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن كثير في «شمائل الرسول» ص (٢٣١).

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ٢/٥٥: «وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة أن شاة طبخت. . .» وذكر هذا الحديث، ثم ذكر أنه أخرج من وجه آخر، ثم من وجه ثالث وقال: «وجه الدلالة من هذه الأخبار إعلامه فضيلته بأن الله تعالىٰ يعطيه إذا سأل ما لم تجر العادة به تفضيلاً له وتخصيصاً».

ويشهد له حديث أبي رافع عند أحمد ٦/٨، ٣٩٢، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٣١١ باب: قوله ﷺ - : ناولني الذراع، وقال: رواه أحمد، والطبراني من طرق. . . ورواه في الأوسط باختصار، وأحد إسنادي أحمد حسن».

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ٢/٥٥: «وأخرج أحمد، وابن سعد، وأبو يعلىٰ، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عساكر من طرق أربعة عن أبي رافع قال: ذبحت للنبي ﷺ شاة. . .» فذكر الحديث.

كما يشهد له حديث أبي عبيد عند أحمد ٣/٤٨٤ - ٤٨٥، والدارمي في المقدمة ١/٢٢ باب: ما أكرم به النبي - ﷺ - في بركة طعامه. =

١٩ ـ باب في مرض سيدنا رسول الله ﷺ ووفاته ودفنه

٢١٥٤ ـ أنبأنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر[١] بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام،

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَىٰ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّىٰ أُغْمِيَ عَلَيْهِ،

قَالَتْ: وَتَشَاوَرُوا فِي لَدِّهِ، فَلَدُّوهُ[٢]، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هٰذَا [إِلَّا][٣] فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا»، وَأَشَارَ إِلَىٰ أَرْض[٤] الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ، بِنْتُ عُمَيْسٍ، فيهِنَّ، فَقَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ الله، قَالَ:

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٣١١ وقال: «رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد».

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ٢/٥٥: «وأخرج أحمد، والدارمي، وابن سعد، والطبراني، وأبو نعيم من طريق شهر بن حوشب، عن أبي عبيد...» فذكر الحديث.

وعند أحمد عن رجل لم يُسم ٢/٤٨، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٣١١ ـ ٣١٢ وقال: «رواه أحمد وفيه رجل لم يسم».

(١) في الأصلين «بكرة» وهو تحريف.

(٢) يقال: لدَّ المريض، لدًّا ولدوداً، إذا أخذ بلسانه فمده إلىٰ أحد شقي الفم وصب الدواء في الشق الآخر، فهو لادّ، وذاك ملدود. واللَّدود: ما يصب من الأدوية بالمُسْعُط في أحد شقي الفم، وهو أيضاً الرجل الشديد الخصومة.

(٣) هذه زيادة يقتضيها المعنىٰ. ورواية عبد الرزاق «هذا فعل نساء جئن من هؤلاء».

(٤) في الأصلين «الأرض».

«إِنَّ ذٰلِكَ مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَنِي[1] بِهِ، لاَ يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلاَّ لُدَّ، إِلاَّ عَمَّ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -». يَعْنِي عَبَّاساً، قَالَ: فَلَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ وَإِنَّهَا يَوْمَئِذٍ لَصَائِمَةٌ، لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -[2].

٢١٥٥ - أنبأنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق[3]، عن ابن

---

(١) في المصنف، وعند جميع من خرجوا الحديث من طريق عبد الرزاق «ليقذفني». سوىٰ روايتنا، ورواية ابن حجر في الفتح ١٤٨/٨، وأما رواية أحمد فهي «ليقرفني».

(٢) إسناده صحيح. وهو في الإحسان ١٩٧/٨ - ١٩٨ برقم (٦٥٥٣).
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٤٢٨/٥ - ٤٢٩ برقم (٩٧٥٤).
وأخرجه أحمد ٤٣٨/٦ من طريق عبد الرزاق السابقة.
وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٣٨٢/٢ - ٣٨٣ من طريق الحسين بن مهدي، وأحمد بن صالح،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤٠/٢٤ برقم (٣٧٢)، والحاكم ٢٠٢/٤ من طريق إسحاق بن إبراهيم،
جميعهم: أنبأنا عبد الرزاق، به.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٤٨/٨: «ورواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن أسماء. . .» وذكره.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٣/٩ وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».
وفي الباب عن عائشة برقم (٤٩٣٦)، وعن العباس برقم (٦٧٠٤) وقد خرجتهما في مسند الموصلي. وانظر «جامع الأصول» ٥٤٣/٧.

(٣) في الأصلين «عيسىٰ» وهو تحريف.

شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ - ﷺ - الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، وَهُوَ بَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - ﷺ - فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ كَانَ مُسَجًّى بِهِ (٢/١٧١)، فَنَظَرَ إِلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ، فَوَاللهِ لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ[١]، لَقَدْ مُتَّ الْمَوْتَةَ الَّتِي لَا تَمُوتُ بَعْدَهَا[٢].

---

(١) قال الحافظ في فتح الباري ٣/١١٤: «وأشد ما فيه إشكالاً قول أبي بكر: لا يجمع الله عليك موتتين، وعنه أجوبة:

فقيل: هو علىٰ حقيقته، وأشار بذلك إلىٰ الرد علىٰ من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال، لأنه لو صح ذلك للزم أن يموت موتة أخرىٰ، فأخبر أنه أكرم علىٰ الله من أن يجمع عليه موتتين كما جمعهما علىٰ غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف، وكالذي مرَّ علىٰ قرية، وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها.

وقيل: أراد: لا يموت موتة أخرىٰ في القبر كغيره، إذ يحيا ليسأل ثم يموت. وهذا جواب الداوودي.

وقيل: لا يجمع الله موت نفسك، وموت شريعتك.

وقيل: كنىٰ بالموت الثاني عن الكرب، أي: لا تلقىٰ بعد كرب هذا الموت كرباً آخر».

وقال أيضاً في الفتح ٧/٢٩: «وقد تمسك به من أنكر الحياة في القبر، وأجيب عن أهل السنة المثبتين لذلك بأن المراد نفي الموت اللازم من الذي أثبته عمر بقوله: وليبعثنه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته. وليس فيه تعرض لما يقع في البرزخ.

وأحسن من هذا الجواب أن يقال: إن حياته - ﷺ - في القبر لا يعقبها موت، بل يستمر حياً، والأنبياء أحياء في قبورهم، ولعل هذا هو الحكمة في تعريف الموتتين حيث قال: لا يذيقك الله الموتتين، أي: المعروفتين المشهورتين، الواقعتين لكل أحد غير الأنبياء».

(٢) إسناده جيد، إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس فصلنا القول فه عند الحديث =

٢١٥٦ ـ أنبأنا عمران بن موسى، حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا اجْتَمَعُوا لِغُسْلِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ فَقَالُوا: وَاللهِ مَا نَدْرِي أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَوْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟.

قَالَتْ: فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ حَتَّىٰ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا ذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ: أَنْ اغْسِلُوا رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ،

قَالَ: فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَغَسَلُوا رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ وَعَلَيْهِ قَمِيصُه يَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَيَدْلُكُونَهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَمِيصِ. وَكَانَ الَّذِي

= المتقدم برقم (١٤٢). وأخوه هو عبد الحميد بن عبد الله. والحديث في الإحسان ٥/١٤ برقم (٣٠١٩).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢/٥٤ من طريق أبي بكر بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٣٣٤ من طريق يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب الزهري، عن عمه، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، سمع أبا هريرة، به.

وفي الباب عن عائشة عند البخاري في الجنائز (١٢٤١) باب: الدخول على الميت بعد الموت، والنسائي في الجنائز ٤/١١ باب: تقبيل الميت.

وحديث ابن عباس عند عبد الرزاق ٥/٤٣٦ برقم (٩٧٥٥) وإسناده صحيح، ومن طريقه أخرجه أحمد ١/٣٣٤، وحديث ابن عمر عند البخاري في التاريخ ١/٢٠٢.

وانظر فتح الباري ٧/٢٩ ـ ٣٠، وجامع الأصول ٤/٨٥، وطبقات ابن سعد ٢/٢/٥٢ ـ ٥٧.

أَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ أَجْلَسَهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ.

قَالَتْ: فَمَا رُئِيَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ شَيْءٌ مِمَّا يُرَىٰ مِنَ الْمَيِّتِ[1].

٢١٥٧ ـ أنبأنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يحيى بن واضح أبو تميلة، حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير... فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ. وَقَالَ فِيهِ: «وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا غَسَلَهُ غَيْرُ نِسَائِهِ»[2].

٢١٥٨ ـ أنبأنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه.

---

(١) إسناده صحيح فقد صرح ابن إسحاق عند البيهقي بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.
وهو في الإحسان ٨/٢١٦ برقم (٦٥٩٤).
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/٤٦٧ ـ ٤٦٨ برقم (٤٤٩٤).
ونضيف هنا: أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/٢٤٢ من طريق أبي داود السجستاني، حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي ٢/١١٤ برقم (٢٣٩٤) من طريق حماد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبي عباد، عن عائشة... وأظن أن «أبي عباد» محرفة عن «ابن عباد» والله أعلم. وانظر جامع الأصول ١١/٧٦. وتلخيص الحبير ٢/١٠٦.

(٢) إسناده صحيح كما بينا في الإسناد السابق. وهو في الإحسان ٨/٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٦٥٩٣). ولتمام التخريج انظر الحديث السابق.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ [1].

---

(١) إسناده ضعيف، يعقوب بن عطاء بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٠). والحديث في الإحسان ٥/١٦ برقم (٣٠٢٤).

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/٨٨ برقم (٦٧٢٠).

ونضيف هنا: أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٧٥ برقم (٦٩٦) من طريق العباس بن الفضل، ومحمد بن أحمد بن البراء قالا: حدثنا علي بن المديني، حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤَدب، بهذا الإسناد

وانظر حديث ابن عباس برقم (٢٦٥٥)، وحديث عائشة برقم (٤٤٠٢) كلاهما في مسند الموصلي. وحديث ابن عمر برقم (١٩٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ الموصلي بتحقيقنا.

وسحوليه، قال ابن الأثير في النهاية ٢/٣٤٧: «يروىٰ بفتح السين، وضمها: فالفتح منسوب إلىٰ (السَّحول) وهو القصار، لأنه يسحلها: أي يغلسها، أو إلىٰ (سَحُول) وهي قرية باليمن.

وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن. وفيه شذوذ لأنه نسب إلىٰ الجمع. وقيل: إن اسم القرية أيضاً بالضم».

نقول: سُحُول، بالضم قال ياقوت في «معجم البلدان» ٣/١٩٥: «سُحُول ـ بضم أوله، وآخره لام. . . قال طَرَفَةُ بن العبد:

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا ... يَمَانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وَسُحُولُ

ريدة وسحول قريتان. أراد: وشته أهل ريدة وسحول، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه» وكذلك جاءت بضم السين في مراصد الاطلاع ٢/٦٩٦.

وأما البكري فقد قال في «معجم ما استعجم» ٢/٧٢٧: «سَحُول ـ بفتح أوله، وضم ثانيه، علىٰ وزن فَعُول: قرية باليمن. . . وإليها تنسب الثياب السَّحُولية. . .» وذكر هذا الحديث.

وعلق المحقق الأستاذ مصطفىٰ السقا فقال: «في (ج) بيض، في مكان: سحولية، وعليه لا شاهد فيه».

وأوردها الفيروز أبادي مفتوحة السين، بوزن صَبُور.

٢١٥٩ ـ أنبأنا محمد بن أحمد[1] الرقام[2]، حدثنا أحمد بن عبدالله بن علي بن سويد بن مَنْجُوف، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، وعمران جميعاً، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ كُفِّنَ فِي ثَوْبٍ نَجْرَانِي وَرِيطَتَيْنِ[3].

٢١٦٠ ـ أنبأنا السختياني[4]، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه.

---

(١) هو محمد بن أحمد بن حفص التستري، الرقام، من أهل تستر، يروي عن أحمد بن روح، وعمرو بن علي الفلاس، وأحمد بن عبد الله بن علي بن سويد، وغيرهم.
روىٰ عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء، وسمع منه بتستر، وسمع منه ابن حبان وغيره.

(٢) الرقام ـ بفتح الراء المهملة، والقاف المشددة، في آخره ميم ـ: هذه النسبة إلىٰ الرقم علىٰ الثياب التوزية التي تجلب من فارس. وانظر الأنساب ٦/١٥٠، واللباب ٢/٣٤.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢١٧ برقم (٦٥٩٦).
وأخرجه البزار ١/٣٨٥ برقم (٨١٢) من طريق أحمد بن عبد الله السدوسي، بهذا الإسناد.
وقال البزار: «لا نعلم رواه هكذا موصولاً إلا أبو داود، ورواه يزيد بن زريع وغيره عن هشام، عن قتادة، عن سعيد، مرسلاً».
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢/٦٥ من طريق سعيد بن أبي عروبة، وهمام، وهشام، وشعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كفن رسول الله ـ ﷺ ـ...
نقول: لقد وصله من رواه مرسلاً، فالإرسال لا يضره ما دام الرافع له ثقة.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/٢٣ باب: ما جاء في الكفن وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

(٤) هو عمران بن موسىٰ بن مجاشع.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - أُلْحِدَ لَهُ، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ نَصْباً، وَرُفِعَ قَبْرُهُ مِنَ الأَرْضِ نَحْواً مِنْ شِبْرٍ[1].

٢١٦١ - أنبأنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا مجاهد بن

---

(١) فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٣)، وجعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين المعروف بالصادق، وأبوه محمد معروف بالباقر. وأبو كامل هو فضيل بن حسين. والحديث في الإحسان ٨/٢١٨ برقم (٦٦٠١). وفيه أكثر من تحريف في الإسناد، وفي المتن.

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/٤١٠ باب: لا يزاد في القبر علىٰ أكثر من ترابه لئلّا يرتفع جداً، من طريق. . . الحسن بن سفيان، أنبأنا أبو كامل الجحدري، بهذا الإسناد.

ونسبه الحافظ في «تلخيص الحبير» ٢/١٣٢ إلىٰ ابن حبان، والبيهقي، ثم قال: «ورواه البيهقي من وجه آخر مرسلاً ليس فيه جابر. وهو عند سعيد بن منصور، عن الدراوردي، عن جعفر».

وقال الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير» ٢/١٢٧ وقد أورد حديث ابن أبي وقاص في الباب، وجعل يعدد شواهده: «وحديث جابر عند ابن شاهين في (الناسخ) بلفظ حديث الباب».

ويشهد للجزء الأول منه حديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ١/١٧٣، ١٨٤، ومسلم في الجنائز (٩٦٦) باب: في اللحد ونصب اللبن علىٰ الميت، والنسائي في الجنائز ٤/٨٠ باب: اللحد والشق، وابن ماجة في الجنائز (١٥٥٦) باب: ما جاء في استحباب اللحد، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١/٤٦، والبيهقي في الجنائز ٣/٤٠٧ باب: السنة في اللحد. وانظر جامع الأصول ١١/٨١، ومشكل الآثار ١/٤٥ - ٤٧ وفيه أكثر من شاهد.

ويشهد للفقرة الثانية حديث سفيان التمار عند البخاري في الجنائز (١٣٩٠) باب: ما جاء في قبر النبي - ﷺ - «أنه رأىٰ قبر النبي - ﷺ - مسنماً». ولمزيد الاطلاع انظر مشكل الآثار ١/٤٤ - ٤٨، وفتح الباري ٣/٢٥٧، وسنن البيهقي ٣/٤٠٧ - ٤٠٨، والمستدرك ١/٣٦٩ - ٣٧٠. وتلخيص الحبير ٢/١٣٢ - ١٣٣. والمجموع ٥/٢٩٦ - ٢٩٨. وطبقات ابن سعد ٢/٢/٨٠ - ٨١.

موسى، حدثنا شجاع بـن الوليد، حدثنا زياد بن خيثمة، حدثني إسماعيل السُّدي، عن عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ - ﷺ - الْعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ. رِضْوَانُ الله عَلَيْهِمْ، وَسَوَّىٰ لَحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّىٰ لُحُودَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ(1).

---

(1) إسناده حسن من أجل إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي. وهو في الإحسان ٢١٧/٨ برقم (٦٥٩٩) وقد تحرف فيه «شجاع بن الوليد» إلىٰ «شجاع بن أبي الوليد».

وأخرجه - مختصراً - أبو يعلىٰ ٣٩٦/٤ برقم (٢٥١٨) من طريق الوليد بن شجاع أبي همام،

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤٧/٤ من طريق علي بن معبد،

وأخرجه البزار ٤٠٣/١ - ٤٠٤ برقم (٨٥٥) من طريق أيوب بن منصور بن سليم البغدادي،

كلاهما حدثنا شجاع بن الوليد، بهذا الإسناد. وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج.

وقال الهيثمي: «قلت: رواه ابن ماجة مطولاً، وليس فيه ذكر للعباس، ولا للذي شق لحده».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٧/٩ وقال: قلت: رواه ابن ماجة أطول من هذا، وليس فيه ذكر العباس، ولا الذي شق لحده - ﷺ -. رواه البزار، عن شيخه أيوب بن منصور وقد وهم في حديث رواه له أبو داود وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه ابن ماجة في الجنائز (١٦٢٨) باب: ذكر وفاته ودفنه - ﷺ -، والبيهقي في الجنائز ٥٣/٤ باب: الميت يدخله قبره الرجال، من طريق محمد بن إسحاق، حدثنا حسين بن عبد الله، عن عكرمة، به.

وعنده أن الذين نزلوا القبر هم: علي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وقثم، وشقران (وهو صالح مولىٰ رسول الله ﷺ -).

نقول: إسناده ضعيف لضعف حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٧٥) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي. وانظر أحاديث الباب مع =

٢٠ ـ باب في اليوم الذي قدم فيه ﷺ
واليوم الذي قبض فيه ﷺ

٢١٦٢ ـ أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت،

عَنْ (١٧٢/١) أَنسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ دَخَلَ[1] رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ فِيهِ الْمَدِينَةَ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ـ ﷺ ـ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ وَمَا نَفَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ الأَيْدِي ـ إِنَّا لَفِي دَفْنِهِ ـ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا[2].

= التعليق عليها، وعيون الأثر ٤٢٢/٢ ـ ٤٢٥، وزاد المعاد ٥٢٤/١ ـ ٥٢٥، والطبقات لابن سعد ٧٢/٢/٢ ـ ٧٧، وتلخيص الحبير ١٢٨/٢ حيث نسب الحديث إلىٰ ابن حبان.

(١) في الإحسان، وعند أبي يعلىٰ «اليوم الذي دخل...».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢١٨/٨ برقم (٦٦٠٠).

واخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٥١/٦ برقم (٣٢٩٦) من طريق بشر بن هلال الصواف، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

كما أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣٣٧٨، ٣٤٨٦).

ونضيف إلىٰ ما تقدم: أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٥٨/١/١ من طريق مسلم بن إبراهيم،

وأخرجه الحاكم ـ مختصراً ـ في المستدرك ٥٧/٣ من طريق... أبي ظفر،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٦٥/٧ من طريق أبي الوليد الطيالسي، وهشام بن عبد الملك،

جميعاً حدثنا جعفر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وانظر «جامع الأصول» ٥٤٦/٨، وعيون الأثر ٢٣٤/١.

٢١ ـ باب تتابع الوحي قبل وفاته ﷺ

٢١٦٣ ـ أنبأنا أبو يعلى، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد بن عبدالله، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري قال: أتاه رجل فقال:

يَا أَبَا بَكْرٍ، كَم انْقَطَعَ الْوَحْيُ عَنْ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَبْلَ مَوْتِهِ؟. فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْ هٰذَا أَحَدٌ مُنْذُ وَعِيتُها مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ قُبِضَ مِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ أَكْثَرُ مَا كَانَ[1].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٤) بتحقيقنا.

وهو في «معجم شيوخ أبي يعلىٰ» برقم (٣٢١) بتحقيقنا.

وأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٤٩٨٢) باب: كيف نزول الوحي؟.. من طريق عمرو بن محمد.

وأخرجه مسلم في التفسير (٣٠١٦) من طريق عمرو بن محمد، والحسن بن علي، وعبد بن حميد،

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١/٣٨٤ برقم (١٥٠٧) ـ من طريق إسحاق بن منصور الكوسج،

جميعهم: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك (أن الله ـ عز وجل ـ تابع الوحي علىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ قبل وفاته، حتىٰ توفي وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله ـ ﷺ ـ). وهذه سياقة مسلم.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٩/٨ تعليقاً علىٰ قوله: (إن الله تابع الوحي علىٰ رسوله قبل وفاته): «أي: أكثر إنزاله قرب وفاته ـ ﷺ ـ.

والسر في ذلك أن الوفود بعد فتح مكة كثروا، وكثر سؤالهم عن الأحكام فكثر النزول بسبب ذلك...»

إلىٰ أن قال: «هذا الذي وقع أخيراً، علىٰ خلاف ما وقع أولاً، فإن الوحي في أول البعثة قد فتر فترة، ثم كثر، وفي أثناء النزول بمكة لم ينزل من السور الطوال إلا =

٢٢ - باب لم يترك النبي - ﷺ - ميراثاً من الدنيا

٢١٦٤ - أنبأنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالْكَرَجِ، حدثنا إسماعيل بن يزيد بـن[1] حريث القطان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: حدثنا مسعر، عن عاصم، عن زر قال:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عِنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فَقَالَتْ[2]: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - دِينَاراً، وَلَا دِرْهَماً، وَلَا عَبْداً، وَلَا أَمَةً[3]، وَلَا أَوْصَىٰ بِشَيْءٍ[4].

= القليل، ثم بعد الهجرة نزلت السور الطوال المشتملة علىٰ غالب الأحكام، إلا أنّه كان الزمن الأخير من الحياة النبوية أكثر الأزمنة نزولاً بالسبب المتقدم».

(١) في الأصلين «عن» وهو تحريف.

(٢) في الإحسان زيادة: «تسألوني عن ميراث رسول الله - ﷺ - ؟».

(٣) في الإحسان، وعند مسلم «ولا شاة ولا بعيراً» بدل «ولا عبداً ولا أمة».

(٤) شيخ ابن حبان ما عرفته، وباقي رجاله ثقات. إسماعيل بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٤١). والحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي، فقد أخرجه مسلـم كما يتبين من مصادر التخريج.

وهو عند الطيالسي ٢/١١٥ برقم (٢٤٠٢) بلفظ «ما ترك رسول الله - ﷺ - ديناراً، ولا درهماً، ولا شاة، ولا بعيراً، ولا عبداً، ولا أمة». وإسناده حسن من أجل عاصم.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/٢٧٤ من طريق. . . جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، به.

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٨٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي - ﷺ - وآدابه» ص (٢٨٢) من طريق سفيان، عن عاصم، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢/٤٩، والبيهقي في السنن ٦/٢٦٦ باب: من قال ينسخ الوصية، وفي «دلائل النبوة» ٧/٢٧٣، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي - ﷺ - وآدابه» ص (٢٨١)، وأبو يعلىٰ في المسند ٨/٣٥ برقم (٤٥٤٢) من طريق الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن مسروق، عن عائشة، به. وهذا إسناد صحيح.

وهو عند مسلم في الوصية (١٦٣٥) باب: ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، به. =

٢١٦٥ ـ أنبأنا محمد بن إسحاق بن سعيد(١)، حدثنا إبراهيم بن هانىء، حدثنا عبيد الله بـن موسى، حدثنا شيبان، عن عاصم. . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ(٢).

= وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه» ص (٢٨١) من طريق. . . الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، بالإسناد السابق.

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ص (٢٨٢) من طريق. . . الأعمش، عن أبي صالح، عن عائشة، به.

وأخرجه ـ مختصراً ـ الطيالسي ٢/١١٤ برقم (٢٣٩٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه» ص (٢٨٢) من طريق. . . الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، به.

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٨/٣٥ رقم (٤٥٤٢)، وجامع الأصول ٩/٦٤١. والحديث التالي.

(١) محمد بن إسحاق بن سعيد هو ابن إسماعيل السعدي الهروي. قال السمعاني في الأنساب ٧/٨٣: «رأيت من تصنيفه كتاباً حسناً ببخارىٰ أظنه لم يسبق إلىٰ ذلك، سماه (كتاب الصناع من الفقهاء والمحدثين)، وروىٰ عن أبي داود سليمان بن معبد السنجي، وعلي بن خشرم. . . وأحمد بن منصور الرمادي، وعلي بن إشكاب، وعمر بن شبة النميري، ومحمد بن إسحاق الصنعاني، وعلي بن حرب، وغيرهم».

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم. وباقي رجاله ثقات. إبراهيم بن هانىء أبو إسحاق النيسابوري، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/١٤٤: «سمعت منه ببغداد، وهو ثقة صدوق». وقال أحمد: «أبو إسحاق، ثقة». وقال الدارقطني: «أبو إسحاق ثقة فاضل». وقال الحاكم: «ثقة مأمون». وانظر «تاريخ بغداد» ٦/٢٠٤ ـ ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٧ ـ ١٩.

والحديث في الإحسان ٨/٩٦ برقم (٦٣٣٤). ولفظ عائشة: «أعن ميراث رسول الله ـ ﷺ ـ تسألني لا أبا لك، والله ما ورث رسول الله ـ ﷺ ـ ديناراً، ولا درهماً، ولا عبداً، ولا أمة، ولا شاة، ولا بعيراً».

ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

٣٦ - كتاب المناقب

١ - باب في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٢١٦٦ - أنبأنا أبو خليفة، حدثنا مسدد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: **«مَا نَفَعَنِي مَالٌ[1] مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ»**.

قَالَ فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ: مَا أَنا وَمَالِي إلَّا لَكَ[2].

---

(١) في الإحسان زيادة «قط».

(٢) إسناده صحيح، وأبو خليفة هو الفضل بن الحباب، وأبو معاوية هو محمد بن خازم، والحديث في الإحسان ٨/٤ برقم (٦٨١٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٦ - ٧ برقم (١١٩٧٦) - ومن طريق ابن ابي شيبة هذه أخرجه ابن ماجة في المقدمة (٩٤) باب: فضل أبي بكر الصديق - ، وأحمد ٢٥٣/٢ من طريق أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجة أيضاً (٩٤) من طريق علي بن محمد،

وأخرجه النسائي في المناقب - ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣٨١/٩ برقم (١٢٥٢٨) من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي زرعة،

كلاهما حدثنا أبو معاوية، به. =

٢١٦٧ ـ أنبأنا أحمد بن يحيىٰ بن زهير بِتُسْتَر، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَرْبَعِينَ أَلْفاً[1].

٢١٦٨ ـ أنبأنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، حدثنا عبدالله بن الصباح العطار، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عُبَيْد[2] الله بن عمر، عن سالم بن عبدالله بن عمر،

= وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/١٦: «قلت: رواه الترمذي إلىٰ قوله: فبكىٰ أبو بكر.

ورواه النسائي في المناقب... وهذا إسناد رجاله ثقات. رواه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة».

وأخرجه أحمد ٢/٣٦٦ من طريق معاوية، حدثنا أبو إسحاق الفزاري،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/٣٦٤ من طريق... أبي بكر بن عياش، كلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه ـ مختصراً ـ الترمذي في المناقب (٣٦٦٢) باب: إن لأبي بكر عندنا يداً، من طريق علي بن الحسين الكوفي، حدثنا محبوب بن محرز القواريري، عن داود ابن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وفي الباب عن عائشة عند أبي يعلىٰ برقم (٤٤١٨)، وعن علي عند الخطيب في تاريخه ١٠/٣٦٤. وانظر جامع الأصول ٨/٥٨٥، والحديث التالي.

(١) إسناده صحيح، وأبو زرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم، وسعيد بن سليمان هو الضبي الواسطي البزار، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة. والحديث في الإحسان ٩/٤ ـ ٥ برقم (٦٨٢٠).

(٢) في الأصلين «عَبْد الله» مكبراً وهو تحريف.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عُسّاً[1] مَمْلُوءاً لَبَناً[2]، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ مُلِئْتُ، فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ مِنهَا فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ»[3]. قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، هٰذَا الْعِلْمُ أَعْطَاكَهُ الله حَتَّىٰ إِذَا تَمَلأْتَ مِنْهُ فَفَضَلَتْ مِنها فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتَهَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «قَدْ أَصَبْتُمْ»[4].

---

(١) العُسُّ ـ بضم العين، ثم السين المهملتين ـ: القدح الكبير، والجمع عِسَاسٌ، وأَعْسَاسٌ.

(٢) قال النووي في «شرح مسلم» ٢٥٢/٥: «وأما تفسير اللبن بالعلم فلاشتراكهما في كثرة النفع، وفي أنهما سبب الصلاح، فاللبن غذاء الأطفال وسبب صلاحهم، وقوت للأبدان بعد ذلك، والعلم سبب لصلاح الآخرة والدنيا». انظر فتح الباري ٤٦/٧، و١٢/٣٩٤.

(٣) في جميع روايات هذا الحديث «فأعطيتها عمر». كما جاء في الصحيحين أيضاً «عمر». وإذا كان ذلك هو الصواب فمكان الحديث «في فضائل عمر» والله أعلم.

(٤) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٣/٩ برقم (٦٨١٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٣/١٢ برقم (١٣١٥٥) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، حدثنا معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وعنده «عمر» بدل «أبي بكر».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٩/٩ باب: في علمه، وقال: «قلت: هو في الصحيح بغير سياقة ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

والذي ذكره الهيثمي أخرجه البخاري في العلم (٨٢) باب: فضل العلم، وفي فضائل الصحابة (٣٦٨١) باب: مناقب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، وفي التعبير (٧٠٠٦) باب: اللبن، و(٧٠٠٧) باب: إذا جرىٰ اللبن في أطرافه، و(٧٠٣٢) باب: القدح في النوم، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩١) باب: من فضائل عمر بن الخطاب، والترمذي في الرؤيا (٢٢٨٥) باب: رؤيا النبي ـ ﷺ ـ اللبن والقمص، من طريق ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر: أن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «بينما أنا نائم أوتيت بقدح لبن فشربت، حتىٰ =

٢١٦٩ ـ أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ[1]، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَحَبَّنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، وَكَانَ خَيْرَنَا وَسَيِّدَنَا[2].

= أني لأرىٰ الري يخرج من أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب». قالوا: فما أولته يا رسول الله؟. قال: «العلم». وهذا لفظ البخاري.

وانظر كنز العمال ١١/٥٨٤ برقم (٣٢٧٨١).

(١) في الأصلين «يونس» وهو تحريف.

(٢) إسناده جيد، إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢). والحديث في الإحسان ٩/٦ برقم (٦٨٢٣). وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٥٧) باب: مناقب أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح غريب».

وأخرجه البخاري ضمن حديث طويل في فضائل الصحابة (٣٦٦٨) باب: قول النبي ـ ﷺ ـ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، والحاكم ٣/٦٦ من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرطهما ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٧/٣٢: «قد أفرد بعض الرواة هذا القدر من الحديث، فأخرجه الترمذي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن إسماعيل بن أبي أويس شيخ المصنف فيه بهذا الإسناد... وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه».

وهو في «تحفة الأشراف» ٨/١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١٠٦٧٨)، وجامع الأصول ٨/٥٩١.

وانظر حديث جابر بن عبد الله عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٤) باب: مناقب بلال بن رباح، ولفظه «... جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: =

٢١٧٠ ـ أنبأنا محمد (٢/١٧٢) بن الحسين بن مكرم، حدثنا أبو معمر[١] القطيعي[٢]، حدثنا أبو سفيان المعمريّ[٣]، عن معمر، عن الزهري، عن عروة.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ الشَّوَارِعِ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ[٤].

٢١٧١ ـ أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، وعمر بن سعيد بن سنان، قالا: حدثنا حامد بن يحيىٰ، حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبدالله بن الزبير،

= كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا. يعني: بلالاً». وانظر «فتح الباري» ٩٩/٧.

(١) في الأصلين «معشر» وهو تحريف.

(٢) القطيعي ـ بفتح القاف، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت، ثم العين المهملة ـ، هذه النسبة إلىٰ القطيعة، وهي مواضع وقطائع في مجال متفرقة ببغداد...

وانظر الأنساب ٢٠٢/١٠ ـ ٢٠٥، واللباب ٤٨/٣.

(٣) المَعْمَـرِيّ ـ بفتح الميم، وسكون العين المهملة، ثم فتح الميم الثانية، وكسر الراء المهملة ـ: هذه النسبة إلىٰ مَعْمَر، وهو ابن راشد. والمشهور بهذه النسبة أبو سفيان محمد بن حميد... وانظر اللباب ٢٣٦/٣.

(٤) إسناده صحيح، وأبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم، وأبو سفيان هو محمد بن حميد، ومعمر هو ابن راشد، والحديث في الإحسان ٤/٩ برقم (٦٨١٨).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٣٧/٨ برقم (٤٦٧٨) من طريق أبي معمر القطيعي، به.

وهو في «تحفة الأشراف» ٢٨/١٢ برقم (١٦٤١٠)، وجامع الأصول ٥٩١/٨.

وفي الباب عن ابن عباس برقم (٢٥٨٤) في مسند الموصلي.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَاللهِ بْنَ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «أَنْتَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ»، فَسُمِّي عَتِيقاً[1].

٢١٧٢ ـ أنبأنا الوليد بن بيان بواسط[2]، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السَّالِمِيّ[3]، حدثنا ابن أبي فديك، عن رباح بن أبي معروف، عن قيس بن سعد، عن مجاهد.

---

(١) إسناده صحيح، وسفيان هو ابن عيينة. والحديث في الإحسان ٩/٦ برقم (٦٨٢٥).
وأخرجه البزار ٣/١٦٣ برقم (٢٤٨٣) من طريق أحمد بن الوليد الكرخي، حدثنا حامد بن يحيىٰ البلخي، بهذا الإسناد. وفي إسناد البزار زيادة «حامد بن يحيىٰ الكرخي».
وقال البزار: «لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا حامد عن ابن عيينة».
وأحمد بن الوليد الكرخي يروي عن أبي نعيم والعراقيين، روىٰ عنه حاجب بن أركين، والبزار وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٥. وانظر الأنساب ١٠/٣٨٨، واللباب ٣/٩١.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٤٠ باب: ما جاء في أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وقال: «رواه البزار، والطبراني بنحوه، ورجالهما ثقات».
ونسبه صاحب الكنز إلىٰ أبي نعيم ـ انظر كنز العمال ١٢/٥٠٤ ـ ٥٠٥ وقال: «قال ابن كثير: إسناد جيد».
ويشهد له حديث عائشة عند أبي يعلىٰ برقم (٤٨٩٩). وانظر طبقات ابن سعد ٣/١/١٢٠.
(٢) ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر.
(٣) السالمي ـ بفتح السين المهملة بعدها ألف، واللام المكسورة، في آخرها ميم ـ: هذه النسبة إلىٰ سالم وهو ثلاثة رجال هم: سالم بن عوف بطن من الأنصار، والثاني جماعة ينسبون إلىٰ مذهب أبي الحسن محمد بن أحمد بن سالم السالمي في الأصول، والثالث نسبة إلىٰ الجد وهو أحمد بن محمد بن سالم. . .
وانظر الأنساب ٧/١٢، واللباب ٢/٩٣.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَلاَ يَبْقَىٰ أَهْلُ دَارٍ وَلاَ أَهْلُ غُرْفَةٍ إِلاَّ قَالُوا: مَرْحَباً مَرْحَباً، إِلَيْنَا إِلَيْنَا».

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَوَىٰ[1] عَلَىٰ الرَّجُلِ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ.

قَالَ: «أَجَلْ، وَأَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ»[2].

٢١٧٣ - أنبأنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالْكَرَجِ، حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة.

---

(١) يقال: تَوِيَ المال، يَتْوَىٰ، تَوًى، إذا ذهب فلم يرج. وتوي الإنسان: هلك، فهو تَوٍ. والتوىٰ: الهلاك والخسارة. وقوله: ما توىٰ عليه أي: لا هلاك ولا خسارة عليه...

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١/٣٥٧: «التاء، والواو، والياء كلمة واحدة وهو بطلان الشيء».

(٢) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر، غير أنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه شيخا الطبراني: محمد بن حنيفة أبو حنيفة الواسطي، وأحمد بن عمرو. كما يتبين من مصادر التخريج.

وأحمد بن محمد بن أبي بكر هو ابن سالم بن عبد الله بن عمر السالمي، وثقه الهيثمي، وصحح حديثه ابن حبان، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٩/٧-٨ برقم (٦٨٢٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٩٨ برقم (١١١٦٦) من طريق أبي حنيفة محمد ابن حنيفة الواسطي،

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/٢٩٨ برقم (٤٨٥) من طريق أحمد بن عمرو، كلاهما: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السالمي - في الكبير: أحمد بن أبي بكر - بهذا الإسناد. وقد تحرفت «ما توىٰ» في الأوسط إلىٰ «ما ترىٰ». وفي الكبير إلىٰ «ما ثواب».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٤٦ باب: جامع في فضله، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي، وهو ثقة».

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهٰذَا الأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا[1]؟.

٢١٧٤ - أنبأنا الحسن بن سفيان من كتابه، حدثنا أبو سعيد يحيى ابن سليمان الْجُعْفِيّ، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبدالله بن عمر،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ - ﷺ - وَجَعُهُ قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ

---

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له عندي ترجمة، غير أنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه الترمذي كما يتبين من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٩/٦ برقم (٦٨٢٤). وقد تحرفت فيه «عقبة» إلى «عتبة».

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٦٨) باب: أول من أسلم أبو بكر - رضي الله عنه، من طريق أبي سعيد الأشج بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، قد رواه بعضهم عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة قال: قال أبو بكر، وهذا أصح.

حدثنا بذلك محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة قال: قال أبو بكر، فذكر نحوه بمعناه، ولم يذكر فيه عن أبي سعيد، وهذا أصح».

نقول: إن من وصلهُ ثقة، فإرساله ليس بعلة. وانظر «تحفة الأشراف» ٥/٢٩٣ برقم (٦٥٩٦)، وجامع الأصول ٨/٦٠٢.

بِالنَّاسِ»، فَعَاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا. فَقَالَ: «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ[1] يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»(*)[2].

---

(١) قال الزبيدي في «تاج العروس» مادة «صحب»: «وقالوا في النساء: هن صواحب يوسف. وحكىٰ الفارسي، عن أبي الحسن، هن صواحبات يوسف، جمعوا (صواحب) جمع السلامة». وانظر «المزهر» للسيوطي ٢/٧٤. ورواية الصحيحين «صواحب».

والمراد: امرأة العزيز، والنساء اللاتي قطعن ايديهن، لأنهن يحسنَّ للرجل ما لا يجوز ويغلبن علىٰ رأيه في كثير من الأحيان. وانظر «شرح مسلم» للنووي ٢/٦٢.

* في الإحسان زيادة: «قال ابن شهاب: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة أنها قالت: لقد عاودت رسول الله - ﷺ - علىٰ ذلك، وما حملني علىٰ معاودته إلا أني خشيت أن يتشاءم الناس بأبي بكر، وعلمت أنه إن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به، فأحببت أن يعدل ذلك برسول الله - ﷺ - عن أبي بكر».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٤ برقم (٦٨٣٥). وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج.

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/٢٥١ باب: من بكىٰ في صلاته، من طريق أبي عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الآذان (٦٨٢) باب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، من طريق يحيىٰ بن سليمان، به.

وقال البخاري: «تابعه الزبيدي، وابن أخي الزهري، وإسحاق بن يحيىٰ الكلبي، عن الزهري.

وقال عُقَيْلٌ ومعمر: عن الزهري، عن حمزة، عن النبي - ﷺ -».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٢/١٦٥ - ١٦٦: «قوله: (تابعه الزبيدي) اي: تابع يونس بن يزيد ومتابعته هذه وصلها الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الله بن سالم الحمصي، عنه موصولاً مرفوعاً، وزاد فيه قولها: (فمر عمر)، وقال فيه: (فراجعته عائشة).

ومتابعة ابن أخي الزهري وصلها ابن عدي من رواية الدراوردي عنه. =

. . . .

= ومتابعة إسحاق بن يحيىٰ وصلها أبو بكر بن شاذان البغدادي في نسخة إسحاق بن يحيىٰ، في رواية يحيىٰ بن صالح، عنه.

تنبيه: ظن بعضهم أن قوله: (عن الزهري) أي: موقوفاً عليه، وهو فاسد لما بيناه.

قوله: (وقال عقيل ومعمر إلخ)، قال الكرماني: الفرق بين رواية الزبيدي، وابن أخي الزهري، وإسحاق بن يحيىٰ، وبين رواية عقيل ومعمر: أن الأولىٰ متابعة، والثانية مقاولة. ا هـ.

ومراده بالمقاولة الإتيان فيها بصيغة (قال). وليس في اصطلاح المحدثين صيغة مقاولة، وإنما السر في تركه عطف رواية عقيل ومعمر، علىٰ رواية يونس ومن تابعه، أنهما أرسلا الحديث، وأولئك وصلوه، أي: أنهما خالفا يونس ومن تابعه فأرسلا الحديث.

فأما رواية عقيل فوصلها الذهلي في (الزهريات).

وأما معمر فاختلف عليه، فرواه عبد الله بن المبارك، عنه مرسلاً. كذلك أخرجه ابن سعد، وأبو يعلىٰ من طريقه.

ورواه عبد الرزاق، عن معمر موصولاً، لكن قال: (عن عائشة) بدل قوله: (عن أبيه) كذلك أخرجه مسلم. وكأنه رجح عنده لكون عائشة صاحبة القصة، ولقاء حمزة لها ممكن.

ورجح الأول عند البخاري لأن المحفوظ في هذا عن الزهري من حديث عائشة، روايته لذلك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عنها.

ومما يؤيده أن في رواية عبد الرزاق، عن معمر متصلاً بالحديث المذكور أن عائشة قالت: (وقد عاودته، وما حملني علىٰ معاودته إلا أني خشيت أن يتشاءم الناس بأبي بكر...) الحديث. وهذه الزيادة إنما تحفظ من رواية الزهري، عن عبيد الله، عنها، لا من رواية الزهري، عن حمزة.

وقد روىٰ الإسماعيلي هذا الحديث عن الحسن بن سفيان، عن يحيىٰ بن سليمان شيخ البخاري فيه مفصلاً، فجعل أوله من رواية الزهري، عن حمزة، عن أبيه، بالقدر الذي أخرجه البخاري. وآخره من رواية الزهري عن عبيد الله، عنها. والله أعلم».

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» برقم (٣٩٠) من طريق صفوان بن عمر، =

٢١٧٥ ـ أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، عن عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الإِثْنَيْنِ، كَشَفَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ سُتْرَةَ الْحُجْرَةِ[1].

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ. وَقَالَ فِيهِ: فَقَامَ عُمَرُ بْـنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ لَمْ يَمُتْ، وَلٰكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَمَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَالله إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ حَتَّىٰ يَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالٍ مِنَ الْمَنافِقِينَ وَأَلْسِنَتَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسولَ الله ـ ﷺ ـ قَدْ مَاتَ.

قَالَ الزُّهْرِيّ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الأَخِيرَةَ

= أخبرنا بشر، أخبرني أبي، عن الزهري، به. إلىٰ قوله: «فإنكن صواحب يوسف» كما جاء في رواية البخاري.

وأخرج النسائي طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة، في عشرة النساء برقم (٣٩١).

وحديث عائشة أخرجناه في مسند الموصلي ٧/٤٥٢ برقم (٤٤٧٨) وفصلنا طرقه، وعلقنا عليه، فانظره فلعل فيه ما يفيد. وانظر طبقات ابن سعد ٣/١/١٢٦ ـ ١٢٧، وجامع الأصول ٦/٥٩٦ ـ ٦٠٢.

وفي الباب عن العباس برقم (٦٧٠٤) في مسند الموصلي، والحديث التالي.

(١) تتمة الكلام: «فرأىٰ أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وهو يصلي بالناس. قال: فنظرت إلىٰ وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم، فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحاً برؤية رسول الله ـ ﷺ ـ فأراد أبو بكر أن ينكص حين جاء رسول الله ـ ﷺ ـ فأشار إليه النبي ـ ﷺ ـ : كما كنت. ثم أرخىٰ الستر، وتوفي من يومه ذلك». ومن هنا استأنف الحديث بقوله: «فقام عمر...».

حِينَ جَلَسَ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ وَكَانَ[1] الْغَدَ مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، قَالَ: فَتَشَهَّدَ عُمَرُ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قُلْتُ أَمْسِ مَقَالَةً (١٧٣/١) وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ: وَإِنِّي وَاللهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالَةَ الَّتِي قُلْتُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلَا عَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، وَلٰكِنْ[2] كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ حَتَّىٰ يَدْبُرَنَا ـ يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ ـ فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ـ ﷺ ـ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ بَيْنَكُمْ[3] نُوراً تَهْتَدُونَ بِهِ، فَاعْتَصِمُوا بِهِ، تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ مُحَمَّداً ـ ﷺ ـ. ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ، وَثَانِي اثْنَيْنِ، وَإِنَّهُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا فَبَايِعُوهُ. وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ[4].

---

(١) في الإحسان «وذلك»، بدل «وكان».

(٢) في الإحسان «ولكني».

(٣) في الإحسان «بين أظهركم».

(٤) إسناده حسن من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩).

وأخرجه إلىٰ قوله: (من يومه ذلك)، البخاري، ومسلم، وقد استوفيت تخريجه وجمعت طرقه في مسند الموصلي ٦/٢٥٠ برقم (٣٥٤٨). وانظر أيضاً الحديث (٣٥٦٧، ٣٥٩٦، ٣٩٢٤) في المسند المذكور، وانظر «جامع الأصول» ٨/٦٠٠، وطبقات ابن سعد ٣/١/١٢٧.

وأخرجه إلىٰ قوله: «أن رسول الله ـ ﷺ ـ قد مات» عبد الرزاق في مصنفه ٥/٣٣٤ برقم (٩٧٥٤) من طريق المصنف هذه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً أحمد ٣/١٩٦.

وأخرجه ـ بهذا المقدار أيضاً ـ ابن سعد في الطبقات ٢/٢/٥٣ من طريق يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، قال: أخبرني أنس، به. =

٢١٧٦ ـ أنبأنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، أنبأنا معمر، ويونس، عن الزهري... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

= وأخرجه عبد الرزاق ٥/٤٣٧ ـ ٤٣٨ برقم (٩٧٥٦) من طريق معمر، عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر... إلىٰ آخر الحديث. وعنده «هذا كتاب الله فاعتصموا به».

وأخرجه البخاري في الأحكام (٧٢١٩) باب: الاستخلاف، من طريق إبراهيم بن موسىٰ، أخبرنا هشام، عن معمر، به.

ومن طريق البخاريّ السابقة أخرجه البغوي ١٠/٧٩ ـ ٨٠ برقم (٢٤٨٨).

وأخرجه البخاري مختصراً في الاعتصام (٧٢٩٦) من طريق يحيىٰ بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، به. وانظر جامع الأصول ٤/١٠١ ـ ١٠٣، والحديث التالي.

وانظر أيضاً حديث عائشة عند البخاري في الجنائز (١٢٤١) باب: الدخول علىٰ الميت بعد الموت، والنسائي في الجنائز ٤/١١ باب: تقبيل الميت، وجامع الأصول ٤/٨٥ ـ ٨٦.

(١) إسناده صحيح، أحمد بن جميل المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٤٤ ونقل عن عبد الله بن أحمد قال: «سئل يحيىٰ ـ يعني ـ ابن معين وأنا أسمع عن أحمد بن جميل المروزي. قال: ليس به بأس. ورأيت أبي يسمع منه وأنا شاهد معه». وأورد هذا ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص(٤٢) برقم (٩٨).

ثم قال: «سئل أبي عنه فقال: صدوق».

ونقل الخطيب في تاريخ بغداد ٤/٧٧ بإسناده عن عبد الخالق بن منصور قال: «سئل يحيىٰ بن معين عن أحمد بن جميل المروزي فقال: ثقة».

ونقل أيضاً بإسناده عن عبد الله بن أحمد أنه قال: «حدثنا أحمد بن جميل المروزي وكان ثقة».

وقال ابن الجنيد في «سؤالاته لابن معين» ص (٣٥٠) برقم (٣١٩): «سألت يحيىٰ عن أحمد بن جميل المروزي؟. فقال: سمع ابن المبارك وهو غلام، قال: كنت أسمع منه وأنا أرفع رأسي أنظر إلىٰ العصافير». ووثقه ابن حبان ٨/١١، وانظر «ميزان الاعتدال» ولسان الميزان، وتعجيل المنفعة.

والحديث في الإحسان ٨/٢١٢ ـ ٢١٤ برقم (٦٥٨٦) وهو طويل جداً.

وأخرجه بطوله ابن سعد في الطبقات ٢/٢/٥٥ ـ ٥٦ من طريق أحمد بن =

= الحجاج، حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرج الفقرة الأولىٰ منه البخاري، ومسلم، وقد استوفينا تخريجها في مسند الموصلي ٦/٢٥٠ برقم (٣٥٤٨) فانظره، وانظر الحديث السابق.

وأما الفقرة الثانية والثالثة فقد أخرجهما عبد الرزاق ٥/٤٣٣ برقم (٩٧٥٤) وهما: «وقام عمر بن الخطاب في الناس خطيباً لا أسمعن أحداً يقول: إن محمداً قد مات، إن محمداً - ﷺ - لم يمت، ولكن أرسل إليه ربه كما أرسل إلىٰ موسىٰ فلبث عن قومه أربعين ليلة.

قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خطبته: إني لأرجو أن يقطع رسول الله - ﷺ - أيدي رجال، وأرجلهم يزعمون أنه مات». ولتمام تخريجهما انظر الحديث السابق.

وأما الفقرة الرابعة - وهي: «قال الزهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، أن عائشة زوج النبي - ﷺ - أخبرته أن أبا بكر أقبل علىٰ فرس من مسكنه بالسُّنْح حتىٰ نزل فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتىٰ دخل علىٰ عائشة، فتيمم رسول الله - ﷺ - وهو مسجىٰ ببردة حبرة، فكشف عن وجهه، فأكب عليه، فقبله وبكىٰ، ثم قال: بأبي أنت، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبداً. أما الموتة الأولىٰ التي كتبت عليك فقد متها» - فقد أخرجها البيهقي في الجنائز ٣/٤٠٦ باب: الدخول علىٰ الميت وتقبيله من طريق أبي عمر، ومحمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الجنائز (١٢٤١ - ١٢٤٢) - وأطرافهما - باب: الدخول علىٰ الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه، من طريق بشر بن محمد،

وأخرجه أحمد ٦/١١٧ من طريق علي بن إسحاق،

وأخرجه النسائي في الجنائز ٤/١١ باب: تقبيل الميت، من طريق سويد،

جميعهم حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في المغازي (٤٤٥٢ - ٤٤٥٣) باب: مرض النبي - ﷺ - ووفاته، من طريق يحيىٰ بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، به.

وانظر طبقات ابن سعد ٢/٢/٥٥، والبخاري (٣٦٦٧، ٣٦٦٨)، وشرح السنة ١٠/٧٨ برقم (٢٤٨٧). =

. . . .

= وأما الفقرة الخامسة فقد أخرجها البيهقي في الجنائز ٤٠٦/٣ باب: الدخول علىٰ الميت وتقبيله، من طريق. . . أبي يعلىٰ بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الجنائز (١٢٤١ ـ ١٢٤٢) باب: الدخول علىٰ الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه، من طريق بشر بن محمد قال: أخبرني عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في المغازي (٤٤٥٤) باب: مرض النبي ـ ﷺ ـ ووفاته من طريق يحيىٰ بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر أيضاً البخاري (٤٤٥٧، ٥٧١٠، ٥٧١١).

وأخرجها عبد الرزاق ٤٣٦/٥ برقم (٩٧٥٥) من طريق معمر، عن الزهري، به.

ومن طريق عبد الرزاق السابقة أخرجه أحمد ٣٣٤/١.

ولفظها: «قال الزهري: قال أبو سلمة: أخبرني ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس، فقال: اجلس، فأبىٰ عمر أن يجلس. فقال: اجلس. فأبىٰ أن يجلس، فتشهد أبو بكر، فمال الناس إليه وتركوا عمر، فقال: أيها الناس، من كان منكم يعبد محمداً، فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تبارك وتعالىٰ: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم علىٰ أعقابكم ومن ينقلب علىٰ عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين).

قال: والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله جل وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر فتلقاها الناس كلهم، فلم يسمع بشراً إلا يتلوها».

وأما الفقرة السادسة «قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتىٰ ما تقلني رجلاي وحتىٰ أهويت إلىٰ الأرض، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله ـ ﷺ ـ قد مات». فقد أخرجها عبد الرزاق ٤٣٧/٥ برقم (٩٧٥٥) من طريق معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجها البخاري في المغازي (٤٤٥٤) باب: مرض النبي ـ ﷺ ـ ووفاته، من طريق يحيىٰ بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل: قال الزهري. . . . . . فأخبرني سعيد بن المسيب. . .».

وقال الحافظ في فتح الباري ١٤٦/٨: «هو مقول الزهري، وأغرب الخطابي=

٢١٧٧ ـ أنبأنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم: أنبأنا المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني جعفر بن ربيعة، عن مجاهد بن وردان، عن عروة.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَتَمَثَّلْتُ بِهٰذَا الْبَيْتِ:

مَنْ لاَ يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعاً[1]   يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ مَدْفُوقاً[2]

= فقال: ما أدري القائل: (فأخبرني سعيد بن المسيب) الزهري أو شيخه أبو سلمة؟.
فقلت: صرح عبد الرزاق، عن معمر بأنه الزهري. وأثر ابن المسيب، عن عمر هذا أهمله المزي في الأطراف مع أنه علىٰ شرطه».

وأما الفقرة السابعة فقد ورد لفظها في الحديث السابق، فانظره. وانظر جامع الأصول ٤/٨٥ ـ ١٠٢ أيضاً. ومصنف عبد الرزاق ٥/٤٢٨ ـ ٤٣٩. وسيرة ابن كثير ٤/٤٦٠ ـ ٥٢٦. وسيرة ابن هشام ٢/٦٥٥ ـ ٦٦١. وثقات ابن حبان ٢/١٢٩ ـ ١٣٤، ودلائل النبوة للبيهقي ٧/٢١٥ ـ ٢١٩.

(١) في (س): «نقيعاً» وهو تحريف.

(٢) هكذا جاء الشطر الثاني. ورواية أبي يعلىٰ، والبيهقي، وأبي نعيم في المستخرج «فإنه في مرة مدفوق».

وأما رواية الزمخشري في الفائق فهي «لاَ بُدَّ يَوْماً أَنَّهُ مُهَرَاقُ».

ورواية ابن سعد «فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ مَرَّةً مَدْفُوقُ».

وقال ابن الأثير في النهاية ٤/١١٥: «وفي حديث عائشة أخذت أبا بكر غشية عند الموت فقالت:

مَنْ لاَ يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعا   لاَ بُدَّ يَوْماً أَنْ يُهَرَاقَ

هكذا ورد، وتصحيحه:

مَنْ لاَ يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعا   لاَ بُدَّ يَوْماً أَنَّهُ يُهَرَاقُ

وهو من الضرب الثاني من بحر الرجز، ورواه بعضهم:

وَمَنْ لاَ يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعاً   فَلاَ بُدَّ يَوْماً أَنَّهُ مُهَرَاقُ

وهو من الضرب الثالث من الطويل. فسروا المقنع بأنه المحبوس في جوفه».

فَقَالَ: يَا بُنَيَّه لَا تَقُولِي هٰكَذَا، وَلٰكِنْ قُولِي ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ، ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩].

ثُمَّ قَالَ: فِي كَمْ كُفِّنَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ؟. فَقُلْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، فَقَالَ: كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هٰـذَيْنِ، وَاشْتَرُوا إِلَيْهِمَا ثَوْباً جَدِيداً، فَإِنَّ الْحَيَّ أَحْوَجُ إِلَىٰ الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ، وَانَّمَا هِيَ لِلْمَهْنَةِ، [أَوْ لِلْمُهْلَةِ](*)(١).

---

* ما بين حاصرتين زيادة من الإحسان، وقد رجحنا في مسند الموصلي أنها «للمهلة».

وقال أبو عمرو: «المُهْل في شيئين: هو في حديث أبي بكر الصديدُ والقيح، وفي غيره دُرْدِيّ الزيت لم يعرف منه إلا هذا».

وأورد أبو عبيد الحديث في «غريب الحديث» ٢١٧/٣ «فقال: ادفنوني في ثوبي هذين فإنما هما للمُهل والتراب». ثم قال: «المُهْل في هذا الحديث الصديدُ والقيح، والمهل في غير هذا كل فِلِزٍّ أذيب. . .».

وقال الأصمعي: «حدثني رجل ـ وكان فصيحاً ـ أن أبا بكر قال: (فإنما هما لِلْمَهْلَةِ والتراب) ـ بالفتح».

وقال القاضي عياض في «مشارق الأنوار» ٣٨٩/١: «قوله: (إنما هو للمهلة) رويناه بضم الميم، وكسرها، وفتحها. ورواية يحيىٰ بالكسر، وفي رواية ابن أبي صفرة عنه بالفتح. قال الأصمعي: المهلة ـ بالفتح ـ: الصديد، وحكىٰ الخليل فيه الكسر.

وقال ابن هشام: المهل ـ بالضم ـ: صديد الجسد. . .».

وقال ابن حبيب: «هو بالكسر: الصديد، وبالفتح: التمهل، وبالضم: عكر الزيت، والمراد هنا الصديد».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٢٥٤/٣: «ويحتمل أن يكون المراد بقوله: (إنما هو) أي: الجديد، وأن يكون المراد (بالمهلة) علىٰ هذا: التمهل، أي: إن الجديد لمن يريد البقاء. والأول أظهر. ويؤيده قول القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: (كُفن أبو بكر في ريطة بيضاء، وريطة ممصرة، وقال: إنما هو لما يخرجُ من أنفه وفيه). أخرجه ابن سعد.

وله عنه من وجه آخر: (إنما هو للمهل والتراب)، وضبط الأصمعي هذا بالفتح».

(١) إسناده صحيح، والمقرىء هو عبد الله بن يزيد، والحديث في الإحسان ١٦/٥ ـ ١٧ برقم (٣٠٢٥).

=

٢١٧٨ ـ أخبرنا أبو عروبة، حدثنا زكريا بن الحكم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: أَيَّ يَوْمٍ تُوفِّي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ؟. قُلْتُ: يَوْمَ الإِثْنَيْنِ. قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَمُوتَ فِيهِ. فَمَاتَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، عَشِيَّتَهُ(١)، وَدُفِنَ لَيْلاً(٢).

وأخرجه ابن سعد ٣/١/١٤٣ من طريق أبي معاوية الضرير،

وأخرجه البخاري في الجنائز (١٣٨٧) باب: موت يوم الاثنين، وأبو يعلى الموصلي ٧/٤٣٠ برقم (٤٤٥١) من طريق وهيب،

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/[illegible] باب: جماع أبواب عدد الكفن وكيف الحنوط، من طريق... أنس بن عياض،

جميعهم عن هشام، بهذا الإسناد. على شيء من الاختلاف في رواياتهم.

وأخرجه الحاكم ٣/٦٥ من طريق... عبد الرحيم بن سليمان، عن عروة، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/١/١٤٠ من طريق عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، عن سمية، أن عائشة، به.

وحديث تكفينه خرجناه في مسند عائشة (٤٤٠٢) وهو في الصحيحين. وقد جمعنا طرقه وعلقنا عليه. فانظره لعل فيه ما يفيد. وانظر أيضاً فتح الباري ٣/٢٥٣، وابن كثير في التفسير ٦/٤٠١. وطبقات ابن سعد ٣/١/١٤٦

(١) في (س): «عشية».

(٢) زكريا بن الحكم قال ابن حبان في الثقات ٨/٢٥٥: «الأسدي، الرسعني، من رأس العين، كنيته أبو يحيى، يروي عن يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، وأهل العراق، حدثنا عنه أبو عروبة، وأهل الجزيرة، مات برأس العين سنة ثلاث وخمسين ومئتين. وكان يخضب رأسه ولحيته». وقد نقل السمعاني عنه في الأنساب ٦/١١٩ معظم هذه الترجمة. وباقي رجاله ثقات، وأبو عروبة هو الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني، والفريابي هو محمد بن يوسف، وسفيان هو الثوري.

٢ ـ باب فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٢١٧٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن معرف، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا خارجة بن عبدالله بن سليمان ابن زيد بن ثابت، قال: سمعت نافعاً يذكر.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِأَحَبِّ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، أَوْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». فَكَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1].

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١/١٤٢ ـ ١٤٣ من طريق أبي معاوية الضرير، وحماد بن سلمة،

وأخرجه البخاري في الجنائز (١٣٨٧) باب: موت يوم الاثنين، من طريق يعلىٰ ابن أسد، حدثنا وهيب،

جميعهم عن هشام، بهذا الإسناد. وهو جزء من الحديث السابق فانظره لتمام التخريج.

(١) عبد الرحمٰن بن معرف بن داود بن معرف، ما رأيت فيه جرحاً، وقال ابن حبان في ثقاته ٨/٣٨٣: «مستقيم الحديث، وكان مؤذن محمد بن أبي بكر المقدمي. وباقي رجاله ثقات. وهو في الإحسان ٩/١٧ برقم (٦٨٤٢).

وأخرجه أحمد ٢/٩٥، وابن سعد في الطبقات ٣/١/١٩١، والترمذي في المناقب (٣٦٨٢) باب: مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢١٥ ـ ٢١٦ من طريق أبي عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر».

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٦٧، وابن عدي في كامله ٣/٩٢٠ من طريق معن بن عيسىٰ، عن خارجة، به.

نقول: خارجة بن عبد الله، قال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/٢٥٣ برقم =

. . . .

= (١١٨٧): «سمعت يحيىٰ يقول: خارجة بن عبد الله مدني، ليس به بأس». وترجمه البخاري في الكبير ٢٠٤/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان ٢٧٣/٦.

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٧٥/٣ بإسناده إلىٰ أحمد أنه سئل عنه فقال: «ضعيف الحديث».

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «سألت أبي عن خارجة بن عبد الله فقال: هو شيخ، حديثه صالح». وقال أبو داود: «شيخ» وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» ص (٨٦): «مدني، ضعيف».

وقال الأزدي: «اختلفوا فيه، ولا بأس به، وحديثه مقبول، كثير المنكر، وهو إلىٰ الصدق أقرب».

وقال ابن عدي في كامله ٩٢١/٣: «ولخارجة بن عبد الله غير ما ذكرته، وهو عندي لا بأس به وبرواياته». وصحح الترمذي حديثه، وقال ابن حجر في تقريبه: «صدوق، له أوهام». فمثله ينبغي أن يكون حسن الحديث، والله أعلم.

وقال ابن عدي في الكامل ٩٢١/٣ بعد أن أورد هذا الحديث من طريقين عن زيد ابن الحباب، والحديث الآتي برقم (٢١٨٤) أيضاً: «وهذان الحديثان معروفان بخارجة، عن نافع، وقد رويا عن غيره، فحديث (إن الله جعل الحق علىٰ قلب عمر) قد روي عن مالك، عن نافع، والحديث الآخر قد روي أيضاً عن غيره». وهكذا فلا محل لقول الترمذي «غريب»، والله أعلم.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٦١/٥ من طريق. . . نوفل بن أبي الفرات الحلبي، عن عمر بن عبد العزيز، عن سالم، عن أبيه، به.

وقال أبو نعيم غريب من حديث ابن عمر ـ عنده عمر ـ لم نكتبه إلا من هذا الوجه». وانظر جامع الأصول ٦٠٦/٨.

وأخرجه الحاكم ٨٣/٣ من طريق. . . المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «اللهم أيِّدِ الدين بعمر بن الخطاب».

وأخرجه الحاكم ٨٣/٣ من طريق. . . المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: =

٢١٨٠ ـ أخبرنا عمرو بن عمر بن عبد العزيز بنصيبين، حدثنا عبدالله بن عيسى الفَرْوِيّ، حدثنا عبد الملك بن الماجشون، حدثني مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً**»(١).

= «اللهم أعز الإسلام بعمر». وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الحاكم: «صحيح».

ويشهد لحديثنا حديث ابن عباس عند الترمذي في المناقب (٣٦٨٤) باب: مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وحديث ابن مسعود عند الحاكم ٣/ ٨٣. وانظر الخصائص الكبرىٰ ١/ ١٣٣ ـ ١٣٤.

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ١/ ١٣٣: «وأخرج ابن سعد، وأحمد، والترمذي وصححه، وابن حبان، والبيهقي، عن ابن عمر...» وذكر الحديث.

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن عيسىٰ الفروي قال ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٤٥): «يروي عن ابن نافع، ومطرف بـن عبد الله الأصم العجائب، ويقلب علىٰ الثقات الأخبار». وقال الدارقطني: «وعبد الله بن عيسىٰ ضعيف». وانظر لسان الميزان، والمغني في الضعفاء. وخالد بن مسلم فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي. وشيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وقد تقدم عند الحديث (٢٠٦) باسم عمرو بن علي بن عبد العزيز، ولعله نسب إلىٰ أحد أجداده، والله أعلم. وباقي رجاله ثقات، عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٥٨.

وقال أبو داود: «كان لا يعقل الحديث». وقال ابن البرقي: «دعاني رجل إلىٰ أن أمضي إليه، فجئناه، فإذا هو لا يدري الحديث أيش هو». وقال أحمد: «من عبد الملك؟. مَنْ من أهل العلم مَنْ يأخذ من عبد الملك؟». وقال مصعب الزبيري: «كان يفتي، وكان ضعيفاً في الحديث». =

. . . .

= ووثقه ابن حبان ٨/٣٨٩، وقال الذهبي في كاشفه: «رأس في الفقه، قليل الحديث، صدوق».

وقال ابن عبد البر: «كان فقيهاً فصيحاً، دارت عليه الفتيا وعلىٰ أبيه قبله، وهو فقيه ابن فقيه، وكان ضرير البصر، مولعاً بسماع الغناء». ولم يدخله ابن عدي، والعقيلي، والذهبي في الضعفاء. وقال ابن حجر في تقريبه: «صدوق، له أغلاط في الحديث». وصحح الحاكم حديثه ووافقه الذهبي، فهو حسن الحديث، وانظر «ميزان الاعتدال» ٢/٦٥٨ ـ ٦٥٩.

والحديث في الإحسان ٩/١٧ برقم (٦٨٤٣).

وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/٢٣١٢ من طريق شعيب الذارع،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/٥٤ من طريق أحمد بن بشر المرثدي،

كلاهما حدثنا أبو علقمة الفروي ـ تحرفت عند ابن عدي إلىٰ: الغروي ـ بهذا الإسناد. وعند الخطيب «خالد بن مسلم» وهو غلط.

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (١٠٥) باب: فضل عمر رضي الله عنه، من طريق محمد بن أبي عبيد المديني، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/١٧: «هذا إسناد ضعيف، عبد الملك ابن الماجشون ضعفه الساجي، وذكره ابن حبان في الثقات، ومسلم بن خالد الزنجي ـ وإن وثقه ابن معين، وابن حبان واحتج به في صحيحه ـ فقد قال فيه البخاري: منكر الحديث. وضعفه أبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

والمتن رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك من طريق عبد الملك ابن الماجشون.

ورواه الترمذي في الجامع من حديث ابن عمر وقال: حسن صحيح غريب، ورواه أيضاً من حديث ابن عباس وقال: غريب».

نقول: أما ابن حبان فقد رواه من طريق عبد الملك بن الماجشون، ولكن الحاكم رواه من طريق عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون.

وأخرجه الحاكم ٣/٨٣ من طريق. . . يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا الماجشون بن أبي سلمة، عن هشام بن عروة، به. وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. =

٢١٨١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثنا نافع.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ لَمْ تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بِإِسْلاَمِهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَفْشَىٰ لِلْحَدِيثِ؟. فَقَالُوا: جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجُمَحِي[1]، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنَا أَتْبَعُ أَثَرَهُ أَعْقِلُ مَا أَرَىٰ وَأَسْمَعُ، فَأَتَاهُ (٢/١٧٣) فَقَالَ: يَا جَمِيلُ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ. قَالَ: فَوَالله مَا رَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً حَتَّىٰ قَامَ عَامِداً إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَنَادَىٰ أَنْدِيَةَ قُرَيْشٍ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ. فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ، وَلٰكِنِّي أَسْلَمْتُ وَآمَنْتُ بِاللهِ وَصَدَّقْتُ رَسُولَهُ، فَثَاوَرُوهُ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ رَكَدَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ، حَتَّىٰ فَتَرَ عُمَرُ وَجَلَسَ[2]، فَقَالَ: افْعَلُوا مَا بَدَا

= وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ١/١٣٣: «وأخرج ابن ماجة، والحاكم عن عائشة. . .» وذكر هذا الحديث.

والحديث في «تحفة الأشراف» ١٢/٢١٠ برقم (١٧٢٤٤). وانظر الحديث السابق. وكنز العمال ١١/٥٨٢.

(١) جميل بن معمر هو ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع القرشي، أخو سفيان بن معمر، وعم حاطب وحطاب ابني الحارث بن معمر.

كان لا يكتم ما استودعه من سر، وخبره مع عمر في ذلك مشهور. وكان يسمىٰ ذا القلبين.

أسلم جميل عام الفتح وكان مسناً، وشهد مع رسول الله ـ ﷺ ـ حنيناً، وقتل زهير ابن الأبجر مأسوراً. وانظر الاستيعاب ٢/١٥٩ ـ ١٦٠، والإصابة ٢/٩٧ ـ ٩٨، وأسد الغابة ١/٣٥١.

(٢) في الإحسان زيادة «فقاموا علىٰ رأسه».

لَكُمْ، فَوَاللهِ لَوْ كُنَّا ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْتُمُوهَا أَوْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ. فَبَيْنَاهُمْ كَذٰلِكَ قِيَامٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةُ حَرِيرٍ وَقَمِيصٌ مُوَشًّى، فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟. فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ. فَقَالَ: فَمَهْ؟، امْرُؤٌ اخْتَارَ دِيناً لِنَفْسِهِ، أَفَتَظُنُّونَ أَنَّ بَنِي عَدِيٍّ تُسْلِمُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَهُمْ؟.

قَالَ: فَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوْباً انْكَشَفَ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدُ بِالْمَدِينَةِ: يَا أَبَةِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَدَّ عَنْكَ الْقَوْمَ يَوْمَئِذٍ؟. قَالَ: يَا بُنَيَّ، ذَاكَ الْعَاصُ ابْنُ وَائِلٍ (١).

---

(١) إسناده صحيح فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، والحديث في الإحسان ١٦/٩ برقم (٦٨٤٠).

وأورده ابن هشام في السيرة ٣٤٨/١ ـ ٣٤٩ من طريق ابن إسحاق قال: وحدثني نافع، بهذا الإسناد.

ومن طريق ابن إسحاق السابقة أيضاً أورده ابن كثير في السيرة ٣٨/٢ ـ ٣٩ وقال: «وهذا إسناد جيد قوي».

وأخرجه البزار ١٧١/٣ ـ ١٧٢ برقم (٢٤٩٤) من طريق عبد الله بن سعيد، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٥/٩ باب: في إسلامه رضي الله عنه، وقال: «رواه البزار، والطبراني باختصار، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس».

وأخرجه الحاكم ـ مختصراً ـ في المستدرك ٨٥/٣ من طريق. . . حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: محمد بن إسحاق لم يخرج له مسلم إلا متابعة فيما نعلم، والله أعلم.

وأخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٦٤، ٣٨٦٥) باب: إسلام عمر رضي الله عنه، ولفظ الرواية الثانية: «لما أسلم عمر، اجتمع الناس عند داره وقالوا: صبأ عمر ـ وأنا غلام فوق ظهر بيتي ـ فجاء رجل عليه قَبَاء من ديباج، فقال: قد صبأ عمر =

٢١٨٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي، حدثنا عبدالله بن خراش، حدثنا العوام بن حوشب، عن مجاهد،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ أَتَىٰ جِبْرِيلُ ـ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ـ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَقَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1].

= فما ذلك؟. فأنا جارٌ له. قال: فرأيت الناس تصدعوا عنه، فقلت: من هذا؟. قالوا: العاص بن وائل». والرواية الأولىٰ أطول من هذه.

والعاص بن وائل هو والد الصحابي المشهور عمرو بن العاص فاتح مصر، وانظر الكامل في التاريخ ٢/٨٦ ـ ٨٧.

(١) إسناده ضعيف: عبد الله بن خراش ضعيف ومتهم،، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٣٧٩). ومحمد بن عقبة السدوسي ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٣٦: «سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، كتبت عنه ثم تركت حديثه، فليس تحدث عنه». ثم قال: «وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا، وقال: لا أحدث عنه». ومع هذا وثقه ابن حبان. وانظر ميزان الاعتدال ٣/٦٤٩.

والحديث في الإحسان ٩/١٧ ـ ١٨ برقم (٦٨٤٤).

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (١٠٣) باب: فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من طريق إسماعيل بن محمد الطلحي، حدثنا عبد الله بن خراش الحوشبي، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/١٧: «هذا إسناد ضعيف لا تفاقهم علىٰ ضعف عبد الله بن خراش، إلا أن ابن حبان قد ذكره في الثقات، وأخرج هذا الحديث من طريقه في صحيحه».

وأخرجه الحاكم ٣/٨٤ من طريق. . . عبد الله بن خراش، به. وقال: «صحيح». وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الله ضعفه الدارقطني».

وانظر «تحفة الأشراف» ٥/٢٢٤ برقم (٦٤١٧).

٢١٨٣ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، أنبأنا الزهري، عن سالم.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَىٰ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ثَوْباً أَبْيَضَ فَقَالَ: «أَجَدِيدٌ[1] ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ؟». قَالَ: بَلْ جَدِيدٌ[1]. فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «إِلْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حَمِيداً، وَمُتْ شَهِيداً»[2].

---

(١) في المكانين في (م): «جديداً» والوجه ما أثبتناه.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩). وهو في الإحسان ٢٢/٩ - ٢٣ برقم (٦٨٥٨). وفيه «قميصك» بدل «ثوبك». و«يعطيك الله» بدل «يرزقك».

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٢٣/١١ برقم (٢٠٣٨٢)، وإسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣١١) - ومن طريق النسائي هذه أخرجه ابن السني برقم (٢٦٨) في «عمل اليوم والليلة» أيضاً - من طريق نوح بن حبيب.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٣/١٢ - ٢٨٤ برقم (١٣١٢٧) من طريق إسحاق ابن إبراهيم الدبري،

كلاهما: حدثنا عبد الرزاق، به.

وقال النسائي: «وهذا حديث منكر، أنكره يحيىٰ بن سعيد القطان علىٰ عبد الرزاق، ولم يروه عن معمر غير عبد الرزاق.

وقد روي هذا الحديث عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، مرسلاً. وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، والله أعلم».

وقال حمزة بن محمد الكتاني الحافظ: «لا أعلم أحداً رواه عن الزهري غير معمر، وما أحسبه بالصحيح، والله أعلم». انظر «تحفة الأشراف» ٣٩٧/٥ برقم (٦٩٥٠).

وقال الحافظ ابن كثير في «شمائل الرسول» ص (٣٩٣) بعد أن أورد القولين=

. . . .

= السابقين: «قلت: رجال إسناده، واتصاله علىٰ شرط الشيخين. وقد قبل الشيخان تفرد معمر، عن الزهري في غير ما حديث».

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» ص (٢٤) ـ نقله الدكتور فاروق حمادة علىٰ هامش «عمل اليوم والليلة» ـ : «هذا حديث حسن غريب، ورجال الإسناد رجال الصحيح، لكن أعله النسائي». ثم أورد قول النسائي السابق وقال: «وجدت له شاهداً مرسلاً أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، عن عبد الله بن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل، بنحو رواية أحمد، فذكر المتن.

وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين. فهذا يدل علىٰ أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن.

وقد جرىٰ ابن حبان علىٰ ظاهر الإسناد، فأخرج الحديث المذكور في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن محمد بن أبي السري، عن عبد الرزاق بسنده. وأفاد أن الزيادة التي في آخره مدرجة في الإسناد المذكور. ولفظه بعد قوله: (ومت شهيداً) قال عبد الرزاق: وزاد الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد (ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة).

ووجدت فيه لعبد الرزاق طريقاً أخرىٰ عند الطبراني في (الدعاء) قال: حدثنا علي ابن سعيد الرازي، حدثنا حفص بن عمر المهرقاني قال: وحدثنا أحمد بن محمد الجمال، حدثنا أبو السعود الرازي قال: وحدثنا أحمد بن زهير التستري، حدثنا زهير ابن محمد المروزي، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: فذكر نحوه.

قال الطبراني: وهم فيه عبد الرزاق، وحدث به بعد أن عمي، والصحيح: عن معمر، عن الزهري، ولم يحدث به أنه عن عبد الرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة».

وفي هامش «نتائج الأفكار»: «قال كاتبه: لا مانع من أن يكون عبد الرزاق روىٰ الطريقين جميعاً، ولا مُلْجىء إلىٰ توهيمه، لا سيما مع كون الراوي لذلك عنه ثلاثة، والله أعلم».

ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلىٰ الموصلي ٤٠٢/٩ برقم (٥٥٤٥) حيث استوفينا تخريجه. =

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَزَادَ فِيهِ الثَّورِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ: «وَيَرْزُقُكَ الله قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

٢١٨٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أنبأنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِنَّ الله جَعَلَ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»(١).

= وعند عبد الرزاق، والنسائي، والطبراني، وابن السني «بل غسيل» بدل «بل جديد».

وعند أبي يعلىٰ: «حسبت أنه قال: غسيل».

وعند أحمد: «فلا أدري ما رد عليه».

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٩ ـ ٢٠ برقم (٦٨٥٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٢٥ برقم (١٢٠٣٥)، وأحمد ٢/٤٠١ من طريق عبد الله العمري،

وأخرجه البزار ٣/١٧٤ برقم (٢٥٠١) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو،

كلاهما عن جهم بن أبي الجهم، عن مسور بن مخرمة، عن أبي هريرة، به.

وقال البزار: «لا نعلم أسند المسور، عن أبي هريرة إلا هذا، لا نعلم له إلا هذا الطريق».

نقول: هذا إسناد جيد، جهم بن أبي الجهم ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٥٢١، كما ترجمه الحسيني في إكماله (٢/١٥) وذكر من رووا عنه ثم قال: ذكره ابن حبان في الثقات». غير أن الحافظ أضاف كلمة «مجهول» في «تعجيل المنفعة» قبل قوله «ذكره ابن حبان في الثقات». وقد روىٰ عنه أكثر من اثنين، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٤/١١٣. ووثقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٦٦. =

٢١٨٥ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سوار بن عبدالله العنبري، أنبأنا أبو عامر العَقَدِيّ، حدثنا خارجة بن عبدالله الأنصاري، عن نافع.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ**».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ نَحْوٍ مِمَّا قَالَ عُمَرُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1] ـ.

٢١٨٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة،

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٦٦ باب: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وقال: «رواه أحمد والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم، وهو ثقة».

وفي الباب عن أبي ذر عند ابن أبي شيبة ١٢/٢١ برقم (١٢٠١٧)، وأبي داود في الخراج والإمارة (٢٩٦٢) باب: في تدوين العطاء، وابن ماجة في المقدمة (١٠٨)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٥/١٩١، وانظر الحديث التالي. وجامع الأصول ٨/٦٠٨ ـ ٦٠٩.

(١) إسناده حسن من أجل خارجة بن عبد الله، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٩). والحديث في الإحسان ٩/٢١ ـ ٢٢ برقم (٦٨٥٦).

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في «معجم شيوخ أبي يعلى» برقم (٢٤٢). ونضيف هنا: أخرجه أحمد ٢/٥٣ من طريق عبد الملك بن عمرو، حدثنا نافع بن أبي نعيم، عن نافع، به. وانظر جامع الأصول ٨/٦٠٨، والحديث السابق.

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنِّي لَأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْكَ يَا عُمَرُ»[1].

٢١٨٧ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة، حدثنا محمد بن الصباح، أنبأنا يحيى بن اليمان، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، الحسين بن واقد فصلنا الحديث فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠). وهو في الإحسان ٩/٢٠ ـ ٢١ برقم (٦٨٥٣).

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٢٩ برقم (١٢٠٤٤)، وفيه «يفرق» بدل «يفر».

وأخرجه ـ مع قصة ـ أحمد ٥/٣٥٣ من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عند أحمد ١/١٨٧، والبخاري في فضائل الصحابة (٣٦٨٣) باب: مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٦) باب: من فضائل عمر رضي الله عنه، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٢/١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (٨١٠) فانظره مع التعليق عليه.

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٧) باب: من فضائل عمر.

وانظر جامع الأصول ٨/٦١٧، ٦١٨.

(٢) شيخ ابن حبان ما عرفته، ويحيىٰ بن اليمان حسن الحديث، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في مسند الموصلي، ومحمد بن الصباح هو ابن سفيان الجرجرائي. والحديث في الإحسان ٩/١٨ برقم (٦٨٤٥).

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٩٥) باب: مناقب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، والطبراني في الكبير ١٠/٢٠٦ برقم (١٠٣٤٣)، والحاكم في المستدرك ٣/٧٣ من طريق الأعمش.

=

= وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٤٤) من طريق. . . أبي الجحاف، كلاهما عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة السلماني، عن ابن مسعود: أن النبي - ﷺ - قال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة»، فاطلع أبو بكر، ثم قال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة»، فاطلع عمر، وهذا لفظ الترمذي.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

نقول: إسناده حسن، وعبد الله بن سلمة ليس من رجال مسلم، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢). وانظر «تحفة الأشراف» ٩٣/٧ برقم (٩٤٠٦)، وجامع الأصول ٦٣١/٨.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٣٣/٦ من طريق. . . محمد بن عمر الواقدي، عن مالك، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ - : «عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة».

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك، تفرد به عنه الواقدي»، وانظر كنز العمال ٥٧٧/١١ برقم (٣٢٧٣٤).

نقول: محمد بن عمر الواقدي قال ابن حجر في تقريبه: «متروك مع سعة علمه». وهو كما قال.

وأخرجه البزار ١٧٤/٣ برقم (٢٥٠٢) من طريقين: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمر الغفاري، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - ﷺ - : «عمر سراج أهل الجنة».

وقال البزار: «تفرد به عبد الرحمٰن بن زيد، وقد تقدم ذكرنا له - يعني: لضعفه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧٤/٩ باب: عمر سراج أهل الجنة، وقال: «رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، وهو ضعيف».

نقول: عبد الله بن إبراهيم الغفاري أبو محمد قال الذهبي في كاشفه: «متهم، عدم». وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف وقد بسطنا القول فيه في مسند الموصلي برقم (٧٥٢٦).

وفي الباب أيضاً عن سعيد بن زيد برقم (٩٧١) في مسند الموصلي. وهناك تكلمنا عنه فانظره إذا أردت.

٢١٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل (١/١٧٤) بن جعفر، قال: وأخبرني حميد الطويل.

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: «لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ؟». قَالُوا: لِشَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا. قُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[1].

٢١٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني.

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ؟. فَقَالُوا: لِفَتًى مِنْ قُرَيْشٍ. فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي، فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ؟. قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. يَا أَبَا حَفْصٍ، لَوْلَا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ لَدَخَلْتُهُ».

---

(١) إسناده صحيح، وانظر تعليقنا على الحديث (٣٧٨٧) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٩/١٩ برقم (٦٨٤٨).

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٨٩) باب: شهادة النبي ـ ﷺ ـ لعمر بالعلم، من طريق علي بن حجر،

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٣٨٩ ـ ٣٩٠ من طريق نصر بن مرزوق، حدثنا علي بن معبد،

كلاهما حدثنا إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي، وجامع الأصول ٨/٦١٢.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَيْهِ، فَإِنِّي لَنْ أَغَارَ عَلَيْكَ[1]

---

(١) إسناده صحيح، وأبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب، وأبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٤) بتحقيقنا. وعنده، وعند أبي يعلىٰ «فإني لم أكن أغار عليك». وعند أبي يعلىٰ «لأغار».

وهو في مسند الموصلي ١٩٦/٧ ـ ١٩٧ برقم (٤١٨٢).

كما أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣٩٠/٦ برقم (٣٧٣٦)، وهناك استوفينا تخريجه، وعلقنا عليه، وذكرنا ما يشهد له.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٣٩٠/٢ من طريق ابن أبي داود، حدثنا أبو نصر التمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٣٨٩/٢ ـ ٣٩٠ من طريق عبد الله بن بكر السهمي، وإسماعيل بن جعفر،

وأخرجه ـ بدون ذكر عمر ـ ابن أبي شيبة ٢٧/١٢ برقم (١٢٠٤٠) من طريق أبي خالد الأحمر،

جميعهم عن حميد، عن أنس، به.

وهو في «تحفة الأشراف» ١٧٧/١ برقم (٥٨٩)، وانظر جامع الأصول ٦١٢/٨، ومجمع الزوائد ٧٤/٩، والحديث السابق.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٤٤/٧ ـ ٤٥: «وقوله: (أعليك أغار؟)، معدود من القلب، والأصل: أعليها أغار منك؟».

نقول: ولكن قال الفراء في «معاني القرآن» ٢٤٦/٣: «وقوله عَز وجل: (اكتالوا علىٰ الناس) يريد: اكتالوا من الناس، وهما تعتقبان ـ علىٰ، ومن ـ في هذا الموضع، لأنه حق عليه، فإذا قال: اكتلتُ عليك، فكأنه قال: أخذتُ ما عليك. وإذا قال: اكتلتُ منك، فهو كقولك: استوفيت منك».

وجاء في لسان العرب ـ كيل ـ: «وقوله تعالىٰ: (الذين إذا اكتالوا علىٰ الناس يستوفون). أي: اكتالوا منهم لأنفسهم. قال ثعلب: معناه من الناس». وانظر تفسير الطبري ٩١/٣٠، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٤/٥، وإعراب القرآن لمكي ٤٦٣/٢، والكشاف للزمخشري ٢٣٠/٤، ومغني اللبيب ١٤٤/١، وابن كثير ٢٣٧/٧.

٢١٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا قطن بن نسير الغبري، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا ثابت البناني،

عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كَانَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عَبْداً لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكَانَ يَصْنَعُ الأَرْحَاءَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ يَسْتَغِلُّهُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَلَقِيَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي، فَكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اتَّقِ اللهَ وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَوْلَاكَ[1]. فَغَضِبَ الْعَبْدُ وَقَالَ: وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي؟! فَأَضْمَرَ عَلَىٰ قَتْلِهِ، فَاصْطَنَعَ خِنْجَراً لَهُ رَأْسَانِ[2] وَسَمَّهُ ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ الْهُرْمُزَانَ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَىٰ هٰذَا؟. فَقَالَ أَرَىٰ أَنَّكَ لَا تَضْرِبُ بِهٰذَا أَحَداً إِلَّا قَتَلْتَهُ.

قَالَ: وَتَحَيَّنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ فَجَاءَهُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّىٰ قَامَ وَرَاءَ عُمَرَ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يَقُولُ[3]: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ. فَقَالَ كَمَا كَانَ يَقُولُ، فَلَمَّا كَبَّرَ عُمَرُ وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فِي كَتِفِهِ، وَوَجَأَهُ فِي خَاصِرَتِهِ، وَسَقَطَ عُمَرُ، وَطَعَنَ بِخِنْجَرِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، وَحُمِلَ عُمَرُ فَذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، وَصَاحَ النَّاسُ حَتَّىٰ كَادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فَنَادَىٰ النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ: يَا أَيُّها النَّاسُ، الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ!.

قَالَ: فَفَزِعُوا إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَصَلَّىٰ

---

(١) عند أبي يعلىٰ زيادة: «ومن نية عمر أن يلقىٰ المغيرة فيكلمه يخفف».

(٢) عند أبي يعلىٰ زيادة: «وشحذه».

(٣) في (م): «يقولوا» وهو تحريف.

بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ، تَوَجَّهُوا إِلَىٰ عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدْرُ جُرْحِهِ، فَأُتِي بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ(1)، فَخَرَجَ مِنْ

---

(1) النبيذ، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٥/٣٨٠: «النون، والباء، والذال أصل صحيح يدل علىٰ طرح وإلقاء، ونبذت الشيء أَنْبِذُهُ، نبذاً: ألقيته من يدي.
والنبيذ: التمر يلقىٰ في الآنية ويصب عليه الماء».
وأخرج مسلم في الأشربة (٢٠٠٤) (٨١) باب: إباحة النبيذ الذي لم يشتد حديث ابن عباس «كان رسول الله - ﷺ - ينقع له الزبيب فيشربه به اليومَ، والغَدَ، وبعد الغد إلىٰ مساء الثالثة ثم يأمر به فيسقىٰ أو يهراق». وقد استوفينا تخريجه في «معجم شيوخ أبي يعلىٰ» برقم (١٦).
وأخرج مسلم أيضاً في الأشربة (٢٠٠٥) (٨٥) باب: إباحة النبيذ الذي لم يشتد حديث عائشة قالت: «كنا ننبذ لرسول الله - ﷺ - في سقاء، يوكىٰ أعلاه وله عزلاء. ننبذه غُدْوة فيشربه عشاء، وننبذه عشاء فيشربة غدوة». وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/٣٦١-٣٦٢ برقم (٤٣٩٦)، وانظر أيضاً الحديث (٤٤٠١) فيه.
وقال النووي في «شرح مسلم» ٤/٦٨٧-٦٨٨: «في هذه الأحاديث دلالة علىٰ جواز الانتباذ، وجواز شرب النبيذ ما دام حلواً لم يتغير، ولم يغل، وهذا جائز بإجماع الأمة.
أما سقيه الخادم بعد الثلاث، وصبه، فلأنه لا يؤمن بعد الثلاث تغيره، وكان - ﷺ - يتنزه عنه بعد الثلاث.
وقوله: (سقاه الخادم أو صبه)، معناه: تارة يسقيه الخادم، وتارة يصبه، وذلك الاختلاف لاختلاف حال النبيذ: فإن لم يظهر فيه تغير ونحو من مبادىء الإسكار، سقاه الخادم ولا يريقه، لأنه مال تحرم إضاعته، ويترك شربه تنزهاً.
وإن كان قد ظهر فيه شيء من مبادىء الإسكار والتغير، أراقه، لأنه إذا أسكر، صار حراماً ونجساً، فيراق، لا يسقيه الخادم، لأن المسكر لا يجوز سقيه الخادم، كما لا يجوز شربه.
وأما شربه - ﷺ - قبل الثلاث، فكان حيث لا تغير، ولا مبادىء تغير، ولا شك أصلاً، والله أعلم.
وأما قوله في حديث عائشة: (ينبذ غدوة فيشربه عشاء، وينبذ عشاء فيشربه =

جُرْحِهِ، فَلَمْ يُدْرَ أَنبيذٌ هُوَ أَمْ دَمٌ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَقَالُوا: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: إِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ بَأْساً فَقَدْ قُتِلْتُ. فَجَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ: يَقُولُونَ: جَزَاكَ الله خَيْراً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُنْتَ، وَكُنْتَ. ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ. وَيَجِيءُ أَقْوَامٌ آخَرُونَ، فَيُثْنُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَما وَاللهِ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كِفَافاً لَا عَلَيَّ وَلَا لِي وَأَنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ سَلِمَتْ لِي. فتكلم عَبْدُالله ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ خَلِيطَهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْرِئُهُ[1] الْقُرْآنَ، فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَا وَالله، لَا تَخْرُجُ مِنْهَا كِفَافاً، فَلَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ (٢/١٧٤) فَصَحِبْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ بِخَيْرِ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ، كُنْتَ لَهُ، وَكُنْتَ لَهُ، وَكُنْتَ لَهُ، حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ.

ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ فَكُنْتَ تُنَفِّذُ أَمْرَهُ، وَكُنْتَ لَهُ، وَكُنْتَ لَهُ.

= غدوة)، فليس مخالفاً لحديث ابن عباس في الشرب إلىٰ ثلاث، لأن الشرب في يوم لا يمنع الزيادة.

وقال بعضهم: لعل حديث عائشة كان زمن الحر، وحيث يخشىٰ فساده في الزيادة علىٰ يوم وحديث ابن عباس في زمن يؤمن فيه التغير قبل الثلاث.

وقيل: حديث عائشة محمول علىٰ نبيذ قليل يفرغ في يومه، وحديث ابن عباس في كثير لا يفرغ فيه، والله أعلم».

وانظر المصادر التي أشرنا إليها، وتعليقنا عليها، وفتح الباري ١٠/٥٦ـ٥٧، ٦٢، وبداية المجتهد ١/٦٦٩ـ٦٧٦.

(١) في مسند الموصلي «يقرأ».

ثُمَّ وُلِّيتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ فَوَلِيتَهَا بِخَيْرِ مَا وَلِيَهَا وَالٍ[1]: كُنْتَ تَفْعَلُ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ. فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَرِّرْ حَدِيثَكَ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللهِ عَلَىٰ مَا تَقُولُ، لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ[2] الْأَرْضِ ذَهَباً، لَافْتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلعِ[3]، قَدْ جَعَلْتُهَا شُورَىٰ فِي سِتَّةٍ: عُثْمَانُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. وَجَعَلَ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيراً، وَلَيْسَ مِنْهُمْ. وَأَجَّلَهُمْ ثَلَاثاً، وَأَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانُهُ[4].

---

(١) في (س)، وفي الإحسان «وأنك».

(٢) طلاع الأرض ذهباً: ما يملؤها حتىٰ يطلع عنها ويسيل.

(٣) الْمُطَّلَعُ ـ وزان اسم المفعول ـ ، يريد به: الموقف يوم القيامة، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبهه بالمطلع الذي يُشْرَف عليه من موضع عالٍ. قاله ابن الأثير في النهاية.

(٤) إسناده صحيح، وأبو رافع هو نفيع بن رافع، وهو في الإحسان ٩/٢٥ ـ ٢٧ برقم (٦٨٦٦).

والحديث في مسند الموصلي ٥/١١٦ ـ ١١٨ برقم (٢٧٣١) وهناك استوفينا تخريجه، وشرحنا غريبه.

ونضيف هنا: أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/١٦ باب: المرتثّ والذي يقتل ظلماً في غير معترك الكفار، وفي الجنايات ٨/٤٨ باب: الحال التي إذا قتل بها الرجل أقيد منه، والطبري في التاريخ ٤/١٩٠ ـ ١٩٣ من طريقين عن جعفر بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر طبقات ابن سعد ٣/١/٢٤٤ ـ ٢٦٦.

٢١٩١ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا ثابت بن يزيد، عن داود بـن أبي هند، عن الشعبي.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ حِينَ طُعِنَ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْلَمْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ حِينَ كَفَرَ النَّاسُ، وَقَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ حِينَ خَذَلَـهُ النَّاسُ، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي خِلَافَتِكَ رَجُلَانِ، وَقُتِلْتَ شَهِيداً.

فَقَالَ: أَعِدْ. فَأَعَادَ.

فَقَالَ: الْغُرُورُ مَنْ غَرَرْتُمُوهُ، لَوْ أَنَّ لِي مَا عَلَىٰ الأَرْضِ مِنْ بَيْضَاءَ وَصَفْرَاءَ، لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ [1].

= وفي الباب عن المسور بن مخرمة عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٩٢) باب: مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعن عمر بن الخطاب عند البخاري أيضاً في فضائل الصحابة (٣٧٠٠) باب: قصة البيعة، والبيهقي في الجنايات ٤٧/٨ باب: الحال التي إذا قتل بها الرجل أقيد منه. وانظر فتح الباري ٥٩/٧ ـ ٦٩ ففيه ما يمتع ويفيد، وانظر أيضاً الحديث التالي. والبداية والنهاية لابن كثير ١٣٧/٧ ـ ١٣٨، والكامل في التاريخ ٤٩/٣ ـ ٥٢، وكنز العمال ٦٧٧/٢ ـ ٦٩٩.

(١) إسناده حسن، غسان بن الربيع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤٨)، وثابت بن يزيد هو الأحول. وهو في الإحسان ٢٠/٩ برقم (٦٨٥٢).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٥٨/١/٣ من طريق يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: «دعا عمر بن الخطاب بلبن بعدما طعن، فشرب، فخرج من جراحته، فقال: الله أكبر. فجعل جلساؤه يثنون عليه، فقال: إن من غره عمره لمغرور، والله وددت لو أني أخرج منها كما دخلت فيها، والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطَّلَع». وهذا إسناد منقطع.

وأخرجه ابن سعد ٢٥٤/١/٣، ٢٥٥ من طريقين عن مسعر، عن سماك الحنفي، =

٣ ـ باب فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر وغيرهما من الفضل

٢١٩٢ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عقيل بن خويلد، حدثنا خنيس بن بكر بن خنيس، حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن عون بن أبي جحيفة،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: **«أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ سَيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ»**[1].

= قال سمعت ابن عباس يقول: «قلت لعمر: مصر الله بك الأمصار، وفتح بك الفتوح، وفعل بك وفعل. فقال: لوددت أني أنجو منه لا أجر ولا وزر». والرواية الأولىٰ بنحوها. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ـ مطولاً ـ ابن سعد ٣/١/٢٥٥ من طريق عبيد الله بن موسىٰ، عن إسرائيل بن يونس، عن كثير النواء، عن أبي عبيد مولىٰ ابن عباس، عن ابن عباس. . . وهذا إسناد ضعيف.

وانظر الحديث السابق.

(١) إسناده جيد، خنيس بن بكر بن خنيس ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٣٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روىٰ عنه أكثر من اثنين، ووثقه ابن حبان ٨/٢٣٣. وقد تابعه عليه عبد القدوس بن بكر بن خنيس كما يتبين من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٩/٢٥ برقم (٦٨٦٥). وقد سقط من إسناده مالك ابن مغول.

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (١٠٠) من طريق أبي شعيب صالح بن الهيثم الواسطي، حدثنا عبد القدوس بكر بن خنيس، حدثنا مالك بن مغول، بهذا الإسناد. وسكت عنه البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/١٦.

وهو في «تحفة الأشراف» ٩/١٠٣ برقم (١١٨١٩).

ويشهد له حديث علي برقم (٥٣٣، ٦٢٤) وعند الرواية الأولىٰ ذكرنا شواهد أخرىٰ. وانظر جامع الأصول ٨/٦٢٩.

٢١٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، [حدثنا وكيع][(١)] حدثنا سالم المرادي، عن عمرو بن هَرِم[(٢)]، عن ربعي بن حراش.

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَرَىٰ مقَامِي فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلاً، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَاقْبَلُوهُ»[(٣)].

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، وانظر مصادر التخريج.

(٢) في (س) وفي الإحسان: «مرة» وهو تحريف.

(٣) إسناده جيد، سالم المرادي هو ابن عبد الواحد أبو العلاء، قال الدوري في «تاريخ ابن معين» ٣/١٢٩ برقم (٣٥٢١): «سمعت يحيىٰ يقول: سالم أبو العلاء ـ حرفت إلىٰ ابن العلاء ـ يضعف». وقد أورد هذا العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/١٥٠ وفيه «سالم أبو العلاء».

وترجمه البخاري في الكبير ٤/١١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٨٦: «سألت أبي عنه فقال: «يكتب حديثه». وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤١٠، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (١٧٤) برقم (٥٠٠): «كوفي، ثقة». وقال الآجري: (عن أبي داود: «كان شيعياً» قلت: كيف هو؟. قال: ليس لي به علم». وقال الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٨٥: «وهو ثقة، مقبول الرواية».

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» ص (٤٦) برقم (٢٢٩): «سالم بن العلاء ضعيف الحديث». ولست أدري إن كان هوالمرادي وقد تحرف «أبو العلاء» إلىٰ «ابن العلاء»، أم هو غيره.

والحديث في الإحسان ٩/٢٤ ـ ٢٥ برقم (٦٨٦٣).

وأخرجه الترمذي مختصراً في المناقب (٣٦٦٤) باب: في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، من طريق سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/١٥٠ من طريق محمد بن إسماعيل قال: =

. . . .

= حدثنا محمد بن فضيل،

كلاهما حدثنا وكيع، بهذا الإسناد. وعند العقيلي «عن ربعي بن خراش، وأبي عبد الله رجل من أصحاب حذيفة، عن حذيفة».

وأخرجه أحمد ٥/٣٩٩ ـ ومن طريقه هذه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ١/١٦١ ـ ١٦٢ ـ من طريق محمد بن عبيد، حدثنا سالم المرادي، بإسناد العقيلي السابق.

وأخرجه الحميدي ١/٢١٤ برقم (٤٤٩) ـ ومن طريقه هذه أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٨٤ ـ ، وأحمد ٥/٣٨٢ من طريق سفيان ـ نسبه أحمد فقال: ابن عيينة ـ عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، به. وهذا إسناد صحيح أيضاً.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٦٣) من طريق الحسن بن الصباح البزار،

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٨٤ من طريق يحيىٰ بن حسان، وحامد ابن يحيىٰ،

جميعهم حدثنا سفيان بن عيينة، بالإسناد السابق.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وقال: «وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة».

نقول: حكىٰ ابن عبد البر عن أئمة الحديث أنهم قالوا: «يقبل تدليس ابن عيينة لأنه إن وقف أحال علىٰ ابن جريج. ومعمر، ونظرائهما». وهذا ما رجحه ابن حبان، وقال: «هذا شيء ليس في الدنيا إلا لابن عيينة، فإنه كان يدلس، ولا يدلس إلا عن ثقة متقن، ولا يكاد يوجد لابن عيينة خبر دلس فيه إلا وقد بين سماعه عن ثقة مثل ثقته . . .». ثم مثل ذلك بمراسيل كبار الصحابة، فإنهم لا يرسلون إلا عن صحابي.

وقال البخاري في الكبير ٨/٢٠٩: «ورویٰ ابن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك ابن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ـ ﷺ ـ مثله». أي مثل حديثنا.

وأخرجه الحاكم ٣/٧٥ من طريق. . . حفص بن عمر الأيلي، وسفيان بن عيينة،

وأخرجه الحاكم أيضاً ٣/٧٥ من طريق. . . هناد بن السري، حدثنا وكيع،

جميعهم حدثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، بالإسناد السابق. =

. . . .

= وأخرجه الحاكم ٧٥/٣ من طريق... يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، حدثني أبي، عن سفيان بن سعيد، ومسعر بن كدام، بالإسناد السابق.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/١٢ برقم (١١٩٩١)، وأحمد ٣٨٥/٥، ٤٠٢، والترمذي في المناقب (٣٨٠١) باب: مناقب عمار بن ياسر، وابن ماجة في المقدمة (٩٧) باب: في فضائل أصحاب رسول الله - ﷺ -، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٠/١٢ من طريق وكيع،

وأخرجه ابن ماجة (٩٧) من طريق محمد بن بشار، حدثنا مؤمل.

وأخرجه الحاكم ٧٥/٣ من طريق الحميدي.

جميعهم حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولىٰ ربعي، عن ربعي بن حراش، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين. وقد أقام هذا الإسناد عن الثوري، ومسعر: يحيىٰ الحماني،

وأقامه أيضاً عن مسعر، ووكيع، وحفص بن عمر الأيلي، ثم قصر بروايته عن ابن عيينة الحميدي وغيره.

وأقام الإسناد عن ابن عيينة إسحاق بن الطباع، فثبت بما ذكرنا صحة هذا الحديث. وإن لم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: هلال مولىٰ ربعي ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٩/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧٦/٩ وقد حسن حديثه الترمذي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٣/٧ وذكر له هذا الحديث، فهو جيد الحديث والله أعلم.

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٠٩/٨، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٨٤/٢ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، بالإسناد السابق.

وقال الترمذي: «وروىٰ إبراهيم بن سعد هذا الحديث عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولىٰ ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي - ﷺ -». =

٢١٩٤ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[1]، حدثنا عبدالله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبدالله ابن دينار.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ

= وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٨٤ من طريق ابن أبي داود، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن منصور، عن هلال مولىٰ ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن رسول الله ـ ﷺ ـ . . .

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/١٥١: «رواه عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ـ ﷺ ـ . . .

وقال بعضهم: عن عبد الملك، عن ربعي، عن مولىٰ لحذيفة، عن حذيفة،

ورواه إبراهيم بن سعد، عن الثوري، عن عبد الملك، عن هلال مولىٰ ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ـ ﷺ ـ».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٢٩٥ باب: فضل عمار بن ياسر وأهل بيته، وقال: «قلت: روىٰ الترمذي منه: (اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر) فقط ـ رواه الطبراني في الأوسط، فيه يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف».

وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٢٨ ـ ٢٩ برقم (٣٣١٧)، وكامل ابن عدي ٢/٦٦٦، ٧٩٧، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢/٣٨١ برقم (٢٦٥٥)، وجامع الأصول ٨/٥٧٣، ٦٢٨.

ويشهد له حديث ابن مسعود عند الترمذي في المناقب (٣٨٠٧) باب: مناقب عبد الله بن مسعود، وعند الحاكم ٣/٧٦ ـ ٧٧ وإسناده ضعيف.

كما يشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ٢/٦٦٦، وإسناده جيد.

(١) الجوزجاني ـ بفتح الجيم، وسكون الواو، وفتح الزاي ـ: هذه النسبة إلىٰ مدينة بخراسان تسمىٰ جوزجانان، وجوزجان، قرب بلخ القصبة السياسية لخراسان. . .
انظر الأنساب ٣/٣٦١، واللباب ١/٣٠٨، ومعجم الأدباء ٢/١٨٢ ـ ١٨٣.

الأَرْضُ، ثُمَّ أَبو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتِي أَهْلَ الْبَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِي، ثُمَّ آتِي أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّىٰ يُحْشَرُوا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، عاصم بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال الدوري في «تاريخ ابن معين» ٢١٨/٣ برقم (١٠٠٥): «سمعت يحيىٰ يقول: «عاصم بن عمر. . . هو ضعيف». وأورد ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٤٧/٦، والعقيلي في الضعفاء ٣٣٥/٣، وابن عدي في الكامل ١٨٦٩/٥.

وقال البخاري في الكبير ٤٧٨/٦ ـ ٤٧٩: «منكر الحديث».

وقال هارون بن موسىٰ الفروي: «عاصم ليس بقوي».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٤٧/٦: «سألت أبي عن عاصم بن عمر فقال: ليس بقوي، ضعيف الحديث».

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» ص (٧٩) برقم (٤٣٨): «عاصم بن عمر متروك الحديث، يروي عن عبد الله بن دينار». وقد أورد ذلك ابن عدي في الكامل ١٨٦٩/٥.

وقال العقيلي في الضعفاء ٣٣٥/٢: «حدثنا محمد قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ يقول: عاصم بن عمر بن حفص أخو عبيد الله بن عمر بن حفص ضعيف، ليس بشيء». وقال الدارقطني: «أما عاصم، فضعيف». وقال الذهبي في الكاشف، وفي المغني أيضاً: «ضعفوه». وقال ابن سعد: «له أحاديث ويستضعف».

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٥١): «أربعة إخوة ثقات: عبد الله، وعبيد الله، وعاصم، وأبو بكر بنو عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب».

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٨/٧ وقال: «يخطىء ويخالف».

ولكنه أورده في «المجروحين» ١٢٧/٢ وقال: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات».

وقال ابن عدي في الكامل ١٨٧٢/٥ بعد أن أورد له ثلاثين حديثاً، حديثنا منها: «ولعاصم بن عمر غير ما ذكرت من الحديث عن عبد الله بن دينار، وسهيل، وزيد بن أسلم، وغيرهم، وأحاديثه أحاديث حسان، ومع ضعفه يكتب حديثه».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣٥٥/٢: «. . . ضعفه أحمد، وقال =

٤ ـ باب فضل عثمان رضي الله عنه

٢١٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا (١٧٥/١) أبو أسامة، عن كهمس، عنْ عبدالله ابن شقيق، قال: حدثني هرميّ بن الحارث، وأسامة[1] بن خريم قال: كانا يغازيان فيحدثاني ولا يشعر كل واحد أن صاحبه حدثنيه.

= البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال النسائي: متروك». وباقي رجاله ثقات، عبد الله بن نافع الصائغ فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٢٣/٩ ـ ٢٤ برقم (٦٨٦٠).

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٩٣) باب: أول من تنشق عنه الأرض الرسول ثم أبو بكر، ثم عمر، من طريق سلمة بن شبيب،

وأخرجه الحاكم ٦٨/٣ من طريق... عمير بن مدارس،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٧٠/٥ من طريق ابن عبد الكريم الوزان قال: حدثنا أحمد بن يحيىٰ السابري،

جميعهم حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب. وعاصم بن عمر العمري ليس بالحافظ عندي، وعند أهل الحديث».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «هو أخو عبيد الله ـ تحرفت إلىٰ عبد الله ـ ضعفوه».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٥/١٢ برقم (١٣١٩٠) من طريقين: حدثنا سريج ابن النعمان الجوهري، حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم، عن ابن عمر، به. وفيه أكثر من تحريف.

وهو في تحفة الأشراف ٤٥٧/٥ برقم (٧٢٠٠). وانظر «جامع الأصول» ٦٣٢/٨، وكنز العمال ٤٠٣/١١.

ويشهد لأوله حديث عبد الله بن سلام عند أبي يعلىٰ برقم (٧٤٩٣) بتحقيقنا.

(١) في (س): «أو أسامة» وهو خطأ.

عَنْ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ[1] قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟». قَالُوا: فَنَصْنَعُ مَاذَا يَا نَبِيَّ اللهِ؟.

قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهٰذَا وَأَصْحَابِهِ». قَالَ: فَأَسْرَعْتُ حَتَّىٰ عَطَفْتُ إِلَىٰ الرَّجُلِ. قُلْتُ: هٰذَا يَا نَبِيَّ اللهِ؟. قَالَ: «هٰذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2].

---

(١) البهزي - بفتح الباء الموحدة من تحت، وسكون الهاء، وكسر الزاي - وهذه النسبة إلىٰ بهز بن امرىء القيس. ولم يوردها السمعاني في الأنساب. انظر اللباب ١/١٩٢.

ومرة هو ابن كعب السلمي البهزي، ويقال: كعب بن مرة وهو أكثر. وقال أبو عمر: «كعب بن مرة أصح». سكن الأردن بعد أن سكن بالبصرة. وقال ابن السكن: «الأكثر يقولون: كعب بن مرة». وانظر الاستيعاب ٩/٢٥٦ - ٢٥٧، وأسد الغابة ٤/٤٨٩، والإصابة ٨/٣٠٦.

(٢) إسناده صحيح، أسامة بن خريم، ترجمه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١/١٥٠ وقال: «لا تصح له صحبة».

وترجمه البخاري في الكبير ٢/٢١ ولم يورد فيه جرحاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٢٨٣، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٤٤ - ٤٥، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٥٩): «بصري، تابعي، ثقة». وانظر «لسان الميزان» ١/٣٤١. وأما متابعه علىٰ هذا الحديث هرمي بن الحارث - وهكذا جاء عند أحمد، وفي الإحسان، ولم يورده الحسيني في الإكمال، ولا ابن حجر في تعجيل المنفعة - فقد جاء عند الطبراني «هرم بن الحارث».

فهرمي ترجمه ابن حبان في الثقات ٥/٥١٦ فقال: «هرمي بن الحارث، يروي عن مرة بن كعب البهزي وله صحبة، روىٰ عنه عبد الله بن شقيق العقيلي».

وأما هرم بن الحارث فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٤٣ فقال: «هرم بن الحارث، عن مرة بن كعب، روىٰ عنه عبد الله بن شقيق». وتابعه علىٰ هذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/١١١ =

. . . .

= وأما ابن حبان فقد قال في الثقات ٥/٥١٤: «هرم بن الحارث يروي عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ - روىٰ عنه عبد الله بن شقيق العقيلي».

والحديث في الإحسان ٩/٣١ برقم (٦٨٧٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٤٠ - ٤١ برقم (١٢٠٧٣) - ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣١٦ برقم (٧٥٢) -، وأحمد ٥/٣٣، ٣٥ من طريق أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٣١٥-٣١٦ برقم (٧٥١) من طريق خالد بن الحارث بن سليم، حدثنا كهمس بن الحسن، به. وقد تحرف فيه «هرمي» إلىٰ «هرم». و«صياصي» إلىٰ «صياحي».

وأخرجه - مختصراً - أحمد ٥/٣٣، والطبراني في الكبير ٢٠/٣١٥ برقم (٧٥٠) من طريق. . . أبي هلال، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن مرة البهزي، به. وهذا إسناد حسن إن كان عبد الله سمعه من مرة، وأبو هلال الراسبي هو محمد بن سليم، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٠٥) باب: أثبت حراء فما عليك إلا نبي، وصديق، وشهيدان، من طريق محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني: أن خطباء قامت بالشام، وفيهم رجال من أصحاب النبي - ﷺ -، فقام آخرهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال: «لولا حديث سمعته من رسول الله - ﷺ - ما قمت، وذكر الفتن فقربها، فمر رجل مقنع في ثوب، فقال: هذا يومئذٍ علىٰ الهدىٰ، فقمت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان، فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا؟. قال: نعم».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن ابن عمر، وعبد الله بن حوالة، وكعب بن عجرة».

نقول: هو كما قال، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد، وأبو الأشعث هو شراحيل بن آدة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٤١-٤٢ برقم (١٢٠٧٥) من طريق ابن علية، عن أيوب، بالإسناد السابق. وليس فيه «أبو الأشعث الصنعاني». وانظر «تحفة الأشراف» ٨/٣٧٠ برقم (١١٢٤٨). =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٣١٦ برقم (٧٥٣) من طريقين: حدثنا معاوية بن صالح، حدثني سليم بن عامر، عن جبير بن نفير قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان - رضي الله عنه - فقام مرة بن كعب البهزي فقال: . . .

فقام عبد الله بن حوالة الأنصاري من عند المنبر فقال: إنك لصاحب هذا؟ . قال: نعم. قال: أما والله إني حاضر ذلك المجلس، ولو كنت أعلم أن لي في الجيش مصدقاً لكنت أول من تكلم به».

وذكر الهيثمي رواية الطبراني هذه في «مجمع الزوائد» ٩/٨٩ باب: فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه، وقال: «قلت: حديث مرة رواه الترمذي - رواه الطبراني ورجاله وثقوا».

ويشهد له حديث عبد الله بن حوالة عند أحمد ٤/١٠٩ - ١١٠ من طريق إسماعيل ابن إبراهيم قال: حدثنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن حوالة، . . . وهذا إسناد صحيح، وانظر الإسناد السابق أيضاً.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٨٨ - ٨٩ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح».

كما يشهد له حديث كعب بن عجرة عند ابن أبي شيبة ١٢/٤١ برقم (١٢٠٧٤)، وابن ماجة في المقدمة (١١١) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كعب بن عجرة. . .

وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أنه منقطع، قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص (١٨٧): «سمعت أبي يقول: ابن سيرين، عن كعب بن عجرة، مرسل». وانظر جامع التحصيل ص (٣٢٤). وعلل الحديث ٢/٣٨٠ - ٢٨١ برقم (٢٦٥٢).

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/١٨: «هذا إسناد منقطع» ثم أورد قول أبي حاتم السابق، وقال: «ورجال الإسناد ثقات، رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث كعب بن عجرة. ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن إسماعيل بن علية، عن هشام، به. ورواه أحمد بن منيع في مسنده. . .». وقال أبو حاتم: «يقال هذا الحديث عن كعب بن مرة البهزي».

وقوله: صياصي بقر، أي: قرونها، واحدتها صِيصِيَةَ بالتخفيف. وكل شيء امْتُنِعَ به وتُحُصِّنَ به فهو صِيصِيَة.

٢١٩٦ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، حدثني عبدالله بن قيس: أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِكِتَابٍ.

إِلَىٰ عَائِشَةَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ؟.

قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَتْ: إِنِّي عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا وَحَفْصَةُ، فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «**لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْعَثْ إِلَىٰ عُمَرَ فَيَجِيءَ فَيُحَدِّثَنَا، قَالَتْ: فَسَكَتَ. قَالَتْ: فَدَعَا رَجُلًا فَأَسَرَّ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ دُونَنَا، فَذَهَبَ فَجَاءَ عُثْمَانُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ـ ﷺ ـ: «**يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ**[1] **قَمِيصاً، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ**». ـ ثَلَاثاً ـ. قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كُنْتِ عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ؟. قَالَتْ: يَا بُنَيَّ أُنْسِيتُهُ، كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ قَطُّ[2].

---

(١) يقال: قمصته قميصاً إذا ألبسته إياه، وأراد بالقميص الخلافة وهذا من أحسن الاستعارات.

(٢) إسناده صحيح، وعبد الله بن قيس أو ابن أبي قيس كما جاء في رواية أحمد، ومعاوية ابن صالح فصلنا فيه القول عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٩/٣١ ـ ٣٢ برقم (٦٨٧٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٤٨ ـ ٤٩ برقم (١٢٠٩٤) من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/١٤٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٧/١٨٠ ـ ١٨١ ـ من طريق عبد الرحمٰن، حدثنا معاوية، به. =

٢٢٩٧ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي**». قَالَتْ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ. فَسَكَتَ. فَقُلْنَا: عُمَرَ؟. فَسَكَتَ. فَقُلْنَا: عَلِياً. فَسَكَتَ. قُلْنَا: عُثْمَانَ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ عُثْمَانَ فَجَاءَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُهُ يَتَغَيَّرُ.

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبو سَهْلَةَ أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً، وَأَنا صَابِرٌ عَلَيْهِ. قَالَ قَيْسٌ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ ذٰلِكَ الْيَوْمُ[1].

٢١٩٨ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا أبو نصر

= ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٤٧٥/١٢ برقم (٧٠٤٦). وانظر جامع الأصول ٦٤٤/٨، وعلل الحديث ٣٦١/٢ برقم (٢٥٩٧).

ويشهد له حديث حفصة في مسند الموصلي برقم (٧٠٤٥).

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٣٥/٩ برقم (٦٨٧٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٤/١٢ ـ ٤٥ برقم (١٢٠٨٦)، وابن سعد في الطبقات ٤٦/١/٣ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: أخبرنا قيس بن أبي حازم، قال أخبرني أبو سهلة مولىٰ عثمان، عن عائشة...

وأخرجه أحمد ٥١/٦ ـ ٥٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية والنهاية ١٨١/٧ ـ من طريق يحيىٰ بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، بالإسناد السابق.

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٢٣٤/٨ برقم (٤٨٠٥)، وجامع الأصول ٦٤٤/٨ ـ ٦٤٥.

التمار، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق،عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ وَأُحِيطَ بِدَارِهِ، أَشْرَفَ عَلَىٰ النَّاسِ، فَقَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ حِينَ انْتَفَضَ بِنَا حِرَاءُ، قَالَ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟». قَالُوا، اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ: «مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟»، وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ مُعْسِرُونَ مَجْهُودُونَ، فَجَهَّزْتُ ثُلُثَ ذٰلِكَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي؟. فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا إِلاَّ بِثَمَنٍ (٢/١٧٥)، فَابْتَعْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.. فِي أَشْيَاءَ عَدَّدَهَا[١].

---

(١) إسناده ضعيف، زيد بن أبي أنيسة لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق السبيعي قديماً.
غير أنه لم ينفرد به، وإنما تابعه عليه شعبة كما يتبين من مصادر التخريج، وشعبة سمع أبا إسحاق قديماً.

وأبو عبد الرحمٰن السلمي هو عبد الله بن حبيب، قال الدوري في تاريخ ابن معين ٦٧/٤ برقم (٣١٨٠): «حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا حجاج قال: قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمٰن من عثمان، ولا من عبد الله، ولكن قد سمع من علي».

وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص (١٠٧): «قال أبي: أبو عبد الرحمٰن السلمي ليس تثبت روايته عن علي. فقيل له: سمع من عثمان بن عفان؟.
قال: قد روىٰ عنه ولم يذكر سماعاً».

وقال ابن معين: «لم يسمع من عمر ـ رضي الله عنه ـ».

وقال أحمد في قول شعبة: لم يسمع من ابن مسعود شيئاً: «أراه وهماً».

وقال البخاري في الكبير ٧٣/٥: «سمع علياً، وعثمان، وابن مسعود رضي الله=

. . . .

= عنهم. . . وقال: قال لنا عمر». وقال مثله في التاريخ الصغير ١/٢٠١.
وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٣٧ عن أبيه: «روىٰ عن عثمان، وعلي، وابن مسعود، روىٰ عن عمر مرسل» وهذا مصير منه إلىٰ القطع بسماعه من الثلاثة المذكورين أولاً.
وقال العلائي في «جامع التحصيل» ص (٢٥٤) بعد أن أورد معظم ما سبق: «قلت: أخرج له البخاري حديثين عن عثمان: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، والآخر (أن عثمان أشرف عليهم وهو محصور).
وقد عُلِمَ أنه لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء. وأخرج النسائي روايته عن عمر ـ رضي الله عنه ـ. وقد أثبت في صحيح البخاري أنه حبس للإقراء في خلافة عثمان ـ رضي الله عنه.
وروىٰ حسين الجعفي، عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد قال: تعلم أبو عبد الرحمٰن القرآن من عثمان، وعرض علىٰ عليّ رضي الله عنهما.
وقال عاصم بن أبي النجود ـ وهو ممن قرأ علىٰ أبي عبد الرحمٰن ـ أنه قرأ علىٰ عليّ رضي الله عنه.
وقال أبو عمرو الداني: أخذ أبو عبد الرحمٰن القراءة عرضاً عن عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.
وكل هذا مما يعارض الأقوال المتقدمة». وانظر المراسيل ص (١٠٦ ـ ١٠٨)، وطبقات ابن سعد ٦/١١٩، وهدي الساري ص (٣٧٤ ـ ٣٧٥)، وفتح الباري ٩/٧٥ ـ ٧٦. ومعرفة القراء الكبار ١/٥٢ ـ ٥٧ الترجمة (١٥).
والحديث في الإحسان ٩/٣٢ برقم (٦٨٧٧).
وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٠٠) باب: «أثبت حراء فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان»، من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن،
وأخرجه الدارقطني ٤/١٩٩ برقم (١١) من طريق أبي صالح الأصفهاني، حدثنا أبو مسعود،
وأخرجه البيهقي في الوقف ٦/١٦٧ باب: اتخاذ المسجد والسقايات وغيرها من طريق. . . علي بن معبد،
جميعهم حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، بهذا الإسناد. =

. . . .

= وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، من حديث أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن عثمان».

وأخرجه النسائي في الإحباس ٦/٢٣٦ - ٢٣٧ باب: وقف المساجد - ومن طريق النسائي هذه أخرجه الدارقطني ٤/١٩٩ برقم (١٠) - من طريق محمد بن موهب، حدثني محمد بن سلمة، حدثني أبو عبد الرحيم، حدثني زيد بن أبي أنيسة، به.

وأخرجه البخاري تعليقاً في الوصايا (٢٧٧٨) باب: إذا وقف أرضاً أو بئراً، أو اشترط لنفسه مثل ولاء المسلمين، بقوله: «وقال عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق...». به. وعبدان هو عبد الله بن عثمان.

ووصله الدارقطني ٤/١٩٩ برقم (١٢) من طريقين: حدثنا القاسم بن محمد المروزي، حدثنا عبدان، بالإسناد السابق.

وهذا إسناد صحيح، القاسم بن محمد المروزي ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/٤٣١ وقال: «وكان ثقة»، وشعبة سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه، والله أعلم.

كما وصله البيهقي في الوقف ٦/١٦٧ من طريق... محمد بن عمرو الفزاري، أنبأنا عبدان بن عثمان، بالإسناد السابق.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٥/٤٠٧: «قوله: (وقال عبدان) كذا للجميع. قال أبو نعيم: ذكره عن عبدان بلا رواية. وقد وصله الدارقطني، والإسماعيلي، وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي، عن عبدان بتمامه».

وقال الدارقطني: «تفرد بهذا الحديث عثمان والد عبدان، عن شعبة.

وقد اختلف فيه علىٰ أبي إسحاق: فرواه زيد بن أبي أنيسة، عنه، كهذه الرواية. أخرجه الترمذي، والنسائي.

ورواه عيسىٰ بن يونس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن عثمان. أخرجه النسائي أيضاً. وتابعه أبو قطن، عن يونس، أخرجه أحمد».

وتعقبه الحافظ في الفتح ٥/٤٠٧ فقال: «وتَفَرُّدُ عثمان والد عبدان لا يضر، فإنه ثقة» واتفاق شعبة، وزيد بن أبي أنيسة علىٰ روايته هكذا أرجح من انفراد يونس، عن أبي إسحاق».

نقول: إن يونس لم ينفرد عن أبي إسحاق، وإنما تابعه عليه إسرائيل أيضاً عند =

. . . .

= الدارقطني ٤/١٩٨ برقم (٧). فقد أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن يوسف القاضي، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا شبابة، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: لما حصر عثمان. . .

وليس بغريب أن يكون لأبي إسحاق فيه إسنادان وهو شبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال.

وقال الدارقطني في «العلل» وقد سئل عن هذا الحديث: «يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه فرواه زيد بن أبي أنيسة، وشعبة، وعبد الكبير بن دينار، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي،

وخالفهم يونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل بن يونس فروياه عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن. وقول شعبة ومن تابعه أشبه بالصواب، والله أعلم».

وأخرجه أحمد ١/٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني ٤/١٩٨ برقم (٨)، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/١٧٩ ـ ١٨٠ ـ من طريق أبي قطن،

وأخرجه النسائي في الإحباس ٦/٢٣٦ باب: وقف المساجد ـ ومن طريقه هذه أخرجه الدارقطني ٤/١٩٨ برقم (٩) من طريق عمران بن بكار بن راشد، حدثنا خطاب بن عثمان، حدثنا عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق،

كلاهما حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن: أن عثمان. . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٣٩ ـ ٤٠ برقم (١٢٠٧٢) والنسائي ٦/٢٣٤ من طريق عبد الله بن إدريس،

وأخرجه أحمد ١/٧٠ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٧/١٧٧ ـ، والبيهقي ٦/١٦٧ من طريقين: حدثنا أبو عوانة،

وأخرجه النسائي ٦/٢٣٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي،

جميعهم حدثنا حصين بن عبد الرحمٰن، عن عمر ـ ويقال: عمرو ـ بن جاوان قال: سمعت الأحنف بن قيس، عن عثمان. . .

نقول: وهذا إسناد جيد: حصين بن عبد الرحمٰن بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٠٨). وعمر بن جاوان ترجمه ابن معين في تاريخه رواية الدوري =

. . . .

= برقم (٤٣٤٣) وقال: «كلهم يقولون: عمر بن جاوان، إلا أبو عوانة فإنه يقول: عمرو ابن جاوان».

وترجمه البخاري في الكبير ١٤٦/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٠١/٦ وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٨/٧ ـ ١٦٩ وكلهم قالوا: عمر، ويقال عمرو. وقال الذهبي في كاشفه: «وثق» وقال ابن حجر في التقريب: «مقبول». وستأتي هذه الطريق برقم (٢٢٠٠).

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٠٤)، والنسائي ٢٣٥/٦ ـ ٢٣٦، والبيهقي ١٦٨/٦ من طريق سعيد بن عامر، عن يحيىٰ بن أبي الحجاج، عن أبي مسعود الجريري، عن ثمامة بن حزن القشيري قال: شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال: أنشدكم بالله . . .

وهذا إسناد فيه لين يحيىٰ بن أبي الحجاج ترجمه البخاري في الكبير ٢٦٩/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٣٩/٩: «سألت أبي عنه فقال: «ليس بالقوي»، وقال النسائي: «ليس بشيء».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ص (٢٩٤) برقم (٨٨) تحقيق الفاضل الدكتور أحمد محمد نور سيف: «سئل يحيىٰ بن معين ـ وأنا أسمع ـ عن يحيىٰ بن أبي الحجاج الخاقاني، بصري فقال: لم يكن بثقة، هو أخو خاقان بن الأهتم.

قلت: إنه يحدث عنه سعيد بن عامر؟. قال: كان سعيد بن عامر لا يبالي عمن أخذ».

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣٩٧/٤: «حدثنا محمد قال: حدثنا معاوية قال: سمعت يحيىٰ بن معين قال: يحيىٰ بن أبي الحجاج ليس بشيء».

وقال ابن حبان في الثقات ٢٥٥/٩: «ربما أخطأ».

وقال ابن عدي في كامله ٢٦٧٧/٧ وقد أورد له عشرة أحاديث: «وليحيىٰ بن أبي الحجاج غير ما ذكرت من الحديث، ولا أرىٰ بحديثه بأساً». وقد سمع سعيد بن إياس الجريري بعد اختلاطه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ٧٤/١ ـ ٧٥ ـ ومن طريق عبد الله هذه أورده ابن كثير في البداية والنهاية ١٧٨/٧ ـ من طريق محمد بن أبي بكر =

٢١٩٩ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن المقدام، قالا: حدثنا المعتمر ابن سليمان، حدثنا أبي، حدثنا أبو نضرة،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ أَبِي أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعَ عُثْمَانُ أَنَّ وَفْدَ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ أَقْبَلُوا نَحْوَهُ إِلَىٰ الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ. فَقَالُوا لَهُ: ادْعُ بِالْمُصْحَفِ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ، فَقَالُوا لَهُ: افْتَحِ السَّابِعَةَ ـ وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ ـ فَقَرَأَهَا حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ هٰذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَالاً، قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَىٰ اللهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس: ٥٩]، فَقَالُوا: قِفْ،

= ابن علي المقدمي، حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري، حدثنا هلال بن حِقّ، عن الجريري، بالإسناد السابق.

وهذا إسناد جيد لو كان هلال سمع الجريري قبل اختلاطه، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧٧/٩، وقد روىٰ عنه جمع، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٥٧٦/٧، وقال الحافظ في التقريب: «مقبول». . وانظر «جامع الأصول» ٨/ ٦٤٠ ـ ٦٤١. والبداية والنهاية ١٧٨/٧.

وقوله: نشدتكم بالله، قال ابن الأثير في النهاية ٥٣/٥: «يقال: نَشَدْتُكَ اللَّه، وأَنْشُدُكَ اللَّه، وبالله، وناشدتك الله وبالله، أي سألتك وأقسمت عليك. . .

وتعديته إلىٰ مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت، حيث قالوا: نشدتك الله، وبالله. كما قالوا دعوت زيداً وبزيد، أو لأنهم ضمنوه معنىٰ (ذَكَّرْتُ).

فأما أَنْشَدْتُكَ بالله، فخطأ».

وقال الحافظ في الفتح ٤٠٨/٥: «وفي هذا الحديث من الفوائد مناقب ظاهرة لعثمان ـ رضي الله عنه ـ. وفيها جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلىٰ ذلك لدفع مضرة أو تحصيل منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفاخرة والمكاثرة والعجب».

أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَىٰ أُذِنَ لَكَ بِهِ، أَمْ عَلَىٰ اللهِ تَفْتَرِي؟. فَقَالَ: أَمْضِهِ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَمَّا الْحِمَىٰ لإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وَلَدَتْ[1]، زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ فَزِدْتُ فِي الْحِمَىٰ لَمَّا زَادَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ. أَمْضِهِ. فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِآيَةٍ آيَةٍ، فَيَقُولُ: أَمْضِهِ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: مِيثَاقَكَ. قَالَ: فَكَتَبُوا شَرْطاً وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَشُقُّوا عَصاً، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً. فَأَقَامَ لَهُمْ شَرْطَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، قَالَ: لَا، إِنَّمَا هٰذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَهٰؤُلَاءِ الشُّيوخُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - ﷺ -. قَالَ: فَرَضُوا وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ رَاضِينَ.

قَالَ: فَقَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِهِ فَلْيَحْتَلِبْهُ. أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا إِنَّمَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ، وَلِهٰؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - ﷺ -. قَالَ: فَغَضِبَ النَّاسُ، وَقَالُوا: هٰذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ.

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ الْمِصْرِيُّونَ[2]، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسُبُّهُمْ.

قَالُوا: مَالَكَ؟، إِنَّ لَكَ الأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟. قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ عَامِلِهِ بِمِصْرَ.

---

(١) في (س): «وليت».
(٢) في الأصلين، وفي الإحسان «البصريون» وهو تحريف. انظر تاريخ الطبري، والكامل في التاريخ.

قَالَ فَفَتَّشُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكِتَابِ عَلَىٰ لِسَانِ عُثْمَانَ، عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَىٰ عَامِلِهِ بِمِصْرَ أَنْ يَصْلِبَهُمْ، أَوْ يَقْتُلَهُمْ، أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. فأقبلوا حتى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَتَوْا عَلِياً ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَقَالُوا: أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ عَدُوِّ الله، كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ الله قَدْ أَحَلَّ دَمَهُ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ. قَالَ: وَالله لَا أَقُومُ مَعَكُمْ.

قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟. قَالَ: وَالله مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَاباً قَطُّ. فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَبِهٰذَا تُقَاتِلُونَ، أَوْ بِهٰذَا تَغْضَبُونَ؟. فانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ قَرْيَةٍ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِنَّما هُمَا اثْنَتَانِ: أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِالله الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ مَا كَتَبْتُ، وَلَا أَمْلَيْتُ، وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَىٰ لِسَانِ الرَّجُلِ، وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَىٰ الْخَاتَمِ.

فَقَالُوا: وَالله أَحَلَّ الله دَمَكَ. وَنَقَضُوا الْعَهْدَ (١٧٦/١) وَالْمِيثَاقَ، فَحَاصَرُوهُ. فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَمَا أَسْمَعُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ. فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ الله هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي، فَجَعَلْتُ رِشَائِي[1] فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟. قِيلَ: نعم.

قَالَ: فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّىٰ أُفْطِرَ عَلَىٰ مَاءِ الْبَحْرِ؟.

---

(١) الرشاء: حبل الدلو ونحوها.

أَنْشُدُكُم الله، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الأَرْضِ فَزِدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ؟. قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحداً مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ قَبْلِي؟.

أَنْشُدُكُم الله، هَلْ سَمِعْتُم النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا ـ أَشْيَاءَ مِنْ شَأْنِهِ عَدَّدَهَا ـ.

قَالَ: وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِم مَرَّةً أُخْرَىٰ فَوَعَظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ. وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ، لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ. فَقَالَ لامْرَأَتِهِ: افْتَحِي الْبَابَ، وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ رَأَىٰ مِنَ اللَّيْلِ نَبِيَّ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ لَهُ: «أَفْطِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ». فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ الله، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ. ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ الله ـ وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ قَالَ: فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَلَا أَدْرِي أَقَطَعَهَا وَلَمْ يُبِنْهَا، أَوْ أَبَانَهَا.

قَالَ عُثْمَانُ: وَالله إِنَّهَا لأَوَّلُ كَفٍّ خَطَّتِ الْمُفَصَّلَ[1].

---

(١) إسناده صحيح، أبو سعيد مولىٰ أبي أسيد الأنصاري ذكره ابن مندة، وأبو نعيم في الصحابة. وقال ابن مندة: «روىٰ عنه أبو نضرة العبدي قصة مقتل عثمان بطولها». وقال ابن حجر في الإصابة ١١/١٨٧: «وقد رويناها من هذا الوجه وليس فيها ما يدل علىٰ صحبته». ولأنه أدرك أبا بكر ترجمه ابن حجر في القسم الثالث من الإصابة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/٥٨٨ ـ ٥٨٩. وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. وانظر أيضاً أسد الغابة ٦/١٤١.

والحديث في الإحسان ٩/٣٦ ـ ٣٨ برقم (٦٨٨٠).

=

وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ التُّجِيبِيّ[1] فَضَرَبَهُ بِمِشْقَصٍ فَنَضَحَ الدَّم عَلَىٰ هٰذِهِ الْآيَةِ ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البَقَرة: ١٣٧].

= وأخرجه الطبري في التاريخ ٤/٣٥٤ - ٣٥٦ من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه - مختصراً - الحاكم ٢/٣٣٩ من طريق. . . علي بن عيسىٰ، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثني يحيىٰ بن يحيىٰ، أنبأنا المعتمر بن سليمان التيمي، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «أبو سعيد» إلىٰ «أبي سعـد».

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: أبو سعيد مولىٰ أبي أسيد الأنصاري ليس من رجال مسلم.

ومن طريق الحاكم السابقة أخرجه البيهقي في إحياء الموات ٦/١٤٧ باب: ما جاء في الحمىٰ.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٣/٣٠٩ إلىٰ ابن أبي شيبة، وابن عساكر.

وقال ابن أبي حاتم: «قرىء علىٰ يونس بن عبد الأعلىٰ: حدثنا ابن وهب، حدثنا زياد بن يونس، حدثنا نافع بن أبي نعيم قال: أرسل إلىٰ بعض الخلفاء مصحف عثمان ليصلحه، قال زياد: فقلت له: إن الناس يقولون: إن مصحفه كان في حجره حين قتل، فوقع الدم علىٰ (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم).

فقال نافع: بَصُرَت عيني بالدم علىٰ هذه الآية وقد قدم». وهذا إسناد جيد.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ١/١٤٠ إلىٰ ابن أبي داود في المصاحف، وأبي القاسم بن بشران في أماليه، وأبي نعيم في المعرفة، وابن عساكر

وانظر المصاحف لابن أبي داود ص (٣٦)، وطبقات ابن سعد ٣/١/٤٤ - ٥٢، والكامل في التاريخ ٣/١٦٧ - ١٧٩، والبداية والنهاية لابن كثير ٧/١٧٦ - ١٩١، وتفسير ابن كثير ١/٣٣٠، والطبري ٤/٣٦٥ - ٤١٥، ومجمع الزوائد ٩/٨٨ - ٩٩.

(١) في الأصلين «التجومي». وعلىٰ هامش (م): «صوابه: التجيبي». والتجيبي هوكنانة ابن بشر الذي قيل أنه قاتل عثمان. وقال الوليد بن عقبة:

أَلَا إِنَّ خَيْـرَ النَّـاسِ بَعْـدَ نَبِيِّهِمْ   قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرِ

وانظر مستدرك الحاكم ٣/١٠٦، وتاريخ الطبري ٤/٣٩٤.

قَالَ: وَإِنَّهَا فِي الْمُصْحَفِ مَا حُكَّتْ.

قَالَ: وَأَخَذَتْ بِنْتُ الْفَرَافِصَةِ ـ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ـ حُلِيَّهَا وَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهَا قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ[1] عَنْهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللهُ مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمَتْ أَنَّ أَعْدَاءَ اللهِ يُرِيدُونَ الدُّنْيَا[2].

٢٢٠٠ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن جاوان، عن الأحنف بن قيس قال:

قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَجَاءَ عُثْمَانُ، فَقِيلَ: هٰذَا عُثْمَانُ، وَعَلَيْهِ مُلَيَّةٌ[3] لَهُ صَفْرَاءُ، قَدْ قَنِعَ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ: هَاهُنَا عَلِيٌّ؟. قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: هَاهُنَا طَلْحَةُ؟. قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ»، فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفاً ـ أَوْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً ـ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقُلْتُ: قَدِ ابْتَعْتُهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ؟». قَالَ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

(١) يقال: تَفَاجَّ. إذا بالغ في التوسيع بين رجليه.

(٢) قال الطبري في تاريخه ٤/٣٨٤: «في حديث أبي سعيد دخل علىٰ عثمان رجل، فقال: بيني وبينك كتاب الله...

وقال في غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التجيبي...».

(٣) الملية ـ بضم الميم وفتح اللام، وتشديد الياء المثناة من تحت ـ: مصغر ملاءة، والملاءة: الملحفة، وما يفرش علىٰ السرير.

قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ، غفرَ اللهُ لَهُ»، فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: قَدِ ابْتَعْتُهَا، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ». فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَنْ جَهزَّهَا، غَفرَ اللهُ لَهُ - يَعْنِي: جَيْشَ الْعُسْرَةِ - (٢/١٧٦) فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عقالاً وَلَا خِطَاماً، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ - ثَلَاثاً[1] -.

٥ - باب في فضل علي رضي الله عنه

٢٢٠١ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا داود بن عمرو الضبي: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص.

عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»[2].

---

(١) إسناده جيد، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٩٨). والحديث في الإحسان ٩/٣٨ برقم (٦٨٨١).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٣٩ - ٤٠ برقم (١٢٠٧٢). ولتمام تخريجه انظر تخريجات الحديث المتقدم برقم (٢١٩٨).

(٢) إسناده ضعيف، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ٢/٣١٠، وهما حديثان=

قُلْتُ: حَدِيثُ سَعْدٍ فِي الصَّحِيحِ [1].

٢٢٠٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا مالك ابن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الفضل بن معقل، عن عبدالله بن نِيَار الأسلمي.

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَأس قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «قَدْ آذَيْتَنِي».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أُحِبُّ أَنْ أُؤْذِيَكَ. قَالَ: «مَنْ آذَىٰ عَلِياً فَقَدْ آذَانِي» [2].

= بإسناد واحد، وهما في الإحسان ٨/٢٢١ برقم (٦٦٠٩).

وهما في مسند الموصلي ١٢/٣١٠ برقم (٦٨٨٣). وهناك استوفينا تخريجهما. وهما أيضاً في معجم الشيوخ برقم (٤٨). وانظر التعليق التالي. وجامع الأصول ٨/٦٤٩.

(١) هو في صحيح البخاري، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٩٨، ٧٠٩، ٧١٨، ٧٣٨، ٨٠٩)، وهو أيضاً في «معجم شيوخ أبي يعلىٰ» برقم (١٨٨).

وفي الباب عن أسماء بنت عميس في «معجم شيوخ أبي يعلىٰ» برقم (٢٥٨).

وانظر حديث علي برقم (٣٤٤) في مسند الموصلي ١/٢٨٦.

(٢) إسناده جيد، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند البيهقي، والفضل بن معقل ترجمه البخاري في الكبير ٧/١١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٦٧. وقال ابن حبان في الثقات ٧/٣١٧: «الفضل بن عبـد الله بن معقل بن سنان الأشجعي يروي عن عبـد الله بن نيار، روىٰ عنه أبان بن صالح، ومحمد بن إسحاق. ومن قال: الفضل بن معقل، فقد نسبه إلىٰ جده».

وترجمه الحسيني في إكماله (٢/٧٣) وقال: «ليس بمشهور»، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، ووثقه الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج. =

٢٢٠٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ

= والحديث في الإحسان ٩/٣٩ برقم (٦٨٨٤).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٧٥ برقم (٢١١٥٧) وفيه أكثر من تحريف.

وأخرجه أحمد ٣/٤٨٣ ـ ومن طريق أحمد هذه أخرجه الحاكم ٣/١٢٢ ـ، والبزار ٣/٢٠٠ برقم (٢٥٦١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه،

وأخرجه الحاكم ٣/١٢٢ من طريق... محمد بن خالد الوهبي،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٣٩٤ـ٣٩٥ من طريق... يونس بن بكير،

جميعهم عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال البزار: «لا نعلم روىٰ عمرو بن شاس إلا هذا».

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/٣٠٦ـ٣٠٧ من طريق عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا مسعود بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل، به. وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أن ابن إسحاق قد عنعن، وأما أن يكون ابن إسحاق سمعه من أبان بن صالح أولاً، ثم سمعه من الفضل بن معقل ثانياً طلباً للعلو، فليس بغريب علىٰ مثل ابن إسحاق.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٢٩ ـ ٣٣٠ ـ ومن طريق الفسوي هذه أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٣٩٥ ـ من طريق أبي يوسف، حدثنا أحمد ابن عمرو أبو جعفر، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء، عن محمد بن إسحاق، بالإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٢٩ باب: منه (جامع فيمن يحبه ومن يبغضه)، وقال: «رواه أحمد، والطبراني باختصار، والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات».

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص في مسند الموصلي ٢/١٠٩ برقم (٧٧٠) وقد استوفينا تخريجه هناك.

عَلَيْهِمْ عَلِياً، فَمَضَىٰ فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَوا بِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَىٰ رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا سَلَّمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِياً صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِياً صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِياً صَنَعَ كَذَا وَكَذَا. فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ـ ثَلاَثاً ـ إِنَّ عَلِياً مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»[1].

---

(١) إسناده صحيح، ويزيد الرشك هو ابن أبي يزيد. والحديث في الإحسان ٩/٤١ ـ ٤٢ برقم (٦٨٩٠).

وأخرجه أحمد ٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨ من طريق عبد الرزاق، وعفان،

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧١٣) باب: مناقب علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، والنسائي في المناقب ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٨/١٩٣ برقم (١٠٨٦١)، والحاكم ٣/١١٠ ـ ١١١ من طريق قتيبة بن سعيد،

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/٥٦٨ ـ ٥٦٩ من طريق أبي يعلىٰ، حدثنا القواريري،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٢٩٤ من طريق مسدد، وبشر بن هلال، وعبد السلام بن عمر،

جميعهم حدثنا جعفر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان».

=

قُلْتُ: وَيَأْتِي أَحَادِيثُ فِي تَزْوِيجِهِ بِفَاطِمَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ[1].

= نقول: إن تفرد جعفر بن سليمان في هذا الحديث ليس بعلة، فقد قال ابن عدي في الكامل ٢/٥٦٩ بعد إيراده هذا الحديث: «وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان، وقد أدخله أبو عبد الرحمٰن النسائي في صحاحه، ولم يدخله البخاري».

وقال أيضاً فيه ٢/٥٧٢: «ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع وجمع الرقاق... وأرجو أنه لا بأس به.

والذي ذكر فيه من التشيع، والروايات التي رواها، التي يستدل بها علىٰ أنه شيعي، وقد روىٰ في فضائل الشيخين أيضاً كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه»

وقال ابن حبان في الثقات ٦/١٤٠: «وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلىٰ أهل البيت، ولم يكن بداعية إلىٰ مذهبه. وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلىٰ بدعته سقط الاحتجاج بأخباره». وانظر بقية كلامه هناك.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي، وهو كما قال. وانظر جامع الأصول ٨/٦٥٢.

وفي الباب عن حبشي بن جنادة عند أحمد ٤/١٦٤، ١٦٥، والترمذي في المناقب (٣٧٢١) باب: مناقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وابن ماجة في المقدمة (١١٩).

وعن بريدة عند البزار ٣/١٨٨ برقم (٢٥٣٣)، والحاكم ٣/١١٠ من طريقين: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني رسول الله - ﷺ - مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فرأيت منه جفوة، فلما جئت شكوت إلىٰ النبي - ﷺ - فرفع رأسه وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». وهذه سياقة البزار.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي.

(١) انظر الأحاديث (٢٢٢٤ - ٢٢٢٦).

٢٢٠٤ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيْك، حدثنا إبراهيم ابن زياد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بُرَيْدَةَ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»(٢).

---

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «أبي بردة» وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح، وابن بريدة هو عبد الله، والحديث في الإحسان ٩/٤٢ برقم (٦٨٩١) وقد تحرف فيه «سعد بن عبيدة» إلىٰ «سعيد بن عبيد».

وأخرجه النسائي في المناقب ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٢/٨٤ برقم (١٩٧٨) ـ من طريق محمد بن العلاء،

وأخرجه البزار ٣/١٨٨ برقم (٢٥٣٥) من طريق محمد بن المثنىٰ، كلاهما: حدثنا أبو معاوية، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٨ وقال: «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٠ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «سعد» إلىٰ «سعيد».

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٨، ٣٦١ من طريق وكيع، عن الأعمش، به.

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٧، والحاكم ٣/١١٠ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين،

وأخرجه البزار ٣/١٨٨ برقم (٢٥٣٣) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا أبو أحمد،

كلاهما حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم بن عُتَيْبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة...

وقد تحرف عند أحمد «ابن أبي غنية» إلىٰ «ابن أبي عيينة»، و«الحكم» إلىٰ «الحسن».

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٥٣٤) من طريق أحمد بن يحيىٰ الكوفي، حدثنا خالد =

. . . .

= ابن مخلد، حدثنا أبو مريم، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، قال: . . . بنحوه.

وقال البزار: «لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا».

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٢٢٥ برقم (٢٠٣٨٨) من طريق معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: لما بعث النبي - ﷺ - علياً إلىٰ اليمن، خرج بريدة الأسلمي معه، فعتب علىٰ عليّ في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلىٰ النبي - ﷺ - فقال النبي - ﷺ - : «من كنت مولاه فعلي مولاه». وهذا إسناد صحيح.

ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الطبراني في الأوسط ١/٢٢٩ برقم (٣٤٨).

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/٧١ من طريق. . . عبد الرزاق، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة بن الحُصيب، عن النبي - ﷺ - باللفظ السابق.

وقال الطبراني: «لم يروه عن سفيان بن عيينة إلا عبد الرزاق، تفرد به أحمد بن الفرات».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/٢٣ من طريق. . . محمد بن علي بن خلف، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا ابن عيينة، بالإسناد السابق. وقال: «غريب من حديث طاووس لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

ويشهد له الحديث التالي، وحديث أبي هريرة في مسند الموصلي ١١/٣٠٧ برقم (٦٤٢٣) وهناك ذكرنا شواهد هذا الحديث. وانظر أيضاً حديث علي برقم (٥٦٧) في مسند الموصلي.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٧/٧١: «قال أحمد، وإسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيسابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء عن علي. . .». وانظر بقية كلامه هناك.

وقال الحافظ أيضاً في الفتح ٧/٧٤: «وأما حديث (من كنت مولاه، فعلي مولاه) فقد أخرجه الترمذي، والنسائي، وهو كثير الطرق جداً. وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان».

وانظر «نظم المتناثر في الحديث المتواتر» ص (١٢٤) حيث ذكر أنه ورد عن خمسة وعشرين صحابياً.

٢٢٠٥ ـ أخبرنا عبدالله الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو نعيم، ويحيى بن آدم، قالا: حدثنا فطر[١] بن خليفة، عن أبي الطفيل قال:

قَالَ عَلِيٌّ: أَنْشُدُ اللهَ كُلَّ امْرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ[٢] لَمَا قَامَ.

فَقَامَ أُنَاسٌ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: «أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هٰذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». فَخَرَجْتُ وَفِي نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ، فَلَقِيتُ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ (١/١٧٧) يَقُولُ ذٰلِكَ لَهُ.

---

(١) في (س): «قطن» وهو تحريف.

(٢) الغدير، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤/٤١٣: «الغين، والدال، والراء، أصل صحيح يدل علىٰ ترك الشيء. من ذلك الغدر: نقض العهد وترك الوفاء به...

والغدير: مستنقع ماء المطر، وسمي بذلك لأن السيل غادرهُ، أي: تركه...».

فهو فعيل من الغدر، وقد ضربه الشاعر فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلاً فقال:

إِذَا ابْتَدَرَ الرِّجَالُ ذُرَىٰ الْمَعَالِي ... مُسَابَقَةً إِلَىٰ الشَّرَفِ الْخَطِيرِ

يُفَسْكِلُ فِي غُبَارِهِمُ فُلَانٌ ... فَلَا فِي الْعِيرِ كَانَ، وَلَا النَّفِيرِ

أَجَفُّ ثَرىً وَأَخْدَعُ مِنْ سَرَابٍ ... لِظَمْآنٍ، وَأَغْدَرُ مِنْ غَدِيرِ

وخُم: قال الحازمي: «خم: وادٍ بين مكة والمدينة عند الجحفة، به غدير. عنده خطب رسول الله ـ ﷺ ـ ...». وانظر معجم البلدان ٢/٣٨٩ ـ ٣٩٠، و٤/١٨٨.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَقُلْتُ لِفِطْرٍ: كَمْ بَيْنَ هٰذَا الْقَوْلِ وَبَيْنَ مَوْتِهِ؟. قَالَ: مِئَةُ يَوْمٍ[1].

---

(١) إسناده صحيح، وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة. وهو في الإحسان ٩/ ٤٢ برقم (٦٨٩٢). وعنده «عبد الله بن محمد الأزدي». كما زاد في آخر الحديث: «قال أبو حاتم: يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧٠ من طريق حسين بن محمد، وأبي نعيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٣/ ١٩١ ـ ١٩٢ برقم (٢٥٤٤) من طريقين: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً...

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٦٥ ـ ١٦٦ برقم (٤٩٦٨) من طريق عبد الرحمٰن ابن مصعب، حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من كنت وليه، فعلي وليه».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ١/ ١١٨، والنسائي في المناقب ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣/ ١٩٥ برقم (٣٦٦٧)، والبزار ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠ برقم (٢٥٣٨، ٢٥٣٩)، والحاكم ٣/ ١٠٩ من طريق سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧١٤) باب: مناقب علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ من طريق محمد بن بشار، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن سلمة ابن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة ـ أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وأورد الهيثمي روايتنا في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٠٤ باب: قوله ـ ﷺ ـ «من كنت مولاه، فعلي مولاه» وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة وهو ثقة».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ١/ ١١٩، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ١/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ برقم (٥٦٧)، والبزار ٣/ ١٩١ برقم (٢٥٤٣)،

. . . .

= والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/٢٣٦ من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلىٰ قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس. . .

ويزيد بن أبي زياد قال ابن حبان في «المجروحين» ٣/١٠٠: «وكان يزيد صدوقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لقن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه. فسماع من سمع منه قبل دخول الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بصحيح».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ١/١١٩ من طريق أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي، حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العنسي قال: دخلت علىٰ عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ فحدثني، بالإسناد السابق.

وسماك بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٢٨١، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٦/٤٢٦. وانظر «تعجيل المنفعة» ص (١٦٨). وهذا متابع جيد ليزيد بن أبي زياد في الإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٥ وقال: «رواه أبو يعلىٰ، ورجاله وثقوا، وعبد الله بن أحمد».

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (٢٢٧٥)، وفي الصغير ١/٦٤، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٢٦ ـ ٢٧ من طريق مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: شهدت علياً علىٰ المنبر ناشد أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ . . .

وهذا إسناد حسن، عَميرة بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٧/٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال: «وقال بعضهم: عمير، ولا يصح».

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٢٣ ـ ٢٤ وأورد بإسناده إلىٰ يحيىٰ القطان أنه قال: «لم يكن عميرة بن سعد ممن يعتمد عليه».

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٢٧٩، وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه: «مقبول». وحسن الهيثمي حديثه. =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦٩/٣ برقم (٢١٣١) من طريق. . . عبد الله الأجلح، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، بالإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠٨/٩ باب: قوله - ﷺ - : «من كنت مولاه فعلي مولاه» وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، وفي إسناده لين». وقد تحرفت فيه «عميرة بن سعد» إلىٰ «عميرة بنت سعد».

وذكره أيضاً ١٠٨/٩ ولكن قال: «عمير بن سعد أن علياً جمع الناس في الرحبة. . .» وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ١١٨/١، والطبراني في الأوسط ٦٩/٣ برقم (٢١٣٠)، والعقيلي في الضعفاء ٢٧١/٣ من طرق عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر قال: سمعت علياً ينشد الناس. . .

وعمرو ذي مر ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٩/٦ - ٣٣٠ وقال: «روىٰ عنه أبو إسحاق الهمداني وحده، لا يعرف». ونقل هذا عنه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢٧١/٣.

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٣٢/٦ -ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلًا. فهو علىٰ شرط ابن حبان ولم أجده في الثقات، مع أن الحافظ ابن حجر نقل عن ابن حبان في التهذيب ١٢١/٨ أنه قال: «في حديثه مناكير». ولم أجد ذلك في المجروحين أيضاً. وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣٧٢): «كوفي، تابعي، ثقة». ووثقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠٤/٩.

وقال ابن عدي في كامله ١٧٩٢/٥: «وعمرو ذو مر لا يروي عنه غير أبي إسحاق، وهو غير معروف، وهو في جملة مشايخ أبي إسحاق المجهولين الذين لا يحدث عنهم غير أبي إسحاق، فإن لأبي إسحاق غير شيخ يحدث عنه لا يعرف».

نقول: مثل هذا حسن الحديث عندنا، وانظر مقدمتنا لهذا الكتاب. ومجمع الزوائد ١٠٤/٩.

وأخرجه أحمد ٨٤/١ من طريق ابن نمير، حدثنا عبد الملك، عن أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان أبي عمر - تحرفت فيه إلىٰ: ابن عمر - قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس. . . =

. . . .

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٧ وقال: «رواه أحمد، وفيه من لم أعرفهم».

نقول: ابن نمير هو عبد الله، وعبد الملك هو ابن أبي سليمان، وأبو عبد الرحيم الكندي إن كان حبيب بن يسار فالإسناد صحيح، وإلا فإني ما عرفته والله أعلم.

وأخرجه أحمد ١/٨٨ من طريق محمد بن عبد الله، حدثنا الربيع يعني: ابن أبي صالح الأسلمي، حدثني زياد بن أبي زياد، سمعت علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ينشد الناس...

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٦ وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات». ولكنه منقطع.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ١/١١٨ من طريق علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالا: نشد علي الناس في الرحبة...

وهذا إسناد ضعيف، شريك نعم حسن الحديث وقد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١) غير أنه لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً، والله أعلم. ولكن تابعه عليه شعبة كما يتبين من مصادر التخريج. وانظر «مجمع الزوائد» ٩/١٠٧، ومصنف ابن أبي شيبة ١٢/٦٧ ـ ٦٨.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ١/١٥٢ من طريق حجاج بن الشاعر، حدثنا شبابة، حدثني نعيم بن حكيم، حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي، عن علي ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ـ ﷺ ـ قال يوم غدير خم...

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٧ وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

نقول: هذا إسناد صحيح، أبو مريم هو قيس الثقفي، ترجمه البخاري في الكبير ٧/١٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٠٦، ووثقه ابن حبان ٥/٣١٤، وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة». وانظر تهذيب الحافظ ابن حجر ١٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣.

وأخرجه أحمد ٥/٣٦٦ من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس... وهذا إسناد صحيح.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٤ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال =

. . . .

= الصحيح». وانظر البزار ٣/ ١٩٠ برقم (٢٥٤١).

وأخرجه أحمد ٤/٣٦٨، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٢٣٥، والطبراني في الكبير ٥/ ١٩٥ برقم (٥٠٦٩، ٥٠٧٠، ٥٠٧١) من طريق عطية العوفي، عن زيد ابن أرقم... وعطية ضعيف.

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧٢ من طريق سفيان،

وأخرجه البزار ٣/ ١٨٩ برقم (٢٥٣٧)، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (٥٠٩٢) من طريق عفان، كلاهما حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عُبَيْد، عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع... وهذا إسناد ضعيف لضعف ميمون أبي عبد الله البصري. وأبو عبيد مجهول انظر «تعجيل المنفعة» ص (٥٠١).

وعند البزار، والطبراني «أبي عبيدة». ومغيرة هو ابن مقسم، وأبو عوانة هو الوضاح اليشكري.

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن ميمون، بالإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٠٤ وقال: «رواه البزار، وفيه ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٦٦ برقم (٤٩٦٩) من طريقين عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر ـ تحرفت إلى عمرو ـ بن واثلة، عن زيد بن أرقم...

وأخرجه الطبراني برقم (٤٩٧١، ٤٩٨٣، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٩٦، ٥٠٥٨، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٨، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥١٢٨) من طريق أبي الطفيل، وأبي الضحى، وزيد بن وهب، ويحيى بن جعدة، وأبي سلمان المؤذن، وسعيد بن وهب، رحبة العرفي، وأبي عبد الله الشيباني، وثوير بن فاختة، وأبي هارون العبدي، وأنيسة بنت زيد بن أرقم، جميعهم عن زيد بن أرقم...

وصححه الحاكم ٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني برقم (٤٠٥٩) من طريق... أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر وزيد بن أرقم قالا: خطب رسول الله...

وفي الباب عن أبي هريرة برقم (٦٤٢٣) في مسند الموصلي، وهناك ذكرنا بعض شواهده. وانظر «جامع الأصول» ٨/ ٦٤٩.

٢٢٠٦ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبدالله بن عمر ابن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ **«يَا عَلِيُّ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ، غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ؟، لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**[1].

---

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن سلمة المرادي، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢)، والحديث في الإحسان ٩/٤١ برقم (٦٨٨٩).

وأخرجه أحمد ١/٩٢، والنسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٧/٤٠٩ برقم (١٠١٨٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٣٨) من طريق أبي أحمد الزبيري،

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٢٧ من طريق الحسن بن محمد، حدثنا علي ابن المديني، حدثنا يحيىٰ بن آدم، عن الحسن بن صالح،

كلاهما عن علي بن صالح، بهذا الإسناد.

وقال الطبراني: «لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيىٰ بن آدم، تفرد به علي بن المديني».

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٧/٤٠٩ برقم (١٠١٨٨) ـ، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٣٩) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، عن شريح بن مسلمة ـ تحرفت في عمل اليوم والليلة إلىٰ سلمة ـ عن إبراهيم ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، به.

وقال النسائي: «خالفه الحسين بن واقد». أي: في الإسناد فلم يقل: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي»، وإنما قال: «عن أبي =

٢٢٠٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ:

= إسحاق، عن الحارث، عن علي...».

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٩٩) باب: من أدعية المغفرة، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٤٠)، والطبراني في الصغير ١/٢٧٠ من طريق الفضل ابن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك ـ وإن كنت مغفوراً لك؟ ـ قال: قل: لا إلّه إلا الله العلي العظيم، لا إلّه إلا الله الحليم الكريم، لا إلّه إلا الله، سبحان الله رب العرش العظيم».

قال علي بن خشرم: «وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه بمثل ذلك، إلا أنه قال في آخرها: الحمد لله رب العالمين».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي».

نقول: الحارث هو ابن عبد الله الأعور، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٥٤).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٣٦) من طريق صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن علي...

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٣٧) من طريق علي بن محمد ابن علي قال: حدثنا خلف بن تميم.

وأخرجه الحاكم ١٣٨/٣ من طرق عن أحمد بن يونس،

كلاهما حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن علي...

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

وانظر الحديث الآتي برقم (٢٣٧١)، وجامع الأصول ٣٩٣/٤، وكنز العمال ٢٣٧/٢ برقم (٣٩١٤).

«إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ». قَالَ أَبو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «لَا»، قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: «لا، وَلٰكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ». قَالَ: وَكَانَ أَعْطَىٰ عَلِياً نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا[1].

٢٢٠٨ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن

---

(١) إسناده صحيح، وإسماعيل بن رجاء هو ابن ربيعة الزبيدي، والحديث في الإحسان ٩/٤٦ برقم (٦٨٩٨).

وهو في مسند الموصلي ٢/٣٤١-٣٤٢ برقم (١٠٨٦)، وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه الحاكم ٣/١٢٢ من طريق عبد السلام بن حرب، حدثنا الأعمش، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٦٤ برقم (١٢١٣١) من طريق ابن أبي عتيبة، عن أبيه،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٦٧، والحاكم ٣/١٢٢ ـ ١٢٣ من طريق فطر بن خليفة،

كلاهما عن إسماعيل بن رجاء، بهذا الإسناد.

وانظر كنز العمال ١١/٦١٣ برقم (٣٢٩٦٧)، و١٣/١٠٧ برقم (٣٦٣٥١).

وحديث علي عند ابن أبي شيبة ١٢/٦٣ برقم (١٢١٣٠)، والترمذي في المناقب (٣٧١٦) باب: مناقب علي رضي الله عنه.

وخاصف النعل، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/١٨٦: «الخاء، والصاد، والفاء أصل واحد يدل علىٰ اجتماع شيء إلىٰ شيء، وهو مضطرد مستقيم.

فالخصف: خصف النعل، وهو أن يطبق عليها مثلها». وخاصف اسم الفاعل من الفعل خصف الثلاثي.

المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِي الله عَنْهُ ـ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة: ١٢]، قَالَ لِي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَا تَرَىٰ؟ دِينَارٌ؟». قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ. قَالَ: «كَمْ؟». قُلْتُ: شَعِيرَةٌ. قَالَ: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ». فَنَزَلَتْ ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ [المجادلة: ١٣]، الآية، فَبِي خَفَّفَ، اللهُ عَنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ(١).

٢٢٠٩ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بندار، حدثنا يحيىٰ، ومحمد، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كُنْتُ شَاكِياً، فَمَرَّ بِي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّراً فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءً فَصَبِّرْنِي.

فَقَال رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «كَيْفَ قُلْتَ؟». فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَافِهِ، أَوِ اشْفِهِ» ـ شُعْبَةُ الشَّاكُّ ـ قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ ذٰلِكَ بَعْدُ(٢).

---

(١) إسناده حسن، وهو في الإحسان ٩/٤٧ ـ ٤٨ برقم (٦٩٠٢). وقد تقدم برقم (١٧٦٤) فانظره إذا أردت.

(٢) إسناده حسن من أجل عبد الله بن سلمة المرادي، وقد أفضت الحديث عنه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢). ويحيىٰ هو ابن سعيد، ومحمد هو ابن جعفر. =

٢٢١٠ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بَشَّار الرَّمَادِيّ، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه.

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُالله بْن سَلَامٍ وَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغَرْزِ[١] وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ: لَا تَأْتِ أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُمْ، أَصَابَكَ ذَنَبُ السَّيْفِ[٢] بِهَا. قَالَ عَلِيٌّ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ: وَايْمُ الله لَقَدْ قَالَهَا رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ».

قَالَ أَبُو الأَسْوَد: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلاً مُحَارِباً يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمِثْلِ هٰذَا[٣].

= والحديث في الإحسان ٩/٤٧ برقم (٦٩٠١).

وأخرجه أبو يعلى ١/٢٤٤ برقم (٢٨٤) من طريق أبي خيثمة، حدثنا عبد الرحمٰن،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٩٦ـ٩٧، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/١٧٩ من طريق أبي داود،

وأخرجه الحاكم ٢/٦٢٠ ـ ٦٢١ من طريق وهب بن جرير بن حازم،

جميعهم حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وليس الأمر كما قالا، والله أعلم.

ولتمام تخريجه انظر المسند لأبي يعلى. وكنز العمال ٩/٢٠٦ـ٢٠٧ برقم (٢٥٦٨٥).

(١) الغرز ـ بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء المهملة ـ: ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: هو الكور مطلقاً، مثل الركاب للسرج. قاله ابن الأثير.

(٢) ذنب السيف: طرفه. وفي مسند الموصلي، وعند البزار «ذباب السيف». وانظر مسند الموصلي ١/٣٨١.

(٣) إسناده جيد، إبراهيم بن بشار الرمادي أفضنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم =

٢٢١١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله (٢/١٧٧) بـن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال:

سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخَرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يَبْعَثُهُ الْبَعْثَ، فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ. جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلاَ صَفْرَاءَ إِلَّا سَبْعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً[1].

= (١٠٩)، والحديث في الإحسان ٨/٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٦٦٩٨).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١/٣٨١ برقم (٤٩١) من طريق إسحاق،

وأخرجه البزار ٣/٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (٢٥٧١) من طريق أحمد بن أبان القرشي،

كلاهما حدثنا سفيان، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلم رواه إلا علي، ولا نعلم رواه إلا عبد الملك عن أبي حرب، ولا نعلم رواه عن عبد الملك إلا ابن عيينة».

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي.

(١) إسناده جيد، هبيرة بن يريم ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٤١ وقال: «قال أبو نعيم: كان هبيرة يجهز ـ جاءت فيه: يجيز ـ علىٰ الجرحىٰ مع المختار». وأورد ذلك ابن عدي في كامله ٧/٢٥٩٣.

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/١٠٩ ـ ١١٠ بإسناده إلىٰ أحمد قوله: «هبيرة بن يريم لا بأس بحديثه، هو أحسن استقامة من غيره. . .».

وقال: «سألت أبي عن هبيرة بن يريم، قلت: يحتج بحديثه؟. قال: لا. هو شبيه بالمجهولين».

وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» ص (٤٦) برقم (١٢): «كان مختارياً يجهز علىٰ الجرحىٰ يوم الجازر». =

. . . .

= وقال النسائي: «ليس بالقوي». ولم يدخله في الضعفاء، ونقل الحافظ ابن حجر عنه أنه قال في «الجرح والتعديل»: «أرجو أن لا يكون به بأس».

وقال ابن سعد: «وكانت منه هفوة أيام المختار، وكان معروفاً، وليس بذاك».

وقال الساجي: «قال يحيىٰ بن معين: هو مجهول».

وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٥٥): «ثقة». ووثقه ابن حبان ٥/ ٥١١.

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٩٤: «ولهبيرة هذا غير ما ذكرت، ويحدث عنه أبو إسحاق بأحاديث، وهذه الأحاديث التي ذكرتها هي مستقيمة، ورواه عن أبي إسحاق الثوري، وشعبة، ونظراؤهما، وأرجو أن لا بأس به».

وإسماعيل بن أبي خالد سمع أبا إسحاق قبل اختلاطه والله أعلم. والحديث في الإحسان ٩/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٦٨٩٧)، وليس عنده «الأولون». وفيه «حتىٰ يبعث» بدل «حتىٰ يفتح».

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/ ٧٣ ـ ٧٤ برقم (١٢١٥٤). وقد تحرفت فيه «عبد الله بن نمير» إلىٰ «عبيد الله بن نمير».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٧٩ برقم (٢٧١٩) من طريق محمد بن الحسن المزني،

وأخرجه ـ مختصراً ـ الطبراني أيضاً برقم (٢٧٢٠) من طريق يحيىٰ بن يعلىٰ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ٣/ ٧٩ برقم (٢٧١٧) من طريق يزيد بن عطاء،

وأخرجه ـ مختصراً ـ أيضاً برقم (٢٧٢١) من طريق صدقة بن أبي عمران،

وأخرجه ـ مختصراً ـ أيضاً برقم (٢٧٢٢) من طريق يزيد بن أبي أنيسة،

وأخرجه أيضاً باختصار برقم (٢٧٢٣) من طريق سفيان،

وأخرجه أيضاً برقم (٢٧٢٥) من طريق الأجلح،

جميعهم عن أبي إسحاق الهمداني، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٣/ ٢٠٥ برقم (٢٥٧٤) من طريق عمرو بن علي، حدثنا أبو داود، حدثنا عمرو بن ثابت، حدثنا أبو إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٨ ـ ٦٩ برقم (١٢١٤٣) من طريق شريك، عن أبي =

٦ ـ باب فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٢٢١٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق: حدثني يحيىٰ بن عباد[1] بن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن الزبير.

= عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ [مُصْعِدِينَ][2] فِي

إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي فقال: . . . وهذا إسناد ضعيف، شريك لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٧٥ برقم (١٢١٥٩) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي قال: خطبنا الحسن بن علي . . . وهذا إسناد جيد. عمرو بن حبشي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥٨) في مسند الموصلي.

وأخرجه البزار ٣/٢٠٥ برقم (٢٥٧٣) من طريق عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سكين بن عبد العزيز، حدثنا حفص بن خالد، حدثنا أبي خالد بن حيان قال: لما قتل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قام الحسن خطيباً فقال: . . .

وقال البزار: «لا نعلم أحداً يروي هذا إلا الحسن بن علي بهذا الإسناد. وإسناده صالح. ولا نعلم حدث عن حفص إلا سكين». وانظر مسند الموصلي ١٢/١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (٦٧٥٨).

وأخرجه البزار (٢٥٧٥) من طريق أحمد بن موسىٰ، حدثنا القاسم بن الضحاك، حدثنا يحيىٰ بن سلام، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي . . . وهذا إسناد فيه أبو الجارود زياد بن المنذر كذبه يحيىٰ بن معين. وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٠) في مسند الموصلي.

وقال البزار: «لا نعلم روىٰ أبو رزين عن الحسن بن علي إلا هذا».

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٢/١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (٦٧٥٨).

(١) في الإحسان «عبادة» وهو تحريف، وهو يحيىٰ بن عباد بن عبد الله بن الزبير.

(٢) ما بين حاصرتين استدركناه من الإحسان.

أُحُدٍ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - لِيَنْهَضَ عَلَىٰ صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ تَحْتَهُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - عَلَىٰ ظَهْرِهِ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَىٰ الصَّخْرَةِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ: فَسِمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ». ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ: رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَتَىٰ الْمِهْرَاسَ[1]، فَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِي دَرَقَتِهِ[2]، فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ فَوَجَدَ لَهُ رِيحاً فَعَافَهُ، فَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَىٰ مَنْ دَمَّىٰ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -»[3].

٢٢١٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا

---

(١) مهراس - بكسر الميم، وسكون الهاء، ثم راء مهملة مفتوحة، وفي آخره سين مهملة - : ماء بأحد. قاله المبرد. وانظر «معجم ما استعجم للبكري» ٢/١٢٧٤، ومعجم البلدان ٥/٢٣٢.

(٢) الدرقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٦٢ برقم (٦٩٤٠).

وأخرجه - مختصراً - ابن أبي شيبة ١٢/٩١ برقم (١٢٢٠٩) من طريق محمد بن بشر، حدثنا ابن المبارك.

وأخرجه الحاكم ٣/٢٥ من طريق... يونس بن بكير.

كلاهما عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٢/٣٣ برقم (٦٧٠) حيث استوفينا تخريجه، وانظر أيضاً جامع الأصول ٩/٣، ودلائل النبوة للبيهقي ٣/٢١٥، ٢٨٣، وكنز العمال ١٠/٣٧٩ - ٣٨٠.

ويشهد للفقرة الأخيرة حديث ابن عباس في مسند الموصلي برقم (٢٣٦٦).

وانظر حديث أبي هريرة برقم (٥٩٣١) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي أيضاً.

إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا شبابة بن سوار: عن إسحاق بن يحيى ابن طلحة، حدثنا عيسى بن طلحة.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ لَمَّا صُرِفَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ.

[كنت أول من جاء النبي ـ ﷺ ـ][1] قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي [مَرَّتَيْنِ]. قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَدْرَكَنِي، فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَدَفَعْنَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، فَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيعٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: **«دُونَكُمْ[2] أَخُوكُمْ فَقَدْ أَوْجَبَ»**.

قَالَ: وَقَدْ رُمِي فِي جَبْهَتِهِ وَوَجْنَتِهِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَىٰ السَّهْمِ الَّذِي فِي جَبْهَتِهِ لأَنْزِعَهُ فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي.

قَالَ: فَتَرَكْتُهُ. قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ، فَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ[3] وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ بِفِيهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَىٰ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، وقد استدركناه من الإحسان.

(٢) في لسان العرب (دون): «ويقال: دُونَكَ زَيْدٌ، في المنزلة، والقرب، والبعد. . . . .

وقال بعض النحويين: لدون تسعة معان: تكون بمعنىٰ قبل، وبمعنىٰ أمام، وبمعنىٰ وراء، وبمعنىٰ تحت، وبمعنىٰ فوق، وبمعنىٰ الساقط من الناس وغيرهم، وبمعنىٰ الشريف، وبمعنىٰ الأمر، وبمعنىٰ الوعيد، وبمعنىٰ الإغراء. . .».

(٣) نَضْنَضَ الشيء: أقلقه وحركه، ونضنض الرجل: كثر ماله. ويقال: ما زال يلح به حتىٰ نضنض منه شيئاً: استخرجه.

السَّهْم الَّذِي فِي وَجْنَتِهِ لأَنْزِعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، فَأَخَذَ السَّهْمَ بِفِيهِ وَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ رَسولَ اللهِ - ﷺ -، ثُمَّ اسْتَلَّهُ. وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَةً[1] مِنْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -، وَكَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - أَشَدَّ مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ (١٧٨/١) طَلْحَةَ بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ، وَضَرْبَةٍ، وَرَمْيَةٍ[2].

٧ - باب فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه

٢٢١٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف، حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، حدثنا عُتَيْقُ بن يعقوب، حدثنا أبي[3]، حدثني

---

(١) النَّهْكَةُ - بفتح النون وسكون الهاء ثم كاف مفتوحة - يقال: بدت فيه نهكة المرض، أي: أثره من الضنىٰ والهزال.

(٢) إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة، وهو في الإحسان ٩/٦٢ - ٦٣ برقم (٦٩٤١).

وأخرجه البزار ٢/٣٢٤ - ٣٢٥ برقم (١٧٩١) من طريق الفضل بن سهل، حدثنا شبابة بن سوار، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلم أحداً رفعه إلا أبو بكر الصديق، ولا نعلم له إسناداً غير هذا، وإسحاق قد روىٰ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة. . . ولا نعلم أحداً شاركه في هذا».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/١١٢ باب: منه (في وقعة أحد) وقال: «رواه البزار وفيه إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة وهو متروك».

وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» ٤/٢٢٤ - ٢٢٥ برقم (٤٣٢٧) وعزاه إلىٰ الطيالسي.

(٣) هكذا جاءت في الأصلين، وفي الإحسان، والذي نميل إليه أن قوله: «حدثنا أبي» مقحم علىٰ الإسناد، فقد جاء في «الجرح والتعديل» ٣/٥٨٤ ترجمة الزبير بن =

الزبير بن خُبَيْب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، حَدِّثْنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ عَنْكَ، فَإِنَّ كُلَّ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ: يَا بُنَيَّ مَا مِنْ أَحَدٍ صَحِبَ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ بِصُحْبَةٍ إِلَّا وَقَدْ صَحِبْتُهُ بِمِثْلِهَا أَوْ أَفْضَلَ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا بُنَيَّ أَنَّ أُمَّكَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ خَالَتُكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمِّي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنَّ أَخْوَالِي حَمْزَةُ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَالْعَبَّاسُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ ابْنُ خَالِي، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ، وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمَّهُ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ وَحَمْزَةَ هَالَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُ بِأَحْسَنِ صُحْبَةٍ وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: **«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**[1].

= خبيب: «روىٰ عنه يعقوب بن حميد، وعتيق بن يعقوب».

وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/٦٣٤ ترجمة الزبير بن خبيب أيضاً: «روىٰ عنه يعقوب بن محمد الزهري، وابن كاسب، وعتيق بن يعقوب».

وانظر أيضاً تصحيفات المحدثين للعسكري ٢/٤٤٣ ـ ٤٤٤، وتبصير المنتبه ١/٤١٠، وتاريخ بغداد ٨/٤٦٦، وإكمال ابن ماكولا ٢/٣٠٢.

(١) الزبير بن خُبيب ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٥٨٤، وذكره ابن حبان في =

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

= الثقات ٦/٣٣١. وقال صاحب «نسب قريش» ١/٩٩: «كان الزبير من وجوه قريش جمالاً، وعبادة، وفقهاً، وعلماً».

وقال البغدادي في تاريخه ٨/٤٦٦: «وكان أحد فضلاء قريش، وممن يذكر بالعبادة. وقدم بغداد مرتين: إحداهما في زمن المهدي، والأخرىٰ في زمن الرشيد...».

وقال ابن عدي في كامله ٣/١٠٨١: «وللزبير بن خبيب أحاديث ليست بالكثيرة... ولم أجد للزبير غير هذا الذي أخطأ، وحديث عاصم بن عبيد الله، ولا أنكر منهما». وجاءت عبارة ابن عدي في «لسان الميزان» ٢/٤٧١: «لم أر له أنكر من حديثين، وليست أحاديثه بالكثيرة».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٦٧: «فيه لين». وقال في «المغني في الضعفاء»: «ضعيف». وأخرج حديثه الحاكم، وسكت عنه الذهبي. فهو حسن الحديث والله أعلم.

وعُتَيْق بن يعقوب ترجمه البخاري ٧/٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٤٦، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٢٧ وقد وهم الحافظ في النقل عن ابن حبان في لسان الميزان ٤/١٣٠ وقد نسب إليه ما لم يقله، ووثقه الدارقطني، وقال أبو زرعة: «بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك».

نقول: لئن صح ما ذهبنا إليه في التعليق السابق، يكن الإسناد حسناً، والله أعلم.
والحديث في الإحسان ٩/٦٣-٦٤ برقم (٦٩٤٣). وفيه «حبيب» بدل «خُبَيْب».
و«... ثابت، عن عبد الله» بدل «... ثابت بن عبد الله».

وأخرجه الحاكم ٣/٣٦١-٣٦٢ من طريق أحمد بن يحيىٰ الحلواني، حدثنا عتيق، بهذا الإسناد. وفيه أكثر من تحريف. وسكت عنه الحاكم، والذهبي. وانظر «سير أعلام النبلاء» ١/٤٣ الطبعة الأولىٰ بتحقيقي والأستاذ شعيب الأرنؤوط، وانظر التعليق التالي أيضاً.

(١) الحديث الذي أشار إليه الهيثمي خرجناه في مسند أبي يعلىٰ الموصلي ٢/٣٠ برقم =

٨ ـ باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٢٢١٥ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال:

سَمِعْتُ سَعْداً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ». يَعْنِي: سَعْداً(١).

= (٦٦٧). وهو في الكفاية ص (١٠٢).

وقد أورده الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/٤٣ من طريق أبي يعلى السابقة. وانظر أيضاً الحديث (٦٧٤) في المسند المذكور، وحديث عقبة المتقدم برقم (١٦٨).

(١) إسناده صحيح، وقيس هو ابن أبي حازم، والحديث في الإحسان ٩/٦٦ برقم (٦٩٥١).

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٢) باب: مناقب سعد بن أبي وقاص، من طريق رجاء بن محمد العذري،

وأخرجه الحاكم ٣/٤٩٩ من طريق محمد بن عبد الوهاب العبدي،

كلاهما حدثنا جعفر بن عون، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس: أن النبي ـ ﷺ ـ قال: (اللهم استجب لسعد إذا دعاك)، وهذا أصح». يعني أن المرسل أصح من الموصول.

نقول: إن الرفع زيادة، وزيادة الثقة مقبولة كما قدمنا أكثر من مرة.

وقد نقل الحافظ المزي بعد إيراده هذا الحديث في «تهذيب الكمال» ١٣/١٢٤ عن الترمذي أنه قال: «حسن غريب». وليس هذا موجوداً في النسختين المطبوعتين لجامع الترمذي.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٢١ من طريق. . . يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. =

٩ ـ باب فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

٢٢١٦ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، وَالْجَنَدِيّ(١)، قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن صخر بن عبدالله، عن أبي سلمة.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَمْرَكُنَّ لَمِمَّا يَهُمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ**»، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ: فَسَقَىٰ اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ ـ تُرِيدُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ ـ وَقَدْ كَانَ وَصَلَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ بِمَالٍ(٢) بِيعَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً(٣).

= وهو في «تحفة الأشراف» ٣/٣١٠ برقم (٣٩١٣)، وفي جامع الأصول ٩/١٦.

(١) واسمه المفضل بن محمد بن إبراهيم، وقد تقدم عند الحديث (٣٤٢).

(٢) المال: «كل ما يتملكه الناس من دراهم، أو دنانير، أو ذهب، أو فضة، أو حنطة، أو شعير، أو خبز، أو حيوان، أو ثياب، أو سلاح، أو غير ذلك». قاله محمد بن الحسن الشيباني. وانظر «الكسب» له، والنهاية لابن الأثير ٤/٣٧٣، والخراج لأبي يوسف، والأموال لأبي عبيد.

والمال يذكر ويؤنث. يقال: هذا مال، وهذه مال. ويقال: مَالَ، يمول، مَوْلاً، إذا كثر ماله. ومال، يمال إذا أصبح ذا مال.

(٣) إسناده صحيح، صخر بن عبد الله هو ابن حرملة المدلجي، ترجمه البخاري في الكبير ٤/٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٤٢٧، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٧٣، وقال النسائي: «صالح». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٢٢٧): «ثقة». وذكره ابن خلفون في الثقات، وصحح الحاكم حديثه علىٰ شرطهما، وتعقبه الذهبي بقوله: «صخر =

. . . .

= صدوق، ولم يخرجا له». بينما قال في كاشفه: «وثق».

والحديث في الإحسان ٩/٦٨ برقم (٦٩٥٦)، وفيه «ابن أبيٰ سلمة» وهو تحريف. وفيه «إلا الصابر» بدل «إلا عبد الرحمٰن بن عوف». وجاءت عند أحمد، والترمذي، والحاكم «إلا الصابرون».

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٠) باب: مناقب عبد الرحمٰن بن عوف، من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وأخرجه أحمد ٦/٧٧، والحاكم ٣/٣١٢ من طريق بكر بن مضر، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم قبل إخراجه هذا الحديث تعليقاً علىٰ حديث أبي هريرة في الباب: «وله شاهد صحيح علىٰ شرط الشيخين».

وعند أحمد: «صخر بن عبد الرحمٰن بن حرملة» بدل «صخر بن عبد الله». ثم جاء في آخر الحديث: «وقال قتيبة: صخر بن عبد الله».

وانظر «سير أعلام النبلاء» ١/٨٦ بتحقيقي والشيخ شعيب الأرنؤوط.

وأخرجه أحمد ٦/١٠٣ ـ ١٠٤، ١٣٥ والحاكم ٣/٣١٠ ـ ٣١١ من طريق. . . أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ـ تحرفت عند الحاكم إلىٰ المخزومي ـ حدثتني أم بكر بنت المسور: أن عبد الرحمٰن بن عوف باع أرضاً بأربعين ألف دينار، فقسمها في بني زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين، وأزواج النبي ـ ﷺ ـ . فبعث إلىٰ عائشة ـ رضي الله عنها ـ بمال من ذلك، فقالت: من بعث هذا المال؟. قلت: عبد الرحمٰن بن عوف.

قال: وقص القصة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ «لا يحنو عليكن من بعدي إلا الصابرون». سقىٰ الله ابن عوف من سلسبيل الجنة.

وأخرجه أحمد ٦/١٣٥ من طريق عبد الملك بن عمرو قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، بالإسناد السابق.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «ليس بمتصل».

نقول: عبد الله بن جعفر بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٣٣٦) في مسند الموصلي، وأم بكر ما رأيت فيها جرحاً، فهي علىٰ شرط ابن حبان، وصحح حديثها الحاكم، =

١٠ - باب فضل جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ رضي الله عنهم

٢٢١٧ - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْم الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ ابْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، بِئْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ، وَفُلَانٌ». سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - (١٧٩/١)وَلَمْ يُسَمِّهِمْ لَنَا سُهَيْلٌ[١].

= ووافقه الذهبي، وقال الحافظ في تقريبه: «مقبولة».

ويشهد له حديث أم سلمة عند الحاكم ٣/٣١١ من طريقين عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحصين بن عوف ابن الحارث، عن أم سلمة، بمثله، وقال الحاكم: «فقد صح الحديث عن عائشة، وأم سلمة رضي الله عنهما». ووافقه الذهبي.

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ٣/٣١١ - ٣١٢ وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه. وله شاهد صحيح علىٰ شرط الشيخين». ثم أورد حديثنا. وانظر كنز العمال ١٢/١٤١ - ١٤٢.

(١) إسناده صحيح، سهيل بن أبي صالح بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٨١) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٩/٦٩ برقم (٦٩٥٨). وقد تحرفت فيه «حُضير» إلىٰ «حصين».

وأخرجه ابن حبان أيضاً في الإحسان ٩/١٣٠ - ١٣١ برقم (٧٠٨٥) من طريق محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، =

٢٢١٨ ـ أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد الْبِرْتِيّ، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلَابة.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ[1] عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ،

= وأخرجه الحاكم ٣/٢٣٣ من طريق عبد الرحمٰن بن المبارك،

وأخرجه الحاكم ٣/٢٦٨ من طريق... سهل بن بكار،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/٤٢ من طريق... عبد الرحمٰن بن مهدي،

جميعهم حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. ولم يورد الهيثمي هذه الطريق التي تقدمت في موارده.

وأخرجه البخاري في التاريخ ٢/١٦٧ من طريق الأويسي،

وأخرجه ـ وليس فيه: (بئس الرجل...) ـ أحمد ٢/٤١٩، والترمذي في المناقب (٣٧٩٧) باب: مناقب معاذ، وزيد، وأبي بن كعب، وأبي عبيدة، والحاكم ـ مختصراً ـ ٣/٤٢٥ من طريق قتيبة،

وأخرجه النسائي في المناقب ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٩/٤١٢ برقم (١٢٧٠٨) من طريق أبي قدامة، عن عبد الرحمٰن بن مهدي،

وأخرجه مختصراً جداً الحاكم ٣/٢٨٩ من طريق محمد بن إسحاق الثقفي،

جميعهم حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل».

وأخرجه باختصار شديد: ابن أبي شيبة ١٢/١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (١٢٣٥٠) من طريق أبي معاوية، عن سهيل، به. وانظر «جامع الأصول» ٨/٥٨٠، وكنز العمال ١١/٦٤٠ برقم (٣٣١١٦).

(١) في الإحسان «في الله» سقطت منه «أمر».

وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ[1]، وَأَقْرَؤُهم لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَمَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَىٰ رَجُلٍ أَصْدَقَ ذِي لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ أَشْبَهَ عِيسَىٰ فِي وَرَعِهِ[2]. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً، وَأَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»[3].

---

(١) في (س): «وأفضلهم علي». وقد سقطت هذه العبارة من الإحسان.

(٢) سقط من الإحسان من قوله «وما أظلت الخضراء...» إلىٰ هنا.

(٣) إسناده صحيح، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد. وهو في الإحسان ٩/١٣١ برقم (٧٠٨٧)، وفي «جامع الأصول» ٨/٥٦٧ برقم (٦٣٧٧).

وأخرجه ـ وليس فيه ما يتعلق بأبي ذر ـ الترمذي في المناقب (٣٧٩٣) باب: مناقب أهل بيت النبي ـ ﷺ ـ من طريق محمد بن بشار،

وأخرجه النسائي في المناقب ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١/٢٥٧ برقم (٩٥٢) ـ من طريق محمد بن يحيىٰ بن أيوب بن إبراهيم،

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (١٥٤) من طريق محمد بن المثنىٰ،

وأخرجه الحاكم ٣/٤٢٢ من طريقين: حدثنا مسدد،

وأخرجه البيهقي في الفرائض ٦/٢١٠ من طريق أبي بكر بن خلاد الباهلي، جميعهم حدثنا عبد الوهاب الثقفي، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا بإسناده هذا علىٰ ذكر أبي عبيدة فقط، وقد ذكرت علته في (كتاب التلخيص)...» ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطيالسي ٢/١٤٠ برقم (٢٥٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه مختصراً أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٢٨ ـ، وأحمد ٣/٢٨١، والنسائي في المناقب ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١/٢٥٧، والبيهقي في الفرائض ٦/٢١٠ باب: ترجيح قول زيد بن ثابت علىٰ قول غيره، وابن سعد في الطبقات ٣/٢/١٢٢ من طريق وهيب بن خالد، =

. . . .

= وأخرجه أحمد ١٨٤/٣، وابن ماجة برقم (١٥٥)، وابن سعد في الطبقات ١٢٢/٢/٣ من طريق سفيان الثوري،

كلاهما عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٢٨/١، و١٢٢/٣، والبيهقي في الفرائض ٢١٠/٦ من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، وخالد الحذاء، به.

وأخرجه الترمذي (٣٧٩٤) من طريق سفيان بن وكيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمٰن، عن داود العطار، عن معمر، عن قتادة، عن أنس. . . وهذا إسناد ضعيف، سفيان بن وكيع ساقط الحديث.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه. وقد رواه أبو قلابة، عن أنس، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه.

والمشهور حديث أبي قلابة».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٢٨/١ من طريق. . . سويد بن سعيد، حدثنا عمر بن عبيد، عن عمران، عن الحسن وأبان، عن أنس. . . مقتصراً علىٰ ما يتعلق بمعاذ. وسويد بن سعيد ضعيف.

وأخرجه عبد الرزاق ٢٢٥/١١ برقم (٢٠٣٨٧) عن معمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي قلابة. قال

قال معمر: وسمعت قتادة يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: . . .

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن ٤٤/١ برقم (٤) من طريق محمد بن ثابت العبدي قال: قال قتادة: قال رسولُ الله: . . . وانظر كنز العمال ٦٤١/١١ ـ ٦٤٢ وبخاصة رقم (٣٣١٩٩). وسير أعلام النبلاء ٤٤٦/١.

وأما ما يتعلق بأبي عبيدة بن الجراح فهو في الصحيحين. وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٩٠/٥ برقم (٢٨٠٨). وانظر «سير أعلام النبلاء» ٩/١، ١١ بتحقيقي والشيخ شعيب الطبعة الأولىٰ. وجامع الأصول ٢٠/٩.

وأخرج ما يتعلق بأبي ذر: الترمذي في المناقب (٣٨٠٤) باب: مناقب أبي ذر، من طريق العباس العنبري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل (سماك بن الوليد الحنفي)، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ، به. وهذا إسناد صحيح. مرثد الغنوي بينا أنه ثقة عند =

٢٢١٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن خالد بن عبدالله، ومحمد بن بشار، وأبو موسى، قالوا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

١١ ـ باب في أهل بدر

٢٢٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح.

= الحديث المتقدم برقم (٨٣٥)، وسماك بن الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٥٢) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». وانظر جامع الأصول ٩/٥٠.

ويشهد لهذا الجزء أيضاً حديث أبي الدرداء عند ابن أبي شيبة ١٢/١٢٥ برقم (١٢٣١٦) وأحمد ٥/١٩٧، و٦/٤٤٢، وحديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة برقم (١٢٣١٧).

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن أبي شيبة ١٢/١٢٤ برقم (١٢٣١٥)، وأحمد ٢/١٧٥، ٢٢٣، والترمذي في المناقب (٣٨٠٣) باب: مناقب أبي ذر، وابن ماجة (١٥٦)، وصححه الحاكم ٣/٣٤٢ وأقره الذهبي.

ويشهد لجميع فقراته ـ عدا ما يتعلق بأبي ذر ـ حديث ابن عمر الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/١٤١ برقم (٥٧٦٣).

ويشهد له أيضاً حديث جابر عند الأصبهاني في «أخبار أصبهان» ٢/١٣.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٣٦ برقم (٧٠٩٣).

وأخرجه ابن حبان أيضاً في الإحسان ٩/١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (٧٢٠٨) من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، به. وهذا الطريق لم يورده الهيثمي في موارده. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ عَمِيَ فَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنْ تَعَالَ فَاخْطُطْ فِي دَارِي مَسْجِداً أَتَّخِذْهُ مُصَلًّىٰ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ، وَبَقِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟». فَغَمَزَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ: إِنَّهُ، وَإِنَّهُ. . . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلٰكِنَّهُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَعَلَّ اللهَ[1] اطَّلَعَ عَلَىٰ

---

(١) قال العلماء: «إن الترجي في كلام الله وكلام رسوله للوقوع.

وعند أحمد، وأبي داود، وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة بالجزم، ولفظه: (إن الله اطلع علىٰ أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم).

وعند أحمد بإسناد علىٰ شرط مسلم من حديث جابر مرفوعاً (لن يدخل النار أحد شهد بدراً).

وقد استشكل قوله: (اعملوا ما شئتم) فإن ظاهره أنه للإباحة، وهو خلاف عقد الشرع. وأجيب بأنه إخبار عن الماضي، أي: كل عمل كان لكم فهو مغفور. ويؤيده أنه لو كان لما يستقبلونه من العمل، لم يقع بلفظ الماضي ولقال: فسأغفره لكم.

وتعقب بأنه لو كان للماضي، لما حسن الاستدلال به في قصة حاطب، لأنه ـ ﷺ ـ خاطب به عمر منكراً عليه ما قال في أمر حاطب، وهذه القصة كانت بعد بدر بست سنين، فدل علىٰ أن المراد ما سيأتي.

وأورده بلفظ الماضي مبالغة في تحقيقه. وقيل: إن صيغة الأمر في قوله: (اعملوا) للتشريف والتكريم، والمراد عدم المؤاخذة بما يصدر منهم بعد ذلك، وأنهم خصوا بذلك لما حصل لهم من الحال العظيمة التي اقتضت محو ذنوبهم السابقة، وتأهلوا لأن يغفر الله لهم الذنوب اللاحقة إن وقعت. . .»، وهذه بشارة عظيمة لم تقع لغيرهم، ولكن العلماء «اتفقوا علىٰ أن البشارة المذكورة فيما يتعلق بأحكام الآخرة، لا بأحكام الدنيا من إقامة الحدود وغيرها، والله أعلم» قاله الحافظ في الفتح ٣٠٥/٧ ـ ٣٠٦.

وقال الحافظ أيضاً في فتح الباري ٢٥٢/٤ تعليقاً علىٰ قوله: «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»: «ومحصل الجواب أنه قيل: إنه كناية عن حفظهم من الكبائر فلا تقع =

أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»(١).

= منهم كبيرة بعد ذلك، وقيل: إن معناه أن ذنوبهم تقع مغفورة، وبهذا أجاب جماعة منهم الماوردي». وانظر أيضاً فتح الباري ٨/٦٣٥، ومصنف عبد الرزاق ١١/٢٣٦ برقم (٢٠٤١٨)، والمستدرك ٣/١ - ٣، وابن أبي شيبة ١٢/١٥٥ برقم (١٢٣٩٨).

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود. وأبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز، والحديث في الإحسان ٧/١٤٤ برقم (٤٧٧٨). وليس فيه «فقال رسول الله - ﷺ - : أَيْنَ فلان؟. فغمزه بعض القوم فقال: إنه، وإنه...».

وأخرجه الدارمي في الرقاق ٢/٣١٣ - ٣١٤ باب: في فضل أهل بدر، من طريق عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/١٠٦ باب: فضل أهل بدر وقال: «قلت: روىٰ أبو داود، وابن ماجة بعضه - رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد».

وأخرجه ابن ماجة في المساجد (٧٥٥) باب: المساجد في الدور، من طريق يحيىٰ بن الفضل المقرىء، حدثنا أبو عامر، حدثنا حماد بن سلمة، به. ولفظه: «عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار أرسل إلىٰ رسول الله - ﷺ - : أن تعال فَخُطَّ لي مسجداً في داري أصلي فيه، وذلك بعد ما عمي، فجاء ففعل».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/٩٦: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. والرجل المبهم في هذا الحديث هو عتبان بن مالك. وهو في الصحيحين، والنسائي، من حديث عتبان بن مالك». وانظر «غوامض الأسماء المبهمة» لابن بشكوال ١/٢٢٦ برقم (٦٠).

وحديث عتبان خرجناه في مسند الموصلي ٣/٧٤ - ٧٧ برقم (١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧) وعلقنا عليه، ولتمام تخريجه انظر أيضاً مسند الموصلي ٦/١٨٤ - ١٨٦ برقم (٣٤٦٩). وقد خرجناه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (٢٢٣) نشر دار الرسالة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٥٥ برقم (١٢٣٩٧)، وأبو داود في السنة (٤٦٥٤) باب: في الخلفاء، والحاكم ٤/٧٧ - ٧٨ من طريق يزيد بن هارون،

وأخرجه أبو داود (٤٦٥٤) من طريق موسىٰ بن إسماعيل،

كلاهما حدثنا حماد بن سلمة، به. ولفظه هو اللفظ المتقدم في التعليق السابق.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ علىٰ اليقين: =

٢٢٢١ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير،

عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ ابْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَدَلَّ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ عَلَىٰ الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ: «**يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟**».

قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشاً لِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ وَلَا نِفَاقاً، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ سَيُظْهِرُ رَسُولَهُ وَيُتِمُّ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيباً بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، وَكَانَتْ أَهْلِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ يَداً. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هٰذَا؟.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**أَتَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟، مَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؟**»[1].

= إن الله اطلع عليهم فغفر لهم، إنما أخرجاه على الظن: وما يدريك لعل الله تعالىٰ اطلع علىٰ أهل بدر».

نقول: إن الشيخين لم يخرجا حديث أبي هريرة، وإنما أخرجاه علىٰ الشك من حديث علي الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٩٤)، وانظر «جامع الأصول» ٩/١٧٦.

ويشهد له حديث جابر الذي خرجناه في مسند الموصلي أيضاً برقم (٢٢٦٥) وهو الحديث التالي، وحديث ابن عمر فيه أيضاً برقم (٥٥٢٢).

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٤٧٧٧). وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/١٨٢ برقم (٢٢٦٥). وانظر تعليقنا علىٰ الحديث السابق.

١٢ ـ باب في أي النساء أفضل

٢٢٢٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة.

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»(١).

١٣ ـ باب في فضل فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها

٢٢٢٣ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم (١/١٧٩) مولى ثقيف، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ.

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحداً كَانَ أَشْبَهَ كَلَاماً وَحَدِيثاً بِرَسُول اللهِ ـ ﷺ ـ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩). والحديث في الإحسان ٩/٥٢ برقم (٦٩١٢).
وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/٤٣٠ برقم (٢٠٩١٩) وإسناده صحيح.
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٥/٣٨٠ برقم (٣٠٣٩) ـ وهناك استوفينا تخريجه ـ وابن عساكر ـ تراجم النساء ـ ص (٣٧٦) و (٣٧٧).
وانظر «جامع الأصول» ٩/١٢٤، وكنز العمال ١٢/١٤٣ ـ ١٤٤.

فَقَبَّلَهَا وَرَحَّبَ بِهَا وَأَخَذَ بِيَدِهَا فَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَتْ هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ[1].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٥٢ ـ ٥٣ برقم (٦٩١٤). وفيه «عمر بن عمر» بدل «عثمان بن عمر» وهو تحريف.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢١٧) باب: ما جاء في القيام، والترمذي في المناقب (٣٨٧١) باب: ما جاء في فضل فاطمة بنت محمد ـ ﷺ ـ والنسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٢/٤٠٥ برقم (١٧٨٨٣) من طريق محمد بن بشار،

وأخرجه أبو داود (٥٢١٥) من طريق الحسن بن علي،

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» برقم (٣٥٥) من طريق عمرو بن علي،

وأخرجه الحاكم ٤/٢٧٢ ـ ٢٧٣ من طريق. . . العباس بن محمد الدوري،

وأخرجه الحاكم ٣/١٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/١٠١ باب: ما جاء في قبلة الرجل ولده ـ من طريق. . . محمد بن إسحاق الصنعاني ـ وفي إسناد الحاكم سقط، وتحريف ـ.

جميعهم حدثنا عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا علىٰ حديث الشعبي، عن مسروق، عن عائشة ـ رضي الله عنها». ووافقه الذهبي فقال: «وأخرجاه بنحوه من حديث مسروق، عن عائشة».

نقول: الحديث الذي ذكره الحاكم عن عائشة خرجناه في مسند الموصلي ١٢/١١١ ـ ١١٣ برقم (٦٧٤٥) وعلقنا عليه أيضاً ولتمام تخريجه انظر أيضاً الأحاديث (٦٧٤٣، ٦٧٤٤، ٦٧٥٥).

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» برقم (٣٥٤) من طريق زكريا بن يحيىٰ، حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا إسرائيل، به. وانظر «جامع الأصول» ٩/١٢٩.

وفي الباب عن أم سلمة خرجناه برقم (٦٧٤٣) في مسند الموصلي.

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1].

١٤ ـ باب تزويج فاطمة بعلي رضي الله عنهما

٢٢٢٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون بنسا، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ». فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ[2].

---

(١) تتمة الحديث: «فدخلت عليه في مرضه الذي توفي منه، فأسر إليها، فبكت، ثم أسر إليها فضحكت.

فقالت: كنت أحسبُ أن لهذه المرأة فضلاً علىٰ الناس، فإذا هي امرأة منهن، بينما هي تبكي، إذ هي تضحك.

فلما توفي رسول الله ـ ﷺ ـ سألتها عن ذلك فقالت: أسرّ إلي أنه ميت فبكيت، ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت». ورواية أبي داود مختصرة مثل رواية الموارد، وأما رواية الترمذي فمطولة.

(٢) إسناده صحيح، الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠)، وابن بريدة هو عبد الله. والحديث في الإحسان ٩/ ٥١ برقم (٦٩٠٩).

وأخرجه النسائي في النكاح ٦/ ٦٢ باب: تزوج المرأة مثلها في السن، من طريق الحسين بن حريث بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨ من طريق محمد بن موسىٰ بن حاتم، حدثنا علي ابن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: أما علىٰ شرط مسلم فنعم، وأما علىٰ شرط البخاري، فإن الحسين بن =

٢٢٢٥ ـ أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي[١]، بالفسطاط، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي[٢]، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي، وَقِدَمِي فِي الإِسْلَامِ، وَأَنِّي، وَأَنِّي . . . قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ. قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ. فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ. فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَأَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ، فَأَتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْلَامِ وَأَنِّي، وَأَنِّي . . .

= واقد نعم أخرج له البخاري في التاريخ، ولكنه ليس من رجاله في الصحيح، والله أعلم.

والحديث في «تحفة الأشراف» ٢/٨٣ برقم (١٩٧٢)، وفي «جامع الأصول» ٨/٦٥٨.

(١) أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد هو الشيخ، المحدث، العالم، الصدوق، فارسي الأصل، بغدادي الموطن، سمع محمد بن بكار الريان، وعبد الأعلىٰ بن حماد، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حميد الرازي.

حدث عنه ابن عدي، وأبو بكر بن المقرىء، وجعفر بن الفضل، وأحمد بن محمد بن المهندس، وابن حبان. قال الدارقطني: صالح. مات بمصر سنة عشر وثلاث مئة.

وانظر تاريخ بغداد ٨/٣٧٨ ـ ٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٤ ـ ٢٤٥ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت له.

(٢) علىٰ هامش الأصل (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر ـ رحمه الله ـ: قلت: يحيىٰ بن يعلىٰ هذا ضعفه أبو حاتم وغيره».

قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ. فَسَكَتَ عَنْهُ. فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ[1]: إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللهِ فِيهَا. قُمْ بِنَا إِلَىٰ عَلِي حَتَّىٰ نَأْمُرَهُ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا.

قَالَ عَلِي: فَأَتَيَانِي وَأَنَا أُعَالِجُ فَسِيلاً لِي، فَقَالاَ: إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّكَ بِخِطْبَةٍ، قَالَ: فَنَبَّهَانِي لأَمْرٍ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي حَتَّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْتَ قِدَمِي فِي الإِسْلاَمِ وَمُنَاصَحَتِي، وَأَنِّي، وَأَنِّي...

قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ. قَالَ: «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟». قُلْتُ: فَرَسِي وبدني. قَالَ: «أَمَا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَأَمَّا بَدَنُكَ فَبِعْهَا» قَالَ: فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّىٰ وَضَعْتُهَا فِي حَجْرِهِ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً، فَقَالَ: «أَيْ بِلاَلُ، ابْعَثْ ابْتَعْ بِهَا طِيباً». وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا. فَجَعَلَ سَرِيراً[2] مُشَرَّطاً بالشُّرُطِ[3] وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوهَا لِيفٌ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «إِذَا أَتَتْكَ، فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَكَ». فَجَاءَتْ بِهَا أُمُّ أَيْمَنَ حَتَّىٰ قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «هَا هُنَا أَخِي؟». قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: أَخُوكَ، وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟. قَالَ: «نَعَمْ». وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ (٢/١٧٩) الْبَيْتَ

---

(١) وهكذا رواية الطبراني، ولكن في الإحسان «فقال له:».

(٢) في الأصلين «شريطاً». ولكنها صوبت علىٰ هامش (م).

(٣) يقال: شَرَّط الشيء، إذا شده وربطه بالشُّرُط. والشُّرُط جمع شريط: وهو خوص مفتول يشرط به السرير ونحوه.

فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: «ائْتِنِي بِمَاءٍ». فَقَامَتْ إِلَىٰ قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «تَقَدَّمِي»، فَتَقَدَّمَتْ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا. وَعَلَىٰ رَأْسِهَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». ثُمَّ قَالَ لَهَا: «أَدْبِرِي»، فَأَدْبَرَتْ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». ثُمَّ قَالَ - ﷺ -: «ائْتُونِي بِمَاءٍ». قَالَ عَلِيٌّ: فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ، فَقُمْتُ فَمَلأْتُ الْقَعْبَ مَاءً وَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ، فَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «تَقَدَّمْ». فَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». ثُمَّ قَالَ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرْتُ، فَصَبَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «ادْخُلْ بِأَهْلِكَ بِسْمِ اللهِ وَالْبَرَكَةِ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. ونقل ابن عدي في كامله ٧/٢٦٨٨، والعقيلي في الضعفاء ٤/٤٣٥ بإسناديهما إلىٰ البخاري أنه قال: «يحيىٰ بن يعلىٰ القطواني مضطرب الحديث».

ونقل ابن عدي بإسناده إلىٰ ابن معين أيضاً أنه قال: «ابن يعلىٰ الأسلمي ليس بشيء».

ونقل العقيلي في الضعفاء ٤/٤٣٥ عن عبد الله بن أحمد أنه قال: سئل أبي عن يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، فقال: لا أخبرك».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/١٩٦: «سألت أبي عنه فقال: كوفي، ليس بالقوي، ضعيف الحديث».

وقال ابن عدي ٧/٢٦٨٨: «ويحيىٰ بن يعلىٰ هذا كوفي، وهو في جملة شيعتهم». =

. . . .

= وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيىٰ بن معين ص (٤٨١) برقم (٨٥٠): «سألت يحيىٰ عن يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي؟. فقال: كان عابداً». وقال البزار: «يغلط في الأسانيد».

وقال ابن حبان في «المجروحين» ٣/١٢١: «يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات. فلست أدري وقع ذلك في روايته منه أو من أبي نعيم، لأن أبا نعيم ضرار ابن صُرَد سيىء الحفظ، كثير الخطأ، فلا يتهيأ إلزاق الجرح بأحدهما فيما رويا دون الآخر، ووجب التنكب عما رويا جملة وترك الاحتجاج بهما علىٰ كل حال». ومع ذلك فقد أخرج له في صحيحه..

وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١١/٣٠٤: «وأخرج ابن حبان له في صحيحه حديثاً طويلاً في تزويج فاطمة فيه نكارة». وهو ممن سمع سعيداً بعد الاختلاط.

والحديث في الإحسان ٩/٤٩ ـ ٥٠ برقم (٦٩٠٥). والبدن: الدرع.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٤٠٨ ـ ٤١٠ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، بهذا الإسناد. وعنده زيادة «عن الحسن» بين قتادة، وبين أنس.

وأخرجه البزار ٢/١٥٥ برقم (١٤١٠) من طريق إبراهيم بن زياد الصائغ، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا أبو يحيىٰ التيمي، عن سعيد، بالإسناد السابق.

وأبو يحيىٰ التيمي هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٤٢ وقال: «قال ابن نمير هو ضعيف جداً». وقال مثله في الضعفاء ص (١٥).

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/١٥٥: «قال أبو زرعة: يعد في الكوفيين. سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث.

قال: سألت أبي عنه ثانياً فقال: قال ابن نمير: ضعيف جداً».

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» ص (١٦) برقم (٣٠): «ضعيف، كوفي».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/٤٤٤ برقم (٢١٧٩): «سمعت يحيىٰ يقول: أبو يحيىٰ التيمي اسمه إسماعيل بن إبراهيم، وهو كوفي، يروي عنه سجادة».

وقال الحاكم أبو أحمد: «ليس بالقوي عندهم». وقال أبو داود: «شيعي». وقال =

. . . .

= ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١/٢٨١: «قرأت بخط الذهبي: قال ابن معين: يكتب حديثه».

وقال ابن عدي في الكامل ١/٣٠٣: «ولأبي يحيىٰ التيمي هذا أحاديث حسان، وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويكتب حديثه».

وتعقب ابن حجر كلام ابن عدي فقال: «قلت: وقال ابن المديني، ومسلم، والدارقطني: ضعيف».

وقال ابن حبان في المجروحين ١/١٢٢: «يخطىء حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وكان ابن نمير شديد الحمل عليه».

وقال الذهبي في كاشفه: «ضُعِّف». وقال في «المغني في الضعفاء» ١/٧٧: «مجمع علىٰ ضعفه».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٢١٣: «قال محمد بن نمير: ضعيف جداً، وقال ابن المديني: ضعيف، وكذا ضعفه غير واحد، وما علمت أحداً صلحه إلا ابن عدي...». وهو ممن سمع سعيداً بعد اختلاطه أيضاً، فإنه لا يصلح للمتابعة.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن أنس إلا الحسن بن حماد، وقد روي عن أنس من وجه آخر».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٢٠٥ ـ ٢٠٦ باب: منه في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما، وقال: «رواه الطبراني وفيه يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، وهو ضعيف».

وأخرجه بنحوه البزار ٢/١٥٣ ـ ١٥٥ برقم (١٤٠٩) وجادة عن محمد بن عمرو بن علي المقدمي، حدثنا بشار بن محمد، حدثنا محمد بن ثابت، عن أبيه، عن أنس، أن عمر بن الخطاب ـ رحمة الله عليه ـ أتىٰ أبا بكر ـ رحمة الله عليه ـ فقال: يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة... فذكر نحو حديثنا.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا محمد بن ثابت، ولا عنه إلا بشار».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٢٠٦ ـ ٢٠٧ وقال: «رواه البزار، وفيه محمد بن ثابت بنْ أسلم، وهو ضعيف».

وانظر «كنز العمال» ١٣/٦٨٤ برقم (٣٧٧٥٥).

٢٢٢٦ ـ أخبرنا الحسن بن إبراهيم[١] الخلال بواسط، حدثنا شعيب بن أيوب، الصَّرِيفِينِيّ[٢]، حدثنا أبو أسامة، [عن زائدة][٣]، عن عطاء بن السائب، عن أبيه.

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَهَزَّ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلَةٍ[٤]، وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ[٥].

---

(١) الحسن بن إبراهيم هو ابن توبة أبو علي الخلال، حدث عن محمد بن منصور الطوسي، وأبي بكر المروزي، وشعيب بن أيوب. روىٰ عنه أبو حفص بن الزيات، وابن حبان وغيرهما. وانظر تاريخ بغداد ٧/٢٨٢

(٢) الصريفيني ـ بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء المهملة أيضاً، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون ـ: هذه النسبة إلىٰ «صريفين» قريتين: إحداهما من أعمال واسط المنتسب إليها: أبو بكر شعيب بن أيوب بن زُرَيق بن معبد بن شيطا الصريفيني، كان علىٰ قضاء واسط... وانظر الأنساب ٨/٥٨ ـ ٦٠، واللباب ٢/٢٤٠.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٤) في الأصلين «جهازه» وهو تحريف والتصويب من الإحسان. ورواية أحمد، والنسائي، والحاكم «خميل».

وفي المسند ١/١٠٨: «قال أبي: والخميلة: القطيفة المخملة».

وقال ابن حبان: «الخميلة: قطيفة بيضاء من الصوف. وصَريفين: قرية بواسط».

وقال ابن الأثير في النهاية ٢/٨١: «الخميل، والخميلة: القطيفة، وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان. وقيل: الخميل: الأسود من الثياب».

(٥) إسناده صحيح، عطاء بن السائب نعم اختلط، ولكن نقل ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٧/٢٠٧ عن الطبراني قوله فيه «ثقة، اختلط في آخر عمره، فما رواه المتقدمون فهو صحيح مثل سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة».

والحديث في الإحسان ٩/٥٠ ـ ٥١ برقم (٦٩٠٨)، وقد سقط من إسناده «عن أبيه» بين عطاء، وبين علي.

وأخرجه أحمد ١/٨٤ من طريق أبي أسامة، بهذا الإسناد. =

١٥ ـ باب ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما

٢٢٢٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانِىء بن هانِىء.

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟». فَقُلْنَا: حَرْباً، فَقَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ».

فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ، سَمَّيْتُهُ حَرْباً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟. قُلْنَا: حَرْباً، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ».

فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟». فَقُلْنَا: سَمَّيْنَاهُ حَرْباً، فَقَالَ: «بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ».

= وأخرجه النسائي في النكاح ٦/١٣٥ باب: جهاد الرجل ونيته، من طريق نصير بن الفرج، حدثنا أبو أسامة، به. ولفظه: «جهز رسول الله ـ ﷺ ـ فاطمة في خميل، وقربة، ووسادة حشوها إذخر».

وأخرجه أحمد ١/٩٣، ١٠٨، والحاكم ٢/١٨٥ من طريق معاوية بن عمرو،

وأخرجه أحمد ١/٩٣، ١٠٨ من طريق أبي سعيد،

كلاهما حدثنا زائدة، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٥٢) باب: ضجاع آل محمد، من طريق واصل ابن عبد الأعلىٰ، حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء، به.

والحديث في «تحفة الأشراف» ٧/٣٧٦ برقم (١٠١٠٤)، وكنز العمال ١٣/٦٨٣ برقم (٣٧٧٥٢).

فَقَالَ: «إِنَّمَا سَمَّيْتُهُمْ بِوَلَدِ هَارُونَ: شَبَّر، وَشَبِّير، وَمُشَبِّر»(١).

---

(١) إسناده صحيح، هانىء بن هانىء الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل». وذكره ابن حبان في ثقاته ٥/٥٠٩، وقال العجلي في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٤٥٥): «كوفي، تابعي، ثقة». وقال النسائي: «ليس به بأس»، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. ووثقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» كما يتبين من مصادر التخريج، فهل بعد هذا يضره جهل من جهله؟.

والحديث في الإحسان ٩/٥٥ برقم (٦٩١٩).

وأخرجه البزار ٢/٤١٦ برقم (١٩٩٧) من طريق يوسف بن موسى،

وأخرجه الحاكم ٣/١٦٥ من طريق. . . سعيد بن مسعود،

وأخرجه البيهقي في الوقف ٦/١٦٦ باب: الصدقة في ولد البنين والبنات. . . من طريق شعيب بن أيوب،

جميعهم حدثنا عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ عن علي مرفوعاً بأحسن من هذا الإسناد، ولم يرو عن هانىء غير أبي إسحاق. وقد روي عن علي من وجه آخر. وروي عن سلمان، عن النبي - ﷺ - وحديث هانىء أحسنها».

وعند البزار: «جبر، وجبير، ومجبر».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٢٩٦ - ٢٩٧ برقم (٨٢٣) - وابن الأثير في أسد الغابة ٢/١٩ - من طريق أبي نعيم،

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/١٠٠ من طريق أسد بن موسى، وخلف ابن الوليد أبي الوليد،

وأخرجه أحمد ١/٩٨، ١١٨ من طريق يحيى بن آدم، وحجاج،

وأخرجه الحاكم ٣/١٨٠ من طريق. . . عبد العزيز بن أبان،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٩٦ برقم (٢٧٧٣) من طريق عثمان بن عمر الضبي، حدثنا عبد الله بن رجاء،

جميعهم أخبرنا إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٣/١٦٨ من طريق جعفر بن عون، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، =

٢٢٢٨ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم، حدثني أبي.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا ابْنَي الْخَالَةِ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ،

= وأخرجه الطبراني ٣/٩٦ برقم (٢٧٧٤) من طريق سهل بن عثمان، حدثنا يحيىٰ ابن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه،

كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٥٢ باب: تغيير الأسماء، وقال: «رواه أحمد، والبزار إلا أنه قال: سميتهم بأسماء ولد هارون: جبر، وجبير، ومجبر، والطبراني، ورجال أحمد، والبزار رجال الصحيح، غير هانىء بن هانىء وهو ثقة».

وأخرجه ـ مختصراً ـ الطبراني ٣/٩٧ برقم (٢٧٧٦) من طريق أبي كريب، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه،

وأخرجه ـ مختصراً أيضاً ـ البزار ٢/٤١٦ برقم (١٩٩٨)، والطبراني في الكبير ٣/٩٧ برقم (٢٧٧٥) من طريق قيس بن الربيع،

كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه ـ مختصراً ـ الطبراني برقم (٢٧٧٧) من طريق... الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد قال: قال علي...

وذكره ـ مختصراً ـ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٥٢ وقال: «رواه البزار، والطبراني بنحوه، بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح». وانظر كنز العمال ١٢/١١٧، ١١٨. وأسد الغابة ٢/١١.

ويشهد لبعضه حديث سلمان عند الطبراني في الكبير ٣/٩٧ برقم (٢٧٧٨).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٥٢ وقال: «رواه الطبراني، وفيه برذعة بن عبد الرحمٰن وهو ضعيف».

وأورده البخاري في الكبير ٢/١٤٧ ـ ترجمة برذعة ـ وقال: «إسناده مجهول».

وَيَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا»[1].

---

(١) إسناده جيد، الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نعم ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/١٢٣ بإسناده إلىٰ ابن معين قال: «الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نعم، ضعيف».

ثم قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نعم فقال: صالح الحديث». ووثقه ابن حبان ٦/١٨٧ و٨/١٩٣ وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٦٤٤: «ثقة». وصحح حديثه الحاكم.

وقال الذهبي في «الخلاصة» علىٰ حاشية المستدرك ٣/١٦٦ ـ ١٦٧: «فيه لين». وقال في «المغني في الضعفاء» ١/١٨٤: «مختلف في توثيقه». وقال في «ميزان الاعتدال» ١/٥٧٦: «ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقواه ابن حبان».

والحديث في الإحسان ٩/٥٥ برقم (٦٩٢٠).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٣٨، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٧١ من طريق علي بن عبد العزيز،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/٢٠٧ من طريق أحمد بن الصلت، كلاهما حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٦٤٤ من طريق أبي نعيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه إلىٰ قوله: «إلا ابني الخالة» ـ الحاكم ٣/١٦٦ ـ ١٦٧ من طريق الحسن ابن علي بن عفان، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني، حدثنا الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نعم، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «الحكم فيه لين».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/٣٩٥ برقم (١١٦٩) من طريق ابن أبي خيثمة، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن بن أبي نعم، به. بلفظ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران». =

٢٢٢٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل، عن ميسرة النَّهْدِيّ، عن المنهال ابن عمرو، عن زر بن حبيش.

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى صَلَّىٰ الْغَدَاةَ[1]، ثُمَّ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ: «عَرَضَ لِي مَلَكٌ

= ونضيف إلىٰ تخريجاته هناك: أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨/١٣ برقم (٢٦١١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٣٤٣/٢، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩٠/١١ من طريق أبي نعيم، حدثنا يزيد بن مردانبة.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٨/٣ برقم (٢٦١٢، ٢٦١٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧١/٥ من طريق يزيد بن أبي زياد،

كلاهما عن عبد الرحمٰن بن أبي نعم، به. وهذا إسناد جيد، نعم يزيد بن أبي زياد ضعيف لكن تابعه عليه يزيد بن مردانبة وهو ثقة.

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، به.

وحرب بن الحسن الطحان ترجمه ابن أبي حاتم ٢٥٢/٣ وقال: «سألت أبي عنه فقال: شيخ». وقال الأزدي: «ليس حديثه بذاك». ووثقه ابن حبان ٢١٣/٨.

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦١٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية [العوفي]، عن أبي سعيد، به. وهذا إسناد ضعيف. وانظر «جامع الأصول» ٣٠/٩.

ويشهد له الحديث التالي، وحديث جابر برقم (٢٦١٦)، وحديث قرة برقم (٢٦١٧)، وحديث أسامة بن زيد برقم (٢٦١٨)، جميعها عند الطبراني في الكبير.

كما يشهد له حديث علي فيما ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٨٢/٩ وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف».

(١) في الإحسان «العشاء»، وكذلك هي في مصادر التخريج.

اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي[1] أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[2].

---

(١) في الإحسان «ويبشرني».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٥٥ برقم (٦٩٢١).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٩٦ برقم (١٢٢٢٦). وقد تحرفت فيه «المنهال» إلى «النعمان».

وأخرجه النسائي في المناقب ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣/٣٠ ـ ٣١ برقم (٣٣٢٣) ـ من طريق القاسم بن زكريا بن دينار، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٣٩١ بأطول مما هنا، والنسائي في المناقب ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣/٣٠ ـ ٣١ برقم (٣٣٢٣) ـ والخطيب ـ مختصراً ـ في «تاريخ بغداد» ٦/٣٧٢ ـ ٣٧٣ من طريق حسين بن محمد.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٨٣) باب: مناقب الحسن والحسين ابني علي بنحو رواية أحمد، والطبراني في الكبير ٣/٣٧ برقم (٢٦٠٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي،

كلاهما حدثنا إسرائيل، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل».

نقول: تفرد إسرائيل بهذا الحديث ليس بعلة، فهو ثقة، ومن تكلم فيه فقد تكلم بدون حجة، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني ٣/٢٧ برقم (٢٦٠٦)، و٢٢/٤٠٢ ـ ٤٠٣ برقم (١٠٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا ميسرة بن حبيب، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، به. وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع الأسدي. وعلي بن عبد العزيز هو البغوي.

وأخرجه الطبراني أيضاً ٣/٣٨ برقم (٢٦٠٩) من طريق عطاء بن مسلم الخفاف، حدثني أبو عمرة الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة، به. وهذا إسناد ضعيف عطاء بن مسلم الخفاف فصلنا القول فيه عند =

٢٢٣٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا أبو عمار، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثنا عبدالله بن بريدة قال:

سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ يَخْطُبُ، إِذْ جَاءَ (١٨٠/١) الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ الله ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[1] [التغابن: ١٥]: نَظَرْتُ

= الحديث (٤٨٢٤) في مسند الموصلي. وأبو عمرة الأشجعي ما عرفته.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٨٣/٩ باب: فيما اشترك فيه الحسن والحسين، رضي الله عنهما، من الفضل، وقال: «قلت: رواه الترمذي باختصار ـ رواه الطبراني في الكبير، والأوسط وفيه أبو عمر الأشجعي ولم أعرفه ـ أو أبو عمرة ـ وبقية رجاله ثقات».

نقول: إن رواية الترمذي أطول من رواية الطبراني وليس العكس.

وأخرجه ـ بنحوه ـ الطبراني في الكبير ٣/٣٧ ـ ٣٨ برقم (٢٦٠٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/٢٣٠ ـ ٢٣١ من طريق أبي الأسود عبد الله بن عامر الهاشمي، عن عاصم، عن زر بن حبيش، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٨٣/٩ وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الله ابن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي عاصم بن بهدلة خلاف».

وأخرجه أحمد مع زيادة ٣٩٢/٥ من طريق أسود بن عامر، حدثنا إسرائيل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة، به. وهذا إسناد صحيح. وانظر «مجمع الزوائد» ٥٩/٩، ١٢٦.

(١) لأنهما زينة الحياة (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)، لذلك فإن النفس تميل إليهما، وتنجذب نحوهما انجذاباً يجرها عن واجباتها نحو من خلقها فسواها، ولذلك كان لا بد من التنبيه والتحذير: =

إِلَىٰ هٰذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّىٰ قَطَعْتُ حَدِيثِي فَرَفَعْتُهُمَا»(١).

= التنبيه الشديد الذي يوقظ من سبات اللهو ويدفع إلىٰ التشمير عن ساعد الجد، وإلىٰ الدأب المتواصل فيما يرضي الله تعالىٰ،

والتحذير العنيف الذي يسمر الأقدام عن الاندفاع في الطريق التي تؤدي بسالكها إلىٰ الهلاك.

فالأولاد والأموال قد يكونون مشغلة وملهاة عن ذكر الله، وقد يكونون معوقاً من المعوقات عن القيام بما يجب علىٰ الإنسان من الطاعات نحو ربه، وعن التضحيات التي تتطلبها الدعوة وتدعو إليها ضرورات حياة. وقد يكونون في طريق غير طريق الإيمان، فتعجز الإنسان عواطفه عن المفاصلة، وعن تحديد الموقف الذي يتطلبه إيمانه وتدعوه إليه عقيدته.

وبعض الأموال، وبعض الأولاد فتنة. ولكنها فتنة متفاوتة الدرجات، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

اللهم لا تفتنا بأولادنا، ولا تفتن أولادنا بنا، واجعل الدنيا في أيدينا ولا تجعلها في قلوبنا إنك علىٰ كل شيء قدير.

(١) إسناده جيد، علي بن الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٠)، وأبوه الحسين بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم أيضاً برقم (١٠٥٠)، وأبو عمار هو الحسين بن حريث. والحديث في الإحسان ٦١٣/٧ برقم (٦٠٠٧). وقد تحرفت فيه «أبو عمار، حدثنا علي بن الحسين» إلىٰ «أبو عمار علي بن الحسين».

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٧٦) باب: مناقب الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ، من طريق الحسين بن حريث، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد».

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٩/١٢ ـ ١٠٠ برقم (١٢٢٣٧)، وأحمد ٣٥٤/٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣١/٧ ـ، وأبو داود في الصلاة (١١٠٩) باب: الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث، وابن ماجة في اللباس (٣٦٠٠) باب: لبس الأحمر للرجال، والحاكم ١٨٩/٤ ـ ١٩٠، والبيهقي في الوقف ١٦٥/٦ باب: =

٢٢٣١ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان بالرافقة، حدثنا مؤمل ابن إهاب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد. قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

٢٢٣٢ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال:

حَدَّثَني أَبو بَكْرَةَ قَالَ: كَـانَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ يُصَلِّي بِنَا، وَكَانَ

= الصدقة في ولد البنين والبنات، والطبري في التفسير ٢٨/١٢٥ ـ ١٢٦ من طريق زيد ابن الحباب ـ انظر الطريق الآتية ـ.

وأخرجه النسائي في الجمعة ٣/١٠٨ باب: نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة، من طريق الفضل بن موسى،

وأخرجه النسائي في صلاة العيدين ٣/١٩٢ باب: نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة، والطبري في التفسير ٢٨/١٢٥ ـ ١٢٦ من طريق أبي تميلة يحيىٰ ابن واضح،

وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/٢١٨ باب: كلام الإمام في الخطبة، من طريق... علي بن الحسن بن شقيق،

جميعهم حدثنا الحسين بن واقد، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: علىٰ شرط مسلم نعم، أما علىٰ شرط البخاري فإن زيد بن الحباب، والحسين بن واقد ليسا من رجال البخاري والله أعلم.

والحديث في «تحفة الأشراف» ٢/٨٠ ـ ٨١ برقم (١٩٥٨).

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٢٢٨ نسبته إلىٰ ابن مردويه، وانظر «جامع الأصول» ٩/٣٢، والحديث التالي.

(١) إسناده صحيح، مؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ. وهو في الإحسان ٧/٦١٢ برقم (٦٠٠٦) ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق، وجامع الأصول ٤/١٣٠، و ٩/٣٣.

الْحَسَنُ يَجِيءُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَكَانَ كُلَّمَا سَجَدَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَثَبَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ وَظَهْرِهِ فَيَرْفَعُهُ النَّبِيُّ - ﷺ - رَفْعاً رَفِيقاً حَتَّىٰ يَضَعَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تَصْنَعُ بِهٰذَا الْغُلَامِ شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا»(١).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٢).

---

(١) المبارك بن فضالة يدلس ويسوي، وقال أبو زرعة: «يدلس كثيراً فإذا قال: حدثنا فهو ثقة». ولكنه صرح بالتحديث عند أحمد ٥/٤٤، وسماع الحسن من أبي بكرة قد بينا أنه حاصل عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣٠)، فالحديث حسن والله أعلم. وهو في الإحسان ٩/٥٧ برقم (٦٩٢٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٣٤ برقم (٢٥٩١) من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٣/٢٣٠ - ٢٣١ برقم (٢٦٣٩) من طريق أحمد بن منصور،

وأخرجه الطبراني ٣/٣٤ برقم (٢٥٩١) من طريق محمد بن محمد التمار البصري،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٤٢ - ٤٤٣ من طريق ابن أبي قماش، وعلي بن الجعد،

جميعهم حدثنا أبو الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «قد روي هذا عن أبي سعيد، مبارك ليس بحديثه بأس، قد روىٰ عنه قوم كثير من أهل العلم».

وأخرجه الطيالسي ٢/١٩٢ برقم (٢٦٨٤) من طريق مبارك بن فضالة، به.

وأخرجه أحمد ٥/٤٤، ٥١ من طريق هاشم وعفان، كلاهما حدثنا المبارك، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٧٥ باب: ما جاء في الحسن بن علي - رضي الله عنه - وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثق». ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي.

(٢) وتمام الحديث: «إن ابني هذا سيد، وعسىٰ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين».

=

. . . .

= وهذه الزيادة أخرجها أحمد ٥/٣٧ ـ ٣٨، والحميدي ٢/٣٤٨ برقم (٧٩٣)، والبخاري في الصلح (٢٧٠٤) باب: قول النبي ـ ﷺ ـ للحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ: ابني هذا سيد، وفي فضائل الصحابة (٣٧٤٦) باب: مناقب الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ وفي الفتن (٧١٠٩) باب: قول النبي ـ ﷺ ـ للحسن ابن علي: إن ابني هذا لسيد، والنسائي في الجمعة ٣/١٠٧ باب: مخاطبة الإمام رعيته وهو علىٰ المنبر، والطبراني في الكبير ٣/٣٣ برقم (٢٥٩٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٤٢ من طريق سفيان، حدثنا أبو موسىٰ إسرائيل بن موسىٰ، سمعت الحسن: سمعت أبا بكرة. . .

وأخرجه البخاري في المناقب (٣٦٢٩) باب: مناقب الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ من طريق عبد الله بن محمد، حدثنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا حسين الجعفي، عن أبي موسىٰ، بالإسناد السابق.

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٦٢) باب: ما يدل علىٰ ترك الكلام في الفتنة، والترمذي في المناقب (٣٧٧٥) باب: مناقب الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ والطبراني في الكبير ٣/٣٤ رقم (٢٥٩٣)، والحاكم ٣/١٧٤ ـ ١٧٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٤٣ من طريق أشعث بن عبد الملك،

وأخرجه أبو داود (٤٦٦٢)، والطبراني في الكبير (٢٥٨٨)، والحاكم ٣/١٧٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٤٣ من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد، كلاهما عن الحسن، به.

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/١٨ من طريق هشيم، عن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان، عن الحسن، به.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٤٥٢ برقم (٢٠٩٨١) من طريق معمر: أخبرني من سمع الحسن يحدث عن أبي بكرة. . . وهذا إسناد فيه جهالة.

وانظر جامع الأصول ٤/١٣٠، و ٩/٣٣، وفتح الباري ١٣/٦٦ ـ ٦٧. وكنز العمال ١٢/١٢٣ ـ ١٢٤.

ويشهد له حديث جابر عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٤٣ ـ ٤٤٤، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/٢٧ من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيىٰ بن معين، حدثنا يحيىٰ بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: =

٢٢٣٣ - أخبرنا أحمد بن الحسن، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - يُصَلِّي، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيُبَاعِدُهُمَا النَّاسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «دَعُوهُمَا بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي، فَلْيُحِبَّ هٰذَيْنِ»[1].

= قال رسول الله - ﷺ - للحسن: «إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين». وقد اتفقا علىٰ النص.

وانظر أيضاً حديث الخدري عند البزار ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٣٨). وحديث ابن عمر عند أبي يعلىٰ برقم (٥٧٣٩). والحديث التالي.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٣/ ٦٦ - ٦٧: «وفي هذه القصة من الفوائد علم من أعلام النبوة، ومنقبة للحسن بن علي، فإنه ترك الملك لا لقلة، ولا لذلة، ولا لعلة، بل لرغبته فيما عند الله لما رآه من حقن دماء المسلمين، فراعىٰ أمر الدين ومصلحة الأمة...... وفيه فضيلة الإصلاح بين الناس، ولا سيما في حقن دماء المسلمين...... وفيه جواز خلع الخليفة نفسه إذا رأىٰ في ذلك صلاحاً للمسلمين. وفيه أن السيادة لا تختص بالأفضل، بل هو الرئيس علىٰ القوم. والجمع: سادة...

وقال المهلب: الحديث دال علىٰ أن السيادة إنما يستحقها من ينتفع به الناس، لكونه علق السيادة بالصلاح...».

(١) إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش، وأحمد بن الحسن هو ابن عبد الجبار الصوفي، والحديث في الإحسان ٩/ ٥٩ برقم (٦٩٣١)، وقد تحرفت فيه، وفي الأصلين عندنا أيضاً «أحمد بن الحسن، عن عبد الرحمٰن» إلىٰ «أحمد بن الحسن بن عبد الرحمٰن».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤٧ برقم (٢٦٤٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٤٣٤ برقم (٥٠١٧) من طريق أبي بكر، =

٢٢٣٤ ـ [أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسىٰ بن يعقوب][(١)] الزَّمْعِيّ [(٢)]، عن عبدالله بن أبي بكر بن [(٣)] زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم [(٤)] بن أبي سهل [(٥)] ....

= وأخرجه البزار ٣/٢٢٦ برقم (٢٦٢٤) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، كلاهما حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، حدثنا علي بن صالح ـ تحرف عند البزار إلىٰ: علي بن عاصم ـ عن عاصم، به. وهذا إسناد حسن. أبو بكر هو ابن أبي شيبة، وعلي بن صالح هو ابن صالح بن حي، وعاصم هو ابن بهدلة. وصححه الحاكم ٣/١٦٧ ووافقه الذهبي.

وأخرجه البزار (٢٦٢٤) من طريق يوسف بن موسىٰ، حدثنا علي بن موسىٰ، حدثنا علي بن صالح، عن عاصم، به.

وقال البزار: «لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا علي، عن عاصم».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٩٥ برقم (١٢٢٢٣) من طريق أبي بكر بن عياش، به. وقد سقط الصحابي من إسناده.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٧٩ ـ ١٨٠ باب: فيما اشترك فيه الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ من الفضل وقال: «رواه أبو يعلىٰ، والبزار... والطبراني باختصار ورجال أبي يعلىٰ ثقات، وفي بعضهم خلاف».

وانظر حديث أبي هريرة برقم (٦٢١٥)، وحديث أنس برقم (٣٤٢٨، ٤٢٩٤) كلاهما في مسند الموصلي.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٢) الزمعي ـ بفتح الزاي، وسكون الميم، وكسر العين المهملة ـ: هذه النسبة إلىٰ الجد. والمشهور بها أبو محمد موسىٰ بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة، القرشي، الزمعي... وانظر الأنساب ٦/٢٩٩، واللباب ٢/٧٤.

(٣) في الأصلين «عن» وهو تحريف.

(٤) في الأصلين، وفي الإحسان «موسىٰ» وهو تحريف. وهو مسلم بن أبي سهل، ويقال: محمد بن أبي سهل.

(٥) في (م): «سهيل» وهو خطأ.

النَّبَّال(١) أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: طَرَقْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ الْحَاجَةِ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَنْ هٰذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَ ـ ﷺ ـ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ، فَقَالَ: «هٰذَانِ ابْنَايَ، وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»(٢).

---

(١) النبال ـ بفتح النون، والباء الموحدة من تحت المشددة، وفي آخرها لام ـ: هذه النسبة إلىٰ بَرْي النبال... وانظر اللباب ٢٩٤/٣ ـ ٢٩٥.

(٢) إسناده حسن، عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، ترجمه البخاري في الكبير ٥٤/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٨/٥، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥٣/٧، و٣٣٧/٨ وفيهما أكثر من تحريف. وحسن الترمذي حديثه. وجهله ابن المديني، وقال الذهبي في كاشفه: «وثق، ولا يعرف». وقال ابن حجر في تقريبه: «مقبول».

ومسلم بن أبي سهل، ويقال: محمد بن أبي سهل، ترجمه البخاري في الكبير ٢٦٣/٧ ولم يورد فيه شيئاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٨٦/٨، وحسن الترمذي حديثه، وجهله ابن المديني، وقال الذهبي في المغني: «مجهول». وقال في الكاشف: «وثق». وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٤/٧ وذكر له هذا الحديث، وأفاد: «وهو أخو موسىٰ بن أبي سهل النبال». وقال الحافظ في التقريب: «مقبول».

والحسن بن أسامة بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٦/٢ ـ ٢٨٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/٣، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٥/٤، وحسن الترمذي حديثه، وقال الذهبي في كاشفه: «لم يصح خبره». ولم يورده في «المغني في الضعفاء»، وقال الحافظ في التقريب: «مقبول».

وقال علي بن المديني: «حديث الحسن بن أسامة حديث مديني، رواه شيخ =

= ضعيف منكر الحديث يقال له: موسىٰ بن يعقوب الزمعي ـ من ولد عبد الله بن زمعة، عن رجل مجهول، عن آخر مجهول».

نقول: موسىٰ بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي.

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» بعد أن أورد ما تقدم: «له عندهما حديث واحد في حبه الحسن والحسين ووضعهما علىٰ وركيه، وهو الذي أشار إليه ابن المديني، وقال الترمذي: حسن غريب.

قلت: وصححه ابن حبان، والحاكم».

والحديث في الإحسان ٩/٥٧ ـ ٥٨ برقم (٦٩٢٨).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٩٧ ـ ٩٨ برقم (١٢٢٣١) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٦/٥٤ ـ ٥٥. وعند ابن أبي شيبة «مسلم بن أبي سهل» وأما في تهذيب الكمال فجاء «موسى بن أبي سهل».

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٧٢) باب: مناقب الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ من طريق سفيان بن وكيع، وعبد بن حميد قالا: حدثنا خالد بن مخلد، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال البخاري في الكبير ٢/٢٨٧: «قاله لي عبد الرحمٰن بن شيبة، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل النبال، حديثه عن أهل المدينة».

وهو في «تحفة الأشراف» ١/٤٣ ـ ٤٤ برقم (٨٦)، وفي «جامع الأصول» ٩/٢٩، وكنز العمال ١٣/٦٧١ برقم (٣٧١١١).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٣٩ ـ ٤٠ برقم (٢٦١٨) من طريق محمد بن الفضل السقطي، حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا إسماعيل بن علية، عن زياد الجصاص، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، اللهم إني أحبهما فأحبهما».

وعند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٣٥) باب: ذكر أسامة بن زيد «عن أسامة ابن زيد ـ رضي الله عنهما ـ حدث عن النبي ـ ﷺ ـ: أنه كان يأخذه والحسن فيقول: اللهم أحبهما فإني أحبهما». وانظر طرفيه أيضاً (٣٧٤٧، ٦٠٠٣)، وفتح الباري ٧/٨٩. وانظر حديث سلمان عند الحاكم ٣/١٦٦.

٢٢٣٥ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء.

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَىٰ الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ[1].

٢٢٣٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ،

---

(١) إسناده صحيح، هانى بن هانىء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢٧). وباقي رجاله ثقات، والحديث في الإحسان ٩/٦٠ برقم (٩٦٣٥).

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٨١) باب: مناقب الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وأخرجه الطيالسي ٢/١٣٠ برقم (٢٤٨٧) من طريق قيس، حدثنا أبو إسحاق، به.

وأخرجه ـ بنحوه ـ الطبراني في الكبير ٣/٩٥ برقم (٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٢٧٧٠، ٢٧٧١، ٢٧٧٢) من طرق عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي . . . وهذا إسناد جيد، هبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢١١).

وذكر الهيثمي إحدىٰ الروايات السابقة في «مجمع الزوائد» ٩/١٧٦ باب: ما جاء في الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ وقال: «رواه الطبراني، وإسناده جيد». وانظر «جامع الأصول» ٩/٣٤.

فَيَرَىٰ الصَّبِي حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهَشُّ إِلَيْهِ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هٰذَا بِهٰذَا! فَوَاللهِ إِنَّهُ يَكُونُ لِي الْوَلَدُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ.

فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «مَنْ لَا يَرْحَمُ، لَا يُرْحَمُ»(١).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» فَقَطْ(٢).

٢٢٣٧ - أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن سَعيد(٣) الْجُعْفِيّ، عن عبد الرحمن بن سابط.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ (٢/١٨٠) الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ»، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُه(٤).

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، والحديث في الإحسان ٩/٦٠ برقم (٦٩٣٦). وهو متفق عليه بغير هذه السياقة وانظر التعليق التالي.

(٢) خرجناه في مسند الموصلي ١٠/٢٩٦ - ٢٩٨ برقم (٥٨٩٢) وهناك علقنا عليه، وانظر أيضاً الحديث (٥٩٨٣، ٦١١٣) في المسند المذكور لتمام التخريج. وجامع الأصول ٤/٥١٧.

(٣) في (س): «سَعْد». وقال ابن حبان في ثقاته ٦/٢٩٧: «الربيع بن سعيد... وقد قيل: ابن سَعْد». وعند البخاري، وابن أبي حاتم، وابن شاهين «الربيع بن سعد».

(٤) إسناده صحيح إذا كان عبد الرحمٰن بن سابط سمعه من جابر، قال الدوري في «تاريخ ابن معين» ٣/٨٨ برقم (٣٦٦): «قيل ليحيىٰ: سمع عبد الرحمٰن بن سابط من سعد؟. قال: من سعد بن إبراهيم؟. قالوا: لا، من سعد بن أبي وقاص؟. قال: لا.

قيل ليحيىٰ: سمع من أبي أمامة؟. قال: لا. =

٢٢٣٨ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الْحَسَنِ فِي طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَلَقِينا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ لِلْحَسَنِ: اكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ، فِدَاكَ أَبِي، حَتَّىٰ أُقبِّلَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يُقَبِّلُهُ.

= قيل ليحيىٰ: سمع من جابر؟. قال: لا، هو مرسل.

كان مذهب يحيىٰ أن عبد الرحمٰن بن سابط يرسل عنهم، ولم يسمع منهم». وانظر المراسيل ص (١٢٨)، وجامع التحصيل ص (٢٧٠)، والإصابة ٧/٣٢٥ ـ ٣٢٦.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٤٠: «عبد الرحمٰن بن سابط الجمحي، مكي. روىٰ عن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرسل، وعن جابر بن عبد الله، متصل...».

والربيع بن سعد الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٣/٢٧٥ ولم يورد فيه جرحاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٤٦٢: «وسألته عنه ـ يعني سأل أباه ـ فقال: لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٩٧.

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٨٥) برقم (٣٥٤): «الربيع بن سعد الجعفي، ثقة. يَرْوي عنه حسين الجعفي، ومروان ووكيع، قاله يحيىٰ.

وقال ابن عمار: الربيع بن سعد ثقة كوفي». ووثقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٨٧.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٤٠: «كوفي، لا يكاد يعرف...». وساق له هذا الحديث.

والحديث في الإحسان ٩/٥٧ برقم (٦٩٢٧). وعنده (عبد الله بن سابط) بدل (عبد الرحمٰن بن سابط) ومنهم من خطأ تسميته بعبد الله.

وهو في مسند الموصلي ٣/٣٩٧ برقم (١٨٧٤). وهناك استوفينا تخريجه، وانظر أيضاً فيض القدير ٦/١٥١.

قَالَ: فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِنَ الْعَوْرَةِ مَا كَشَفَهَا[1].

٢٢٣٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا شريك، عن ابن عون... فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[2].

---

(١) إسناده جيد، عمير بـن إسحاق بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٥٢) في مسند الموصلي، وابن عون هو عبد الله. والحديث في الإحسان ٩/٥٧ برقم (٦٩٢٦).
وأخرجه أحمد ٢/٢٥٥، ٤٩٣ من طريق محمد بن أبي عدي،
وأخرجه بنحوه الطبراني في الكبير ٣/٣١ برقم (٢٥٨٠)، و٣/٩٤ برقم (٢٧٦٤) من طريق أبي مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم،
وأخرجه الطبراني أيضاً بنحوه في الكبير ٣/٩٤ برقم (٢٧٦٥) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك ـ وهذه الطريق هي الطريق التالية ـ.
جميعهم عن ابن عون، بهذا الإسناد.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٧٧ باب: ما جاء في الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ وقال: «رواه أحمد، والطبراني...... ورجالهما رجال الصحيح، غير عمير بن إسحاق وهو ثقة».
وأخرجه الحاكم ٣/١٦٨ من طريق محمد بن يعقوب أبي العباس، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا أزهر بن سعد السمان، حدثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة «أنه لقي الحسن بن علي فقال: رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ قبل بطنك، فاكشف الموضع الذي قبل رسول الله ﷺ حتىٰ أقبله. قال: وكشف له الحسن فقبله». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

(٢) إسناده حسن، شريك فصلنا القول عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١). وفيه: «فقال شريك: لو كانت السرة من العورة ما كشفها».

٢٢٤٠ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، أنبأنا وهيب[١] بن خالد، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد،

عَنْ يَعْلَىٰ الْعَامِرِيّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - إِلَىٰ طَعَامٍ دُعُوا إِلَيْهِ، فَإِذَا حُسَيْنٌ مَعَ الصِّبْيَانِ يَلْعَبُ، فَاسْتَنْتَلَ[٢] أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَطَفِقَ الصَّبِيُّ يَفِرُّ هَاهُنَا مَرَّةً، وَهَاهُنَا مَرَّةً وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - إِحْدَىٰ يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالأُخْرَىٰ تَحْتَ قَفَاهُ، ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ فَوَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ فِيهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ

---

(١) في الأصلين: «وهب» وهو تحريف.

(٢) في الأصلين، وكذلك في أصل الإحسان جاءت «اشتمل»، ولكنها في المصنف، وعند الحاكم، والطبراني ٣٣/٣ برقم (٢٥٨٩) «استقبل». وقال أحمد ١٧٢/٤: «قال عفان: قال وهيب: فاستقبل».

وفي رواية أحمد ١٧٢/٤ «فاستمثل».

وفي رواية للطبراني، وعند البخاري في الأدب المفرد: «فأسرع - ﷺ - أمام القوم، ثم بسط يديه».

وفي تاريخ البخاري: «فأسرع النبي - ﷺ - أمام القوم، يعني: ثم بسط يديه».

وفي رواية ابن ماجة «فتقدم النبي - ﷺ - أمام القوم، وبسط يديه».

وفي رواية الطبراني ٢٧٤/٢٢ برقم (٧٠٢): «فاستقبله رسول الله - ﷺ - أمام القوم».

نقول: والصواب ما أثبتناه. قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣٨٨/٥: «النون، والتاء، واللام أصل صحيح يدل علىٰ تَقَدُّم وسَبْق. يقال: استنتل الرجل: تقدم أصحابه، وسمي الرجل به ناتلاً. ونتلته: جذبته إلىٰ قُدُم...». والفاعل هو النبي - ﷺ -.

وانظر «النهاية» ١٣/٥، ولسان العرب (ن ت ل).

حُسَيْناً، حُسَيْنٌ سِبطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ»(١).

---

(١) إسناده صحيح، سعيد بن أبي راشد، ويقال: ابن راشد ما رأيت فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٩٠، وقال الذهبي في الكاشف: «صدوق». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. ويعلىٰ هو ابن مرة، والحديث في الإحسان ٩/٥٩ برقم (٦٩٣٢).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (١٢٢٤٤).

وأخرجه أحمد ٤/١٧٢، والبخاري في التاريخ ٨/٤١٤ ـ ٤١٥، من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٤ برقم (٧٠٢) ـ ومن طريقه هذه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ١٠/٤٢٦ ـ ٤٢٧ ـ من طريق أبي زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي،

وأخرجه الحاكم ٣/١٧٧ من طريق. . . الحسين بن الفضل البجلي،

كلاهما: حدثنا عفان، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (١٤٤)، والطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٤ برقم (٧٠٢)، من طريق يحيىٰ بن سليم،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٣٣ برقم (٢٥٨٩) من طريق. . . . . . مسلم بن خالد،

كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وأخرجه ابن ماجة (١٤٤) ما بعده بدون رقم، من طريق علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، مثله.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/٢٢: «هذا إسناد حسن، رجاله ثقات، رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث يعلىٰ بن مرة، أخرجه الترمذي من هذا الوجه عن الحسن بن عرفة. . . . . . وقال: حديث حسن. . .».

وأخرجه الترمذي ـ مقتصراً علىٰ المرفوع منه ـ في المناقب (٣٧٧٧) باب: مناقب الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ من طريق الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن =

٢٢٤١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا عمارة بن زاذان، حدثنا ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْقَطْرِ رَبَّهُ أَنْ يَزُورَ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَأَذِنَ لَهُ، فَكَانَ فِي يَوْمِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «احْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ، لَا يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ» فَبَيْنَا هِيَ عَلَى الْبَابِ إِذْ دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَطَفَرَ، فَاقْتَحَمَ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ، فَجَعَلَ يَتَوَثَّبُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ يَتَلَثَّمُهُ وَيُقَبِّلُهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ. قَالَ: «نَعَمْ». فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَجَاءَ بِسَهْلَةٍ[1] أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ

= خثيم، وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم».

وأخرجه ـ كاملاً ـ البخاري في الأدب المفرد ١/٤٥٥ ـ ٤٥٦ برقم (٣٦٤)، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/٤١٤ ـ ٤١٥، والطبراني في الكبير ٣/٣٢ برقم (٢٥٨٦)، و٢٢/٢٧٢ برقم (٧٠١) من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلىٰ بن مرة، به. وهذا إسناد صحيح، ومعاوية بن صالح بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي.

وقال البخاري في التاريخ بعد إخراجه من هذه الطريق: «وقال عفان، عن وهيب، عن عبد الله بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلىٰ، عن النبي ـ ﷺ ـ والأول أصح». وانظر «جامع الأصول» ٩/٢٩. وكنز العمال ١٢/١١٥ برقم (٣٤٢٦٤)، و١٢/١٢٩ برقم (٣٤٣٢٨)، و١٣/٦٦٢ برقم (٣٧٦٨٤).

وقوله: «سبط من الأسباط» أي: أمة من الأمم في الخير. والأسباط في أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل، واحدهم سبط، فهو واقع علىٰ الأمة، والأمة واقعة عليه. قاله ابن الأثير في النهاية ٢/٣٣٤.

(١) السهلة: الرمل الخشن وليس بالدقيق الناعم.

فَجَعَلَتْهُ فِي ثَوْبِهَا. قَالَ ثَابِتٌ: كُنَّا نَقُولُ: إِنَّهَا كَرْبَلَاءُ[1].

٢٢٤٢ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي قال:

بَلَغَ ابْنَ عُمَرَ ـ وَهُوَ بِمَالٍ لَهُ ـ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَىٰ الْعِرَاقِ. فَلَحِقَهُ عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ: إِلَىٰ أَيْنَ؟ فَقَالَ: هٰذِهِ كُتُبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَيْعَتُهُمْ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَأَبَىٰ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ أَتَىٰ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فخيرهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

---

(١) إسناده حسن من أجل عمارة بن زاذان وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في مسند الموصلي. وشيبان بن فروخ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٢). والحديث في الإحسان ٨/٢٦٢ برقم (٦٧٠٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/١٠٦ برقم (٢٨١٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، ومحمد بن محمد التمار البصري، وعبدان بن أحمد قالوا: حدثنا شيبان ابن فروخ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٦/١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (٣٤٠٢) من طريق شيبان، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٦٩ من طريق بشر بن موسىٰ، حدثنا عبد الصمد بن حسان المروزي.

وأخرجه البزار ٣/٢٣٢ برقم (٢٦٤٢) من طريق محمد بن المثنىٰ فيما أعلم، حدثنا عبد الله بن رجاء،

كلاهما حدثنا عمارة بن زاذان، به.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا عمار». ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي.

وفي الباب عن علي برقم (٣٦٣) في مسند الموصلي.

فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ وَلَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا، وَإِنَّكُمْ بَضْعَةٌ[1] مِنْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - كَذٰلِكَ يُرِيدُهُ بِكُمْ، فَأَبَىٰ، فَاعْتَنَقَهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: اسْتَوْدَعْتُكَ اللهَ، وَالسَّلَامُ[2].

٢٢٤٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، عن[3] خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا هشام بن حسان، (١/١٨١) عن حفصة، قالت:

---

(١) البَضْعة - بفتح الباء الموحدة من تحت - وقد تكسر - ، وسكون الضاد المعجمة، ثم عين مهملة مفتوحة - : القطعة من اللحم، أي أنكم جزء من رسول الله ﷺ.

(٢) رجاله ثقات، غير أنه منقطع، قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص (١٦٠): «سمعت أبي يقول: لم يسمع الشعبي من ابن عمر...». وانظر جامع التحصيل ص (٢٤٨).

ويحيىٰ بن إسماعيل بن سالم هو الأسدي، ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/١٢٦، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦١٠.

والحديث في الإحسان ٩/٥٨ برقم (٩٦٢٩). وعنده «مسيرة شهر يومين» وأظن أن كلمة «شهر» مقحمة هنا. وعنده أيضاً «وإنك بضعة» بدل «وإنكم بضعة».

وأخرجه البزار ٣/٢٣٢ برقم (٢٦٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا شبابة بن سوار، بهذا الإسناد. وقد أقحم فيه «الحسن» بين شبابة، وبين يحيىٰ فقال: «حدثنا الحسن بن يحيىٰ بن إسماعيل، عن سالم». وهذا تحريف أيضاً.

وأخرجه البزار (٢٦٤٤) من طريق محمد بن معمر، حدثنا أبو داود، حدثنا الحسن ابن إسماعيل، عن الشعبي، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٩٢ باب: مناقب الحسين بن علي - عليهما السلام - وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات».

وانظر حديث عائشة برقم (٤٥٣٤).

(٣) تحرفت في الأصلين إلىٰ «بن». وقد صوبت علىٰ هامش (م).

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِك قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ إِذْ جِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ، فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبِهِ فِي أَنْفِهِ وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هٰذَا حُسْناً، فَقُلْتُ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ اللهِ - ﷺ[1] -.

١٦ - باب فضل أهل البيت

٢٢٤٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن صُبَيْح مولى أم سلمة.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ لِفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وحفصة هي بنت سيرين. والحديث في الإحسان ٩/٥٩ - ٦٠ برقم (٦٩٣٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/١٢٥ برقم (٢٨٧٩) من طريق الحسين بن عبد الله الكوفي، حدثنا النضر بن شميل، بهذا الإسناد.

وقد أخرجه أبو يعلىٰ ٥/٢٢٨ برقم (٢٨٤١) من طريق إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: قال أنس. . . وهناك استوفينا تخريجه. وهو في صحيح البخاري في فضائل أصحاب النبي - ﷺ - (٣٧٤٨) باب: مناقب الحسن والحسين - رضي الله عنهما - .

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر - رحمه الله - : هو في الصحيح من طريق محمد بن سيرين، عن أنس، نحوه». وانظر «جامع الأصول» ٩/٣٥ - ٣٦.

(٢) إسناده حسن، أسباط بن نصر بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٢٤)، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن، وصبيح مولىٰ أم سلمة ترجمه البخاري في =

. . . .

= الكبير ٣١٧/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٤٩/٤ ـ ٤٥٠، وذكره ابن حبان في ثقاته ٣٨٢/٤، وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: «وصبيح مولىٰ أم سلمة ليس بمعروف». ونقل الحافظ ابن حجر عن البخاري أنه قال: «لم يذكر سماعاً من زيد». وانظر «ميزان الاعتدال» ٣٠٧/٢.

والحديث في الإحسان ٦١/٩ برقم (٦٩٣٨).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٩٧/١٢ برقم (١٢٢٣٠).

وأخرجه ابن ماجة في السنة (١٤٥) من طريق الحسن بن علي الخلال، وعلي بن المنذر.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٠/٣ برقم (٢٦١٩) ـ ومن طريقه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ١١٢/١٣ ـ ١١٣ ـ من طريق علي بن عبد العزيز، ومحمد بن النضر الأزدي،

وأخرجه الحاكم ـ شاهداً لحديث أبي هريرة ـ ١٤٩/٣ من طريق. . . العباس بن محمد الدوري،

جميعهم حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد. بلفظ «أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم».

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٩) باب: ما جاء في فضل فاطمة بنت محمد ـ ﷺ ـ من طريق سليمان بن عبد الجبار البغدادي، أخبرنا علي بن قادم، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولىٰ أم سلمة ليس بمعروف».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٠/٣ برقم (٢٦٢٠) من طريق محمد بن راشد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن صبيح مولىٰ أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ عن جده، عن زيد بن أرقم. . .

وهو في «تحفة الأشراف» ١٩٣/٣ ـ ١٩٤ برقم (٣٦٦٢).

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٤٤٢/٢ من طريق تليد بن سليمان، حدثنا=

٢٢٤٥ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، قالا: حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار.

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقعِ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ عَلِيٍّ فِي مَنْزِلِهِ فَقِيلَ لِي: ذَهَبَ يَأْتِي بِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، إِذْ جَاءَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَدَخَلْتُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ عَلَى الْفِرَاشِ، وَأَجْلَسَ فَاطِمَةَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَلِياً عَنْ يَسَارِهِ، وَحَسَناً وَحُسَيْناً بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ [الأحزاب: ٣٣] **اللَّهُمَّ هٰؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي**. قَالَ وَاثِلَةُ فَقُلْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَهْلِكَ؟. قَالَ: «**وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي**». قَالَ وَاثِلَةُ: [إِنَّهَا][1] لَمِنْ أَرْجَىٰ مَا أَرْتَجِي[2].

= أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

وأورده الطبراني في الكبير ٣/ ٤٠ برقم (٢٦٢١)، والحاكم ٣/ ١٤٩ من طريق أحمد وقال: «هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل، عن تليد بن سليمان، فإني لم أجد له رواية غيرها». وأقره الذهبي. وتليد بن سليمان ضعيف.

وأخرجه الخطيب في التاريخ ٧/ ١٣٦ ـ ١٣٧ من طريق أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا تليد بن سليمان، بالإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٦٩ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، وفيه تليد بن سليمان، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وفي الباب أيضاً عن صبيح عند الطبراني في الأوسط، فيما ذكره الهيثمي ٩/ ١٦٩ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم».

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، غير أنه استدرك علىٰ هامش (س).

(٢) إسناده صحيح، وشداد هو ابن عبد الله أبو عمار، والحديث في الإحسان ٩/ ٦١ =

= برقم (٧٩٣٧). وقد أقحم في إسناده «غندر» بين «عبد الرحمٰن بن إبراهيم» وبين «عبد الله بن محمد بن سلم». وقد تحرفت فيه «شداد أبي عمار» إلىٰ «شداد بن عمار».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٥٥ ـ ٥٦ برقم (٢٦٧٠)، و ٢٢/٦٦ برقم (١٦٠) من طريق محمد بن بشر التنيسي،

وأخرجه الحاكم ٣/١٤٧ من طريق الربيع بن سليمان المرادي، وبحر بن نصر الخولاني قالا: حدثنا بشر بن بكر،

كلاهما حدثنا الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». وهو عند الذهبي علىٰ شرط مسلم وحده.

نقول: ليس هو علىٰ شرط أي منهما: بحر بن نصر ليس من رجال الصحيحين، وبشر بن بكر من رجال البخاري، وشداد أبو عمار من رجال مسلم، والأوزاعي من رجال الشيخين.

وأخرجه الطبراني بسياقة أخرىٰ في الكبير ٣/٥٥ برقم (٢٦٦٩)، و ٢٢/٦٥ ـ ٦٦ برقم (١٥٩) من طريق أبي نعيم، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن كلثوم بن زياد، عن أبي عمار، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٦٧ باب: في فضل أهل البيت ـ رضي الله عنهم ـ وقال: «رواه الطبراني بإسنادين، ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم ابن زياد، ووثقه ابن حبان وفيه ضعف».

نقول: كلثوم بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٦٤، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٥٥.

وضعفه النسائي فقال في الضعفاء ص (٩٠) برقم (٥١٠): «ضعيف». وأورد ذلك الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٤١٣ وتابعه عليه ابن حجر في «لسان الميزان» ٤/٤٨٩، وأضاف أن ابن حبان وثقه.

وذكر ابن عدي في كامله ٦/٢٠٩٣ تضعيف النسائي له ثم قال: «كلثوم بن زياد ليس له إلا اليسير من الحديث». =

٢٢٤٦ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان بالرقة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أسد بن موسىٰ، حدثنا سَليم بن حَيَّان، عن أبي المتوكل الناجي.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُبْغِضُنَا ـ أَهْلَ الْبَيْتِ ـ رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ»[1].

= وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء» ٢/٥٣٢: «ضعفه النسائي، ووثقه أبو زرعة الدمشقي، مقل». فمثله وقد روىٰ عنه جمع من المعروفين الكبار لا بد أن يكون حسن الحديث.

ولتمام تخريج هذا الحديث انظر مسند أبي يعلىٰ برقم (٧٤٨٦) وهناك جمعنا طرقه.

وفي الباب عن أم سلمة برقم (٦٨٨٨) في مسند الموصلي، وانظر حديث أنس برقم (٣٩٧٨) في المسند المذكور.

(١) إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، وأبو المتوكل الناجي هو علي بن داود، والحديث في الإحسان ٩/٦١ ـ ٦٢ برقم (٦٩٣٩). ومنه استدركنا «أهل البيت».

وأخرجه الحاكم ٣/١٥٠ من طريق محمد بن بكر الحضرمي، حدثنا محمد بن فضيل الضبي، حدثنا أبان بن جعفر بن ثعلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي.

نقول: ليس الحديث علىٰ شرط مسلم، أبان بن جعفر بن ثعلب ليس من رجال مسلم، بل ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر.

وأخرجه البزار ضمن حديث طويل ٤/١٢٢ برقم (٣٣٤٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم، حدثنا داود بن عبد الحميد، حدثنا عمرو، عن عطية، عن أبي سعيد...

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٩٦ باب: حرمة دماء المسلمين وأموالهم، وقال: «رواه البزار، وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء».

وهو في «كنز العمال» ١٢/١٠٤ برقم (٣٤٢٠٤). وانظر حديث علي برقم =

١٧ ـ باب ما جاء في صفية رضي الله عنها

٢٢٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ(١).

= (٢٩١)، وحديث أم سلمة برقم (٦٩٠٤) في مسند الموصلي.

ملاحظة: بعد هذا الحديث وجدنا في (م) ما نصه: «باب: خير نساء العالمين. تقدم».

(١) أبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير، قال أحمد: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان».

وقال ابن نمير: «أبو أحمد الزبيري صدوق، في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيراً، مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب». ولم ينفرد به بل تابعه عليه أبو نعيم وغيره، فالإسناد صحيح إن شاء الله.

والحديث في الإحسان ١٥٥/٧ برقم (٤٨٠٢).

وأخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٩٤) باب: ما جاء في سهم الصفي، من طريق نصر بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٦/٢٤ برقم (١٧٥) من طريق عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

وأخرجه الحاكم ٣٩/٣ من طريق أحمد بن حنبل،

كلاهما حدثنا أبو أحمد الزبيري، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» ص (٤٣٩ ـ ٤٤٠): «قلت: احتج به الجماعة، وما أظن البخاري أخرج له شيئاً من أفراده عن سفيان. والله أعلم».

=

٢٢٤٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ: ابْنَةُ يَهُودِيّ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ - ﷺ - وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ - ﷺ -: «مَا يُبْكِيكِ؟». قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ بِنْتُ يَهُودِيّ. فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «إِنَّكِ لابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَمَا يُفْخَرُ عَلَيْكِ». ثُمَّ قَالَ - ﷺ -: «اتَّقِي اللهَ يَا حَفْصَةُ»[1].

= وأخرجه الحاكم ٢/١٢٨ من طريق محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو حذيفة، وأبو نعيم، قالا: حدثنا سفيان، به.

ومن طريق الحاكم السابقة أخرجه البيهقي في قسم الفيء ٦/٣٠٤ باب: سهم الصفي.

وهو في «تحفة الأشراف» ١٢/١٥٠ برقم (١٦٩١٨)، وجامع الأصول ٢/٦٩٧.

وأخرجه أبو داود (٢٩٩٣) من طريق محمود بن خالد السلمي، حدثنا عمر يعني ابن عبد الواحد، عن سعيد يعني ابن بشير، عن قتادة مرسلاً.

ومن طريق أبي داود السابقة أخرجه البيهقي في قسم الفيء ٦/٣٠٤. والإرسال ليس بعلة ما دام من رفعه ثقة كما قدمنا أكثر من مرة.

وفي الباب: عن أنس برقم (٣٧٠٤) في مسند الموصلي.

والصفي: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة. ويقال له: الصفية، والجمع: الصفايا. وقوله: «صفية من الصفي» يعني أنها كانت ممن اصطفاه المصطفى - ﷺ - من غنيمة خيبر».

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٧٠ برقم (٧١٦٧).

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/٤٣٠ - ٤٣١ برقم (٢٠٩٢١)، وفي مسند الموصلي ٦/١٥٨ برقم (٣٤٣٧). ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي، وجامع الأصول ٩/١٤٤.

١٨ - باب في أم رسول الله - ﷺ - التي أرضعته

٢٢٤٩ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، حدثنا عمارة بن ثوبان.

أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ بِالْجِعْرَانَةِ يَقْسِمُ لَحْماً وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عُضْوَ[1] الْبَعِيرِ، قَالَ: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ. فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ - ﷺ - بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ مَنْ هٰذِهِ؟. قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ[2] (٢/١٨١).

١٩ - باب في فضل أبي طلحة رضي الله عنه

٢٢٥٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك، أنبأنا حميد.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ، فَيَتَطَاوَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصَدْرِهِ يَقِي بِهِ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: هٰكَذَا يَا

---

(١) العضو - بضم العين المهملة، وكسرها، وضمها أشهر، وسكون الضاد المعجمة - : كل عظم وافر من الجسد، وكل جزء من مجموع الجسد هو عضو كاليد، والرجل، والعين. . . وكل مشترك في حزب، أو شركة أو نحو ذلك هو عضو. ويقال: هو عضو وهي عضوة.

(٢) إسناده جيد، جعفر بن يحيى، وعمه عمارة بن ثوبان فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٩٧). والحديث في الإحسان ٩/٢١٦ برقم (٤٢١٨).

وهو في مسند الموصلي ٢/١٩٥ - ١٩٦ برقم (٩٠٠)، وهناك استوفينا تخريجه. وانظر «أسد الغابة» ٣/١٤٥.

نَبِيَّ اللهِ، جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ[1].

٢٢٥١ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سَلَّام الجمحي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ (سُورَةَ بَرَاءَة) فَأَتَىٰ عَلَىٰ هٰذِهِ الْآيَةِ ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ [التوبة: ٤١] فَقَالَ: أَلَا أَرَىٰ رَبِّي يَسْتَنْفِرُنِي شَاباً وَشَيْخاً؟، جَهِّزُونِي.

فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ حَتَّىٰ قُبِضَ، وَغَزَوْتَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ، وَغَزَوْتَ مَعَ عُمَرَ، فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ، فَجَهَّزُوهُ وَرَكِبَ الْبَحْرَ فَمَاتَ، فَمَا وَجَدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَدْفُنُونَهُ[2] فِيهَا إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ[3].

---

(١) إسناده صحيح، والحسن بن عيسىٰ هو ابن ماسَرْجس. والحديث في الإحسان ٥٢/٧ برقم (٤٥٦٣).

وأخرجه ابن حبان أيضاً ١٥٦/٩ برقم (٧١٣٧) من طريق الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسىٰ،

وأخرجه الحاكم ٣٥٣/٣ من طريق... عبد الله بن علي الغزال، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق،

كلاهما حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ولم يورده الذهبي في تلخيصه، وهو كما قال الحاكم. وأما طريق ابن حبان السابقة فلم يوردها الهيثمي في موارده.

ولتمام تخريجه انظر الأحاديث (٣٤١٢، ٣٧٧٨، ٣٩٢١) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي. وجامع الأصول ٢٣٩/٨ ـ ٢٤٠.

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان «يدفنوه»، وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ١٥٧/٩ برقم (٧١٤٠). =

٢٠ ـ باب في فضل عبدالله بن مسعود وعبدالله بن سلام وغيرهما

٢٢٥٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عَمِيرَةَ:

أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَوْصِنَا.

قَالَ: أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ مَظَانُّهُمَا، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا ـ أَوِ الْعِلْمُ وَالإِيمَانُ مَكَانُهُمَا، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا ـ فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِياً فَأَسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ»[١].

= وهو في مسند الموصلي ٦/١٣٨ برقم (٣٤١٣). وهناك استوفينا تخريجه.

(١) إسناده صحيح، معاوية بن صالح بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي. وأبو إدريس هو عائذ الله بن عبد الله. والحديث في الإحسان ٩/١٤٨ برقم (٧١٢١).

وأخرجه الحاكم ١/٩٨ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين...» ووافقه الذهبي. وليس الأمر كذلك لأن معاوية بن صالح ليس من رجال البخاري. فهو علىٰ شرط مسلم وحده، والله أعلم. =

٢١ ـ باب فضل عبدالله بن سلام

٢٢٥٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بـن سلمة، عن ثابت، وحميد.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَعَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ فِي نَخْلٍ لَهُ، فَأَتَى عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا تَعْلَمُهَا، فَإِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِهَا آمَنْتُ بِكَ. فَسَأَلَهُ عَنِ الشَّبَهِ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفاً»**. قَالَ: ذٰلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«أَمَّا الشَّبَهُ إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ، ذَهَبَ بِالشَّبَهِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ ذَهَبَ بِالشَّبَهِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى**

= وأخرجه أحمد ٥/٢٤٢ ـ ٢٤٣، والترمذي في المناقب (٣٨٠٦) باب: مناقب عبد الله بن سلام، والنسائي في المناقب ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٨/٤١٨ برقم (١١٣٨٨) ـ من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد،

وأخرجه الحاكم ١/٩٨ من طريق. . . عبد الله بن صالح،

كلاهما أخبرنا معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، صحيح، غريب».

وأخرجه الحاكم ١/٩٨ من طريق. . . النعمان بن المنذر، عن مكحول قال: رجع معاذ بن جبل يوماً وعنده يزيد بن عميرة الزبيدي، به.

وانظر «جامع الأصول» ٨/٥٦٩، وانظر الحديث التالي.

الْمَغْرِبِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَأْسُ ثَوْرٍ وَكَبِدُ حُوتٍ». ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْيَهُودَ (١٨٢/١) قَوْمٌ بُهْتٌ[1]، وَإِنَّهُمْ إِنْ سَمِعُوا بِإِيمَانِي بِكَ بَهَتُونِي وَوَقَعُوا فِيَّ، فَأَخْبِئْنِي، وَابْعَثْ إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَجَاؤُوا، فَقَالَ: «مَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ؟». قَالُوا: سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَعَالِمُنَا وَابْنُ عَالِمِنَا، وَخَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ، أَتُسْلِمُونَ؟». فَقَالُوا: أَعَاذَهُ اللهُ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ، مَا كَانَ لِيَفْعَلَ. فَقَالَ: «اخْرُجْ يَا ابْنَ سَلَامٍ» [فَخَرَجَ][2] فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ. فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَجَاهِلُنَا وَابْنُ جَاهِلِنَا. فَقَالَ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتٌ[3]؟!.

٢٢٥٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن

---

(١) بُهْت: قال ابن الأثير في النهاية ١٦٥/١: «هو جمع بَهُوت، من بناء المبالغة في البهت، مثل صبور وصُبُر، ثم سكن تخفيفاً». والبُهْتُ: الكذب والافتراء. وانظر «مقاييس اللغة» ٣٠٧/١.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٣) إسناده صحيح، شيبان بن فروخ أبي شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٧٢٢). والحديث في الإحسان ٢٥٥/٩ ـ ٢٥٦ برقم (٧٣٨٠). وليس هو على شرط الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٦٠/٦ ـ ٢٦١ من طريق إسماعيل بن علية، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، كلاهما حدثنا حميد الطويل بهذا الإسناد. وقال: «رواه البخاري في الصحيح من حديث ابن علية وغيره عن حميد».

وأخرجه البخاري في «أحاديث الأنبياء (٣٣٢٩) باب: خلق آدم وذريته. ولتمام تخريجه وجمع طرقه انظر مسند الموصلي ١٣٨/٦ ـ ١٤٠ برقم (٣٤١٤) حيث خرجناه.

ويشهد لبعضه حديث عائشة في مسند الموصلي أيضاً برقم (٤٣٩٥).

إبراهيم الحنظلي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد.

عَنْ أَبيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَصَابَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله - ﷺ -: «**يَطْلُعُ رَجُلٌ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ يَأْكُلُ هٰذِهِ الْقَصْعَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**». فَقَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْراً يَتَطَهَّرُ، فَقُلْتُ: هُوَ أَخِي. فَجَاءَ عَبْدُالله بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا[1].

٢٢ - باب ما جاء في فضل سلمان الفارسي

٢٢٥٥ - أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبدالله بن رجاء، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قرة الكندي.

عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَبْنَاءِ الأَسَاوِرَةِ، وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَىٰ الْكُتَّابِ، وَكَانَ مَعَنا[2] غُلَامَانِ إِذَا رَجَعَا مِنَ الْكُتَّابِ، دَخَلَا عَلَىٰ قَسٍّ. فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا فَقَالَ لَهُمَا: أَلَمْ أَنْهَكُمَا أَنْ تَأْتِيَانِي بِأَحَدٍ؟.

قَالَ: فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُمَا، فَقَالَ لِي: يَا سَلْمَانُ إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ: مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ: مُعَلِّمِي. وَإِذَا سَأَلَكَ

---

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود، والحديث في الإحسان ٩/١٤٨ برقم (٧١٢٠).

ولتمام تخريجه انظر الحديث (٧٢١، ٧٥٤، ٧٦٧) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

(٢) في الإحسان «معي».

مُعلِّمُكَ: مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ أَهْلِي. وَقَالَ لِي: يَا سَلْمَانُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ. قُلْتُ: أَنَا مَعَكَ.

قَالَ: فَتحوَّلَ، فَأَتَىٰ، قَرْيَةً، فَنزَلَهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ: يَا سَلْمَانُ احْتَفِرْ. قَالَ: فَحَفَرْتُ، فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دَرَاهِمَ.

قَالَ: صُبَّهَا عَلَىٰ صَدْرِي فَصَبَبْتُهَا، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِهِ وَيَقُولُ: وَيْلٌ لِلْقَسِّ. فَمَـاتَ. فَنَفَخْتُ فِي بُوقِهِمْ ذٰلِـكَ، فَاجْتَمَـعَ الْقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ، فَحَضَرُوهُ.

قَالَ: فَهَمَمْتُ بِالْمَالِ أَنْ أَحْتَمِلَهُ. ثُمَّ إِنَّ اللهَ صَرَفَنِي عَنْهُ. فَلَمَّا اجْتَمَعَ الْقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ قُلْتُ: إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَالاً. فَوَثَبَ شَبَابٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَقَالُوا: هٰذَا مَالُ أَبِينَا كَانَتْ سَرِيَّتُهُ تَأْتِيهِ، فَأَخَذُوهُ. فَلَمَّا دَفَنُوهُ[1] قُلْتُ: يَا مَعْشَرَ الْقِسِّيسِينَ دُلُّونِي عَلَىٰ عَالِمٍ أَكُونُ مَعَهُ. قَالُوا: مَا نَعْلَمُ فِي الأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ كَانَ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَإِنِ انْطَلَقْتَ الآنَ وَجَدْتَ حِمَارَهُ عَلَىٰ بَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِهِ[2]، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ. فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ.

قَالَ: فَلَمْ أَرَهُ إِلَىٰ الْحَوْلِ، كَانَ لَا يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ، فِي ذٰلِكَ الشَّهْرِ. فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: مَا صَنَعْتَ (٢/١٨٢) بِي؟ قَالَ:

(١) في الإحسان «دفن».

(٢) في الإحسان «بحمار».

وإنَّكَ لَهَا هُنا بَعْدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: لاَ أَعْلَمُ فِي الأَرْضِ أحداً أَعْلَمَ مِنْ يَتِيمٍ خَرَجَ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ، وَإِنْ تَنْطَلِقِ الآنَ، تُوَافِقْهُ، وَفِيهِ ثَلاَثٌ: يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. وَعِنْدَ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ الْيُمْنَىٰ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثْلُ بَيْضَةٍ لَوْنُها لَوْنُ جِلْدِهِ. وَإِنِ انْطَلَقْتَ الآنَ، وَافَقْتَهُ.

فَانطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَىٰ حَتَّىٰ أَصَابَنِي قَوْمٌ مِنَ الأَعْرَابِ، فَاسْتَعْبَدُونِي، فَبَاعُونِي، حَتَّىٰ وَقَعْتُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ - ﷺ -، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزاً، فَسَأَلْتُ أَهْلِي أَنْ يَهَبُوا لِي يَوْماً، فَفَعَلُوا، فَذَهَبْتُ[١]، فَاحْتَطَبْتُ، فَبِعْتُهُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ - ﷺ -: «مَا هٰذَا؟»[٢]. فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ. فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ. قُلْتُ: هٰذِهِ وَاحِدَةٌ.

ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ اسْتَوْهَبْتُ أَهْلِي يَوْماً فَوَهَبُوا لِي يَوْماً، فَانْطَلَقْتُ. فَاحْتَطَبْتُ[٣] فَبِعْتُهُ بِأَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَاماً فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَقَالَ - ﷺ -: «ما هذا؟». قُلْتُ: هَدِيَّةٌ. فَقَالَ بِيَدِهِ: «بِسْمِ الله، خُذُوا»، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ.

وَقُمْتُ إِلَىٰ خَلْفِهِ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ. وَإِذَا[٤] خَاتَمُ النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ بَيْضَةٌ. قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله. قَالَ: «وَمَا ذاكَ؟». فَحَدَّثْتُهُ،

---

(١) في الإحسان: «فانطلقت».

(٢) في الإحسان: «ما هو».

(٣) في الإحسان: «فاحتطبت طعاماً فأتيته فوضعته بين يديه، فقال: ما هذا؟».

(٤) في (س)، وفي الإحسان أيضاً «فإذا».

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، القَسُّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟. قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفسٌ مُسْلِمَةٌ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ؟. قَالَ: «لَنْ[1] يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»[2].

---

(١) في الإحسان «لا يدخل».

(٢) خالد بن النضر بن عمرو ما وجدت له ترجمة، ولكن تابعه أبو عبد الله محمد بن علي عند البيهقي كما يتبين من مصادر التخريج. وأبو قرة الكندي ذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٨٧، ووثقه الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج.

وقال ابن سعد في الطبقات ٦/١٠٢: «أبو قرة الكندي، وكان قاضياً بالكوفة، واسمه فلان بن سلمة. روىٰ عن عمر بن الخطاب، وسلمان، وحذيفة بن اليمان، وكان معروفاً قليل الحديث».

وقال وكيع في «أخبار القضاة» ٢/١٨٧: «وأما أبو قرة الكندي فإنه روىٰ عن سليمان حديثاً مسنداً...».

وقال وكيع في «أخبار القضاة» ٢/١٨٥: «قال ابن الأجلح. عن أبيه: أول قاض جبر بن القشعم بالمدائن، ثم أبو قرة واسمه سلمة بن معاوية بن وهب الكندي».

وقال الدولابي في الكنىٰ ٢/٨٧: «أبو قرة سلمة بن معاوية». وكذلك قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/٥٠٥.

وقال البخاري في الكبير ٢/٧٧: «سلمة بن معاوية أبو ليلىٰ الكندي. وقال أبو أحمد الزبيري: أبو معاوية بن سلمة».

نقول: إن أبا قرة الكندي لم يورده الحسيني في إكماله، ولم يستدركه عليه الحافظ في «تعجيل المنفعة» مع أنه من رجال أحمد كما يتبين من مصادر التخريج، وليس هو من رجال التهذيب. ولهذا فإنني أقول: لعله أبو ليلىٰ الكندي الذي يروي عن سلمان، ويروي عنه أبو إسحاق السبيعي.

فقد قال المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٦٤٢: «أبو ليلىٰ الكندي، يقال: مولاهم الكوفي. قيل: اسمه سلمة بن معاوية، وقيل: معاوية بن سلمة.

وقال أبو حاتم ـ انظر الجرح والتعديل ٤/٢ ـ عن زكريا بن أبي عدي: سعيد بن أشرف بن سنان. =

. . . .

= وقيل عن أبي سعيد الأشج: اسمه المعلىٰ.

رویٰ عن حجر بن عدي بن الأوس، وجرير - أو أبي جرير - وله صحبة، وخباب ابن الأرت، وسويد بن غفلة وسلمان الفارسي، وعثمان بن عفان، وأم سلمة زوج النبي - ﷺ -.

روىٰ عنه عبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن أبي زرعة الدمشقي، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو جعفر الفراء. . . . . .

وفرق الحاكم أبو أحمد بين أبي ليلىٰ الكندي سلمة بن معاوية وقال: معاوية بن سلمة، روىٰ عن سلمان، وروىٰ عنه أبو إسحاق، وبين أبي ليلىٰ الكندي روىٰ عن سويد بن غفلة. . .». وهذا الذي ذكره المزي فيمن رووا عن سلمان في تهذيب الكمال، ولم يذكر أبا قرة، وهو من رجال التهذيب، ولعله لهذا لم ترد ترجمته في الإكمال، وفي تعجيل المنفعة، والله أعلم.

والحديث في الإحسان ٩/١٢٧ - ١٢٨ برقم (٧٠٨٠).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٩٨ - ١٠٠ من طريق. . . أبي عبد الله محمد بن علي الحافظ، حدثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١/٥٨ - ٥٩، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/٥١٣ من طريق عبيد الله بن موسىٰ،

وأخرجه أحمد ٥/٤٣٨ من طريق أبي كامل،

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» ٢/١٨٧ من طريق أبي قلابة الرقاشي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء،

وأخرجه الذهبي في السير ١/٥١٣ من طريق. . . عمرو العنقزي،

وأخرجه - مختصراً أيضاً - الطبراني في الكبير ٦/٢٥٩ برقم (٦١٥٥) من طريق مخول بن إبراهيم،

جميعهم: حدثنا إسرائيل، بهذا الإسناد.

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٩٥: «ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان».

وأخرجه - مختصراً جداً - أحمد ٥/٤٣٩ - ٤٤٠ من طريق يحيىٰ بن زكريا، =

. . . .

= حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن آل أبي قرة، عن سلمان. . . وهذا إسناد فيه جهالة.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٤٠ - ٢٤١ باب: ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته - ﷺ - وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات».

ثم أورده في «مجمع الزوائد» ٩/٣٣٦ باب: ما جاء في سلمان الفارسي - رضي الله عنه - ولم يحكم عليه بشيء.

وأخرجه - بسياقة أخرىٰ - أحمد ٥/٤٣٩، ٤٤١ - ٤٤٢، وابن سعد في الطبقات ٤/١/٥٣ - ٥٧، والطبراني في الكبير ٦/٢٢٢ برقم (٦٠٦٥، ٦٠٦٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/١٦٥ - ١٦٩، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/٥٠٦ من طريق ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس: حدثني سلمان. . .

وهذا الحديث في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/٢١٤ - ٢٢٢.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٣٢ - ٣٣٦ وقال: «رواه كله أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولىٰ عند أحمد والطبراني رجالهما رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي، وهو ثقة».

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/٢٧٢ - ٢٧٤ من طريق زكريا بن الأرسوفي، حدثنا السري بن يحيىٰ، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي قال: كان سلمان. . . وهذا إسناد جيد. زكريا بن نافع الأرسوفي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٥٩٤ - ٥٩٥ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٥٢ - ٢٥٣ وقال: «يغرب». ووثقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٩٦. وانظر الأنساب ١/١٨٥.

وأخرجه بسياقة ثالثة الطبراني في الكبير ٦/٢٢٨ - ٢٣١ برقم (٦٠٧٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٩٠ - ١٩٣ والحاكم ٣/٦٠٣ - ٦٠٤، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/٥٣٢ - ٥٣٤ من طريق عبد الله بن عبد القدوس الرازي، حدثنا عبيد المكتب، حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، حدثني سلمان. . . =

. . . .

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، والمعاني قريبة من الإسناد الأول.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٣٧ ـ ٣٣٩ باب: ما جاء في سلمان الفارسي، وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي، ضعفه أحمد والجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: ربما أغرب، وبقية رجاله ثقات».

وقال الذهبي في السير ١/٥٣٤: «هذا حديث منكر غير صحيح، وعبد الله بن عبد القدوس متروك، وقد تابعه في بعض الحديث الثوري وشريك، وأما هو فَسَمَّنَ الحديث فأفسده، وذكر مكة والحجر، وأن هناك بساتين، وخبط في مواضع. وروىٰ منه أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن العلاء، عن أبي الطفيل...» وانظر بقية كلامه هناك.

وأخرجه مختصراً جداً: أحمد ٥/٤٣٧، والطبراني في الكبير ٦/٢٢٨ برقم (٦٠٧١) من طريق شريك، عن عبيد المكتب، بالإسناد السابق. وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١).

وأخرجه بسياقة أخرىٰ: الطبراني في الكبير ٦/٢٣١ ـ ٢٣٣ برقم (٦٠٧٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٩٣ ـ ١٩٥ من طريق أبي حبيب يحيىٰ بن نافع المصري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، حدثنا السلم بن الصلت العبدي، عن أبي الطفيل البكري أن سلمان الخير حدثه...

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٣٩ ـ ٣٤٠ وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

وأخرجه برواية أخرىٰ الطبراني ٦/٢٤١ برقم (٦١١٠) من طريق أحمد بن داود المكي، حدثنا قيس بن حفص الدارمي، حدثنا سلمة بن علقمة المازني، حدثنا داود ابن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن سلامة العجلي، عن سلمان...

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٤٠ ـ ٣٤٣ وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلي، وقد وثقه ابن حبان».

نقول: سلامة العجلي ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٣٠٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٣٤٣. =

٢٣ ـ باب فضل أبي هريرة

٢٢٥٦ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا ابن علية، عن الجريري.

= وأخرجه مقتصراً علىٰ ما يتعلق بالهدية والصدقة: الطبراني في الكبير ٦/٢٢٨ برقم (٦٠٧٠) من طريق زكريا بن يحيىٰ الساجي، حدثنا موسىٰ بن إسحاق الكتاني الكوفي، حدثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن سلمان. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/٩٠ باب: الصدقة لرسول الله ـ ﷺ ـ ولآله، ولمواليهم وقال: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات».

وقال ابن حجر في الإصابة ٤/٢٢٣ ـ ٢٢٤: «ورويت قصته ـ يعني قصة إسلام سلمان ـ من طرق كثيرة، من أصحها ما أخرجه أحمد من حديثه نفسه.

وأخرجها الحاكم من وجه آخر عنه أيضاً. وأخرجه الحاكم من حديث بريدة، وعلق البخاري طرفاً منها، وفي سياق قصته في إسلامه اختلاف يتعسر الجمع فيه. . .». وانظر بقية كلامه هناك، وأسد الغابة ٢/٤١٧ ـ ٤٢١، والاستيعاب ٤/٢٢١ ـ ٢٢٥، وتهذيب الكمال ١١/٢٤٥ ـ ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١/٥٠٥ ـ ٥٣٨ الطبعة الأولىٰ بتحقيقي والشيخ شعيب.

نقول: ولكن يشهد للفقرة المتعلقة بخاتم النبوة الحديثان المتقدمان: حديث أبي زيد برقم (٢٠٩٦)، وحديث ابن عمر برقم (٢٠٩٧).

كما يشهد لها حديث جابر بن سمرة عند أبي يعلىٰ برقم (٧٤٥٦، ٧٤٧٥).

ويشهد للفقرة المتعلقة بقبوله الهدية وعدم قبوله الصدقة حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٢١٢٢، ٢١٢٣).

ويشهد لقوله ـ ﷺ ـ : «لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة» حديث عمر عند مسلم في الإيمان (١١٤) باب: غلظ تحريم الغلول، والترمذي في السير (١٥٧٤) باب: ما جاء في الغلول.

كما يشهد له حديث كعب بن مالك عند مسلم في الصلاة (١١٤٢) باب: تحريم صوم أيام التشريق.

عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا رَجُلٌ يُكَبِّرُ، فَأَلْحَقْتُهُ بَعِيرِي، فَقُلْتُ: مَنْ هٰذَا الْمُكَبِّرُ؟ قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ،

قُلْتُ: مَا هٰذَا التَّكْبِيرُ؟. قَالَ: شُكْراً. قُلْتُ: عَلَىٰ مَهْ؟ قَالَ: عَلَىٰ أَنِّي كُنْتُ أَجِيراً لِبُسْرَةَ بِنْتِ غَزْوَانَ[1] بِعُقْبَةِ رِجْلِي وَطَعَامِ بَطْنِي، فَكَانَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا سُقْتُ بهم، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمْتُهُمْ، فَزَوَّجَنِيهَا اللهُ، فَهِيَ امْرَأَتِي الْيَوْمَ، فَإِذَا رَكِبَ الْقَوْمُ، رَكِبْتُ، وَإِذَا نَزَلُوا، خُدِمْتُ[2].

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ١٢/١٥٨: «هي أخت عتبة بن غزوان المازني، الصحابي المشهور، أمير البصرة. وقصة أبي هريرة معها صحيحة، وكانت قد استأجرته في العهد النبوي، ثم تزوجها بعد ذلك لما كان مروان يستخلفه علىٰ المدينة».

(٢) إسناده صحيح، إسماعيل بن علية سمع سعيد بن إياس الجريري قبل الاختلاط، ومضارب بن حزن بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٦٣٢) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٩/١٤٠ ـ ١٤١ برقم (٧١٠٦).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٣٨٠ من طريق أبي حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢/٦١٢ من طريق ابن علية، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢/٥٣ من طريق يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم قالا: أخبرنا سليم بن حيان قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: «نشأت يتيماً، وهاجرت مسكيناً، وكنت أجيراً لبسرة بنت غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي. فكنت أخدم إذا نزلوا، وأحدو إذا ركبوا. فزوجنيها الله، فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً».

وأخرجه ابن سعد أيضاً في الطبقات ٤/٢/٥٣ من طريق هوذة بن خليفة: أخبرنا ابن عون.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢/٥٣ من طريق سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب.

كلاهما عن محمد، عن أبي هريرة بنحوه.

٢٢٥٧ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبيّ بن كعب، عن أبيه، عن جده.

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْـرَةَ جَرِيئاً عَلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْياءَ لَا نَسْأَلُهُ عَنْهَا[1].

= وأخرجه ابن سعد أيضاً ٥٣/٢/٤ ـ ٥٤ من طريق عارم بن الفضل، حدثنا حماد ابن زيد، بالإسناد السابق.

(١) إسناده جيد معاذ بن محمد بن معاذ بن أبيّ فصلنا فيه القول عند الحديث (٦٧٠٠) في مسند الموصلي، وأما محمد بن معاذ، وأبوه معاذ فقد بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٧). والحديث في الإحسان ١٤٣/٩ برقم (٧١١١).

وأخرجه الحاكم ٥١٠/٣ من طريق عبد الله بن محمد بن موسىٰ، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ضمن حديث طويل ١٣٩/٥ من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيىٰ البزار، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، حدثنا أبي محمد بن معاذ، عن معاذ، عن محمد، عن أبي بن كعب...

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٦١/٩ باب: ما جاء في أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وقال: «رواه عبد الله بن أحمد في المسند، في حديث طويل، في علامات النبوة، ورجاله ثقات».

وهذا إسناد جيد أيضاً محمد بن أبي بن كعب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٢٤)، وانظر الإسناد السابق.

ويشهد له حديث حذيفة عند الحاكم ٥١٠/٣ من طريق... يحيىٰ بن المغيرة السعدي، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ـ ﷺ ـ.

فقال ابن عمر: «أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به، ولكنه اجترأ وجبنا».

وهذا إسناد صحيح، يحيىٰ بن مغيرة السعدي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح =

٢٤ ـ باب فضل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

٢٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بمرو، حدثنا أبو داود السِّنْجِيّ سليمان بن معبد، أنبأنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه قال:

قَالَ أَبو ذَرٍّ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَا تُقِلُّ الْغَبْرَاءُ، وَلاَ تُظِلُّ الْخَضْرَاءُ عَلَىٰ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ وَأَوْفَىٰ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، شَبِيهِ عِيسَىٰ (١٨٣/١) ابْنِ مَرْيَمَ». عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ. قَالَ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، أَفَنَعْرِفُ ذٰلِكَ لَهُ؟. قَالَ: نَعَمْ، فَاعْرِفُوا لَهُ»[1].

= والتعديل» ١٩١/٩ وقال: «سمعت أبي يقول: سألني يحيىٰ بن معين عن يحيىٰ بن المغيرة فقلنا: كتبنا عنه. فقال: لم أر أحداً آثر عند جرير منه، كان يقربه ويدنيه».

ثم قال: «سئل أبي عنه فقال: رازي صدوق». وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٧/٩.

وقال الحافظ في الإصابة ٧٦/١٢: «وروينا في (فوائد المزكي) ـ تخريج الدارقطني، من طريق الدارقطني ـ من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه: «إذا صلىٰ أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع علىٰ يمينه». فقال له مروان: أما يكفي أحدنا ممشاه إلىٰ المسجد حتىٰ يضطجع؟. قال: لا. فبلغ ذلك ابن عمر فقال: أكثر أبو هريرة. فقيل لابن عمر: هل تنكر شيئاً مما يقول؟. قال: لا، ولكنه اجترأ وجبنا...». وهذا إسناد صحيح.

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، أبو زميل سماك بن الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٧٥٢) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ١٣٥/٩ برقم (٧٠٩١).

وأورده صاحب كنز العمال فيه ٣١١/١٣ ـ ٣١٢ برقم (٣٦٨٩٠) ونسبه إلىٰ أبي نعيم، ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي.

٢٢٥٩ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل.. فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَىٰ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ**»(١).

٢٢٦٠ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى ابن سُلَيْم، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم ابن الأشتر، عن أبيه.

عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟. فَقُلْتُ: وَمَالِي لَاأَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَناً، وَلَا يَدَانِ لِي فِي تَغْيِيبِكَ.

قَالَ: أَبْشِرِي وَلَا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «لَا

---

(١) إسناده صحيح، وأبو زميل سماك بن الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٧٥٢) في مسند الموصلي. وهو في الإحسان ٩/١٣٢ برقم (٧٠٨٨).

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٠٤) باب: مناقب أبي ذر رضي الله عنه، والحاكم ٣/٣٤٢ من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: وليس الحال كما ذكرا، فمرثد، وابنه مالك لم يخرج لهما مسلم شيئاً.

ويشهد له حديث أنس المتقدم برقم (٢٢١٨)، وهناك أيضاً ذكرنا حديث عبد الله ابن عمرو شاهداً أيضاً فعد إليهما إن شئت. وانظر «جامع الأصول» ٨/٥٦٧ و ٩/٥٠، والإصابة ١١/١٢٢، وأسد الغابة ١/٣٥٧.

يَمُوتُ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَداً».

وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، فَأَنَا ذٰلِكَ الرَّجُلُ، وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ. فَقُلْتُ: أَنَّى!... وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ[1] وَتَقَطَّعَتِ[2] الطُّرُقُ؟!. فَقَالَ: اذْهَبِي فَتَبَصَّرِي.

قَالَتْ: فَكُنْتُ أَشْتَدُّ[3] إِلَىٰ الْكَثِيبِ أَتَبَصَّرُ ثُمَّ أَرْجِعُ فَأُمَرِّضُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ وَأَنَا كَذٰلِكَ إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَىٰ رِحَالِهِمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ، تَخُبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ.

قَالَتْ: فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ حَتَّىٰ وَقَفُوا عَلَيَّ، فَقَالُوا: يَا أَمَةَ اللهِ، مَالَكِ؟ قُلْتُ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ تُكَفِّنُونَهُ. قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، قَالُوا: صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -؟. قُلْت: نَعَمْ. فَفَدَوْهُ بِآبَائِهِمْ

---

(١) في أصل (م): «الحياة» وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتب: «لعلها الحاج».

(٢) في (س): «انقطعت الطريق».

(٣) في (م) غير منقوطة. واشتد: عدا. قال ابن رميض العنبري: «هذا أوان الشد فاشتدي زيم».

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/١٧٩: «الشين، والدال أصل واحد يدل علىٰ قوة في الشيء، وفروعه ترجع إليه......».

وجاءت في الإحسان «أسند» ومعناها: صعد. قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/١٠٥: «السين، والنون، والدال أصل واحد يدل علىٰ انضمام الشيء إلىٰ الشيء...».

وانظر النهاية ٢/٤٥٢، ومشارق الأنوار ٢/٢٤٦، وفتح الباري ٧/٣٥٠.

وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ دَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَبْشِرُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ رَجُلٌ إِلاَّ وَقَدْ هَلَكَ فِي جَمَاعَةٍ، وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، إِنَّه لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَناً لِي أَوْ لاِمْرَأَتِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلاَّ فِي ثَوْبٍ هُوَ لِي أَوْ لَهَا، فَإِنِّي أَنْشُدُكُمُ اللهَ أَنْ لاَ[1] يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ كَانَ أَمِيراً، أَوْ عَرِيفاً، أَوْ بَرِيداً، أَوْ نَقِيباً. فَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ قَارَفَ بَعْضَ مَا قَالَ، إِلاَّ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، أُكَفِّنُكَ يَا عَمّ، أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي، وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْبَتِي[2] مِنْ غَزْلِ أُمِّي. قال: أَنْتَ فَكَفِّنِّي. فَكَفَّنَهُ الأَنْصَارِيُّ لاَ النَّفَرُ الَّذِينَ حَضَرُوا وَقَامُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي نَفَرٍ كُلُّهم يَمَانٍ[3].

---

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «أن يكفنني» والتصويب من الاستيعاب.

(٢) العيبة ـ بفتح العين المهملة، وسكون المثناة من تحت، وفتح الموحدة من تحت ـ : وعاء من آدم ونحوه يكون فيه المتاع. وانظر «مقاييس اللغة» ٤/١٨٩ ـ ١٩٠.

(٣) إسناده جيد، يحيىٰ بن سليم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي. وإبراهيم بن الأشتر هو ابن مالك بن الحارث النخعي، ترجمه الحسيني في إكماله (٤/٢ و ٥/١) وذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ٦/٥ ووثقه الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج.

وأبوه مالك ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٢٠٧ ـ ٢٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣٨٩، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤١٧): «كوفي، تابعي، ثقة». ووثقه الهيثمي أيضاً.

والحديث في الإحسان ٨/٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٦٦٣٦).

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/١٧٢ ـ ١٧٥: «وذكر علي بن المديني قال: أخبرني يحيىٰ بن سليم...» وذكر هذا الحديث.

وأخرجه أحمد ٥/١٥٥ من طريق إسحاق بن عيسىٰ، =

٢٢٦١ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، أنبأنا يحيى بن سُلَيْم.

قُلْتُ: فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[1].

٢٥ ـ باب فضل أبي موسىٰ والأشعريين رضي الله عنهم

٢٢٦٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سعيد بن يحيى بن (٢/١٨٣)

= وأخرجه البزار ٣/٢٦٤ برقم (٢٧١٦) من طريق يوسف بن موسىٰ،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق الحسن بن الصباح وعباس بن الوليد،

جميعهم حدثنا يحيىٰ بن سليم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٣٥٨ من طريق محمد بن إسحاق، حدثنا عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١/١٧١ ـ ١٧٢ ـ ومن طريقه أورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢/٧٥ ـ ٧٧ ـ من طريق عفان بن مسلم، بالإسناد السابق. وليس فيه «عن أم ذر»، فالإسناد منقطع، مالك بن الحارث لم يدرك أبا ذر.

وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات ٤/١/١٧٢ ـ ١٧٣ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يحيىٰ بن سليم، بالإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٣١ ـ ٣٣٢ باب: ما جاء في أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ فقال: «رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والأخرىٰ مختصرة، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أم ذر، ورجال الطريق الأولىٰ رجال الصحيح، رواه البزار بنحوه باختصار». وليس الأمر كما قال. فإبراهيم، وأبوه ليسا من رجال الصحيح. وانظر الحديث التالي.

(١) إسناده جيد، انظر سابقه. وهو في الإحسان ٨/٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٦٦٣٥).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق محمد بن إسحاق مولىٰ ثقيف، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر سابقه.

سعيد الأموي، حدثنا أبي، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا جِئْنَا مَكَّةَ[1] وَإِخْوَتِي مَعِي فِي خَمْسَةٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ وَسِتَّةٍ مِنْ عَكٍّ[2]، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: «إِنَّ لِلنَّاسِ هِجْرَةً وَاحِدَةً وَلَكُمْ[3] هِجْرَتَانِ»[4].

---

(١) قال الحافظ في «فتح الباري» ٧/٤٨٥ بعد أن أورد هذا الحديث ونسبه إلىٰ ابن حبان: «ويجمع بينه وبين ما في الصحيح أنهم مروا بمكة في حال مجيئهم إلىٰ المدينة، ويجوز أن يكونوا دخلوا مكة لأن ذلك كان في الهدنة».

(٢) قبيلة من الأزد تنسب إلى عك بن عدنان، وانظر الاشتقاق ص (٤٢، ٥٦، ٤٨٩)، والأنساب ٩/٣٤، واللباب ٢/٣٥٢.

(٣) عند البخاري في المغازي (٤٢٣١) باب: غزوة خيبر: «وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السفينة هجرتان»، بنصب (أهل) علىٰ الاختصاص أو علىٰ النداء ولكن بحذف أداته. ويجوز جرها علىٰ البدلية في الضمير في (لكم).

نقول: زاد أبو يعلىٰ برقم (٧٣١٧): «لكم الهجرة مرتين: هاجرتم إلىٰ النجاشي، وهاجرتم إلي».

وأخرج ابن سعد في الطبقات ٨/٢٠٦ بإسناد صحيح عن الشعبي قال: «قالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله، إن رجالاً يفخرون علينا، ويزعمون أنا لسنا من المهاجرين الأولين؟. فقال رسول الله - ﷺ -: بل لكم هجرتان: هاجرتم إلىٰ الحبشة ونحن مرهنون بمكة، ثم هاجرتم بعد ذلك». وانظر مسند الموصلي برقم (٧٣١٦).

(٤) إسناده جيد، طلحة بن يحيىٰ بن طلحة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٩٣٢)، وقد صحح الحافظ حديثه في «المطالب العالية» ٤/١٩٢، والحديث في الإحسان ٩/١٦٢ برقم (٧١٥٠).

وهو عند أبي يعلىٰ برقم (٧٢٣٢)، وقد بينا هناك أنه في الصحيحين بغير هذه السياقة.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: =

٢٢٦٣ ـ أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد، حدثنا سريج[١] بن يونس، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عمرة.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[٢].

= هو في الصحيح بغير هذا السياق». وعليه أيضاً: «حديث أبي موسىٰ في الصحيحين، فلا حاجة لاستدراكه».

(١) تصحفت في (س) إلىٰ «شريح».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٦٢ برقم (٧١٥١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١/٨٠ من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. أو عن عمرة، عن عائشة...

وقال الحميدي في المسند ١/١٣٥ : «وكان سفيان ربما شك فيه فقال: عن عمرة ـ أو عروة ـ لا يذكر فيه الخبر، ثم ثبت علىٰ عروة، وذكر الخبر فيه غير مرة وترك الشك.

وأخرجه الحميدي ١/١٣٥ برقم (٢٨٢) من طريق سفيان، حدثنا الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة...

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٦٣ برقم (٩٩٨٩) بلاغاً عن ابن عيينة، عن الزهري، بالإسناد السابق.

وأخرجه أحمد ٦/٣٧، والنسائي في الافتتاح ٢/١٨٠ ـ ١٨١ باب: تزيين القرآن بالصوت، من طريق سفيان، بالإسناد السابق.

وأخرجه الدارمي في الصلاة ١/٣٤٩ باب: التغني في القرآن، من طريق أبي نعيم، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري قال: ابن عيينة: أراه عن عروة، به.

وأخرجه عبد الرزاق ٢/٤٨٥ برقم (٤١٧٧) من طريق معمر، وابن عيينة، عن الزهري، به.

ومن طريق عبد الرزاق السابقة أخرجه أحمد ٦/١٦٧، والنسائي ٢/١٨١ وليس في إسناديهما «ابن عيينة».

وانظر «جامع الأصول» ٩/٧٩، و«تحفة الأشراف» ١٢/٤١ برقم (١٦٤٥٦). =

٢٢٦٤ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب: أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّه سَمِعَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[1].

= ويشهد له حديث البراء عند أبي يعلىٰ برقم (١٦٧٠). وحديث أنس بن مالك عنده أيضاً برقم (٤٠٩٦)، وهناك ذكرنا شاهداً،

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند النسائي ٢/ ١٨٠، وحديث بريدة عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٣) باب: استحباب تحسين الصوت.

وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» ٩/ ٨٠: «المزمار: واحد المزامير وهو من آلات الغناء، وقد ضرب رسول الله ـ ﷺ ـ المزمار مثلاً لحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته، كأن في حلقه مزامير يزمر بها. والآل في قوله: (آل داود) مقحمة، ومعناه: الشخص». وانظر الحديث التالي، وشرح النـووي لمسلم ٢/ ٤٤٧.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/ ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم (٧١٥٢).

وأخرجه النسائي في الافتتاح ٢/ ١٨٠ باب: تزيين القرآن بالصوت، من طريق سليمان بن داود، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩ من طريق روح، حدثنا محمد بن أبي حفصة، حدثنا الزهري، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٧٩، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٦٣ برقم (٩٩٨٦)، وأحمد ٢/ ٤٥٠، وابن ماجة في الإقامة (١٣٤٠) باب: في حسن الصوت بالقرآن، والدارمي في فضائل القرآن ٢/ ٤٧٣ باب: التغني بالقرآن، والبغوي في «شرح السنة» ٤/ ٤٨٨ برقم (١٢٩١) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/ ١٥٨: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسىٰ الأشعري، وفي مسلم من =

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ لأَبِي مُوسَىٰ ـ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ ـ يَا أَبَا مُوسَىٰ ذَكِّرْنَا رَبَّنَا، فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ أَبُو مُوسَىٰ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ وَيَتَلاحَنُ(١).

٢٢٦٥ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن سعيد(٢) الهمداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيىٰ بن أيّوب، عن حميد الطويل.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ

= حديث بريدة، وفي النسائي من حديث عائشة».

والحديث ليس علىٰ شرط البوصيري في زوائده.

وأخرجه الدارمي ٢/٤٧٢ من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة، مرسلاً.

وقد اختلف فيه علىٰ الزهري: فقال معمر، وسفيان: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. أخرجه النسائي.

وقال الليث، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب، مرسلاً... قاله الحافظ في فتح الباري ٩/٩٣ فعد إليه إذا أردت تفصيلاً. وانظر تحفة الأشراف ١١/٤٠ برقم (١٥٢٣١)، وجامع الأصول ٩/٨١، والتعليق التالي.

(١) إسناده موصول بالإسناد السابق، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١/٨٠، والدارمي ٢/٤٧٢، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٥٨ من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق ٢/٤٨٦ برقم (٤١٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/٢٣١ باب: تحسين الصوت بالقرآن والذكر ـ من طريق معمر، عن الزهري، به.

وأورده البغوي في «شرح السنة» ٤/٤٩٢، وانظر الحديث السابق.

(٢) في الأصلين «سفيان» وهو خطأ.

أَرَقُّ مِنْكُمْ قُلُوباً». فَقَدِمَ الأَشْعَرِيُّونَ وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَىٰ، فَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الْمُصَافَحَةَ فِي الإِسْلَامِ، فَجَعَلُوا حِينَ دَنَوْا الْمَدِينَةَ يَرْتَجِزُونَ فَيَقُولُونَ:

غَـداً نَـلْقَىٰ الأَحِـبَّـهْ مُـحَـمَّـداً وَحِـزْبَـهْ[1]

٢٢٦٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

٢٦ ـ باب فضل أشج عبد القيس

٢٢٦٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، حدثنا محمد بن عبدالله بن بَزِيع، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا قرة بن خالد، عن أبي جمرة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ لِلأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ»[3].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٧١٤٩).
وقد خرجناه في مسند الموصلي ٦/٤٥٤ برقم (٣٨٤٥)، وذكرنا ما يشهد له، فانظره إن شئت. وانظر أيضاً كنز العمال ١٤/٨٦ برقم (٣٨٠٠٩)، والحديث التالي.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٦١ برقم (٧١٤٨). ولتمام تخريجه انظر سابقه.

(٣) إسناده صحيح، وأبو جمرة هو نصر بن عمران. والحديث في الإحسان ٩/١٦٦ برقم (٧١٦٠). وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي. =

قُلْتُ: وَقَدْ وَرَدَ هٰذَا مِنْ حَدِيثِ الأَشَجِّ نَفْسِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي الأَوْعِيَةِ[1].

= وأخرجه الترمذي في البر (٢٠١٢) باب: ما جاء في التأني والعجلة، من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وأخرجه مسلم في الإيمان (١٧) (٢٥) باب: الأمر بالإيمان بالله تعالىٰ ورسوله - ﷺ - . . . من طريق عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي،

وأخرجه مسلم أيضاً (١٧) (٢٥) من طريق نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرني أبي،

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٨٨) باب: الحلم، من طريق أبي إسحاق الهروي، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري،

جميعهم: حدثنا قرة بن خالد، بهذا الإسناد. وعند الترمذي: «الحلم والحياء». وانظر «تحفة الأشراف» ٥/٢٦٤ برقم (٦٥٣١)، وجامع الأصول ٥/١٤٩.

وقال النووي في «شرح مسلم» ١/١٦٠: «وسبب قول النبي - ﷺ - ذلك له، ما جاء في حديث الوفد أنهم لما وصلوا المدينة، بادروا إلىٰ النبي - ﷺ - وأقام الأشج عند رحالهم، فجمعها، وعقل ناقته، ولبس أحسن ثيابه، ثم أقبل إلىٰ النبي - ﷺ - فقربه النبي - ﷺ - وأجلسه إلىٰ جانبه، ثم قال لهم النبي - ﷺ - : (تبايعون علىٰ أنفسكم، وقومكم؟.) فقال القوم: نعم.

فقال الأشج: يا رسول الله، إنك لم تزاول الرجل علىٰ شيء أشد عليه من دينه، نبايعك علىٰ أنفسنا، ونرسل من يدعوهم، فمن اتبعنا، كان منا، ومن أبىٰ قاتلناه. قال: (صدقت، إن فيك خصلتين. . .).

قال القاضي عياض: فالأناة: تربصه حتىٰ نظر في مصالحه ولم يعجل. والحلم: هذا القول الدال علىٰ صحة عقله وجودة نظره للعواقب. . .». وانظر البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ١/٢٤٠ - ٢٤٢.

وفي الباب عن الخدري وقد تقدم برقم (١٣٩١). وانظر التعليق التالي.

(١) تقدم برقم (١٣٩٣) فمتع نفسك بالعودة إليه إن شئت.

٢٧ ـ باب ما جاء في فضل جليبيب

٢٢٦٨ ـ أخبرنا عبدالله بن الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ عَلَىٰ جُلَيْبِيبٍ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِيهَا فقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا، قَالَ: «نَعَمْ إذاً». فَذَهَبَ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَاهَا اللهِ[١] إذاً، وَقَدْ مَنَعْنَاها فُلَاناً وَفُلَاناً.

قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فِي خِدْرِهَا تَسْمَعُ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: أَتَرُدُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ أَمْرَهُ؟ إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهَا.

قَالَ: فَكَأَنَّمَا حلَّتْ[٢] عَنْ أَبَوَيْهَا، قَالاَ: صَدَقْتِ. فَذَهَبَ (١٨٤/١) أَبُوهَا إِلَىٰ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ فَقَالَ: إِنْ رَضِيتَهُ لَنَا، رَضِينَاهُ؟. قَالَ: «فَإِنِّي أَرْضَاهُ». فَزَوَّجَهَا. فَفَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ

---

(١) لا: نافية، وها التنبيه وقد حذف بعدها واو القسم، ولا يكون هذا إلا مع لفظ الجلالة (الله).

وفي اللفظ بـ (ها الله) أربعة أوجه: أحدها أن يقال: ها لِلّه بـ (ها) تليها اللام.

والثاني: أن يقال: (ها الله) بألف ثابتة قبل اللام، وهو شبيه بقولهم: التقت حلقتا البطان.

والثالث: أن يجمع بين ثبوت الألف، وقطع همزة (الله).

والرابع: أن تحذف الألف، وتقطع همزة (الله).

والمعروف في كلام العرب (ها الله ذا)، وقد وقع في هذا الحديث (إذاً). وانظر «المغني» لابن هشام ٣٤٩/٢ وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح» لابن مالك ص (١٦٧).

(٢) هكذا أيضاً عند عبد الرزاق، وجاءت عند البزار «حَلَّت عن أبويها عقالاً».

جُلَيْبِيبٍ وَقْتَهَا فَوَجَدَتْ زَوْجَهَا قَدْ قُتِلَ وَتَحْتَهُ قَتْلَىٰ مِنَ الْمُشْرِكِنَ قَتَلَهُمْ.

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَيِّباً أَنْفَقَ مِنْهَا[1].

٢٢٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن كِنَانة بن نُعَيْم الْعَدَوِيّ[2].

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِي: أَنَّ جُلَيْبِيباً كَانَ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ.

قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيبٌ. قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ إِذَا كَانَ لأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ أَلِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ ذَاتَ

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٦/١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٤٠٤٧).
وهو في مصنف عبد الرزاق ٦/١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (١٠٣٣٣).
ومن طريق عبد الرزاق السابقة أخرجه أحمد ٣/١٣٦.
وأخرجه البزار ٣/٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٢٧٤١) من طريق الحسن بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، به.
وقال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا معمر». وهذا التفرد ليس بعلة كما قدمنا غير مرة.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٦٨ باب: ما جاء في جليبيب رضي الله عنه، وقال: «رواه أحمد، والبزار...... ورجال أحمد رجال الصحيح». وانظر الحديث التالي.

(٢) العدويّ ـ بفتح العين والدال المهملتين ـ: هذه النسبة إلىٰ عدد من الأشخاص، منهم عدي بن كعب... وانظر الأنساب ٨/٤١٠ ـ ٤١٦، واللباب ٢/٣٢٨ ـ ٣٣٠.

يَوْمٍ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ». قَالَ: نَعَمْ ونُعْمَىٰ عَيْنٍ[1]. قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ لِنَفْسِي أُرِيدُهَا». قَالَ: فَلِمَنْ؟. قَالَ: «لِجُلَيْبِيبٍ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا، فَأَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَخْطُبُ ابْنَتَكِ. قَالَتْ: نَعَمْ وَنُعْمَىٰ عين. قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَتْ لِنَفْسِهِ يُرِيدُهَا. قَالَت: فَلِمَنْ يُرِيدُهَا؟. قَالَ: لِجُلَيْبِيبٍ. قَالَتْ: حَلْقاً[2] لِجُلَيْبِيبٍ. قَالَتْ: لاَ لَعَمْرُ اللهِ، لاَ أُزَوِّجُ جُلَيْبِيباً. فَلَمَّا قَامَ أَبُوهَا لِيَأْتِي النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَتْ الْفَتَاةُ مِنْ خِدْرِهَا لأَبِيهَا: مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمَا؟. قَالاَ: رَسُولُ اللهِ - ﷺ -. قَالَتْ: أَتَرُدُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - أَمْرَهُ، ادْفَعُونِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي. فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ: شَأْنُكَ بِهَا، فَزَوِّجْهَا جُلَيْبِيباً.

قَالَ حَمَّادُ: قَالَ إِسْحاق بْنُ أَبِي طَلْحَةَ: هَلْ تَدْرِي مَا دَعَا لَهَا بِهِ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -؟. قَالَ: وَمَا دَعَا لَهَا بِهِ؟. قَالَ: «**اللَّهُمَّ صُبَّ الْخَيْرَ عَلَيْهَا صَبّاً، وَلاَ تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدّاً**».

---

(١) نُعْمَىٰ عَيْنٍ أي: أُقِرُّ عَيْنَكَ بطاعتك. ويقال: نُعْمَ عين، وَنُعْمَةَ عَيْنٍ.

(٢) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٢/٩٤: «إنما هو عندي: عقراً، وحلقاً. وأصحاب الحديث يقولون: عقرىٰ، وحلقىٰ».

وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (١٢٣) برقم (٨٢): «أكثر المحدثين يقولون: عَقْرىٰ، وحلقىٰ، علىٰ وزن غضبىٰ، وعطشىٰ.

قال أبو عبيد: وإنما هو عقراً، وحلقاً علىٰ معنىٰ الدعاء، علىٰ معنىٰ: عَقَرَها اللَّهُ وَحَلَقَها، فقوله: عقرها، يعني: عقر جسدها، وحلقها: يريد: أصابها الله بوجع في حلقها».

وقال وكيع بن الجراح: «حلقىٰ هي المشؤومة، والعقرىٰ هي التي لا تلد من العقر».

وقال الخليل: «يقال: امرأة عقرىٰ وحلقىٰ، توصف بالخلاف والشؤم». وانظر اللسان (حلق)، والنهاية.

قَالَ ثَابتٌ: فَزَوَّجها إِيَّاهُ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ - ﷺ - فِي غَزَاتِهِ قَالَ: «تَفْقِدُونَ مِنْ أَحدٍ؟». قَالُوا نَفْقِدُ فُلَاناً وَنَفْقِدُ فلَاناً، ثُمَّ قَالَ - ﷺ -: «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «لٰكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيباً، فَاطْلُبُوهُ فِي الْقَتْلَىٰ». فَوَجَدُوهُ إِلَىٰ جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «أَقَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ؟ هٰذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ» - يقولها سبعاً - فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - عَلَىٰ سَاعِدَيْهِ مَالَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدَيْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -، حَتَّىٰ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ.

قَالَ ثَابِتٌ: وَمَا كَانَ فِي الأَنْصَارِ أَيِّمٌ[1] أَنْفَقَ مِنْهَا[2].

---

(١) الأيم في الأصل: التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً، مطلقة كانت أو متوفىٰ عنها. والأيم هنا: الثيب. ويقال: تأيمت المرأة، وآمت إذا أقامت لا تتزوج.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ١٣٦/٦ برقم (٤٠٢٤).

وأخرجه أحمد ٤٢٢/٤ من طريق عفان، حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٦٧/٩ - ٣٦٨ باب: ما جاء في جليبيب - رضي الله عنه - وقال: «قلت: هو في الصحيح خالياً عن الخطبة والتزويج - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه مقتصراً علىٰ ما يتعلق بتفقد رسول الله - ﷺ - جليبيباً، وحتىٰ وضع جليبيب في القبر: الطيالسي ١٤٢/٢ برقم (٢٥٣١) - ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه أحمد ٤٢١/٤، والبيهقي في الجنائز ٢١/٤ باب: حمل الميت علىٰ الأيدي، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣٤٨/١ - من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٢) باب: من فضائل جليبيب - رضي الله عنه - من طريق إسحاق بن عمر بن سليط،

وأخرجه النسائي في المناقب - ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١١/٩ برقم (١١٦٠١) - من طريق هشام بن عبد الملك الطيالسي، =

٢٨ ـ باب فضل ثابت بن قيس

٢٢٧٠ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن ثابت[1].

= كلاهما حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وانظر جامع الأصول ٩/٩٩، والحديث السابق.

وذكر الحافظ في الإصابة ٢/٩٣ ـ ٩٤ حديث مسلم، ثم قال: «وأخرجه النسائي، وله ذكر في حديث أنس في تزويجه بالأنصارية. . . وهو عند البرقاني في مستخرجه في حديث أبي برزة أيضاً، وقد أخرجه أحمد مطولاً. . .» وانظر بقية كلامه هناك إذا كنت من عشاق الإطالة.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «هذا في صحيح مسلم، من قوله: هل تفقدون. . . إلخ، إلا قصة الزواج، وقوله: وما كان في المدينة أنفق منها. . . . . . .». مكان النقط كلام مطموس لم يقرأ.

(١) ترجمه ابن حبان في الثقات ٤/١٥ فقال: «إسماعيل بن ثابت، يروي عن ثابت بن قيس الأنصاري وله صحبة، ويروي عن الزهري».

ثم ترجم ابن أخيه أيضاً ٤/١٦ فقال: «إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري المدني، يروي عن أنس بن مالك. روىٰ عنه أبو ثابت من ولد ثابت بن قيس بن الشماس، وهو الذي يروي عن أبيه عن جده قصة طويلة».

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٤/٣٦٩ ـ ترجمة ثابت بن قيس ـ : «روىٰ عنه ابنه إسماعيل بن ثابت بن قيس بن شماس. . . . . . وابناه: قيس ين ثابت بن شماس، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس. . .».

وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢/١٢ ـ ترجمة ثابت بن قيس ـ : «وعنه أولاده: محمد، وقيس، وإسماعيل. . .».

ومع هذا فقد قال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص (٣٧) بعد أن أورد بتصرف ما قاله ابن حبان: «وظنهما اثنين، فوهم».

وذكر هذا الحديث صاحب الكنز فيه ١١/٦٥٩ برقم (٣٣١٨٣) ونسبه إلىٰ «ابن سعد، والبغوي، وابن قانع ـ عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه».

أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ الأَنْصَارِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ؟. قَالَ: «لِمَ؟». قَالَ: قَدْ نَهَانَا اللهُ أَنْ نُحْمَدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ. وَأَجِدُنِي أُحِبُّ (٢/١٨٤) الحَمْدَ. وَنَهَانَا اللهُ عَنِ الْخُيَلَاءِ، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ الْجَمَالَ، وَنَهَانَا أَنْ نَرْفَعَ صَوْتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ، وَأَنَا امْرُؤٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «يَا ثَابِتُ، أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً، وَتُقْتَلَ شَهِيداً، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟». قَالَ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: فَعَاشَ حَمِيداً، وَقُتِلَ شَهِيداً يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ[1].

---

(١) إسناده جيد إن صح ما قدمناه في التعليق السابق. وهو في الإحسان ٩/١٤٩ - ١٥٠ برقم (٧١٢٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٦٧ - ٦٨ برقم (١٣١٤) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، عن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٣/٢٣٤ من طريق...... يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن شهاب قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه: أن ثابت بن قيس قال: ...

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة». وأقره الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٢١ باب: ما جاء في ثابت بن قيس بن شماس: «ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال: يا رسول الله، وإسناده متصل، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل وهو ثقة، تابعي سمع من أبيه».

نقول: إسماعيل بن محمد بن ثابت ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٧١ وقال: «روىٰ عنه الزهري، مرسل». ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، كما ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/١٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان =

. . . .

= في ثقاته ١٦/٤، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، كما وثقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٢١/٩ غير أنه ليس من رجال الشيخين.

وأما أبوه محمد بن ثابت فقد ترجمه البخاري ٥١/١ ـ ٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢١٥/٧، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٥/٥، وله رؤية، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، كما وثقه الهيثمي. ولكنه ليس من رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣١٢)، وابن عبد البر في الاستيعاب ٧٥/٢ من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج قال: حدثنا سعيد بن عفير ـ وعند ابن عبد البر: وعبد العزيز بن يحيىٰ المدني قالا: ـ حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن ثابت بن قيس. . .

وهذا إسناد منقطع، إسماعيل بن محمد بن ثابت لم يدرك جده ثابتاً.

وقد أورد الحافظ في «فتح الباري» ٦٢١/٦ هذا الحديث وقال: «وهذا مرسل قوي الإسناد أخرجه ابن سعد، عن معن بن عيسىٰ، عن مالك، عنه.

وأخرجه الدارقطني في (الغرائب) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، كذلك.

ومن طريق سعيد بن كثير (بن عفير)، عن مالك، فقال فيه: (عن إسماعيل، عن ثابت بن قيس) ـ يعني لم ينسب إسماعيل ـ ، وهو مع ذلك مرسل، لأن إسماعيل لم يلحق ثابتاً».

وقول الحافظ ابن حجر السابق يقوي ما ذهبنا إليه في التعليق السابق من أنهما اثنان، إسماعيل بن ثابت، وابن أخيه إسماعيل بن محمد بن ثابت والله أعلم.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣٨٤/١ من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثني (مالك)، عن محمد بن مسلم، بالإسناد السابق. وقد سقط من إسناده مالك.

وأخرجه الطبراني ٦٨/٢ برقم (١٣١٥) من طريق أحمد بن إبراهيم بن مخشي، حدثنا عبيد الله بن سعيد بن عفير، حدثني أبي، حدثني خالي المغيرة بن الحسن بن راشد الهاشمي، حدثني يحيىٰ بن عبد الله بن سالم، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، بالإسناد السابق. =

. . . .

= وأخرجه الطبري في التفسير ٢٦/١١٨، والطبراني برقم (١٣١٦) من طريق أبي كريب قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن الشماس قال: حدثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس، بالإسناد السابق.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٦٦ ـ ٦٧ برقم (١٣١١)، وفي الأوسط ١/٥٧ ـ ٥٨ برقم (٤٢)، من طريق أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقي، حدثني أبي، عن أبيه، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، عن الزهري: حدثني محمد بن ثابت الأنصاري، حدثني ثابت بن قيس. . . وفي هذا حجة لمن قال: إن محمد بن ثابت سمع أباه. فقد صرح بالتحديث وهو ثقة.

وأخرجه الطبراني برقم (١٣١٣) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الهقل بن زياد، عن معاوية بن يحيىٰ، عن الزهري، أخبرني محمد بن ثابت الأنصاري أن ثابت بن قيس الأنصاري قال: . . .

وعبد الله بن صالح نعم صدوق، لكنه كثير الغلط كما قال الحافظ، وكانت فيه غفلة.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٢١ باب: ما جاء في ثابت بن قيس، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، والكبير مطولاً هكذا ومختصراً، ورجال المختصر ثقات.

وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي، ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله، وبقية رجاله ثقات. ويعتضد بثقة رجال المختصر، ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت: أن ثابتاً قال: . . .». وأتم بما نقلناه عنه في بداية هذا التعليق.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٢٣٩ برقم (٢٠٤٢٥) من طريق معمر، عن الزهري: أن ثابت بن قيس بن شماس قال. . . وانظر الطبري ٢٦/١١٩، وابن كثير ٦/٣٦٧ ـ ٣٧١، وأسباب النزول للواحدي ص (٢٨٧ ـ ٢٨٨)، وسير أعلام النبلاء ١/٣٠٩ ـ ٣١٠ طبعة أولىٰ بتحقيقي والشيخ شعيب.

وأصل الحديث عن أنس في الصحيحين، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٣٣١).

٢٩ ـ باب فضل أبي الدحداح

٢٢٧١ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَمُرْهُ يُعْطِينِي أُقِيمُ بِهَا حَائِطِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: **«أَعْطِهِ إِيَّاهَا بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ»**، فَأَبَىٰ، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي، فَفَعَلَ، فَأَتَىٰ أَبُو الدَّحْدَاحِ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي[1]، فَاجْعَلْهَا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: **«كَمْ مِنْ عَذْقٍ دَوَّاحٍ[2]، لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ»** ـ مِرَاراً ـ فَأَتَىٰ أَبُو الدَّحْدَاحِ امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَقَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَتْ: رَبِحَ السِّعْرُ[3].

---

(١) في الإحسان زيادة «وقد أعطيتكها».

(٢) العذق ـ بفتح العين المهملة، وسكون الذال المعجمة ـ: النخلة. وبكسر العين: الكباسة، وهو من التمر كالعنقود من العنب.

والدَوَّاح ـ بفتح الدال المهملة، والواو المشددة بالفتح ـ: العظيم الشديد العلو، وكل شجرة عظيمة دوحة.

(٣) إسناده صحيح، وأبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز، والحديث في الإحسان ٩/١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٧١١٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٣٠٠ برقم (٧٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نصر التمار، بهذا الإسناد. وفيه «رداح» بدل «دواح».

وأخرجه أحمد ٣/١٤٦ من طريق الحسن، حدثنا حماد بن سلمة، به. وعنده «عذق راح» بدل «عذق دواح».

٣٠ ـ باب فضل حارثة الأنصاري

٢٢٧٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، أنبأنا حِبَّان بن موسىٰ، حدثنا عبدالله، أنبأنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْطَلَقَ حَارِثَةُ ابْنُ عَمَّتِي نَظَّاراً[1] يَوْمَ بَدْرٍ، مَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ، أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، وَإِلَّا فَسَتَرَىٰ مَا أَصْنَعُ. فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَىٰ»[2].

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٢٣ ـ ٣٢٤ باب: ما جاء في أبي الدحداح ـ رضي الله عنه ـ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح».

ويشهد له حديث ابن مسعود عند أبي يعلىٰ ٨/٤٠٤ برقم (٤٩٨٦).

ويشهد لقوله: «كم من عذق. . .» حديث جابر عند أحمد ٥/٩٥، ومسلم في الجنائز (٩٦٥) ما بعده بدون رقم، باب: ركوب المصلي علىٰ الجنازة إذا انصرف، والبيهقي في الجنائز ٤/٢٢ ـ ٢٣. وانظر «جامع الأصول» ١١/١٢٥. وكنز العمال ١١/٦٥٨ ـ ٦٥٩ برقم (٣٣١٧٩، ٣٣١٨٠، ٣٣١٨١، ٣٣١٨٢).

(١) النظارة: القوم الذين يقعدون في مرتفع من الأرض ينظرون منه القتال ولا يشهدونه.

(٢) إسناده صحيح، وعبد الله هو ابن المبارك، وهو في الإحسان ٧/٨٥ ـ ٨٦ برقم (٤٦٤٥).

وهو عند البخاري في الجهاد (٢٨٠٩) باب: من أتاه سهم غرب فقتله، وليس فيه «انطلق حارثة ابن عمتي نظاراً يوم بدر».

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٦/٢١٩ ـ ٢٢٠ برقم (٣٥٠٠) من طريق زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه. وصححه الحاكم ٣/٢٠٨ ووافقه الذهبي. وانظر جامع الأصول ٩/١٠٠، وتحفة الأشراف ١/٣١٨ برقم (١٢١٧). .

قُلْتُ: وَلَهُ طَرِيقٌ فِي سُؤَالِ الْجَنَّةِ، فِي الأَدْعِيَةِ[1].

٣١ ـ باب فضل عمرو بن أخطب

٢٢٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقِيّ، حدثنا أحمد بن منصور زاج، حدثنا علي بن الحسن[2] بن شقيق، وعلي بن الحسين بن واقد، قالا: حدثنا الحسين[3] بن واقد، حدثني أبو نَهِيك،

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ، قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فَأَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَفِيهِ شَعْرَةٌ، فَرَفَعْتُهَا، فَنَاوَلْتُهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ رَسُول اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ». قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ[4].

---

(١) سيأتي برقم (٢٤٣٤).

(٢) في الأصلين «الحسين» وهو تحريف.

(٣) في الأصلين «الحسن» وهو تحريف.

(٤) إسناده صحيح، والحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠). وهو في الإحسان ٩/١٥١ برقم (٧١٢٨).

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٠ من طريق علي بن الحسن يعني: ابن شقيق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤/١٣٩ من طريق أبي العباس السياري، حدثنا إبراهيم بن هلال،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٢١٢ من طريق محمد بن موسى الباشاني،

وأورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/١٩٠ من طريق عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب،

جميعهم: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، بهذا الإسناد.

٢٢٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدثنا أبي، حدثنا عزرة بن ثابت، أنبأنا عِلْبَاءُ بْنُ أحمر،

عَنْ أَبِي زَيْدٍ[1]: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ مَسَحَ وَجْهَهُ، وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ[2].

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٠ من طريق زيد بن الحباب، حدثنا الحسين بن واقد، به. وعنده «وهو ابن أربع وتسعين».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٧٨ باب: ما جاء في أبي زيد عمرو بن أخطب، وقال: «رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: (ستون سنة)، وإسناده حسن».

وانظر الحديث التالي لتمام التخريج.

(١) أبو زيد كنية عمرو بن أخطب الصحابي الجليل الذي نحن بصدد التعرف علىٰ فضائله.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٥١ برقم (٧١٢٧).

وأخرجه أحمد ٥/٣١٤ من طريق أبي عاصم (الضحاك بن مخلد)، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٣٣) باب: من بركة النبي ـ ﷺ ـ من طريق محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، به. بلفظ «مسح رسول الله ـ ﷺ ـ يده علىٰ وجهي ودعا لي.

قال عزرة: إنه عاش مئة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وأخرجه أحمد ٥/٧٧ من طريق حرمي بن عمارة، حدثنا عزرة بن ثابت، به.

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٢١١ وقال: «هذا إسناد صحيح موصول».

وهو في «تحفة الأشراف» ٨/١٣٤ برقم (١٠٦٩٧)، وانظر جامع الأصول ١١/٣٧٦، والحديث السابق، والحديث اللاحق. =

٢٢٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بِتُسْتَر، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، عن أنس بن سيرين.

عَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ. . . .

قُلْتُ: فَذَكَرَ (١/١٨٥) نَحْوَهُ[١].

٣٢ ـ باب فضل زاهر بن حرام

٢٢٧٦ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ كَانَ يَهْدِي لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ الْهَدِيَّةَ. وَيُجَهِّزُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «زَاهِرٌ بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ».

= والحديث في مسند الموصلي ١٢/٢٤٠ـ٢٤١ برقم (٦٨٤٧) فانظره لتمام التخريج.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٥١ برقم (٧١٢٦) ولفظه «عن أبي زيد أن النبي ـ ﷺ ـ دعا له بالجمال».

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٠ من طريق حجاج بن نصير الفساطيطي قال: ولم أسمع منه غيره، قال: حدثنا قرة بن خالد، بهذا الإسناد. ولفظه «قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ: (جملك الله).

قال أنس: وكان رجلاً جميلاً حسن السمت».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٧٨ وقال: «رواه أحمد، عن شيخه الحجاج بن نصير، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ولتمام التخريج انظر الحديثين السابقين.

قَالَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَالرَّجُلُ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي، مَنْ هٰذَا؟. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ جَعَلَ يُلْزِقُ ظَهْرَهُ بِصَدْرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَنْ يَشْتَرِي هٰذَا الْعَبْدَ؟». فَقَالَ زَاهِرٌ: تَجِدُنِي يَا رَسُولَ اللهِ كَاسِداً. فَقَالَ: «لٰكِنَّكَ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ». أَوْ قَالَ ـ ﷺ ـ: «بَلْ أَنْتَ عِنْدَ اللهِ غَالٍ»(١).

٣٣ ـ باب فضل عمرو بن العاص

٢٢٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، قال:

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٥١٨ برقم (٥٧٦٠).

وهو عند عبد الرزاق ١٠/٤٥٤ ـ ٤٥٥ برقم (١٩٦٨٨).

وأورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/٢٤٥ ـ ٢٤٦ من طريق الحافظ أبي نعيم، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٣/٢٧٢ برقم (٢٧٣٥) من طريق الحسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، به.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا معمر». وتفرد معمر ليس بعلة.

وأخرجه البزار برقم (٢٧٣٤) من طريق عبده بن عبد الله، حدثنا شاذ بن فياض قال: ـ وأحسب أن عبد الصمد حدثناه أيضاً ـ حدثنا رافع بن سلمة قال: «سمعت أبي يحدث عن سالم، عن رجل من أشجع يقال له: زاهر بن حرام الأشجعي... وذكر نحو حديثنا.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٦٩ وقال: «رواه البزار، والطبراني، ورجاله موثقون».

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٦/١٧٣ ـ ١٧٤ برقم (٣٤٥٦)، وكنز العمال ٣/٦٤٩ برقم (٨٣٢٧)، و ١١/٦٨٤ برقم (٣٣٣٠٥، ٣٣٣٠٦، ٣٣٣٠٧).

سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاص قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «يَا عَمْرُو، اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلاَحَكَ وَثِيَابَكَ». قَالَ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتهُ فَوَجَدْتُهُ يَتَوَضَّأُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّبَـهُ ثم قَالَ: «يَا عَمْرو، إنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهاً يُسَلِّمُكَ اللهُ وَيُغَنِّمُكَ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَـةً صَالِحَةً».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ أُسْلِمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ، إنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْنُونَةِ مَعَكَ». قَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعِمَّا[١] الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ»[٢].

٣٤ ـ باب ما جاء[٣] في معاوية

٢٢٧٨ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، وأحمد بـن سنان، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن

---

(١) نِعِمَّا مركبة من (نعم) الفعل الجامد، و(ما) النكرة غير الموصوفة وهي في محل نصب تمييز. وفاعل (نعم) مستتر، والمال: المخصوص بالمدح وهو مبتدأ، وجملة نعما خبره المقدم.

وانظر إعراب القرآن للنحاس ١/٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن لمكي ١/١١٣ ـ ١١٤، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣١٦، والمقتضب للمبرد ٤/١٧٥.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٥/٨٨ برقم (٣٢٠١).

والحديث في مسند الموصلي برقم (٧٣٣٦)، وقد تقدم مختصراً برقم (١٠٨٩).

(٣) لفظة «ما جاء» ساقطة من (م).

معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن[1] الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم السمعي[2].

عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِي[3] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ والْحِسَابَ، وَقِهِ الْعَذَابَ»[4].

---

(١) في الأصلين «يوسف، عن سيف بن» وهذا تحريف.

(٢) السمعي: ضبطها الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١٣٤٥/٣ بفتح السين وسكون الميم.

وأما ابن ماكولا فضبطها في إكماله ٤٥٩/٤ بكسر السين، وفتح الميم. وقال: «يقال فيه السمع - بفتح السين والميم». وهكذا جاءت عند السمعاني في الأنساب ١٤٧/٧، وفي اللباب ١٤٠/٢ - ١٤١، والمشتبه ٣٧٠/١، وتبصير المنتبه ٧٥٠/٢ وقال البخاري في الكبير ٦٤/٢ - ٦٥: «أبو رهم السَّمَعي، ويقال: السّماعي...» وكذلك جاء في «تهذيب الكمال» ٢٣٢/٥ «أبو رهم السماعي». وانظر «تصحيفات المحدثين» ٦٧٠/٢ - ٦٧١، وأسد الغابة ٦٥/١، وكتب الرجال.

(٣) تحرفت في (س) إلى «السمعي».

(٤) إسناده حسن من أجل الحارث بن زياد، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٢)، وبينا أن يونس بن سيف الكلاعي ثقة عند هذا الحديث أيضاً.

والحديث في الإحسان ١٦٩/٩ - ١٧٠ برقم (٧١٦٦).

وأخرجه أحمد ١٢٧/٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

ومن طريق أحمد هذه أورده ابن أثير في البداية والنهاية ١٢٠/٨ وقال: «تفرد به أحمد...» وانظر بقية كلامه هناك.

وأخرجه البزار ٢٦٧/٣ برقم (٢٧٢٣) من طريق وهب بن يحيى بن زمام، حدثنا قرة بن سليمان،

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢٤٠٢/٦، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢٧٣/١ من طريق بشر بن السري،

كلاهما حدثنا معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وعند البزار، وابن عدي أكثر من تحريف. =

. . . .

= وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن العرباض إلا بهذا الإسناد، وفيه الحارث بن زياد».

وأعله ابن الجوزي بمعاوية بن صالح، وهذا مصير منه إلىٰ عدم وجود اضطراب في رواية الحديث. ومعاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي.

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/١٢٤: «جماعة: عن معاوية بن صالح...» وساق الحديث.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٥٦ باب: ما جاء في معاوية بن أبي سفيان، وقال: «رواه البزار، وأحمد في حديث طويل، والطبراني، وفيه الحارث بن زياد، ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٣٩٣: «روىٰ الحسن بن سفيان، عن قتيبة، عن الليث، عن معاوية بن صالح، ...» بهذا الإسناد والمتن، ولكن ليس فيه «عن أبي رهم».

ثم قال: «رواه الحسن بن عرفة، عن قتيبة، وقال فيه: الحارث بن زياد صاحب رسول الله - ﷺ - وهذه الزيادة وهم.

ورواه أسد بن موسىٰ، وآدم، وأبو صالح، عن الليث، عن معاوية بن صالح فقالوا: عن الحارث، عن أبي رهم، عن العرباض، وهو الصواب». وانظر أيضاً الإصابة ٣/٢٤ - ٢٥.

ويشهد له حديث عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني، عند البخاري في الكبير ٥/٢٤٠، و٧/٣٢٧، والطبراني - ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٢١ - وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٤٧٩ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/٢٧٥، ٢٧٦ من طريق أبي مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن رسول الله - ﷺ - قال لمعاوية: «اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب». ووصفه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/١٢٤ بأنه شاهد قوي لحديث العرباض بن سارية. =

. . . .

= وقال ابن عساكر: «وهذا غريب، والمحفوظ بهذا الإسناد حديث العرباض الذي تقدم».

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٦/٦٧ ترجمة عبد الرحمٰن بن أبي عميرة «. . . حديثه مضطرب، لا يثبت في الصحابة، وهو شامي». ثم ذكر الحديث «اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهده، واهد به» وهذه رواية الترمذي، وهي إحدىٰ روايات الحديث كما يتبين، ثم قال: «ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه، ولا يصح مرفوعاً عندهم. . . وحديثه منقطع الإسناد، مرسل، لا تثبت أحاديثه ولا تصح صحبته».

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٣: «سألت أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الرحمٰن بن عميرة الأزدي. . .» وذكر رواية الترمذي، ثم قال: «قال أبي: روىٰ مروان، وأبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن ابن أبي عميرة، عن معاوية: قال لي النبي ـ ﷺ ـ.

قلت لأبي: فهو ابن أبي عميرة، أو ابن عميرة؟.

قال: لا، إنما هو ابن أبي عميرة. فسمعت أبي يقول: غلط الوليد، وإنما هو ابن أبي عميرة، ولم يسمع من النبي ـ ﷺ ـ هذا الحديث».

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٦/٣٠٨ ـ ٣٠٩: «. . . قال أبو حاتم، وابن السكن: له صحبة. وذكره البخاري، وابن سعد، وابن البرقي، وابن حبان، وعبد الصمد بن سعيد في الصحابة.

وذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولىٰ من الصحابة الذي نزلوا حمص. . .». وقد أورد له مجموعة من الأحاديث، ثم قال: «وهذه الأحاديث ـ وإن كان لا يخلو إسناد منها من مقال. فمجموعها يثبت لعبد الرحمٰن الصحبة. فعجب من قول ابن عبد البر: حديثه منقطع، مرسل، لا تثبت أحاديثه، ولا تصح صحبته. وتعقبه ابن فتحون وقال: لا أدري ما هذا؟. فقد رواه مروان بن محمد الطاطري، وأبو مسهر، كلاهما عن ربيعة بن يزيد أنه سمع عبد الرحمٰن بن أبي عميرة، أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ.

قلت: قد ذكر من أخرج الروايتين. وفات ابن فتحون أن يقول: هب أن هذا =

. . . .

= الحديث الذي أشار إليه ابن عبد البر ظهرت له فيه علة الانقطاع، فما يصنع في بقية الأحاديث المصرحة بسماعه من النبي - ﷺ - . فما الذي يصحح الصحبة زائداً على هذا، مع أنه ليست للحديث علة إلا الاضطراب. فإن رواته ثقات.

فقد رواه الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، عن سعيد بن عبد العزيز مخالفاً أبا مسهر في شيخه قالا: عن سعيد، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة. . . أخرجه ابن شاهين من طريق محمود بن خالد عنهما، وكذا أخرجه ابن قانع من طريق زيد بن أبي الزرقاء، عن الوليد بن مسلم».

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٤١) باب: مناقب معاوية بن أبي سفيان، من طريق محمد بن يحيىٰ،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١/٢٠٧ - ٢٠٨ من طريق. . . عباس بن عبد الله الترقفي،

كلاهما حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي - ﷺ - عن النبي - ﷺ - أنه قال لمعاوية: «اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهد به».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

نقول: هذا إسناد صحيح، وقد أعله بعض الفضلاء بالاضطراب إذ ظن أن الروايتين واحدة ولكن الرواة أو أحدهم اضطربوا في روايتها.

والذي نراه أنهما حديثان بإسناد واحد، وليس غريباً أن يرد حديثان أو أكثر بإسناد واحد كما هو معروف والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٤/٢١٦ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٢١ - ، من طريق علي بن بحر، حدثنا الوليد بن مسلم،

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/٢٤٠ من طريق عبد الله بن مروان.

وأخرجه البخاري في الكبير أيضاً ٧/٣٢٧، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/١٨٠ من طريق مروان بن محمد الدمشقي.

جميعهم حدثنا سعيد بن عبد العزيز، بالإسناد السابق. وعند البخاري تصريح عبد الرحمٰن بن أبي عميرة بالسماع من النبي - ﷺ -. وهذا إسناد صحيح أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/٣٥٨ من طريق زيد بن أبي الزرقاء، =

. . . .

= وعلي بن سهل، كلاهما حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس ابن ميسرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني، به.

وهذا إسناد صحيح أيضاً، وليس بغريب أن يكون لسعيد بن عبد العزيز فيه شيخان وهو من هو طلباً للعلم.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/١٢١: «وقد رواه عمر بن عبد الواحد، ومحمد بن سليمان الحراني، كما رواه الوليد بن مسلم، وأبو مسهر، عن سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة.

ورواه محمد بن المصفىٰ، عن مروان بن محمد الطاطري، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن ابن أبي عميرة: أن رسول الله - ﷺ - دعا لمعاوية فقال: (اللهم علمه العلم، واجعله هادياً مهدياً، واهده، واهد به).

وقد رواه سلمة بن شبيب، وصفوان بن صالح، وعيسىٰ بن هلال، وأبو الأزهر، عن مروان الطاطري، ولم يذكروا أبا إدريس في إسناده.

ورواه الطبراني عن عبدان بن أحمد، عن علي بن سهل الرملي، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عميرة المزني: أنه سمع رسول الله - ﷺ - وذكر معاوية فقال: (اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهده).

قال ابن عساكر: وقول الجماعة هو الصواب. وقد اعتنىٰ ابن عساكر بهذا الحديث، وأطنب فيه، وأطيب، وأطرب، وأفاد، وأجاد، وأحسن الانتقاد، فرحمه الله كم له من موطن قد تبرز فيه علىٰ غيره من الحفاظ والنقاد...».

ويشهد له أيضاً حديث مسلمة بن مخلد عند ابن الجوزي في «الأحاديث الواهية» ١/٢٧٣ برقم (٤٣٩)، وعند الطبراني فيما ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣٥٦ - ٣٥٧ وقال: «رواه الطبراني من طريق جبلة بن عطية، عن مسلمة بن مخلد، وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف». وانظر العلل المتناهية ١/٢٧٤.

كما يشهد له حديث ابن عباس عند ابن عدي في الكامل ٥/١٨١٠ وإسناده ضعيف. وانظر «سير أعلام النبلاء» ٣/١٢٤ - ١٢٧ فقد أورد كثيراً من الطرق المذكورة فيما تقدم.

٣٥ - باب ما جاء في عدي بن حاتم

٢٢٧٩ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث.

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - [أَوْ رُسُلُ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -][1]، وَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاساً، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ - ﷺ - وصفوا لَهُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ نَأَىٰ الْوَافِدُ، وَانْقَطَعَ الْوَلَدُ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ، فَمُنَّ عَلَيَّ، مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ.

قَالَ - ﷺ -: «مَنْ وَافِدُكِ؟» قَالَتْ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ. قَالَ: «الَّذِي فَرَّ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ؟». قَالَتْ: فَمُنَّ عَلَيَّ. قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعَ وَرَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ، ترى أَنَّهُ عَلِي، قَالَ: سَلِيهِ حُمْلَاناً[2]. قَالَ فَسَأَلَتْهُ، فَأَمَرَ لَهَا.

قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ[3] فَقُلْتُ: لَقَدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً مَا كَانَ أَبُوكَ يَفْعَلُهَا، فَأْتِهِ رَاغِباً (٢/١٨٥) أَوْ رَاهِباً، فَقَدْ أَتَاهُ فُلَانٌ فَأَصَابَ مِنْهُ، وَأَتَاهُ فُلَانٌ فَأَصَابَ مِنْهُ. فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصِبْيَانٌ - أَوْ صَبِيٌّ - ذَكَرَ قُرْبَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ - ﷺ -، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكِ كِسْرَىٰ وَلَا قَيْصَرَ، فَقَالَ لِي: «يَا

---

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصلين، واستدركناه من الإحسان. وانظر مصادر التخريج.

(٢) مصدر الفعل، حمل، يحمل، حملاناً، والمراد: اطلبي منه شيئاً تركبين عليه. وعند أحمد، والبيهقي «فسألته فأمر لها». وعند الطبراني «فأمر لها بأتانٍ».

(٣) أي أتت عدياً، وعند أحمد، والبيهقي «قال: فأتتني فقالت: لقد فعلت فعلة...». وزاد ابن كثير فقال: «قال عدي: فأتتني فقالت...».

عَـدِيُّ بْنُ حَاتَمٍ، مَا أَفَرَّكَ أَنْ تَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ؟».

مَا أَفَـرَّكَ أَنْ تَقُولَ: اللهُ أَكْبَرُ؟، فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ اللهِ؟».

قَالَ: فَأَسْلَمْتُ، وَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - قَدِ اسْتَبْشَرَ وَقَالَ: «إِنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ: الْيَهُودُ. وَالضَّالِّينَ: النَّصَارَىٰ»(١).

٢٢٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن الشعبي قال: [كُنْتُ](٢) أَسْأَلُ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتَمٍ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي لَا آتِيهِ فَأَسْأَلُهُ؟ فَأَتَيْتُهُ. فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَعْثِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - حَيْثُ بُعِثَ.

قَالَ: فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئاً قَطُّ. فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ كُنْتُ فِي أَقْصَىٰ الأَرْضِ مِمَّا يَلِي الرُّومَ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ هٰذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَاذِباً لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ صَادِقاً اتَّبَعْتُهُ، فَأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، اسْتَشْرَفَ لِيَ النَّاسُ وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْـنُ حَاتَمٍ، جَاءَ عَدِيُّ ابْنُ حَاتَمٍ.

---

(١) إسناده حسن، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧١٥).
والحديث في الإحسان ٩/١٦٧ برقم (٧١٦٢). وقد تقدم مختصراً برقم (١٧١٥) فـانظره لتمـام التخريـج. وانظر أيضـاً «جـامـع الأصـول» ٢/٧، و٩/١١٢، و١١/٣١٣. وفرَّ، يَفِرُّ، فِراراً: هرب، وأَفَرَّه غيره: جعله يهرب.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من مصادر التخريج.

قَالَ لِي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ».

قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ لِي دِيناً. قَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ أَلَسْتَ تَرْأَسُ قَوْمَكَ؟». قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: «أَلَسْتَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ»[1] قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: «فَإِنَّ ذٰلِكَ لاَ يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ». قَالَ: فَتَضَعْضَعْتُ لِذٰلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ أَسْلِمْ، تَسْلَمْ، فَإِنِّي قَدْ ـ أَوْ قَدْ ـ أَرَىٰ ـ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ أَنَّ مِمَّا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسْلِمَ خَصَاصَةً تَرَاهَا بِمَنْ حَوْلِي، وَتُوشِكُ الظَّعِينَةَ أَنْ تَرْتَحِلَ مِنَ الْحِيرَةِ بِغَيْرِ جِوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَلَيَفِيضَنَّ الْمَالُ حَتَّى يَهُمَّ الرَّجُلَ من يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صَدَقَةً».

قَالَ عَدِيّ[2]: فَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ بِغَيْرِ جِوَارٍ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَىٰ الْمَدَائِنِ عَلَىٰ كُنُوزِ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَأَحْلِفُ بِالله لَتَجِيئَنَّ الثَّالِثَةُ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ[3].

---

(١) المرباع ـ بكسر الميم وسكون الراء المهملة، ثم باء موحدة من تحت مفتوحة بعدها ألف، وفي آخرها عين مهملة ـ: هو ما يأخذه الملك من الغنيمة في الجاهلية، ويعادل ربعها. يقال: رَبَعْتُ القوم أَرْبَعُهُم إذا أخذت ربع أموالهم.

(٢) في الأصلين «عليك» وهو تحريف، وقد صوبت علىٰ هامش (س).

(٣) إسناده جيد، أبو عبيدة بن حذيفة ترجمه البخاري في الكبير ٥١/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٠٣/٩ ـ ٤٠٤ سمعت أبي يقول: «لا يسمىٰ». ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً، ووثقه ابن حبان ٥٩٠/٥ وقال ابن حجر في تقريبه «مقبول».

وأخرجه أحمد ٢٥٨/٤ من طريق يونس،

=

. . . .

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٤٢/٥ من طريق سليمان بن حرب،

كلاهما حدثنا حماد بن زيد، بهذا الإسناد. ولكن في إسناديهما «عن رجل» بدل «عن الشعبي».

وأخرجه أحمد ٢٥٧/٤ ـ ومن طريق أحمد هذه أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٦٦/٥ ـ من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا هشام بن حسان،

وأخرجه أحمد ٣٧٩/٤ من طريق حسين، حدثنا جرير،

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٤٧٠) من طريق ابن عون،

جميعهم عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن رجل قال لعدي بن حاتم: . . .

وعند أبي نعيم، والبيهقي «عن رجل كان يسمىٰ اسمين».

وأخرجه أحمد ٢٥٨/٤، ٣٧٧ ـ ٣٧٨ من طريق محمد بن أبي عدي، عن محمد، عن ابن حُذيفة قال: كنت أحدث حديثاً عن عدي بن حاتم فقلت: هذا عدي في ناحية الكوفة فلآتينه، فكنت أنا الذي سمعه منه، فأتيته، فقلت: إني كنت أحدث عنك حديثاً، فأردت أن أكون أنا الذي أسمعه منك: . . . . . . وهذا إسناد جيد أيضاً.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٣٤٣/٥ من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، بالإسناد السابق.

وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن ماجة في المقدمة (٨٧) باب: في القدر، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦٨/١١ ـ ٦٩، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٤٧١) من طريق عبد الأعلىٰ بن أبي المساور، عن الشعبي، به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١٤/١: «هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم علىٰ ضعف عبد الأعلىٰ، وله شاهد من حديث جابر، رواه الترمذي».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤٠٣/٩ باب: ما جاء في عدي بن حاتم الطائي، وقال: «قلت في الصحيح طرف منه يسير ـ رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلىٰ ابن أبي المساور، وهو متروك». بل وكذبه ابن معين أيضاً.

وأخرج الجزء المتعلق بالظعينة: الحميدي ٤٠٦/٢ ـ ٤٠٧ برقم (٩١٥) من طريق سفيان بن عيينة، حدثنا مجالد، =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٨/١٧ برقم (١٧٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣٤٤/٥ ـ ٣٤٥ من طريق سفيان، حدثنا بيان بن بشر،

كلاهما عن الشعبي، به. وهذا إسناد صحيح، نعم مجالد ضعيف لكن تابعه بيان ابن بشر الأحمسي وهو ثقة.

وأخرج الفقرات المتعلقة بالظعينة، وكنوز كسرىٰ، وفيضان المال: البخاري في المناقب (٣٥٩٥) باب: علامات النبوة في الإسلام، والطبراني في الكبير ٩٤/١٧ برقم (٢٢٣)، والبيهقي في الحج ٢٢٥/٥ باب: المرأة يلزمها الحج بوجود السبيل إليه، وفي «دلائل النبوة» ٣٤٣/٥ ـ ٣٤٤، و ٣٢٢/٦ ـ ٣٢٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٦٦/٥ ـ ٦٧ من طريق سعد الطائي، أخبرنا محل بن خليفة، عن عدي بن حاتم. . .

وأخرجه البخاري في الزكاة (١٤١٣) باب: الصدقة قبل الرد، من طريق عبد الله ابن محمد، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا سعدان بن بشر، حدثنا أبو مجاهد، حدثنا محل ابن خليفة، به.

وأخرجه البخاري في المناقب (٣٥٩٥) باب: علامات النبوة في الإسلام، من طريق محمد بن الحكم، أخبرنا النضر، أخبرنا إسرائيل، أخبر سعد الطائي، أخبرنا محل بن خليفة، بالإسناد السابق.

وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٢٣) باب: طيب الكلام، وفي الرقاق (٦٥٦٣) باب: صفة الجنة والنار، من طريق أبي الوليد، وسليمان بن حرب، كلاهما حدثنا شعبة،

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٤٠) باب: من نوقش الحساب عذب، من طريق عمر بن حفص، حدثني أبي قال: حدثنا الأعمش،

كلاهما: حدثني عمرو، عن خيثمة، عن عدي، به.

وأخرجه البخاري (٦٥٣٩) من طريق عمر بن حفص، حدثنا أبي،

وأخرجه البخاري في التوحيد (٧٥١٢) باب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء، وغيرهم، من طريق علي بن حجر، أخبرنا عيسىٰ بن يونس،

كلاهما عن الأعمش، حدثنا خيثمة، عن عدي. . .

وانظر جامع الأصول ٣١٣/١١، والبداية والنهاية ٦٦/٥ ـ ٦٨. =

٣٦ - باب في ثمامة بن أثال الحنفي

٢٢٨١ - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا عبدالله بن عمر، وعبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ الْحَنَفِيّ أُسِرَ، فَكَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - يَعُودُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟». فَيَقُولُ: إِنْ تَقْتُلْ، تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تَمُنَّ، تَمُنَّ عَلَىٰ شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدِ الْمَالَ، تُعْطَ مَا شِئْتَ.

قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - ﷺ - يُحِبُّونَ الْفِدَاءَ وَيَقُولُونَ: مَا نَصْنَعُ بِقَتْلِ هٰذَا؟ فَمَرَّ بِهِ (١٨٦/١) النَّبِيُّ - ﷺ - يَوْماً فَأَسْلَمَ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَىٰ حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ»[(١)].

= ويشهد للفقرة المتعلقة بكنوز كسرىٰ حديث جابر بن سمرة وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٧٤٤٤).

ويشهد أيضاً لفقرة فيضان المال حديث أبي هريرة الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٦٣٢٢).

(١) إسناده صحيح، عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٤١).. وهو في الإحسان ٢٦٩/٢ برقم (١٢٣٥) وفيه «عبيد الله بن عمرو» وهو تحريف.

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٩/٦ برقم (٩٨٣٤).

وأخرجه أحمد ٢٤٦/٢ من طريق سفيان: سمعت ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة... قاله عبد الله، عن أبيه في نهاية الحديث.

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٢٧/٢ ترجمة ثمامة بن أثال: «حديثه في البخاري...... ورواه الحميدي، عن سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة...». =

. . . .

= وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٩٨/٢: «ذكره عبد الرزاق عن عبيد الله وعبد الله ابني عمر. . .» وذكر بعضاً من هذا الحديث. ثم قال: «وروىٰ عمارة بن غزية، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة. . .».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤١٤/٩ باب: ما جاء في ثمامة بن أثال، وقال: «هو في الصحيح غير قوله: حسن إسلام صاحبكم ـ رواه أحمد، وفيه عبد الله العمري، وفيه خلاف. وبقية رجاله رجال الصحيح».

نقول: الذي في الصحيح والرواية المتفق عليها أطول من هذه وأجمع وأنصع، وانظر التعليق التالي.

والحديث في مسند الموصلي ٤٢٤/١١ ـ ٤٢٥ برقم (٦٥٤٥) وهناك استوفينا تخريجه. وانظر أيضاً «أسد الغابة» ٢٩٤/١، وجامع الأصول ١١٥/٩، والبداية والنهاية لابن كثير ٤٨/٥ ـ ٤٩.

وقوله: «ما عندك يا ثمامة». قال القاضي عياض: «وتقريره ذلك في ثلاثة أيام إنما هو طمع في إسلامه، واستئلاف لمثله من رؤساء الناس ليسلم، فيسلم من وراءه. وتركه الإجابة حتىٰ مَنَّ عليه دليل علىٰ صحة نيته، وعلو همته، ليعلم أنه أسلم اختياراً، لا قهراً». وانظر شرح مسلم للأبي ٨٩/٥، وشرح مسلم للنووي ٣٧٨/٤.

وقوله: «إن تقتل. . .». فيه إظهار لمكانته في قومه وعزته وحبهم له وإسراعهم إلىٰ افتدائه إن أمكن الفداء، وإلىٰ الأخذ بثأره، إن وقع به بلاء.

وفيه أيضاً الدليل علىٰ وفائه والإسراع إلىٰ شكر من يسدي إليه المعروف، هذا ما كان عليه العربي عامة، فكيف بالسادة منهم؟. بله المسلم الذي ارتبطت قيمه بعقيدته وأصبحت السبيل الممهدة للوصول إلىٰ رضوان ربه.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٨٨/٨ ـ ٨٩: «وفي قصة ثمامة من الفوائد: ربط الكافر في المسجد، والمن علىٰ الأسير الكافر، وتعظيم أمر العفو عن المسيء، لأن ثمامة أقسم أن بغضه انقلب حباً في ساعة واحدة لما أسداه النبي ـ ﷺ ـ إليه من العفو والمن بغير مقابل. وفيه الاغتسال عند الإسلام، وأن الإحسان يزيل البغض ويثبت الحب، وأن الكافر إذا أراد عمل خير ثم أسلم شرع له أن يستمر في عمل ذلك الخير. وفيه الملاطفة بمن يرجىٰ إسلامه من الأسارىٰ إذا كان في ذلك مصلحة للإسلام، ولا سيما من يتبعه علىٰ إسلامه العدد الكثير من قومه. وفيه بعث =

قُلْتُ: بَعْضُهُ فِي الصَّحِيحِ (١).

٣٧ ـ باب فضل أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم

٢٢٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ:

خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هٰذَا فَقَالَ: «**أَحْسِنُوا إِلَىٰ أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَىٰ الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا، وَيَشْهَدَ عَلَىٰ الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بَحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ. أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا وَمَنْ كَانَتْ تَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ، وَتَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ**» (٢).

= السرايا إلىٰ بلاد الكفار، وأسر من وجد منهم، والتخيير بعد ذلك في قتله أو الإبقاء عليه».

(١) هو عند البخاري في المغازي (٤٢٧٢) باب: وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال، وعند مسلم في الجهاد (١٧٦٤) باب: ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه.

(٢) إسناده جيد، عبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٩٨)، ودفعاً لشبهة التدليس فإنه قد صرح بالتحديث عند الطحاوي، والخطيب في تاريخ بغداد كما يتبين من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٧/٤٤٢ برقم (٥٥٥٩).

وهو في مسند الموصلي أيضاً ١/١٣٣ برقم (١٤٣). =

. . . .

= وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب مختصراً ٢/ ٩٠ برقم (٩٤٦) من طريق أحمد بن علي بن سعيد المروزي،

وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» ٢/ ٩٨٣ برقم (١٠٨٧) من طريق. . . أبي زرعة ابن عمرو،

كلاهما حدثنا أبو خيثمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٧٢ برقم (٢٦٤٢) - ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه الخطيب في «الكفاية» ص (٣٥)، وفي «تاريخ بغداد» ٢/ ١٨٧ - ، وأحمد ١/ ٢٦ من طريق جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجة في الأحكام (٢٣٦٣) باب: كراهية الشهادة لمن لم يستشهد، من طريق عبد الله بن الجراح،

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» برقم (٣٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم،

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» أيضاً برقم (٣٣٩) من طريق هشام بن حسان،

وأخرجه ابن مندة برقم (١٠٨٦)، والنسائي في «عشرة النساء» برقم (٣٣٨) من طريق وهب بن جرير،

وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ١٣١ - ١٣٢ برقم (١٤١) من طريق شيبان،

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (١٤٢) من طريق علي بن حمزة البصري،

وأخرجه أبو يعلىٰ - مختصراً - أيضاً في المسند ١/ ١٧٩ برقم (٢٠١) من طريق عبد الله بن المختار،

وأخرجه القضاعي - مختصراً - في المسند ٢/ ٩٠ برقم (٩٤٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة،

جميعهم: حدثنا جرير، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في الزوائد: «رجال إسناده ثقات إلا أن فيه عبد الملك بن عمير، وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة».

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/ ١٨٧، و٤/ ٣١٩، و٦/ ٥٧ من طريق عبد الحميد بن عصام الجرجاني، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر بن سمرة، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٥٠ باب: الرجل يكون عنده =

٢٢٨٣ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن حمزة المعولي[1]،

= الشهادة للرجل، هل يجب عليه أن يخبره بها؟. من طريق أحمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا إسرائيل، حدثنا عبد الملك بن عمير، حدثنا جابر، به.

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» برقم (٣٤٠) من طريق... الحسين بن واقد،

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» أيضاً برقم (٣٤١) من طريق... يونس بن أبي إسحاق،

وأخرجه القضاعي ١/٢٤٩ - ٢٥٠ برقم (٤٠٤) من طريق... أبي حذيفة موسى ابن مسعود، حدثنا إبراهيم بن طهمان،

جميعهم عن عبد الملك بن عمير، به.

وأخرجه أحمد ١/١٨، والترمذي في الفتن (٢١٦٦) باب: ما جاء في لزوم الجماعة، والنسائي في «عشرة النساء» برقم (٣٤٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/١٥٠ - ١٥١، والقضاعي ١/٢٤٩ برقم (٢٠٣)، و ١/٢٧٧ برقم (٤٥١)، والحاكم ١/١١٤، والبيهقي في النكاح ٧/٩١ باب: لا يخلو رجل بامرأة أجنبية، من طرق عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: خطبنا عمر...

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه. وقد رواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة.

وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن عمر، عن النبي - ﷺ -».

وأخرجه الحميدي ١/١٩ برقم (٣٢) من طريق سفيان، عن ابن أبي لبيد، عن ابن سليمان بن يسار، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب...

وأخرجه الطحاوي ٤/١٥٠ من طريق... الطيالسي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا معاوية بن قرة المزني، سمعت كهمساً يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ...

وانظر «تحفة الأشراف» ٨/١٥، ٦٢ برقم (١٠٤١٨، ١٠٥٣٩).

(١) المعولي قيدها ابن نقطة بكسر الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو. وأما السمعاني فقد قيدها بفتح الميم. كما جزم بفتح الميم أبو علي الجياني. وقال ابن الأثير في اللباب ٣/٢٣٨: «الصواب: معولي بكسر الميم وفتح الواو». =

حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير. . فذكر بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[1].

٢٢٨٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدثنا إبراهيم[2] بن سعد، حدثني عَبيدة بن أبي رائطة، عن عبدالله بن عبد الرحمن[3].

= وتعقب النووي ما قاله ابن الأثير، ووصف ما قاله بأنه «خطأ فاحش، وقد كان غنياً عن هذا الاستدراك الباطل، وقد صرح من لا يحصىٰ من كبار أئمة هذا الشأن بفتح ميمه». وانظر تبصير المنتبه ١٣٧٨/٤ ـ ١٣٧٩، والمشتبه ٦٠٦/٢، والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٤٩).

والمعولي: نسبة إلىٰ مَعْولة بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب، بطن من الأزد.

(١) إسناده جيد، علي بن حمزة، روىٰ عنه أكثر من واحد، وممن رووا عنه أبو زرعة ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٨٣/٦. وهو لا يروي إلا عن ثقة، وما رأيت فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٦/٨ وقال: «مستقيم الحديث».

والحديث في الإحسان ٥٠/٧ برقم (٤٥٥٧).

وهو في مسند الموصلي ١٣٢/١ ـ ١٣٣ برقم (١٤٢). ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٢) في الأصلين «زكريا» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، انظر كتب الرجال.

(٣) هكذا ترجمه البخاري ١٣١/٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩٤/٥، وهكذا جاء في الثقات ٩٤/٥.

وقال البخاري أيضاً: «وقال عبد الله بن عثمان بن جبلة: أخبرنا إبراهيم، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن عبد الله بن مغفل، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه. فيه نظر».

وقول البخاري: «فيه نظر» منصب علىٰ قولهم: «عبد الرحمٰن بن زياد».

وقد تصرف بعض الرواة بنقل عبارة البخاري هذه فأساء، لأنه تصرفٌ يوحي بضعف الحديث:

قال ابن عدي في كامله ١٤٨٤/٤: «قال البخاري: حدثنا عبدان المروزي =

عَنْ عَبْدِالله بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - ﷺ -: «اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً، مَنْ أَحَبَّهُمْ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ، فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ، فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي، فَقَدْ آذَىٰ الله، وَمَنْ آذَىٰ اللهَ، يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ»(١).

= وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي رواد، حدثنا إبراهيم، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن عبد الله بن مغفل، عن النبي - ﷺ - بهذا. وهو إسناد لا يعرف». كذا قال: مع أن قول البخاري: «فيه نظر» متعلق بالتسمية «عبد الرحمٰن بن زياد».

ثم قال ابن عدي: «سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن ابن مغفل، عن النبي - ﷺ - قال: (لا تتخذوا أصحابي غرضاً). فيه نظر». والبخاري لم يقل ذلك في هذا الإسناد. وإنما قال: «فيه نظر» في الإسناد الذي قال فيه «عبد الرحمٰن بن زياد».

وقد وهم ابن عدي رحمه الله فظن أن عبد الله بن عبد الرحمٰن هو ابن يعلىٰ الطائفي، وليس الأمر كما ظن، وجل من لا يسهو.

وأما العقيلي فقد قال في الضعفاء الكبير ٢/٢٧٢: «عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن ابن مغفل.

حدثني آدم بن موسىٰ قال: سمعت البخاري قال: عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن ابن مغفل، عن النبي - ﷺ -: (لا تتخذوا أصحابي غرضاً)، في إسناده نظر». والبخاري لم يقل شيئاً في الإسناد الذي قال فيه «عبد الله بن عبد الرحمٰن» كما قدمنا.

وقد أراد الدكتور عبد المعطي محقق الكتاب أن يعرف بـ(عبد الله بن عبد الرحمٰن) فجعله ابن يعلىٰ الثقفي، وهو وهم والله أعلم.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٧٨٨: «عبد الرحمٰن بن زياد، وقيل: عبد الرحمٰن بن عبد الله، وقيل: عبد الله بن عبد الرحمٰن، وقيل: عبد الملك بن عبد الرحمٰن، وقيل: إنه عبد الرحمٰن بن زياد بن أبي سفيان أخو عبيد الله بن زياد. . .» وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٦/١٧٦.

(١) إسناده حسن، عبد الله بن عبد الرحمٰن ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٣١ ولم يورد =

. . . .

= فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٩٤، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧/٥، وحسن الترمذي حديثه.

والحديث في الإحسان ١٨٩/٩ برقم (٧٢١٢) وعنده أكثر من تحريف.

وأخرجه أحمد ٨٧/٤، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٨٧/٨ من طريق إبراهيم ابن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في كامله ١٤٨٥/٤ من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٧٢/٢ من طريق محرز بن عون،

وأخرجه البخاري في التاريخ ١٣١/٥ من طريق يحيـىٰ بن قزعة، وإبراهيم بن مهدي،

وأخرجه أحمد ٥٥/٥ من طريق عبد الله بن عون الخراز،

جميعهم حدثنا إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه أحمد ٥٤/٥ ـ ٥٥، ٥٧ من طريق سعد بن إبراهيم (بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمٰن بن عوف)، حدثنا عبيدة بن أبي رائطة الحذاء التميمي، حدثني عبد الرحمٰن بن زياد ـ أو عبد الرحمٰن بن عبد الله، عن عبد الله بن مغفل. . .

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢٣/٩.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦١) باب: فيمن سب أصحاب النبي ـ ﷺ ـ، من طريق محمد بن يحيىٰ، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أخبرنا عبيدة بن أبي رائطة، به. ولكن قال: «عبد الرحمٰن بن زياد».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وانظر «تحفة الأشـراف» ١٧٧/٧ ـ ١٧٨ برقم (٩٦٦٢)، وجـامع الأصـول ٥٥٣/٨. وابن كثير ٥١٤/٥.

وقال المناوي في «فيض القدير» ٩٨/٢: «ووجه الوصية نحو البعدية، وخص الوعيد بها لما اطلع عليه مما سيكون بعده من ظهور البدع، وإيذاء بعضهم زعماً منهم الحب لبعضٍ آخر، وهذا من باهر معجزاته.

وقد كان في حياته حريصاً علىٰ حفظهم والشفقة عليهم. أخرج البيهقي، عن ابن مسعود: خرج علينا رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: (لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر). =

٢٢٨٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، حدثنا هلال بن يساف قال:

سَمِعْتُ عِمْرانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله - ﷺ -: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»(*)(١).

= وإن تعرض إليهم ملحد، وكفر نعمة قد أنعم الله بها عليهم، فجهل منه وحرمان، وسوء فهم، وقلة إيمان، إذ لو لحقهم نقص، لم يبق في الدين ساق قائمة، لأنهم النقلة إلينا، فإذا جرح النقلة، دخل في الآيات والأحاديث التي بها ذهاب الأيام، وخراب الإسلام، إذ لا وحي بعد المصطفى - ﷺ - وعدالة المبلغ شرط لصحة التبليغ».

* عند أحمد ٤/٤٢٧، ومسلم (٢٥٣٥)، والنسائي ٧/١٧ - ١٨، والبيهقي ١٠/١٢٣ زيادة: («ثم الذين يلونهم» - قال عمران: فلا أدري أقال رسول الله - ﷺ - بعد قرنه مرتين أو ثلاثة - ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يُتَّمَنُون (يؤتمنون)، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن»). وهذا لفظ مسلم.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٧/٧: «وقع مثل هذا الشك في حديث ابن مسعود، وأبي هريرة عند مسلم. وفي حديث بريدة عند أحمد، وجاء في أكثر الطرق بغير شك، منها حديث النعمان بن بشير عند أحمد.

وعن مالك عند مسلم عن عائشة (قال رجل، يا رسول الله أي الناس خير؟. قال: القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث).

ووقع في رواية الطبراني، وسمويه ما يفسر هذا السؤال، وهو ما أخرجاه من طريق بلال بن سعد بن تميم، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس خير، فقال: أنا وقرني، فذكر مثله.

وللطيالسي من حديث عمر رفعه: (خير أمتي القرن الذين أنا منهم، ثم الثاني، ثم الثالث).

ووقع في حديث جعدة بن هبيرة عند ابن أبي شيبة، والطبراني إثبات القرن الرابع، ولفظه (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أردأ). ورجاله ثقات إلا أن جعدة مختلف في صحبته والله أعلم».

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٧٧ برقم (٧١٨٥) وعنده «ثم الذين يلونهم» =

. . . .

= ثلاث مرات، وكذلك هي في مصنف ابن أبي شيبة، وعند الطبراني (٥٨٤).
وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/١٧٦ برقم (١٢٤٦٠).
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٣٥ برقم (٥٨٥).
وأخرجه أحمد ٤/٤٢٦ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.
وأخرجه الترمذي في الشهادات (٢٣٠٣) ما بعده بدون رقم، باب: منه (خير القرون) من طريق أبي عمار الحسين بن حريث،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٣٥ برقم (٥٨٥) من طريق سهل بن عثمان،
كلاهما حدثنا وكيع، به.
وقال الترمذي: «وهذا أصح من حديث محمد بن فضيل». ستأتي هذه الطريق.
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٣٥ برقم (٥٨٦)، والحاكم ٣/٤٧١ من طريق يعلىٰ بن عبيد،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٣٤ برقم (٥٨٤) من طريق شيبان،
كلاهما، عن الأعمش، به.
وقال الحاكم: «هذا حديث عال صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
نقول: علىٰ شرط مسلم، نعم، هلال بن يساف لم يخرج له البخاري في صحيحه شيئاً والله أعلم.
وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٢٢) باب: ما جاء في القرن الثالث، وفي الشهادات (٢٣٠٣) من طريق واصل بن عبد الأعلىٰ، حدثنا محمد بن فضيل،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٣٤ برقم (٥٨٣) من طريق منصور بن أبي الأسود،
كلاهما عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن هلال بن يساف، به.
وهذا إسناد صحيح أيضاً، وهو من المزيد في متصل الأسانيد.
وقال الترمذي: «وهذا حديث غريب من حديث الأعمش، عن علي بن مدرك، وأصحاب الأعمش إنما رووا عن الأعمش، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين». وانظر أيضاً ما قاله بعد الرواية (٢٢٢٢). وتحفة الأشراف ٨/١٩٤ برقم (١٠٨٦٥). =

. . . .

= وأخرجه الطيالسي ٢/١٩٨ برقم (٢٧٠٠) من طريق هشام، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين... وهذا إسناد صحيح، وزرارة هو ابن أوفىٰ العامري. وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/١٦٠ باب: كراهية التسارع إلىٰ الشهادة.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢١٢ برقم (٥٢٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٧٨ من طريق محمد بن كثير، حدثنا همام، عن قتادة، بالإسناد السابق.

وأخرجه أحمد ٤/٤٤٠، وأبو داود في السنة (٤٦٥٧) باب: في فضل أصحاب رسول الله - ﷺ -، والطبراني في الكبير ١٨/٢١٢ - ٢١٣ برقم (٥٢٧)، وابن حبان في الإحسان ٨/٢٥٧ برقم (٦٦٩٤) من طريق أبي عوانة، عن قتادة، بالإسناد السابق.

وعندهم زيادة: «قال: والله أعلم أذكر الثالثة أم لا؟».

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣٥) (٢١٥) باب: فضل الصحابة، والطبراني في الكبير ١٨/٢١٣ برقم (٥٢٩)، والبيهقي في الشهادات ١٠/١٦٠ باب: كراهية التسارع إلىٰ الشهادة وصاحبها بها عالم حتىٰ يستشهده، من طريق معاذ ابن هشام، حدثنا أبي،

وأخرجه مسلم (٢٥٣٥) (٢١٥) من طريق أبي عوانة،

كلاهما عن قتادة، بالإسناد السابق، بلفظ: («خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم» زاد في حديث أبي عوانة، قال: والله أعلم أذكر الثالثة أم لا؟).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢١٣ برقم (٥٢٨) من طريق مطر الوراق، وهشام الدستوائي، عن قتادة، بالإسناد السابق.

وعنده «ثم الذين يلونهم - ثلاثاً، والله أعلم ذكر الثالثة أم لا؟».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٧٦ - ١٧٧ برقم (١٢٤٦١)، وأحمد ٤/٤٢٧، ٤٣٦، والبخاري في الشهادات (٢٦٥١) باب: لا يشهد علىٰ شهادة جور إذا أشهد، وفي فضائل أصحاب النبي - ﷺ - (٣٦٥٠) باب: فضائل أصحاب النبي - ﷺ - وفي الرقاق (٦٤٢٨) باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، وفي الأيمان والنذور=

٢٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن خيثمة بن عبد الرحمن،

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[١]، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ»[٢].

= (٦٦٩٥) باب: إثم من لا يفي بالنذر، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣٥) و(٢٥٣٥) ما بعده بدون رقم، والنسائي في الأيمان والنذور ٧/١٧ ـ ١٨ باب: الوفاء بالنذر، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/١٢٣ باب: مسألة القاضي عن أحوال الشهود، والطبراني في الكبير ١٨/٢٣٣ برقم (٥٨١، ٥٨٢) من طرق عن شعبة، حدثنا أبو جمرة: سمعت زهدم بن مضرب: سمعت عمران بن حصين، به.

ورواية ابن أبي شيبة، والبخاري (٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٦٩٥)، ومسلم (٢٥٣٥) ما بعده بدون رقم، وأحمد ٤/٤٣٦، مثل روايتنا مع زيادة: «قال عمران: لا أدري أذكر النبي ـ ﷺ ـ بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً».

وأما رواية البخاري (٦٤٢٨) فقد جاء فيها: «ثم الذين يلونهم» مرة واحدة ثم أعقبها بقول عمران السابق. وانظر التعليق السابق أيضاً.

وانظر «تحفة الأشراف» ٨/١٨١ ـ ١٨٢ برقم (١٠٨٢٧)، وشرح السنة للبغوي ١٠/١٣٨، وجامع الأصول ٨/٥٤٧. وكنز العمال ١١/٥٢٦ ـ ٥٢٧.

وفي الباب عن ابن مسعود برقم (٥١٠٣، ٥١٤٠)، وعن أبي هريرة برقم (٦٥٥٣)، وعن أبي برزة الأسلمي برقم (٧٤٢٠) جميعها في مسند أبي يعلى الموصلي، والحديث التالي.

(١) في الإحسان وردت هذه العبارة مرتين.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم وهو ابن بهدلة، وأبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني. والحديث في الإحسان ٨/٢٥٦ برقم (٦٦٩٢).

وأخرجه أحمد ٤/٢٦٧، ٢٧٧ من طريق حماد بن سلمة، وأبي بكر، =

قُلْتُ: وَيَأْتِي أَحَادِيثُ فِي قَوْلِهِ: «طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي». في بَابٍ بَعْد هٰذَا بِقَلِيلٍ[1].

٢٢٨٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل.

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالطُّلَقَاءُ[2] مِنْ

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٧٧ برقم (١٢٤٦٣)، وأحمد ٤/٢٧٦، والبزار ٣/٢٩٠ برقم (٢٧٦٧) من طريق زائدة،

وأخرجه ـ مختصراً ـ البزار برقم (٢٧٦٧) من طريق رزق الله بن موسىٰ، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ورقاء،

جميعهم عن عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٢٦٧، والبزار برقم (٢٧٦٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٧٨، و ٤/١٢٥ من طريق شيبان، عن عاصم، عن خيثمة والشعبي، عن النعمان ابن بشير. . .

وقال البزار: «لا نعلم أحداً جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان».

وقال أبو نعيم ٤/١٢٥: «هذا حديث مشهور من حديث عاصم، رواه عنه حماد ابن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة، وزائدة بن قدامة، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٩ باب: فضل الصحابة، وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، وفي طرقهم عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

وانظر الحديث السابق مع الشواهد. وشرح مسلم للنووي ٥/٣٩٢ ـ ٣٩٥.

(١) برقم (٢٣٠٢، ٢٣٠٣).

(٢) الطلقاء: هم الذين خلّىٰ النبي ـ ﷺ ـ عنهم يوم الفتح ـ فتح مكة ـ وأطلقهم فلم يسترقهم. واحدهم: طليق وزنه: (فعيل) بمعنىٰ (مفعول). وهو الأسير إذا أطلق سبيله. وقد ميز قريشاً بهذا الإسم لأنه أحسن من العتقاء.

قُرَيْشٍ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[1].

---

(1) إسناده حسن، وعاصم هو ابن بهدلة، وهو في الإحسان ٩/١٩٠ - ١٩١ برقم (٧٢١٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣١٤ برقم (٢٣١٠) من طريق يحيىٰ الحماني،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/٤٤ - ٤٥ من طريق موسىٰ بن محمد أبي عمران الشطوي،

كلاهما حدثنا أبو بكر بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه - مختصراً - الطيالسي ٢/١٣٨ برقم (٢٥١٢) من طريق سليمان بن معاذ،

وأخرجه أحمد ٤/٣٦٣ من طريق وكيع، عن شريك،

وأخرجه الطبراني برقم (٢٣١١) من طريق عمرو بن أبي قيس،

جميعهم عن عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣١٣ برقم (٢٣٠٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/١٤٦ من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣١٦ برقم (٢٣١٤) من طريق الحكم،

كلاهما عن أبي وائل، به.

وأخرجه أحمد ٤/٣٦٣، والطبراني في الكبير ٢/٣٤٧ برقم (٢٤٥٦) من طريق شريك، حدثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمٰن بن هلال، عن جرير،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٤٣ - ٣٤٤ برقم (٢٤٣٨) من طريق عبد الرزاق،

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/١٤٦ من طريق... موسىٰ بن مسعود،

وأخرجه الحاكم ٤/٨٠ من طريق... ابن وهب،

جميعهم أخبرني سفيان الثوري - لم ينسبه أبو نعيم - عن الأعمش، عن موسىٰ بن عبد الله بن يزيد الخطمي، حدثنا عبد الرحمٰن بن هلال، عن جرير بن عبد الله، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/٣٦٣ من طريق عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن موسىٰ بن هلال العبسي، عن جرير، به. =

٣٨ ـ باب فضل قريش

٢٢٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن (٢/١٨٦) علي بن المثنى حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى، قال: [سمعت أبي محمد بن حفص بن عمر بن موسىٰ، قال][1]: سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن موسى يقول: حدثنا ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان قَالَ:

قَالَ لِي أَبِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: أَيْ بُنَيَّ، إِنْ وُلِيت مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً، فَأَكْرِمْ قُرَيْشاً، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً، أَهَانَهُ اللهُ»[2].

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٥ باب: فضل الأنصار، وقال: «رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح، وقد جوده رضي الله عنه وعنا، فإنه رواه عن الأعمش، عن موسىٰ بن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن هلال العبسي، عن جرير، علىٰ الصواب.

وقد وقع في المسند: عن موسىٰ بن عبد الله بن هلال العبسي، عن جرير...».
وقد صوبنا هذا الإسناد في مسند الموصلي ٨/٤٤٧.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٠٩ برقم (٢٢٨٤) من طريق علي بن إسحاق الوزير، حدثنا أبو كريب، حدثنا الحسن بن عطية، حدثنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن قيس، عن جرير.

ويشهد له حديث ابن مسعود عند الموصلي ٨/٤٤٦ برقم (٥٠٣٣).

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٢) إسناده حسن، محمد بن حفص بن عمر ترجمه البخاري في الكبير ١/٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٢٣٦، ووثقه ابن حبان ٩/٧١، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧، وقال الحسيني في الإكمال (٢/٨٠): «فيه نظر». وصحح حديثه الضياء في المختارة. =

. . . .

= وعبيد الله بن عمر بن موسىٰ التيمي ترجمه البخاري في الكبير ٤/٣٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٢٧/٥، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥١/٧ ـ ١٥٢.

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١٢٤/٣: «ولا يتابع علىٰ حديثه». ثم أورد له هذا الحديث.

وترجمه الحسيني في الإكمال (٢/٦٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأضاف الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص (٢٧٣): «وذكره ابن حبان في الثقات».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١٤/٣، وفي «المغني في الضعفاء» ٤١٧/٢: «فيه لين». ووثقه الهيثمي، وصحح حديثه الضياء في المختارة.

والحديث في الإحسان ٥٥/٨ برقم (٦٢٣٦).

وأخرجه أحمد ٦٤/١ من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص ـ تحرفت فيه إلىٰ جعفر ـ بن عمر التيمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٢٩٥/٣ برقم (٢٧٨١) من طريق محمد بن المثنىٰ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٢٤/٣ من طريق العباس بن الفضل،

وأخرجه الحاكم ٧٤/٤ من طريق محمد بن إبراهيم العبدي،

جميعهم حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسىٰ، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن النبي ـ ﷺ ـ إلا بهذا الإسناد». وسكت عنه الحاكم، والذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٧/١٠ باب: فضائل قريش، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ في الكبير باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات». وانظر «فيض القدير» ٩١/٦،

ويشهد له حديث أنس عند البزار ٢٩٥/٣ ـ ٢٩٦ برقم (٢٧٨٢)، والطبراني في الكبير ٢٦٠/١ برقم (٧٥٣)، وابن الأعرابي في معجمه لوحة (٢١٩) من طريق داود ابن شبيب، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من يرد هوان قريش أهانه الله».

وقال البزار: «إنما يعرف بأبي هلال».

نقول: هذا إسناد حسن، أبو هلال الراسبي محمد بن سليم فصلنا القول فيه عند =

٢٢٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبد الرحمن بن الأزهر ـ أو زاهر، الشك من أحمد بن عبدالله بن يونس، والصواب هو الأزهر ـ.

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ». فَسَأَلَ سَائِلٌ ابْنَ شِهَابٍ: مَا يَعْنِي بِذٰلِكَ؟. قَالَ: نُبْلَ الرَّأْيِ[1].

= الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧ باب: فضائل قريش وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار».

كما يشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند ابن أبي شيبة ١٢/١٧١ برقم (١٢٤٤٢)، وأحمد ١/١٧١، ١٧٦، ١٨٣، والترمذي في المناقب (٣٩٠٢)، والبخاري في التاريخ ١/١٠٣، وابن الجنيد في سؤالاته ص (٤٦٠) برقم (٧٥٧)، وصححه الحاكم ٤/٧٤ ووافقه الذهبي. وانظر كامل ابن عدي ٢/٧٤٦، وعلل الحديث ٢/٣٦٦، وفيض القدير ٦/٢٤٣.

(١) إسناده صحيح، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة. والحديث في الإحسان ٨/٥٤ برقم (٦٢٣٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/١٦٨ برقم (١٢٤٣٥) من طريق يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/٣٨٦ باب: ما يستدل به علىٰ ترجيح قول أهل الحجاز وعملهم، من طريق ابن أبي فديك، وزيد بن الحباب، حدثنا ابن أبي ذئب، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٤٠٠) من طريق زهير، حدثنا يزيد، بالإسناد السابق. وهناك استوفينا تخريجه.

٢٢٩٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني يزيد بن وديعة الأنصاري.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «الأَنْصَارُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ، وَالنَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هٰذَا الأَمْرِ: مُؤْمِنُهُمْ تَبَعُ مُؤْمِنِهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعُ فَاجِرِهِمْ»(١).

---

(١) إسناده جيد، يزيد بن وديعة ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٢٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٨٢ في التابعين الذين روىٰ عنهم الزهري، ووثقه ابن حبان ٥/٥٣٧.

والحديث في الإحسان ٨/٥٤ برقم (٦٢٣١).

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٨٣ ـ ٣٨٤ من طريق أبي اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وهو متفق عليه بلفظ «الناس تبع لقريش في هذا الشأن: مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم».

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/١٤٠ برقم (٦٢٦٤).

ونضيف هنا: أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٦٨ برقم (١٢٤٣٤) من طريق يعلىٰ بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة...

وذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» ٤/١٣٩ برقم (٤١٧٠) بلفظ «الناس تبع لقريش: خيارهم تبع لخيارهم، وشرارهم تبع لشرارهم». ونسبه إلىٰ ابن أبي عمر.

ويشهد لأوله حديث أبي طلحة عند أبي يعلىٰ برقم (١٤٢٠، ٣٣٨٩). وحديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة ١٢/١٦٠ برقم (١٢٤١٣).

ويشهد لما يتعلق بقريش حديث جابر عند أبي يعلىٰ برقم (١٨٩٤، ٢٧٧٢).

وانظر «جامع الأصول» ٤/٤١، و٩/٢٠٩. وفتح الباري ٦/٥٣٠.

٣٩ ـ باب فضل الأنصار

٢٢٩١ ـ أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، حدثنا أبي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن سَعْدِ بن المنذر بن أبي حُميد، عن حمزة بن أبي أسيد قال:

سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ زِيَادٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ، أَحَبَّهُ اللهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ، أَبْغَضَهُ اللهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ»**[1].

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، وسعد بن المنذر بن أبي حميد ترجمه البخاري في الكبير ٤/٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن حبان في الثقات ٦/٣٧٨: «سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي، يروي عن حمزة بن أبي أسيد، روىٰ عنه محمد بن عمرو بن علقمة». وذلك في تراجم أتباع التابعين.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ١٠/٣٠٦: «سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي الأنصاري، المدني، وقد ينسب إلىٰ جده...». ووافقه علىٰ ذلك ابن حجر في «تهذيب التهذيب».

وقال ابن حبان في الثقات ٤/٢٩٤ وهو يترجم التابعين: «سعد بن أبي حميد الأنصاري، المدني. يروي عن أبيه، روىٰ عنه أهل المدينة». فهما عند ابن حبان اثنان، والله أعلم.

وانظر الاستيعاب ١١/١٩٩، وأسد الغابة ٣/٤٥٣ـ٤٥٤، و٦/٧٨ـ٧٩، والجرح والتعديل ٤/٩٣، و٥/٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٨١، والإصابة ١١/٨٩.

والحديث في الإحسان ٩/١٩٥ برقم (٧٢٢٩).

وأخرجه أحمد ٤/٢٢١ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٢٦٤ برقم (٣٣٥٨) ـ ومن طريقه هذه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٥/٢٢٩ ـ من طريق إدريس بن جعفر العطار، حدثنا =

. . . .

= يزيد بن هارون، به. وعند الطبراني «سعيد» بدل «سعد» وهو تحريف. ولكنها جاءت علىٰ الصواب في «تهذيب الكمال».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٥٨ برقم (١٢٤٠٥) من طريق محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه الطبراني في الكبير ٣/٢٦٤ برقم (٣٣٥٧). وقد تحرفت فيه «سعد» إلىٰ «سعيد».

وأخرجه أحمد ٣/٤٢٩، والطبراني في الكبير ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٣٣٥٦) من طريق عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل، حدثني حمزة بن أبي أسيد ـ وكان أبوه بدرياً ـ عن الحارث بن زياد، به.

وفيه: «... والذي نفس محمد بيده، لا يحب رجل الأنصار حتىٰ يلقىٰ الله تبارك وتعالىٰ، إلا لقي الله تبارك وتعالىٰ وهو يحبه، ولا يبغض رجل الأنصار حتىٰ يلقىٰ الله تبارك وتعالىٰ، إلا لقي الله تبارك وتعالىٰ وهو يبغضه». وهذه سياقة أحمد.

وهذا إسناد قوي، عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل قال الحافظ في التقريب: «صدوق، فيه لين».

غير أنه قال في مقدمة الفتح «هدي الساري» ص (٤١٧): «وعبد الرحمٰن من صغار التابعين، وثقة ابن معين، والنسائي، وأبو زرعة، والدارقطني.

وقال النسائي مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان يخطىء ويهم كثيراً. مرَّض القول فيه أحمد ويحيىٰ، وقالا: صالح، وقال الأزدي: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن عدي: هو ممن يعتبر حديثه ويكتب.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ: تضعيفهم له بالنسبة إلىٰ غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه، وقد احتج به الجماعة سوىٰ النسائي».

وانظر تعليقنا علىٰ الأحاديث (٥٢٩٧، ٦٧٨٤، ٧٣٧١) في مسند أبي يعلىٰ، وانظر المقدمة.

وأورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٨ باب: فضل الأنصار، رواية أحمد السابقة وقال: «رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث».

وهو في «الدر المنثور» ٣/٢٧٠ وقد نسبه إلىٰ ابن أبي شيبة، وأحمد. =

٢٢٩٢ - أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه.

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - ﷺ -: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْـرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ يَنْدَفِعُ [النَّاسُ][(١)] شِعْباً، وَالأَنْصارُ فِي شِعْبِهِمْ، لَانْدَفَعْتُ مَعَ الأَنْصَارِ فِي شِعْبِهِمْ»[(٢)].

= وفي الباب عن أبي هريرة برقم (٧٣٦٧)، وعن معاوية بن أبي سفيان برقم (٧٣٦٨) وهما في مسند الموصلي.

ويشهد له أيضاً حديث البراء عند ابن ماجة في المقدمة (١٦٣) باب: فضل الأنصار، من طريقين عن وكيع، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: قال رسول الله - ﷺ -: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»...

وهذا إسناد صحيح. وعند السيوطي شواهد أخرىٰ فانظرها إذا أردت المزيد.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان. والشعب: الطريق بين الجبلين، والمراد: بلد الأنصار، أو مذهبهم. وفي صحيفة همام: «ولو يندفع الناس في شعبة - أو في وادٍ - والأنصار في شعبة...».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٩٤ برقم (٧٢٢٥).

والحديث في صحيفة همام ص (١٩٨) برقم (٥٧).

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/٥٩ برقم (١٩٩٠٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٥٧ برقم (١٢٤٠٤) من طريق محمد بن بشر العبدي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة...

وأخرجه أبو يعلىٰ ١١/٢٠٥ برقم (٦٣١٨). وهناك استوفينا تخريجه.

وهو عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٧٩) باب: قول النبي - ﷺ -: «لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار». بلفظ: «لو أن الأنصار سلكوا وادياً - أو شعباً - لسلكت في وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار».

وانظر «جامع الأصول» ٩/١٦٠، ١٦١. =

٢٢٩٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد.

عَنْ أَنس بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ خَرَجَ يَوْماً عَاصِباً رَأْسَهُ، فَتَلَقَّاهُ ذَرَارِي الأَنْصَارِ وَخَدَمُهُمْ ـ مَا هُمْ بِوُجُوهِ الأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ ـ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأُحِبُّكُمْ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»(١).

= ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أبي يعلىٰ برقم (١٠٩٢)، وفي «أخبار أصبهان» ٢/٧٢.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٧/١١٢: «أراد بذلك حسن موافقتهم له لما شاهده من حسن الجوار، والوفاء بالعهد، وليس المراد أنه يصير تابعاً لهم، بل هو المتبوع المطاع، المفترض الطاعة علىٰ كل مؤمن».

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٩٣ برقم (٧٢٢٢).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٦/٤٠٩ برقم (٣٧٧٠) من طريق وهب، أخبرنا خالد،
وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٣٧٩٨) من طريق عبد الأعلىٰ، حدثنا معتمر،
كلاهما: سمعت حميداً وذكر أنه سمع أنساً قال: . . .

وأخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٩، ٣٨٠١) باب: قول النبي ـ ﷺ ـ: «اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» وفي الرواية الأولىٰ: «أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». وقد استوفيت تخريجه عند أبي يعلىٰ برقم (٢٩٩٤).

وقد صرح النبي ـ ﷺ ـ بحب الأنصار كما ورد في الصحيحين، وقد خرجت ذلك في مسند الموصلي برقم (٣٥١٧).

وانظر «جامع الأصول» ٩/١٦٢ ـ ١٦٧، وأحاديث الباب. وكنز العمال ١٢/٩ ـ ٢٠.

٢٢٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري، حدثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم، قال: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ ضَفِيرَتَانِ[1]، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ: (١٨٧/١) إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فَوَقَفَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ[2] فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ، أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ؟. فَقَالَ: وَمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فِيكُمْ؟. قَالَ: أَوْصَى أَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِ الأَنْصَارِ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ[3].

٢٢٩٥ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا هشام بن هارون الأنصاري، حدثني معاذ ابن رفاعة الزرقي،

عَنْ أَبِيهِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ،

---

(١) في مسند الموصلي «ضفران». والضفيرة: الذؤابة.

(٢) السماط ـ وزان كتاب ـ: الجانب. والسماطان من الناس، والنخل: الجانبان، ومشى بين سماطين من الجنود، أي: بين صفين.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الله بن مصعب، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٩/٢٠٠ برقم (٧٢٤٣).

والحديث في مسند الموصلي برقم (٧٥٣١) وهناك زيادة «قال: فأرسله» في آخر الحديث.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٠٨ برقم (٦٠٢٨) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ـ من غير القصة ـ الطبراني ٦/١٢٤ برقم (٥٧١٩) من طريق عبدان بن أحمد، حدثنا أبو مصعب، حدثنا عبد المهيمن، عن أبيه، عن جده...

وَلِذَرَارِي الأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِي ذَرَارِيهِمْ، وَلِمَوَالِيهِمْ، وَلِجِيرَانِهِمْ»(١).

---

(١) إسناده جيد، هشام بن هارون ترجمه البخاري في الكبير ١٩٨/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦٩/٩، ووثقه ابن حبان ٥٦٩/٧، والهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج.

وقال الحافظ ابن حجر في«تهذيب التهذيب»٥٦/١١: «قال ابن المديني في هذا الحديث: ليس بالمنكر، إلا أن هشاماً شيخ لا أعلم أحداً روى عنه غير زيد بن الحباب».

والحديث في الإحسان ١٩٩/٩ برقم (٧٢٣٩).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٦٥/١٢ برقم (١٢٤٢٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤١/٥ ـ ٤٢ برقم (٤٥٣٤) من طريق عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

وأخرجه البزار ٣٠٦/٣ برقم (٢٨١٠) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، وبشر بن آدم،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي عرعرة،

جميعهم حدثنا زيد بن الحباب، به.

وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن رفاعة إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤١/٥ برقم (٤٥٣٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إبراهيم بن يحيى الشجري، حدثنا أبي، عن عبيد بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤٠/١٠ باب: فضل الأنصار، وقال: «رواه البزار، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، غير هشام بن هارون، وهو ثقة».

وأورده الحافظ في «المطالب العالية» ١٤٠/٤ برقم (٤١٧٥) وعزاه إلى أبي بكر.

وليس عند البزار، والطبراني لفظة «ولمواليهم».

وفي الباب عن جابر، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤٠/١٠ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

وعن سلمة بن سلامة بن وقش، عند الحاكم ٤١٨/٣ وسكت عنه الحاكم، والذهبي.

=

٢٢٩٦ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة، وعدة قالوا: حدثنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَا ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا»[(١)].

٢٢٩٧ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عاصم بن سويد بن زيد بن جارية، حدثنا يحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

= ويشهد لبعضه حديث أنس بن مالك عند أبي يعلىٰ برقم (٣٠٣٢)، وفي «مجمع الزوائد» ١٠/ ٤٠ ـ ٤١ ذكر لشواهد أخرىٰ.

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، ولكن تابعه عليه البزار كما يتبين من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٩/ ١٩٣ برقم (٧٢٢٣).

وأخرجه البزار ٣/ ٣٠٤ برقم (٢٨٠٦) من طريق يحيىٰ بن حبيب بن عربي بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وقال البزار: «لا نعلم أحداً رواه هكذا إلا هشام بن حسان، ولا عنه إلا روح، ولا رواه ممن لا يرد عليه إلا أحمد، ويحيىٰ، ورواه غيرهما فكذبوه فيه».

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٧ ـ ومن طريقه هذه أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٢٤٤ ـ من طريق روح بن عبادة، به.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٨٣ من طريق أحمد بن مهران، حدثنا روح بن عبادة، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وعنده «جاريتين» بدل «بيتين».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٤٠ باب: فضل الأنصار، وقال: «رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح».

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَىٰ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الأَشْهَلِيّ النَّقِيبُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِيهِمْ حَاجَةٌ،

قَالَ: وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَاماً، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «**تَرَكْتَنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا فَأَذْكِرْنِي ـ أَوْ قَالَ: فَاذْكُرْ لِي ـ أَهْلَ ذٰلِكَ الْبَيْتِ**».

قَالَ فَجَاءَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْبَرَ[1]: شَعِيرٌ وَتَمْرٌ، قَالَ: وَجُلُّ أَهْلِ ذٰلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةٌ،

قَالَ: فَقَسَمَ فِي النَّاس، وَقَسَمَ فِي الأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذٰلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ. فَقَالَ لَهُ أُسَيْدُ بْـنُ حُضَيْرٍ يَشْكُرُ لَهُ: جَزَاكَ اللهُ عَنَّا يَا نَبِيَّ اللهِ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ ـ أَوْ قَالَ خَيْرَ الْجَزَاءِ ـ فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «**وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فَجَزَاكُمُ اللهُ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ ـ أَوْ قَالَ: خَيْراً ـ فَإِنَّكُمْ ـ مَا عَلِمْتُكُمْ ـ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً[2] فِي الأَمْرِ وَالْعَيْشِ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَىٰ الْحَوْضِ**»[3].

---

(١) تحرفت في الإحسان، وفي «تهذيب الكمال» إلىٰ «خبز».

(٢) أثره ـ بفتح الهمزة، والثاء المثلثة، والراء المهملة ـ: الاسم من آثر، يوثر، إيثاراً، إذا أعطىٰ. أراد: أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء. والاستئثار: الانفراد بالشيء.

(٣) عبد الله بن قحطبة ما وجدت له ترجمة، غير أنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح كما يتبين من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٩/١٩٦ برقم (٧٢٣٣).

وأخرجه ابن عدي في كامله ٥/١٨٧٩ ـ ١٨٨٠، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٣/٤٩٣ ـ ٤٩٤ من طريق جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، قال: حدثني =

٢٢٩٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن، عن محمود بن لبيد، عن ابن شفيع ـ وكان طبيباً ـ قال:

دَعَانِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَطَعْتُ لَهُ عِرْقَ النَّسَا[1]، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ قَالَ: أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي: أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ، وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ فَقَالُوا: كَلِّمِ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَقْسِمُ لَنَا ـ أَوْ يُعْطِينَا ـ، فَكَلَّمْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «نَعَمْ أَقْسِمُ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْهُمْ شَطْراً، وَإِنْ عَادَ اللهُ عَلَيْنَا، عُدْنَا عَلَيْهِمْ».

قَالَ: قُلْتُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ

= جدي محمد بن الصباح، بهذا الإسناد.

وهذا إسناد جيد، عاصم بن سويد بن يزيد ـ تحرفت في الأصلين، وفي الإحسان إلىٰ «زيد» ـ بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨١).

وجعفر بن أحمد بن محمد حدث عن جده محمد بن الصباح، وبشر بن معاذ العقدي، وعمران بن موسىٰ القزاز، وعبيد الله بن عمر القواريري.

روىٰ عنه أبو حفص بن الزيات، وأبو الحسين بن المظفر الحافظ، ومحمد بن عبيد الله بن الشخير، توفي سنة تسع وثلاث مئة، وقال السمعاني: «وكان ثقة». وسئل عنه الدارقطني فقال: «ثقة». وانظر تاريخ بغداد ٧/٢٠٥ ـ ٢٠٦.

وأخرجه أيضاً المزي في «تهذيب الكمال» ١٣/٤٩٤ ـ ٤٩٥ من طريق... محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا عاصم بن سويد، به. وهذا إسناد جيد أيضاً.

ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي. وانظر أيضاً حديث أنس برقم (٣٦٤٩) في مسند الموصلي.

(١) النَّسَا ـ وزان عصا ـ: عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ. والأفصح أن يقال له: النَّسَـا، لا عرق النَّسَا. قاله ابن الأثير في النهاية.

اللهُ خيْراً. فَإِنَّكُمْ ـ مَا عَلِمْتُكُمْ ـ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي»، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ (٢/١٨٧) الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَسَمَ حُلَلاً بَيْنَ النَّاسِ، فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَاسْتَصْغَرْتُهَا، فَأَعْطَيْتُهَا ابْنِي، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي، إِذْ مَرَّ بِي شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ يَجُرُّهَا، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً». فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُه، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ وَأَنَا أُصَلِّي فَقَالَ: يَا أُسَيْدُ. فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلاَتِي، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟. فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَىٰ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ وَهُوَ بَدْرِيٌّ، أُحُدِيٌّ، عَقَبِيٌّ[1] فَأَتَاهُ هٰذَا الْفَتَىٰ فَابْتَاعَهَا مِنْهُ فَلَبِسَهَا، أَفَظَنَنْتَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فِي زَمَانِي؟. قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ظَنَنْتُ أَنْ لَا يَكُونَ ذٰلِكَ فِي زَمَانِكَ[2].

---

(١) أي هو ممن حضروا بدراً، وأحداً، وبيعة العقبة.

(٢) محمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس، وباقي رجاله ثقات، ابن شفيع الطبيب ترجمه البخاري في الكبير ٨/٤٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٣٢١. فهو علىٰ شرط ابن حبان، ووثقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٣.

والحديث في الإحسان ٩/١٩٧ برقم (٧٢٣٥) وفيه أكثر من تصحيف وسقط.

وهو في مسند الموصلي ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (٩٤٥).

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/٤٣٩ من طريق محمد بن الصلت أبي يعلىٰ، حدثنا (زكريا) بن أبي زائدة، بهذا الإسناد.

وذكره الحافظ في المطالب العالية ٤/١٤٢ برقم (٤١٨١) ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ.

ونقل الشيخ حبيب الرحمٰن عن البوصيري أنه قال: «رواه أبو يعلىٰ، وعنه ابن حبان في صحيحه».

=

٤٠ ـ باب فضل أهل اليمن

٢٢٩٩ ـ أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد ببست أبو علي، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الحسين بن عيسى الحنفي، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي حازم.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ، لَيِّنَةٌ طِبَاعُهُمْ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»[1].

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٣ وقال: «قلت في الصحيح وغيره: إنكم ستلقون بعدي أثرة ـ رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، وهو ثقة». ولم أجده عند أحمد بهذه السياقة.

وأما قوله: «إنكم ستلقون بعدي أثرة...» فقد أخرجه الطيالسي ٢/١٣٧ برقم (٢٥٠٦) ـ ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه الترمذي في الفتن (٢١٩٠) باب: ما جاء في الأثرة ـ، وأحمد ٤/٣٥١، ٣٥٢، والبخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٢) باب: قول النبي ـ ﷺ ـ للأنصار: «اصبروا حتىٰ تلقوني علىٰ الحوض»، وفي الفتن (٧٠٥٧) باب: قول النبي ـ ﷺ ـ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها». ومسلم في الإمارة (١٨٤٥) باب: الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم، والنسائي في القضاة ٨/٢٢٤ ـ ٢٢٥ باب: ترك استعمال من يحرص علىٰ القضاء، من طرق عن شعبة، عن قتادة: سمعت أنساً، عن أسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله، ألا تستعملني كما استعملت فلاناً؟.

قال: «ستكون بعدي أثرة فاصبروا حتىٰ تلقوني علىٰ الحوض». وهذا لفظ أحمد، والبخاري، ومسلم. وانظر «جامع الأصول» ٩/١٦٨.

ويشهد لقوله: «فإنكم ـ ما علمتكم ـ أعفة صبر» حديث أبي هريرة السابق برقم (٢٢٩٠).

(١) إسناده ضعيف لضعف الحسين بن عيسىٰ الحنفي. وباقي رجاله ثقات. أبو سعيد =

٤١ ـ باب في بني عامر

٢٣٠٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عون بن أبي جحيفة.

عَنْ أَبيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟». فَقُلْنَا: مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ مِنِّي»(١).

= الأشج هو عبد الله بن سعيد، وأبو حازم هو نبتل مولىٰ ابن عباس ترجمه البخاري في الكبير ٨/١٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقل ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ عبد الله بن أحمد قال: «أملي عليّ أبي قال: أبو حازم نبتل، روىٰ عنه إسماعيل بن أبي خالد، ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٨١، كما وثقه الهيثمي أيضاً.

والحديث في الإحسان ٩/٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (٧٢٥٤).

وأخرجه البزار ٣/٣١٦ برقم (٢٨٣٧) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلم أسند الزهري عن أبي حازم غير هذا».

ونقل الشيخ حبيب الرحمٰن في «المطالب العالية» ٤/١٥٩ عن البوصيري أنه قال: «مدار إسناده علىٰ حسين بن عيسىٰ بن مسلم، وهو ضعيف، لكن رواه ابن حبان من هذا الوجه».

ولتمام تخريجه انظر الحديث (٢٥٠٥) في مسند الموصلي ٤/٣٨٤.

ويشهد لبعضه أيضاً حديث أبي هريرة الذي خرجناه في المسند المذكور برقم (٦٥١٠). وانظر سنن البيهقي ١/٣٨٥ ـ ٣٨٦ باب: ما يستدل به علىٰ ترجيح قول أهل الحجاز وعملهم.

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٩/٢٠٢ برقم (٧٢٤٩).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ١٢/١٩٩ برقم (١٥٥٣٥) ـ ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٠٦ برقم (٢٦٤) ـ من طريق عباد بن العوام، عن حجاج، =

٤٢ ـ باب في أهل المشرق

٢٣٠١ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا وهب بن يحيىٰ بن زمام، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شبيل[1] بن عَزْرَةَ، عن أبي جمرة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ، أَسْلَمَ النَّاسُ كَرْهاً[2] وَأَسْلَمُوا طَائِعِينَ»[3].

= عن عون، بهذا الإسناد. وهذا إسناد ضعيف فيه حجاج بن أرطاة وهو نعم صدوق لكنه كثير الخطأ والتدليس كما قال ابن حجر، غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه مسعر في روايتنا وهو ثقة.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/١٩١ برقم (٨٩٤)، والطبراني ٢٢/١٠٦ برقم (٢٦٥، ٢٦٦) من طريق حجاج، بالإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٥١ باب: ما جاء في بني عامر وقال: «رواه كله الطبراني في الكبير، والأوسط باختصار عنه، وأبو يعلىٰ أيضاً، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأورده الحافظ في «المطالب العالية» ٤/١٦٠ برقم (٤٢٣١) وعزاه إلىٰ مسدد، وأبي بكر، وأبي يعلىٰ».

وقال البوصيري: «رواه مسدد، وابن أبي شيبة، وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه».

(١) في الأصلين «شميلة» وهو خطأ.

(٢) في اللسان ـ كره ـ : «وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَرْهَ والكُرْهَ لغتان، فبأي لغة وقع فجائز إلا الفراء فإنه زعم أن الكُرْهَ ما أكرهت عليه نفسك، والكَرْهُ ما أكرهك غيرك عليه. تقول: جئتك كُرْهاً، وأدخلتني كَرْهاً...». وانظر بقية كلامه.

(٣) وهب بن يحيىٰ بن زمام ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر غير ذكره ضمن شيوخ محمد بن سواء في «تهذيب الكمال». وباقي رجاله ثقات. وأبو جمرة هو نصر ابن عمران الضبعي. والحديث في الإحسان ٩/٢٠٢ برقم (٧٢٥٠). =

٤٣ - باب فيمن آمن بالنبي - ﷺ - ورآه ومن آمن به ولم يره

٢٣٠٢ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثني ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -: أَنَ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، طُوبَىٰ لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ. قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَىٰ، ثُمَّ طُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي»[1].

= وأخرجه البزار ٣/٣١٠ برقم (٢٨٢١)، والطبراني في الكبير ١٢/٢٣٠ - ٢٣١ برقم (١٢٩٧٠) من طريق وهب بن يحيىٰ بن زمام، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٤٩ باب: ما جاء في عبد القيس، وقال: «رواه البزار، والطبراني، وفيه وهب بن يحيىٰ بن زمام، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

ويشهد للجزء الأول منه حديث أبي هريرة عند أبي يعلىٰ برقم (٦٠٦٢).

(١) إسناده ضعيف، قال الإمام أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». والحديث في الإحسان ٩/١٧٧ برقم (٧١٨٦).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/٥١٩ - ٥٢٠ برقم (١٣٧٤) من طريق زهير، حدثنا الحسن ابن موسىٰ،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/٩١ من طريق... أسد بن موسىٰ،

كلاهما حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، بهذا الإسناد. وعند أبي يعلىٰ تمام التخريج مع ذكر الشواهد. وانظر أيضاً الحديث التالي، وحديث أنس برقم (٣٣٩١) في مسند الموصلي.

وقال ابن الأثير في النهاية ٣/١٤١: «طوبىٰ: اسم الجنة، وقيل: هي شجرة فيها. وأصلها فُعْلَىٰ من الطيب، فلما ضُمَّتِ الطاء انقلبت الباء واواً».

٢٣٠٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو عامر الْعَقَدِيّ، حدثنا همام بن يحيـىٰ، عن قتادة، عن أيمن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَىٰ ـ سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي»(١).

---

(١) إسناده جيد، أيمن ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٧، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٣١٩ ولم ينسباه.

وقال ابن حبان في الثقات ٤/٤٨: أيمن بن مالك الأشعري، يروي عن أبي أمامة، وأبي هريرة. روىٰ عنه قتادة:

قاله أبو عامر العقدي، عن همام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي هريرة.

وقاله عبيد الله بن موسىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ: عبد الله ـ عن همام، عن قتادة، عن أبي أمامة». ووثقه الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج. وانظر «الإكمال» للحسيني (١/١٠)، و «تعجيل المنفعة» ص (٤٥).

والحديث في الإحسان ٩/١٧٨ برقم (٧١٨٨).

وقد ذكره صاحب الكنز فيه ١/٦٧ برقم (٢٤٨) وعزاه إلىٰ ابن النجار.

وقال ابن حبان في الإحسان ٩/١٧٨: «سمع هذا الخبر أيمن، عن أبي هريرة وأبي أمامة معاً، وأيمن هذا هو أيمن بن مالك الأشعري».

وأخرجه أحمد ٥/٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤ والبخاري في الكبير ٢/٢٧ من طريق موسىٰ بن داود، ويزيد بن هارون، وعبد الصمد، وعفان،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣١٠ ـ ٣١١ برقم (٨٠٠٩) من طريق سهيل بن بكار،

وأخرجه ابن حبان في الإحسان ٩/١٧٨ برقم (٧١٨٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ،

جميعهم: حدثنا همام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة، عن النبي ـ ﷺ ـ به.

وقال البخاري: «ولم يذكر قتادة سماعه من أيمن، ولا أيمن من أبي أمامة». =

٤٤ ـ باب فضل أمة نبينا محمد ـ ﷺ

٢٣٠٤ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل[1] البالسي[2] أبو طاهر بأنطاكية، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا زيد بن

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٦٧ باب: ما جاء فيمن آمن بالنبي ـ ﷺ ـ ولم يره، وقال: «رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح، غير أيمن ابن مالك الأشعري، وهو ثقة».

وانظر كنز العمال ١/٦٧، و ١١/٥٣٥ ـ ٥٣٦.

وقال ابن حجر في «لسان الميزان» ١/٤٧٦: «أيمن شيخ مجهول، يروي عن أبي أمامة، عن النبي ـ ﷺ ـ (طوبىٰ لمن رآني . . .) الحديث. وعنه قتادة. قال شيخنا في آخر أربعينية العشارية: لا أعرفه.

قلت: وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال: هو أيمن بن مالك الأشعري.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ: واختلف علىٰ همام في الحديث فقال: عبيد الله بن موسىٰ، وأبو داود الطيالسي، وغير واحد: عن همام، عن قتادة، عنه، عن أبي أمامة.

وقال أبو عامر العقدي: عن همام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ والله أعلم.

وصحح ابن حبان الطريقين في صحيحه، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً». وانظر الحديث السابق، والكامل لابن عدي ٤/١٤٢٧.

(١) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل أبو الطاهر البالسي، أصله من الكوفة وكان ينتقل في بلاد الشام. روىٰ عن نوح بن حبيب القومسي، ومحمد بن سليمان المصيصي لوين، ومحمد بن مصفىٰ الحمصي، والحسين بن الحسن المروزي، ومحمد بن العلاء بن كريب وغيرهم.

روىٰ عنه أبو حاتم بن حبان، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن المقرى، وغيرهم، توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة، وكان من مشاهير المحدثين.

(٢) البالسي ـ بفتح الباء الموحدة من تحت، وكسر اللام والسين المهملة ـ: هذه النسبة إلىٰ بالس. وهي مدينة مشهورة بين الرقة وحلب في الجمهورية العربية السورية، =

الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، (١/١٨٨) عن أبي حبيبة الطائي.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ»[1].

= فتحها أبو عبيدة بن الجراح، وضمها الرشيد إلىٰ جند العواصم، ولم يبق منها الآن سوىٰ أنقاضٍ وآثارٍ، وتسمىٰ الآن (إسكي مسكنة). وانظر الأنساب ٢/٥٤ ـ ٥٥، واللباب ١/١١٣، ومعجم البلدان ١/٣٢٨ ـ ٣٢٩.

(١) إسناده جيد، أبو حبيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢١٩). وهو في الإحسان ٩/١٧٢ برقم (٧١٧٠).

وأخرجه البزار ٣/٣٢١ برقم (٢٨٤٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٢٢٤ ـ ٢٢٥، من طريق محمد بن العلاء أبي كريب، به.

وقال البزار: «لا نعلم أحداً روىٰ عن النبي - ﷺ - إلا أبو الدرداء، ولا عنه إلا أبو حبيبة، ولا عنه إلا أبو إسحاق، ولا عنه إلا الثوري، ولا عنه إلا زيد، ولا عنه إلا أبو كريب، ولا نعلم أحداً تابعه علىٰ هذا الحديث».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٦٨ باب: ما جاء في فضل الأمة وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي حبيبة الطائي، وقد صحح له الترمذي حديثاً، وذكره ابن حبان في الثقات».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٧٤ ضمن حديث طويل، باب: ليس لأحد قول مع رسول الله - ﷺ - وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عامر القاسم ابن محمد الأسدي، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون».

والحظ: النصيب، والجَدُّ والبخت. وانظر «مقاييس اللغة» ٢/١٤.

ويشهد له حديث عبد الله بن ثابت عند عبد الرزاق ١٠/٣١٣ برقم (١٩٢١٣)، وأحمد ٣/٤٧٠ ـ ٤٧١، و ٤/٢٦٥ ـ ٢٦٦.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٧٣ باب: ليس لأحد قول مع رسول - ﷺ - وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابراً الجعفي، وهو ضعيف».

٢٣٠٥ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل.

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «ما صُدِّقَ نَبِيٌّ مَا صُدِّقْتُ، إِنَّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ»[(١)].

٢٣٠٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة[(٢)]، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ، إِلَّا مَنْ أَبَىٰ وَشَرَدَ عَلَى الله كَشِرَادِ الْبَعِيرِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَىٰ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟. فَقَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي، دَخَل الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ أَبَىٰ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، وليس هو على شرط الهيثمي في موارده، فقد أخرجه مسلم في الإيمان (١٩٦) (٣٣٢)، وأبو يعلىٰ الموصلي ٧/٥٢ برقم (٣٩٧٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/١٢٩ ـ ١٣٠ من طريق عباس بن محمد الدوري،

كلاهما حدثنا حسين بن علي الجعفي، بهذا الإسناد. وهو في الإحسان ٨/٤٧ برقم (٦٢١٠).

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٧/٥٢ برقم (٣٩٧٠)، ومعجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (١٨٢).

(٢) في الأصلين «خليفة بن خياط» وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، فقد أخرج مسلم في الطهارة (٢٥٠) باب: تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء رواية قتيبة بن سعيد، عن خلف بن خليفة. =

٢٣٠٧ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك الْعَيْشِي(١)، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن عبيد بن سَلْمان الأغر، عن أبيه.

عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ»(٢).

= وهو في صحيح ابن حبان برقم (١٧) بتحقيقنا، نشر دار الرسالة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/٤٤٩ ـ ٤٥٠ برقم (٨١٢) من طريق أحمد بن يحيىٰ الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٧٠ باب: منه في فضائل الأمة، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٦١، والبخاري في الاعتصام (٧٢٨٠) باب: الاقتداء بسنة رسول الله ـ ﷺ ـ؛ والحاكم ١/٥٥، و ٤/٢٤٧.

كما يشهد له حديث أبي أمامة الباهلي عند أحمد ٥/٢٥٨، والحاكم ١/٥٥، و ٤/٢٤٧، ومجمع الزوائد ١٠/٧٠ ـ ٧١.

وعند الهيثمي أيضاً شواهد أخرىٰ فانظرها إذا طمعت بالمزيد.

(١) العيشي ـ بفتح العين المهملة، وسكون المثناة من تحت، وفي آخرها الشين المعجمة ـ: هذه النسبة إلىٰ بني عايش، وهم نزلوا البصرة وصارت محلة تنسب إليهم... انظر الأنساب للسمعاني ٩/١٠٧، واللباب ٢/٣٦٨ ـ ٣٦٩.

(٢) إسناده حسن من أجل فضيل بن سليمان، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٣). وهو في الإحسان ٩/١٧٦ برقم (٧١٨٢).

وأخرجه البزار ٣/٣١٩ ـ ٣٢٠ برقم (٢٨٤٣) من طريق الحسن بن قزعة، حدثنا الفضيل بن سلمان، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «هذا الإسناد أحسن ما يروىٰ في هذا عن عمار».

وأخرجه أحمد ٤/٣١٩ من طريق عبد الرحمٰن، حدثنا زياد أبو عمر، عن الحسن، عن عمار، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٦٨ باب: ما جاء في فضل الأمة، وقال: =

٤٥ ـ باب في عالم المدينة

٢٣٠٨ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: سألت سفيان بن عيينة ـ وهو جالس مستقبل الحجر الأسود ـ، فأخبرني عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ»[(١)].

= «رواه أحمد، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة، وعبيد ابن سلمان الأغر، وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضر».

ويشهد له حديث عمران بن حصين عند البزار ٣/٣٢٠ برقم (٣٨٤٤)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٦٨ وقال: «رواه البزار، والطبراني، وإسناد البزار حسن».

وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن النبي ـ ﷺ ـ بإسناد أحسن من هذا، ولا نعلمه يروىٰ عن عمران إلا من هذا الطريق».

كما يشهد له حديث أنس، وقد خرجناه برقم (٣٤٧٥، ٣٧١٧) في مسند الموصلي. وهناك ذكرنا ما يشهد له. وانظر جامع الأصول ٩/٢٠١، والفتح الكبير في ضم الزيادة إلىٰ الجامع الصغير ٣/١٣٣.

(١) إسناده ضعيف، ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس. والحديث في الإحسان ٦/٢٠ برقم (٣٧٢٨).

وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٨٢) باب: ما جاء في عالم المدينة، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/٣٧٦ ـ ٣٧٧، من طريق إسحاق بن موسىٰ الأنصاري، بهذا الإسناد. وفيه: «عن أبي هريرة ـ رواية ـ يوشك...».

وجاء في «تدريب الراوي» ١/١٩١ ـ ١٩٢: «إذا قيل في الحديث عند ذكر =

. . . .

= الصحابي: يرفعه، أو ينميه، أو يبلغ به، أو رواية كحديث الأعرج، عن أبي هريرة ـ رواية ـ (تقاتلون قوماً صغار الأعين)، فكل هذا وشبهه مرفوع عند أهل العلم».

وقال البخاري في الجهاد بعد الحديث (٢٩٢٩) باب: قتال الذين ينتعلون الشعر: «قال سفيان: وزاد فيه أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ـ روايةً ـ (صغار الأعين. . .) . . .».

وقال الحافظ في الفتح ٦/١٠٥: «قوله: رواية، هو عوض عن قوله عن النبي ـ ﷺ ـ . . . .» وانظر بقية كلامه هناك.

وقال الحاكم ١/٩١: «وقد كان ابن عيينة ربمايجعله رواية. . . . . . وليس هذا مما يوهن الحديث، فإن الحميدي هو الحكم في حديثه لمعرفته به، وكثرة ملازمته له».

وأخرجه الحميدي ٢/٤٨٥ برقم (١١٤٧) ـ ومن طريق الحميدي هذه أخرجه الحاكم ١/٩٠ ـ ٩١ ـ ، وأحمد ٢/٢٩٩ من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وعند أحمد: «عن أبي هريرة ـ إن شاء الله ـ عن النبي ـ ﷺ ـ».

نقول: إن قوله هذا ليس شكاً في رفع الحديث، وإنما هو عزيمة، وذلك كقول الذاهب إذا سئل: أذاهب أنت؟ فيقول وهو مباشر لذهابه: أنا ذاهب إن شاء الله.

وعند أحمد أيضاً في نهاية الحديث: «وقال قوم: هو العمري. قال: فقدموا مالكاً».

وعند الحاكم: «وقد كان ابن عيينة يقول: نرىٰ هذا العالم مالك بن أنس».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/١٢: «. . . قال عبد الرزاق: كنا نرىٰ أنه مالك بن أنس».

وقال الترمذي: «وقد روي عن ابن عيينة أنه قال في هذا ـ سئل ـ من عالم المدينة؟. فقال: إنه مالك بن أنس.

وقال إسحاق بن موسىٰ: سمعت ابن عيينة يقول: هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله. وسمعت يحيىٰ بن موسىٰ يقول: قال عبد الرزاق: هو مالك بن أنس.

والعمري هو عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب».

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/٣٧٧: «قال أبو موسىٰ (إسحاق بن موسىٰ): =

. . . .

= فقلت لسفيان: أكان ابن جريج يقول: نرىٰ أنه مالك بن أنس؟. فقال: إنما العالم من يخشىٰ الله، ولا نعلم أحداً كان أخشىٰ لله من العمري - يعني: عبد الله بن عبد العزيز العمري -». وهذه الرواية توضح الإيجاز المخل الذي وقع في رواية أحمد، والوهم الذي وقع عند الترمذي في تسمية العمري.

وقال شيخ الإسلام في الفتاوىٰ الكبرىٰ ٢٠/٣٢٣: «ما دل عليه الحديث، وأنه مالك، أمر متقرر لمن كان موجوداً، وبالتواتر لمن كان غائباً، فإنه لا ريب أنه لم يكن في عصر مالك أحد ضرب إليه الناس أكباد الإبل أكثر من مالك، وهذا يقرر بوجهين:

أحدهما: بطلب تقديمه علىٰ مثل الثوري، والأوزاعي، والليث، وأبي حنيفة، وهذا فيه نزاع ولا حاجة إليه في هذا المقام.

والثاني: أن يقال: إن مالكاً تأخر موته عن هؤلاء كلهم، فإنه توفي سنة تسع وسبعين ومئة، وهؤلاء كلهم ماتوا قبل ذلك، فمعلوم أنه بعد موت هؤلاء لم يكن في الأمة أعلم من مالك في ذلك العصر، وهذا لا ينازع فيه أحد من المسلمين، ولا رحل إلىٰ أحد من علماء المدينة ما رحل إلىٰ مالك.......». وانظر بقية كلامه هناك.

وأخرجه الترمذي (٢٦٨٢) من طريق الحسن بن الصباح البزار،

وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/١١ - ١٢ من طريق بشر بن مطر،

وأخرجه الحاكم ١/٩٠ - ٩١ من طريق... مسدد،

وأخرجه الحاكم ١/٩٠ - ٩١، والبيهقي في الصلاة ١/٣٨٦ باب: ما يستدل به علىٰ ترجيح قول أهل الحجاز وعملهم، من طريق عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم،

وأخرجه الحاكم ١/٩١ من طريق عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن ميمون،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/٣٠٦ - ٣٠٧، و١٣/١٧ من طريق محمد ابن سعيد بن غالب العطار،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» أيضاً ١٣/١٧ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي،

جميعهم عن سفيان بن عيينة، به.

وقال البيهقي: «رواه الشافعي في القديم عن سفيان بن عيينة». =

٤٦ ـ باب في ناس من أبناء فارس

٢٣٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام بمرو، حدثنا حصين بن عبد الحكيم المروزي، حدثنا يحيىٰ بن أبي الحجاج، حدثنا عوف، عن[1] ابن سيرين.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ»[2].

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه».

نقول: محمد بن إسحاق لم يخرج له مسلم في صحيحه إلا مقروناً، والله أعلم.

وهو في «تحفة الأشراف» ٩/٤٤٥ برقم (١٢٨٧٧). وانظر «جامع الأصول» ٩/٢٤١.

وأخرجه النسائي في الحج ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٩/٤٤٥ ـ «عن علي ابن محمد بن علي، عن محمد بن كثير، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزناد، عن أبي صالح، به.

كذا قال: (عن أبي الزناد)، والصواب (عن أبي الزبير) كما تقدم.

وكذلك رواه يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، عن سفيان بن عيينة.

ورواه أبو بدر شجاع بن الوليد، عن المحاربي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، موقوف».

(١) في الأصلين «بن» وهو تحريف.

(٢) إسناده ضعيف يحيىٰ بن أبي الحجاج لين الحديث، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٩٨)، وحصين بن عبد الحكيم ـ وفي الإحسان: عبد الحليم ـ ما وجدت له ترجمة وأخشىٰ أن يكون محرفاً عن «السكن بن حكيم المروزي». وشيخ ابن حبان ـ وقد جاء في الإحسان «أحمد بن محمد، حدثنا عمرو ابن بسطام» ما وجدت له ترجمة ولم يتبين لي الصواب فيه، والله أعلم.

والحديث في الإحسان ٩/٢٠٧ برقم (٧٢٦٥) وقد تحرفت فيه «عوف» إلىٰ «عون». =

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ: «لَوْ كَانَ الإِيمَانُ»[1].

= وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٥ من طريق... رزق الله بن موسىٰ، حدثنا يحيىٰ بن أبي الحجاج، بهذا الإسناد.

نقول: لم ينفرد يحيىٰ بن أبي الحجاج برواية هذا الحديث، بل تابعه عليه بشر بن المفضل، وإبراهيم بن طهمان، وقد ذكر ذلك أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٤.

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٦-٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٦٤، وفي «أخبار أصبهان» ١/٤ من طرق حدثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...

وهذا إسناد حسن، من أجل شهر بن حوشب، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٦٤ باب: ما جاء في ناس من أبناء فارس، وقال: «قلت: هو في الصحيح غير قوله (العلم). رواه أحمد، وفيه شهر، وثقه أحمد وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٥ أيضاً من طريق صالح بن الأصبغ، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا السكن بن نافع، حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٦ من طريق سهل بن صالح، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر، عن جبير، عن أبي هريرة، به. وهذا إسناد رجاله ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٦ أيضاً من طريق الحسن بن سفيان، وأبي يعلىٰ الموصلي، كلاهما حدثنا عبد الرحمٰن بن سلام الجمحي، حدثنا عمر بن قيس، عن سعيد بن مينا، عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد ضعيف، عمر بن قيس المكي متروك كما قال الحافظ في التقريب.

وانظر التعليق التالي.

(١) أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٩٧، ٤٨٩٨) باب: قوله: وآخرين منهم لما يلحقوا بهم، ومسلم في الفضائل (٢٥٤٦) (٢٣١) باب: فضل فارس، والترمذي في التفسير (٣٣٠٧) باب: ومن سورة الجمعة، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣٣٣ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٢ من طريق ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، بلفظ =

٤٧ - باب فضل أهل الحجاز

٢٣١٠ - أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان، حدثنا محمد ابن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله - ﷺ - يَقُولُ: «غِلَظُ الْقُلُوبِ، وَالْجَفَاءُ فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَالإِيمَانُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ»[1].

= «لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال - أو رجل - من هؤلاء». وهذه سياقة البخاري.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٦٦ برقم (١٩٩٢٣) من طريق معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد الأصم، عن أبي هريرة، به. وعنده «الدين» بدل «العلم».

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٢٥٤٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٤.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٤ بلفظ: «لو كان الإسلام...».

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ١/٦ بلفظ: «لو كان الدين أو الإسلام...».

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ١/٦ بلفظ: «لو كان الخير...».

وانظر «جامع الأصول» ٩/٧٨، وحديث قيس بن سعد في مسند الموصلي برقم (١٤٣٣، ١٤٣٨)، وفيض القدير ٥/٣٢٢.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٢٠٤ برقم (٧٢٥٢).

وأخرجه أحمد ٣/٣٣٥، ومسلم في الإيمان (٥٣) باب: تفاضل أهل الإيمان فيه، ورجحان أهل اليمن فيه، من طريق عبد الله بن الحارث المخزومي، عن ابن جريج، بهذا الإسناد. ولفظ مسلم: «غلظ القلوب والجفاء في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز».

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٥ من طريق موسى بن داود، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، به. =

٤٨ ـ باب ما جاء في الشام وأهله

٢٣١١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث ـ وذكر ابن سلم[١] آخر معه ـ عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة:

أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ يَوْماً وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَىٰ لِلشَّامِ، إِنَّ مَلاَئِكَةَ الرَّحْمٰنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ»[٢].

= وأخرجه أحمد ٣/٣٣٢ من طريق يحيىٰ بن آدم، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان، عن جابر، به.

وانظر «تحفة الأشراف» ٢/٣٢٤ برقم (٢٨٣٩)، وجامع الأصول ٩/٣٤٢. وحديث أبي هريرة في مسند الموصلي ١١/٢٢٦ برقم (٦٣٤٠).

والغلظة: ضد الرقة، وأما الجفاء: فنبو الشيء عن الشيء. وقال القرطبي: «شيئان لمسمىٰ واحد كقوله: (إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَىٰ اللَّهِ).

وقال المناوي في «فيض القدير» ٤/٤٠٧: «ويحتمل أن المراد بالجفاء أن القلب لا يميل لموعظة، ولا يخشع لتذكرة. والمراد بالغلظ أنها لا تفهم المراد ولا تعقل المعنىٰ...». وانظر شرح مسلم للنووي ١/٢٣٢ ـ ٢٣٦، وشرح الأبي أيضاً ١/١٦١.

(١) في الأصلين «أسلم» وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الإحسان ٩/٢٠٦ برقم (٧٢٦٠).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٥٨ برقم (٤٩٣٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، به. ولفظه: «إن الرحمٰن لباسط رحمته عليه».

وذكر الهيثمي هذه الرواية في «مجمع الزوائد» ١٠/٦٠ باب: ما جاء في فضل الشام، وقال: «قلت: له عند الترمذي (إن ملائكة الرحمة لباسطة أجنحتها علىٰ الشام ـ رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه ـ بمثل روايتنا ـ الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٣٠١ من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو، ومحمد بن أبي زكير، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، وعمرو =

. . . .

= ابن الحارث، بهذا الإسناد.

وقال: «إلا أن ابن لهيعة قال: سمع زيداً، أو حدثه من سمعه».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٩١ - ١٩٢ برقم (١٢٥١٢)، وأحمد ٥/١٨٤ - ١٨٥، والترمذي في المناقب (٣٩٤٩) باب: في فضل الشام واليمن، والطبراني في الكبير ٥/١٥٨ برقم (٤٩٣٣)، والحاكم ٢/٢٢٩ من طريق يحيىٰ بن أيوب،

وأخرجه أحمد ٥/١٨٤، والطبراني برقم (٤٩٣٤) من طريق ابن لهيعة،

كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، غريب، إنما نعرفه من حديث يحيىٰ بن أيوب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه. . .».

نقول: هذا إسناد قوي، يحيىٰ بن أيوب أبو العباس الغافقي، قال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ص (١٩٦) برقم (٧١٩): «قلت ليحيىٰ فالليث - أعني: ابن سعد - أحب إليك، أو يحيىٰ بن أيوب؟. فقال: «الليث أحب إلي، ويحيىٰ ثقة».

وقال ابن طهمان في كتابه «من كلام أبي زكريا» ص (٥٧) برقم (١٢١) عن ابن معين قال: «ويحيىٰ بن أيوب المصري، ليس به بأس».

وترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/١٢٨ بإسناده إلىٰ ابن معين أنه قال: «يحيىٰ بن أيوب المصري، صالح. وقال مرة: ثقة».

كما أورد بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل أنه قال: «يحيىٰ بن أيوب سيىء الحفظ، وهو دون حيوة، وسعيد بن أبي أيوب في الحديث»

وقال أيضاً: «سئل أبي عن يحيىٰ بن أيوب أحب إليك، أو ابن أبي الموالي؟. فقال: يحيىٰ بن أيوب أحب إلي، ومحل يحيىٰ الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به».

وقال ابن سعد: «منكر الحديث». وقال الدارقطني: «في حديثه اضطراب». وقال الإسماعيلي: «لا يحتج به». وقال الساجي: «صدوق، يهم. كان أحمد يقول: يخطىء خطأً كثيراً». وقال أبو أحمد الحاكم: «إذا حدث من حفظه يخطىء، وما حدث من كتاب فليس به بأس». وقال النسائي في الضعفاء ص (١٠٨): «يحيىٰ بن =

٢٣١٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، (٢/١٨٨) حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن سالم بن عبدالله.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «سَتَخْرُجُ عَلَيْكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ». قَالَ: قُلْنَا: بِمَ تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»[1].

= أيوب المصري ليس بذاك القوي».

وقال الترمذي: عن البخاري: «ثقة». وقال يعقوب بن سفيان: «كان ثقة حافظاً». وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٠ وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٦٨): «مصري، ثقة». وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٢٦٠): «ليس به بأس، قال أحمد بن صالح: له أشياء يخالف فيها». وقال الذهبي في كاشفه: «صالح الحديث».

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٦٧٣: «ويحيىٰ بن أيوب له أحاديث صالحة، وقد روىٰ عنه الليث، وروىٰ عنه ابن وهب الكثير، وابن أبي مريم، وابن غفير، وغيرهم من شيوخ مصر، وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم. ويقال: إنه كان قاضياً بها، ولا أرىٰ في حديثه إذا روىٰ عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً فاذكره، وهو عندي صدوق، لا بأس به». وهو من رجال الشيخين.

وانظر «هدي الساري» ص (٤٥٠ ـ ٤٥١)، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤، والضعفاء الكبير ٤/ ٣٩١ ـ ٣٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٣١. وتحفة الأشراف ٣/ ٢٢١ برقم (٣٧٢٨)، وجامع الأصول ٩/ ٣٥٠.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/ ٢٠٦ برقم (٧٢٦١). وقال: «أول الشام بالس، وآخره عريش مصر».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٩/ ٤٠٥ برقم (٥٥٥١) من طريق زهير، حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

=

٢٣١٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن معاوية بن قرة.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ»(١).

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٦١ وقال: «رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح».

وانظر «جامع الأصول» ٩/٣٥٠، و ١٠/٣٨٦.

ويشهد لأوله حديث أنس عند أبي يعلىٰ برقم (٣٤١٤).

ويشهد لقوله: «عليكم بالشام» حديث عبد الله بن حوالة عند أبي داود (٢٤٨٣) باب: في سكنىٰ الشام. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٥٨ وقال: «قلت: رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير صالح بن رستم وهو ثقة». وفي «مجمع الزوائد» ١٠/٥٨ ـ ٦١ شواهد أخرىٰ.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٧٢٥٩).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/١٩٠ برقم (١٢٥٠٦).

وأخرجه ابن حبان أيضاً ٩/٢٠٥ برقم (٧٢٥٨) من طريق أبيْ يعلىٰ، حدثنا المقدمي، حدثنا يحيىٰ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٧ برقم (٥٦) من طريق وكيع،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/٤١٧ ـ ٤١٨ من طريق الربيع بن يحيىٰ ابن مقسم،

وأخرجه الخطيب أيضاً ١٠/١٨٢ من طريق صدقة بن المنتصر،

وأورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٤٠٠ من طريق أبي داود الطيالسي،

جميعهم حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

وهو جزء من الحديث المتقدم برقم (١٨٥١، ١٨٥٢) فانظره لتمام التخريج.

وانظر «جامع الأصول» ٩/٢٠٥، وكنز العمال ١٢/١٦٦، ٢٨٤ برقم (٣٤٥٠٥، ٣٥٠٥٨).

ولم يورد الهيثمي طريق ابن حبان السابقة في موارده.

٤٩ ـ باب في أهل عمان

٢٣١٤ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هدبة بن خالد القيسي، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو.

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ رَجُلاً إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا قَالَ، فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَشَكَا إِلَيْهِ فَقَالَ: **«لٰكِنَّ أَهْلَ عُمَانَ[١] لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي، مَا سَبُّوهُ وَلَا ضَرَبُوهُ»**[٢].

٥٠ ـ باب في أهل مصر

٢٣١٥ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، حدثنا أبو هانىء حميد بن هانىء:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِي وَعَمْرو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: **«إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ جُعْدٍ رُؤُوسُهُمْ،**

---

(١) عمان ـ بضم العين المهملة، وقيل بفتحها، وفتح الميم بعدها ألف، وفي آخرها نون ـ : سلطنة مستقلة في الجزيرة العربية، تقع بين خليج يُسمىٰ باسمها، وبين الربع الخالي، وحضرموت، وبحر عمان، والمشيخات المحمية. عاصمتها مسقط. تشتهر بتمورها، وبزراعة الحبوب، ويعمل الكثير من أهلها بصيد اللؤلؤ.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٢٠٨ برقم (٧٢٦٦).

والحديث أيضاً في مسند الموصلي ١٣/٤٢٩ برقم (٧٤٣٥). والحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي، فقد أخرجه مسلم، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٣/٤٢٧ برقم (٧٤٣٢)، وجامع الأصول ٩/٢٢٢.

فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ وَبلاَغٌ إِلَىٰ عَـدُوِّكُمْ بِإِذْنِ الله». يَعْنِي: قُبْطَ مِصْرَ[1].

---

(١) طريق أبي عبد الرحمٰن الحبلي عبد الله بن يزيد مرسل لا شك في ذلك، وأما طريق عمرو بن حريث، فرجاله ثقات غير أن عمراً هذا مشكوك في صحبته، وقد فصلنا ذلك في مسند الموصلي ٣/٥٠

والحديث في الإحسان ٨/٢٣٨ برقم (٦٦٤٢).

وهو في مسند الموصلي ٣/٥١ برقم (١٤٧٣) وهناك استوفينا تخريجه. وانظر أيضاً كنز العمال ١٢/٦٥ ـ ٦٦.

٣٧ ـ كتاب الأذكار

١ ـ باب فضل الذكر[١] والذاكرين

٢٣١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمير بن جوصاء أبو الحسن بدمشق، حدثنا عيسى بن محمد النحاس، حدثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ . قَالَتْ:

---

(١) قال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٢٠٩: «والمراد بالذكر هنا الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها، والإكثار منها مثل الباقيات الصالحات وهي: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، وما يلتحق بها من الحوقلة، والبسملة، والحسبلة، والاستغفار، ونحو ذلك، والدعاء بخيري الدنيا والآخرة.

ويطلق ذكر الله أيضاً، ويراد به المواظبة علىٰ العمل بما أوجبه، أو ندب إليه كتلاوة القرآن، وقراءة الحديث، ومدارسة العلم، والتنفل بالصلاة.

ثم الذكر يقع تارة باللسان ويؤجر عليه الناطق، ولا يشترط استحضاره لمعناه، ولكن يشترط أن لا يقصد به غير معناه، وإن انضاف إلىٰ النطق الذكر بالقلب، فهو أكمل، فإن انضاف إلىٰ ذلك استحضار معنىٰ الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالىٰ ونفي النقائص عنه ازداد كمالاً، فإن وقع ذلك في عمل صالح مما فرض من صلاة أو جهاد، أو غيرهما، ازداد كمالاً. فإن صح التوجه وأخلص لله تعالىٰ في ذلك، فهو أبلغ الكمال». وانظر بقية كلامه فإنك واجد فيه ما لا تجده في غيره.

وإذا سرحنا النظر في كتب الأذكار، والأدعية، واليوم والليلة للنسائي، نجد «أن المشروع في ذكر الله سبحانه هو ذكره بجملة تامة، وهو المسمىٰ بـ (الكلام)،=

. . . .

= والواحد منه بالكلمة، وهو الذي ينفع القلوب، ويحصل به الثواب والأجر، والقرب إلىٰ الله، ومعرفته، ومحبته، وخشيته، وغير ذلك من المطالب العالية، والمقاصد السامية.

وأما الاقتصار علىٰ الاسم المفرد - مُظْهراً، أو مُضْمراً - فلا أصل له فضلاً عن أن يكون من ذكر الخاصة والعارفين، بل هو وسيلة إلىٰ أنواع من البدع والضلالات، وذريعة إلىٰ تصورات أحوال فاسدة من أحوال أهل الإلحاد، وأهل الاتحاد». انظر الفتاوىٰ لشيخ الإسلام ١٠/٢٣٣.

وقد دل الكتاب، والسنة، وآثار سلف الأمة علىٰ جنس المشروع المستحب في ذكر الله تعالىٰ ودعائه كسائر العبادات، وبين رسول الله - ﷺ - مراتب الأذكار فقال: «خير الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٓه إلا الله، والله أكبر».

وقال: «أفضل الذكر لا إلٓه إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله».

وقال: «استكثروا من الباقيات الصالحات: التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله»......

كما بين رسول الله - ﷺ - ما ينبغي علىٰ المرء أن يقوله في أول النهار، وفي آخره، عند دخوله بيته، وعند خروجه منه، عند دخول الخلاء، وعند خروجه منه، عند أخذ المضجع، وعند الاستيقاظ من المنام، عن اشتداد البرد، وعند اشتداد الحر، عند نزول المطر، وعند سماع الرعد، وعند هبوب الرياح، عندما يركب، وعندما يلقىٰ العدو، عند أكله، وعند شربه، عند الجماع، وعند اللباس، عند الدخول في الصلاة، وفي دُبرها، عند العطاس، وعند رؤية الهلال، وعند رؤية أهل البلاء في الدين أو الدنيا، عند سماع الديك، عند سماع الحمار ليلاً، وعند نزول الكرب وحدوث المصائب الدنيوية، عند السفر، وعند الرجوع منه، عند الغضب، وعند الرضىٰ، عند رؤية ما يكره في منامه، وعند رؤيته ما يحب، وما يقول إذا أرق، وإذا هنأ، وإذا عزّىٰ، وإذا سلم، وإذا رد السلام...

وقد أورد الطبري في التفسير ٥/٢٦٠ عن ابن عباس أنه قال: «لا يفرض الله علىٰ عباده فريضة إلا جعل لها جـزاءً معلوماً، ثم عذر أهلها في حال عذر، غير الذكر، فإن الله لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً علىٰ عقله، =

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ»[1].

= فقال: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [النساء: ١٠٣]، بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنىٰ والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلىٰ كل حال».

فمن حافظ علىٰ ذلك، كان متشبثاً بقوله - ﷺ -: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله تعالىٰ»، وكان المستمتع بالثمرة التي بينها الحكيم العليم بقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]. لأن الذكر دعاء، والدعاء لجوء إلىٰ كنف السميع المجيب، القوي القادر، الرحيم القاهر، الفعال لما يريد، ﴿الَّذِي يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: ٣٨] فلا يخافون من ضر، ولا يفزعون من قهر. وكيف؟ وقد احتموا بمن ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك: ١].

وانظر أيضاً: الكشاف للزمخشري ٢/٣٥٩، وتفسير القرطبي ٥/٣٥٤٤، والبحر المحيط ٥/٣٨٩، وإحياء علوم الدين ١/٢٩٣ - ٣٠٣، وفتاوىٰ شيخ الإسلام ٢/٦٣ - ٦٤، و٤/٤٠، و١٠/٢٢٥ - ٢٣٣، ٣٩٦ - ٤٠٥، ٥٥٣ - ٥٦٧، ٦٦٠ - ٦٦١، و٢٢/٥٢٠ - ٥٢٥، وإصلاح المنطق ص (١٠٣، ٤٠٨)، وأدب الكاتب ص (٣٩٦، ٤٢٣، ٥٣١، ٦٢٥)، والفرق بين الحروف الخمسة ص (٢٨٨).

(١) إسناده ضعيف، أيوب بن سويد فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٧)، غير أنه قد توبع عليه، وإسماعيل بن عبيد الله هو ابن أبي المهاجر.

والحديث في الإحسان ٢/٩٢ برقم (٨١٢). وقد تصحفت فيه «الجوصا» إلىٰ «الحوصا». و«الحسحاس» إلىٰ «الخشخاش».

وأخرجه أحمد ٢/٥٤٠، وابن المبارك في الزهد برقم (٩٥٦) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله، بهذا الإسناد.

وقد تصحفت في المسند أيضاً «الحسحاس» إلىٰ «الخشخاش».

وأخرجه أحمد ٢/٥٤، وابن ماجة في الأدب (٣٧٩٢) باب: فضل الذكر، من طريق محمد بن مصعب، =

= وأخرجه أحمد ٢/ ٥٤٠ من طريق أبي المغيرة،

وأخرجه البغوي ١٣/٥ برقم (١٢٤٢) من طريق يحيىٰ بن عبد الله،

جميعهم عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي هريرة، به. وهذا إسناد صحيح.

وقال البوصيري في الزوائد: «في إسناده محمد بن مصعب القرقساني، قال فيه صالح بن محمد: ضعيف، لكن رواه ابن حبان في صحيحه من طريق أيوب بن سويد، عن الأوزاعي أيضاً، وأيوب بن سويد ضعيف».

وعلقه البخاري في التوحيد، باب: (لا تحرك به لسانك) ١٣/ ٤٩٩ بقوله: «وقال أبو هريرة: عن النبي ـ ﷺ ـ: قال الله تعالىٰ. . .» وذكر الحديث.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٣/ ٥٠٠: «هذا طرف من حديث أخرجه أحمد، والبخاري في (خلق أفعال العباد)، والطبراني، من رواية عبد الله بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن كريمة بنت الحسحاس ـ بمهملات ـ عن أبي هريرة، فذكره بلفظ (إذا ذكرني).

وفي رواية لأحمد: حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه ـ يعني: أم الدرداء ـ أنه سمع رسول الله.

وأخرجه البيهقي في (الدلائل) من طريق ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن إسماعيل ابن عبيد الله قال: دخلت علىٰ أم الدرداء، فلما سلمت، جلست، فسمعت كريمة بنت الحسحاس ـ وكانت من صواحب أبي الدرداء ـ قالت: سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ وهو في بيت هذه ـ تشير إلىٰ أم الدرداء ـ سمعت أبا القاسم ـ ﷺ ـ يقول: فذكره بلفظ (ما ذكرني).

وأخرجه أيضاً أحمد، وابن ماجة، والحاكم من رواية الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي هريرة.

ورواه ابن حبان في صحيحه من رواية الأوزاعي، عن إسماعيل، عن كريمة، عن أبي هريرة.

ورجح الحفاظ طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وربيعة بن يزيد، ويحتمل أن يكون عند إسماعيل، عن كريمة، وعن أم الدرداء معاً.

وهذا من الأحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه. =

٢٣١٧ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح: أن عمرو بن قيس الكندي حدثه.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ»[1].

= وبالله التوفيق». وانظر بقية كلامه هناك.

نقول: لكن الحاكم أخرجه ٤٩٦/١ من طريق... بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ـ ﷺ ـ به. وصححه، ووافقه الذهبي. والذي نذهب إليه أن «أبا هريرة» تحرف عند الحاكم إلىٰ «أبي الدرداء» والله أعلم.

وانظر مسند الموصلي ٥٠/١١ برقم (٦١٨٩)، وكنز العمال برقم (١٧٦٣)، و «هداية الرواة» (١/٧٥).

(١) إسناده صحيح، معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٩٢/٢ برقم (٨١١).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠١/١٠ برقم (٩٥٠٢) ـ ومن طريقه هذه أخرجه ابن ماجة في الأدب (٣٧٩٣) باب: فضل الذكر ـ، والترمذي في الدعوات (٣٣٧٢) باب: فضل الذكر، والحاكم ٤٩٥/١ من طريق زيد بن الحباب،

وأخرجه أحمد ١٩٠/٤، وفي الزهد ص (٣٥) ـ ومن طريق أحمد هذه أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥١/٩ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي،

كلاهما حدثنا معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وقد تصحفت في الزهد، وفي الحلية: «بسر» إلىٰ «بشر».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ١٨٨/٤ من طريق علي بن عياش، حدثنا حسان بن نوح،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٦/٥ برقم (١٢٤٥) من طريق علي بن الجعد، =

٢٣١٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد السلام مكحول ببيروت، حدثنا محمد بن هاشم البَعْلَبَكِّي[(١)]، حدثنا الوليد، حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر.

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ؟. قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ»[(٢)].

= كلاهما حدثنا عمرو بن قيس السكوني، بهذا الإسناد.

ونسبه الحافظ في «هداية الرواة» (٢/٧٤) إلىٰ الترمذي.

وانظر «تحفة الأشراف» ٤/٢٩٥ برقم (٥١٩٦)، وجامع الأصول ٤/٤٧٤، والحديث التالي.

(١) البَعْلَبَكِّي ـ بفتح الباء الموحدة، واللام، بينهما عين مهملة ساكنة، ثم باء أخرىٰ مفتوحة، وفي آخرها كاف ـ: هذه النسبة إلىٰ بعلبك المدينة الأثرية في الجمهورية اللبنانية أنقذها الله مما ابتلاها به.

وانظر «الأنساب» ٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨، واللباب ١/١٦١ ـ ١٦٢، ومعجم البلدان ١/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

(٢) إسناده حسن من أجل عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي.

والحديث في الإحسان ٢/٩٣ برقم (٨١٥) وفيه الوليد قد عنعن.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢) من طريق محمود بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٠٧ ـ ١٠٨ برقم(٢١٢) من طريق إدريس بن عبد الكريم المقرىء، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، بهذا الإسناد. وهذا إسناد حسن أيضاً. إدريس بن عبد الكريم المقرىء ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/١٤ ـ ١٥ وقال: «كتب الناس عنه لثقته وصلاحه». وقال الدارقطني وقد سئل عنه: «ثقة، وفوق الثقة بدرجة». توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وانظر معرفة القراء الكبار ١/٢٥٤ ـ ٢٥٥ برقم (١٦٢).

وعاصم بن علي أبو الحسين الواسطي قال ابن الجنيد في سؤالاته ص (٣٨٣)=

. . . .

= برقم (٤٤٧): «قال لي يحيىٰ بن معين يوماً ابتداءً ولم أسأله عنه: عاصم ليس بشيء، يعني: ابن علي».

وقال عن يحيىٰ أنه قال ص (٤٦٩) برقم (٧٩٦): «... عاصم بن علي ليس بشيء».

وترجمه البخاري في الكبير ٤٩١/٦ ـ ٤٩٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٤٨/٦: «سمعت أبي يقول: «عاصم بن علي صدوق».

وقال ابن معين: «كان ضعيفاً». وفي رواية: «ليس بشيء». وفي رواية: «ليس بثقة». وفي رواية: «واهية، كذاب ابن كذاب». وقال أبو عبد الله الجعفي الكوفي: «سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عاصم بن علي سيد من سادات المسلمين».

وقال المروزي: «قلت لأحمد: إن ابن معين قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف. قال: ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً».

وقال الميموني، عن أحمد: «صحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أصح حديثه، وكان إن شاء الله صدوقاً».

وقال أبو داود، عن أحمد: «حديثه حديث مقارب حديث أهل الصدق، ما أقل الخطأ فيه». وقال النسائي: «ضعيف».

ووثقه ابن حبان ٥٠٦/٨، وابن سعد، وابن قانع، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص: (٢٤٢): «شهدت مجلس عاصم بن علي، فحرروا من شهده ذلك اليوم ستين ومئة ألف، وكان رجلاً مسوداً، وكان ثقة في الحديث».

وقال ابن عدي في كامله ١٨٧٥/٥ ـ ١٨٧٦: «وعاصم بن علي لا أعرف له شيئاً منكراً في رواياته إلا هذه الأحاديث ـ وهي أربعة. وليس هذا الحديث منها ـ وقد حدثنا عنه جماعة فلم أر بحديثه بأساً إلا فيما ذكرت، وقد ضعفه ابن معين، وصدقه أحمد بن حنبل...».

وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة، مكثر، لكن ضعفه ابن معين، وأورد له ابن معين أحاديث منكرة».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥: «... محله الصدق، يكنىٰ أبا الحسين، كان عالماً، صاحب حديث...... وكان من أئمة السنة، قوَّالاً =

٢٣١٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم.

= بالحق، احتج به البخاري». وانظر «المغني في الضعفاء» ١/٣٢١، والضعفاء الكبير ٣/٣٣٧، وهدي الساري ص (٤١١ ـ ٤١٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٠٨ برقم (٢١٤) من طريق أحمد بن أبي يحيىٰ الحضرمي المصري، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية، حدثني جدي عافية بن أيوب، عن معاوية بن صالح، حدثني العلاء بن الحارث، عن مكحول، به. وهذا إسناد ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٠٦ برقم (٢٠٨) من طريق محمد بن إبراهيم ابن عامر النحوي الصوري، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن جبير بن نفير، به. وهذا إسناد ضعيف أيضاً.

وأخرجه البزار ٤/٣ من طريق العباس بن عبد الله الباكسائي الترقفي، حدثنا زيد ابن يحيىٰ بن عبيد ـ تحرفت فيه إلىٰ عبد الله ـ الدمشقي، حدثنا ابن ثوبان ـ سقطت من إسناده: ابن ـ حدثنا أبي.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٩٣ برقم (١٨١) من طريق أحمد بن أبي يحيىٰ الحضرمي، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب، حدثني جدي عافية بن أيوب، حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير،

كلاهما عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل، به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٧٤ باب: فضل ذكر الله تعالىٰ: «رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذه الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك، وضعفه جماعة، ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال: أخبرني بأفضل الأعمال وأقربه إلىٰ الله، وإسناده حسن».

نقول: ما عرفنا لجبير بن نفير رواية عن معاذ بن جبل فيما نعلم، والله أعلم.

وانظر «الترغيب والترهيب» ٢/٣٩٥.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَيَذْكُرَنَّ اللهَ أَقْوَامٌ[1] فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمْ (١٨٩/ ١) الدَّرَجَاتِ الْعُلَا»[2].

٢٣٢٠ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ». فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ»[3].

---

(١) في مسند أبي يعلىٰ، وصحيح ابن حبان، وكنز العمال، وفيض القدير «قوم».

(٢) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف». وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٩٨) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٣٥٩/٢ برقم (١١١٠)، وبرقم (١٣٩١) أيضاً من طريقين عن الحسن بن موسىٰ، عن ابن لهيعة، حدثنا دراج، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧٨/١٠ باب: فيمن يذكر الله تعالىٰ، وقال: «رواه أبو يعلىٰ وإسناده حسن».

ونسبه السيوطي في الجامع الصغير إلىٰ أبي يعلىٰ، وابن حبان، وكذلك هو في «كنز العمال» ٤٢٦/٤، وانظر «الترغيب والترهيب» ٣٩٨/٢.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه. وهو في الإحسان ٩٣/٢ برقم (٨١٣). وعنده، وعند أبي يعلىٰ «سيعلم أهل الجمع اليوم...».

وأخرجه أحمد ٦٨/٣، وأبو يعلىٰ ٣١٣/٢ برقم (١٠٤٦) من طريقين عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٧٦/٣، وأبو يعلىٰ ٥٣١/٢ ـ ٥٣٢ برقم (١٤٠٣) من طريق الحسن بن موسىٰ، عن ابن لهيعة، عن دراج، به. =

٢ ـ باب فيمن ترك الذكر والصلاة على النبي ﷺ في شيءٍ من أحواله

٢٣٢١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، إلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، وَمَا مَشَىٰ أَحَدٌ مَمْشًى لَمْ يُذْكَرِ اللهُ فِيهِ، إلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً، وَمَا أَوَىٰ أَحَدٌ إلَىٰ فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ، إلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً»(١).

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٧٦ باب: ما جاء في مجالس الذكر، وقال: «رواه أحمد بإسنادين، وأحدهما حسن. وأبو يعلى كذلك».

ونسبه صاحب الكنز فيه ١/٤٤٧ برقم (١٩٣١) إلىٰ سعيد بن منصور، وابن شاهين في الترغيب في الذكر.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤٠٣ وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، وغيرهم».

(١) الوليد بن مسلم عنعن، وهو موصوف بالتدليس، وهو في الإحسان ٢/١٠٧ برقم (٨٥٠).

وأخرجه ـ مختصراً ـ الحميدي ٢/٤٨٩ برقم (١١٥٨)، وأبو داود في الأدب (٤٨٥٦) باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله، وفيه (٥٠٥٩) باب: ما يقول عند النوم، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٠٤) ـ ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٤٥) ـ من طريقين عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، بهذا الإسناد. وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان وليس في رواية أبي داود «وما مشىٰ أحد ممشىً لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة». ولكنها موجودة في «جامع الأصول» ٤/٤٧٢، وفي «الترغيب والترهيب» ٢/٤١٠ وقد نسباها إلىٰ أبي داود. =

. . . .

= وقال المنذري: «رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، كلهم بنحو أبي داود».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٣٤١) برقم (٩٦١) ـ ومن طريق ابن المبارك أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٠٥)، وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٥٧٥ ـ من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة، به.

نقول: أبو إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث اختلف فيه اختلافاً كبيراً:

فقد سماه أحمد ٢/٤٣٢ إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث».

وسماه النسائي: «إسحاق مولىٰ الحارث».

وقال الحاكم: «إسحاق بن عبد الله بن الحارث».

وقال البقية من الذين أوردناهم في التخريجات: «أبو إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث». إلا ابن السني فإنه قال: «عن أبي إسحاق مولىٰ الحارث».

وترجمه المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٥٠١ـ٥٠٢ فقال: «إسحاق، عن أبي هريرة، حديث: (ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة). قاله القاسم بن يزيد الجرمي، عن ابن أبي ذئب، عنه.

وقال عبد الله بن المبارك، وعثمان بن عمر بن فارس، ويحيىٰ بن سعيد القطان: عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة، وهو الصواب». وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/٤٢٦ برقم (١٤٨٥٦).

وقال أحمد بن عبد الرحيم العراقي في «ذيل الكاشف» ص (٤٠): «إسحاق، عن أبي هريرة. وعنه ابن أبي ذئب قاله قاسم الجرمي، وهو وهم، والصواب: أبو إسحاق». ولم يورده في الكنىٰ. ولم يورده الحسيني في الإكمال في الأسماء، ولا في الكنىٰ، ولم يستدركه عليه ابن حجر في «تعجيل المنفعة». وهذا مصير منهما إلىٰ أنه من رجال التهذيب.

وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ١/٢٥٨: «إسحاق غير منسوب، عن أبي هريرة، يأتي في الكنىٰ في آخر من كنيته أبو إسحاق.

قلت: أخرج حديثه أحمد، وأبو داود، والنسائي من رواية ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن إسحاق مولىٰ عبدالله بن الحارث، عن أبي هريرة، في فضل الذكر. =

. . . .

= ووقع في بعض النسخ من النسائي: (عن أبي إسحاق)، والثابت في رواية حمزة الحافظ: (إسحاق) بغير أداه كنية، وكذا عند أحمد، وأبي داود، والطبراني في الدعاء.

وإسحاق المذكور ما عرفت من حاله شيئاً».

وقال في قسم الكنىٰ ٨/١٢: «أبو إسحاق هو مولىٰ عبد الله بن الحارث الهاشمي، حجازي، روىٰ عن أبي هريرة في فضل الذكر. روىٰ عنه سعيد المقبري».

ثم أتبع ذلك بترجمة قال فيها: «أبو إسحاق الدوسي، مولىٰ بني هاشم، عن ذكوان مولىٰ عائشة، وأبي هريرة. وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج.

قلت: قال أبو علي بن السكن في ترجمة هبار ـ من كبار الصحابة ـ: إنه مجهول. وروىٰ عنه سليمان بن يسار، ويحتمل أن يكونْ هو الذي قبله». وانظر الإصابة ١٠/٢٣٣.

وقال ابن حجر في التقريب ـ قسم الأسماء ـ: «إسحاق، عن أبي هريرة، هو أبو إسحاق، يأتي». وهذا مصير منه إلىٰ أنه أبو إسحاق.

وقال في التقريب ـ قسم الكنىٰ ـ: «أبو إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث، مدني، مقبول. . .».

وقال بعد الترجمة السابقة: «أبو إسحاق الدوسي، مولىٰ بني هاشم، مقبول، من الثالثة، ويحتمل أن يكون الذي قبله». وهذا ما نرجحه ونطمئن إليه. وإذا كان ذلك كذلك كان الإسناد جيداً، أبو إسحاق الدوسي فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٥١٠).

وأخرجه أحمد ٢/٤٣٢، والنسائي ـ مختصراً ـ في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٠٦) ـ ومن طريق النسائي هذه أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٧٩) ـ من طريق يحيىٰ،

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٢/٤٣٢ من طريق روح،

وأخرجه ـ مختصراً ـ الحاكم ١/٥٥٠ من طريق آدم بن إياس،

جميعهم حدثنا ابن أبي ذئب، بالإسناد السابق.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه». ووافقه =

. . . .

= الذهبي علىٰ شرط مسلم. وليس قولهما بصحيح لأن إسحاق ليس من رجال الصحيح، انظر ما تقدم.

وأخرجه النسائي ـ مختصراً ـ في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٠٧) من طريق أحمد بن حرب، عن قاسم بن يزيد، عن ابن أبي ذئب، عن إسحاق، عن أبي هريرة، به.

وقال المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/٤٢٦: «كذا قال قاسم بن يزيد، ويحيىٰ ابن سعيد، وهو وهم».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٨٠ باب: ذكر الله تعالىٰ في الأحوال كلها، وقال: «قلت: عند الترمذي بعضه ـ رواه أحمد، وأبو إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث بن نوفل لم يوثقه أحد، ولم يجرحه أحد، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد، رجال الصحيح».

وأخرجه أحمد ٢/٤٤٦، ٤٨١، ٤٨٤، والترمذي في الدعوات (٣٣٧٧) باب: القوم يجلسون لا يذكرون الله، وابن المبارك في الزهد ص (٣٤٢) برقم (٩٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٢٧ برقم (١٢٥٤)، والبيهقي في الجمعة ٣/٢١٠ باب: ما يستدل به علىٰ وجوب ذكر النبي ـ ﷺ ـ في الخطبة، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/١٣٠، ١٣١، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ـ ﷺ ـ» برقم (٥٤) من طريق سفيان ـ ونسبه أبو نعيم فقال: الثوري ـ.

وأخرجه أحمد ٢/٤٥٣، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٢٨ برقم (١٢٥٥) من طريق ابن أبي ذئب،

وأخرجه أحمد ٢/٤٩٥ من طريق حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد،

وأخرجه الحاكم من طريق بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية،

جميعهم عن صالح مولىٰ التوأمة: سمعت أبا هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا علىٰ نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء، عذبهم، وإن شاء، غفر لهم». وهذا لفظ الترمذي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روي عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ من غير وجه». وهو كما قال. صالح بن نبهان اختلط، ولكن الذين سمعوا منه =

. . . .

= قديماً، ومنهم: محمد بن أبي ذئب، وزياد بن سعد، وعمارة بن غزية، لا بأس برواياتهم.

ونسبه الحافظ ابن حجر في «هداية الرواة» (٢/٧٤) إلىٰ الترمذي في الدعوات.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤٠٩: «رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا». ثم ساق لفظ أبي داود، وهو بمثل روايتنا.

وأخرجه أحمد ٢/٥٢٧، وأبو داود في الأدب (٤٨٥٥) باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه لا يذكر الله، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٠٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/٢٠٧، وفي «أخبار أصبهان» ٢/٢٢٤، والحاكم ١/٤٩١ـ ٤٩٢، وابن حبان برقم (٥٩٠) بتحقيقنا، من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة». وهذا لفظ أبي داود.

ونسبه المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤١٠ إلىٰ: «أبي داود، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط البخاري».

ولم يورد الهيثمي هذه الرواية في موارده. وانظر أيضاً «جلاء الأفهام» ص (٤٦ ـ ٤٧) نشر دار العروبة ـ الكويت. وعلل الحديث ٢/١٨٥ ـ ١٨٦، وجامع الأصول ٤/٤٧٢.

ويشهد له حديث عبد الله بن مغفل الذي أورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤١٠ وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي، ورواة الطبراني محتج بهم في الصحيح».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٨٠ باب: ذكر الله تعالىٰ في الأحوال كلها والصلاة والسلام علىٰ النبي ـ ﷺ ـ، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، ورجالهما رجال الصحيح».

كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/٢٢٤، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٨٠ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وعند الهيثمي شواهد أخرىٰ. =

٢٣٢٢ ـ أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق، حدثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لَا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ»[1].

= والترة: النقص، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل: عدة، وزنة من وعد، ووزن. وقيل: أراد بالتِّرة ها هنا التَّبِعة.

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٩١، ٥٩٢) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٢/٤٦٣، وفي الزهد ص (٢٧)، من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٤٩٢ من طريق... محبوب بن موسىٰ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٧٩ باب: ذكر الله تعالىٰ في الأحوال كلها. وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤١٠ وقال: «رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم قال: صحيح علىٰ شرط البخاري». وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٣٤٩ برقم (٤٠١٨). وجلاء الأفهام ص (٤٧ ـ ٤٨). والحديث السابق.

ويشهد له حديث الخدري عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٠٩).

وقال المناوي في «فيض القدير» ٥/٤٣٩: «فيتأكد ذكر الله، والصلاة علىٰ رسوله عند إرادة القيام من المجلس، وتحصل السنة في الذكر والصلاة بأي لفظ كان. لكن الأكمل في الذكر: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وفي الصلاة علىٰ النبي ـ ﷺ ـ ما في آخر التشهد».

٣ ـ باب إخفاء الذكر

٢٣٢٣ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا أسامة بن زيد: أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، حدثه.

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: **«خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ[١] مَا يَكْفِي»[٢]**.

٤ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والتحميد

٢٣٢٤ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: **«قَالَ**

---

(١) في الإحسان «خير الرزق ـ أو العيش ـ . . .» وقال ابن حبان في نهاية الحديث: «الشك من ابن وهب».

(٢) إسناده ضعيف من أجل محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٩١) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٢/٨٩ برقم (٨٠٦).

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٠) وأبو يعلى ٢/٨١ ـ ٨٢ برقم (٧٣١)، من طريق وكيع،

وأخرجه أحمد ١/١٨٧، وعبد بن حميد ص (٧٦) برقم (١٣٧) من طريق عثمان ابن عمر،

كلاهما عن أسامة بن زيد، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي، وكنز العمال ١/٤١٧ برقم (١٧٧١). وفيض القدير ٣/٤٧٢.

مُوسَىٰ: يَا رَبِّ، عَلِّمْنِي شَيْئاً أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ».

قَالَ: «قُلْ يَا مُوسَىٰ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ». قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هٰذَا. قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ». قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئاً تَخُصُّنِي بِهِ. قَالَ: «يَا مُوسَىٰ، لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ»[1].

٢٣٢٥ ـ أخبرناأحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم.

---

(١) إسناده ضعيف، دراج قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». وهو في الإحسان ٣٥/٨ برقم (٦١٨٥) وفيه «مالت بهم» بدل «مالت بهن».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٢٧/٨ ـ ٣٢٨ من طريق محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٣٤، ١١٤١) من طريق أحمد ابن عمرو بن السرح،

وأخرجه الحاكم ٥٢٨/١ ـ ٥٢٩، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٢ ـ ١٠٣) من طريق أصبغ بن الفرج،

كلاهما أنبأنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي!!.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٥٢٨/٢ برقم (١٣٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» ٥٤/٥ ـ ٥٥ برقم (١٢٧٣) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به. وهو في «تحفة الأشراف» ٣٦١/٣ ـ ٣٦٢ برقم (٤٠٦٥). ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٢٠٨/١١: «أخرج النسائي بسند صحيح عن أبي سعيد، عن النبي...» وذكر هذا الحديث.

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣٠٤/١٠ برقم (٩٥١٢).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -:

«إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ.

وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي.

وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي.

وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِيَ الْمُلْكُ.

وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ (٢/١٨٩) الْحَمْدُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ.

وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، وَقَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (٨٤٨).

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند ص (٢٩٣) برقم (٩٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٠)، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١١/١٤ برقم (٦١٥٤) من طريق حسين بن علي الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣١) من طريق عمرو بن منصور، حدثنا الفضل بن دكين،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٤٤) من طريق مصعب بن مقدام الخثعمي، =

٢٣٢٦ ـ أخبرنا محمد بن علي الأنصاري من ولد أنس بن مالك بالبصرة، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خراش يقول:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ للهِ»[(١)].

= وأخرجه الحاكم ١/٥ ـ ٦ من طريق... عبيد الله بن موسىٰ،

وأخرجه أبو يعلىٰ ١١/١٢ برقم (٦١٥٣) من طريق سويد، حدثنا عاصم بن هلال، عن محمد بن جحادة،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٤٨) من طريق أبي داود سليمان ابن سيف بن يحيىٰ الحراني، حدثنا الحسين بن محمد بن أعين، حدثنا زهير، جميعهم أنبأنا إسرائيل، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بحديث أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد، وقد اتفقا جميعاً علىٰ الحجة بأحاديث إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق».

وقال الذهبي: «قلت: أوقفه شعبة وغيره».

نقول: لقد بينا في مسند الموصلي ١١/١٢ ـ ١٤ أن هذه ليست بعلة فانظره أيضاً لتمام التخريج.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٢) من طريق محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة موقوفاً عليه».

ونسبه الحافظ ابن حجر في «هداية الرواة» (١/٧٦) إلىٰ الترمذي، والنسائي، وابن ماجة.

وانظر الحديث (٦١٦٣) في مسند الموصلي.

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، ولكنه لم ينفرد به، بل توبع عليه كما يتبين من مصادر التخريج، وباقي رجاله ثقات.

وموسىٰ بن إبراهيم هو ابن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري، الحَرَامي ـ نسبه إلىٰ =

= حَرَام الأنصاري، وهو الجد الأعلىٰ، جد جابر بن عبد الله. وانظر الأنساب ٤/٩٢ ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/١٣٣ ـ ١٣٤، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٤٩ وقال: «كان ممن يخطىء».

وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وقال في «ميزان الاعتدال» ٤/١٩٩: «فأما موسىٰ بن إبراهيم الحرامي، عن طلحة بن خراش، فمدني صالح». وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٢٢١) برقم (١٣٤٦): «وموسىٰ الحرامي ـ تصحفت فيه إلىٰ الخرامي ـ ثقة، وليس بالطحان». وهذا التصحيف دفع الأستاذ صبحي السامرائي محقق الكتاب إلىٰ أن يقول: «هو موسىٰ بن مسلم الطحان، وهو موسىٰ الصغير...». وجل من لا يخطىء.

والحديث في الإحسان ٢/١٠٤ برقم (٨٤٣).

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٨٠) باب: ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٣١)، والحاكم ١/٥٠٣، من طريق يحيىٰ ابن حبيب، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسىٰ بن إبراهيم. وقد روىٰ علي بن المديني وغير واحد عن موسىٰ بن إبراهيم هذا الحديث».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وأخرجه ابن ماجة في الأدب (٣٨٠٠) باب: فضل الحامدين، من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/٤٩ برقم (١٢٦٩) من طريق يحيىٰ بن خالد ابن أيوب،

وأخرجه الحاكم ١/٤٩٨، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (١٠٥) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي،

جميعهم حدثنا موسىٰ بن إبراهيم الأنصاري، به. =

= وقال الحاكم: «هذا الحديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وانظر «تحفة الأشراف» ٢/١٩٠ برقم (٢٢٨٦)، وجامع الأصول ٣٨٢/٤.
ونسبه الحافظ في «هداية الرواة» (٢/٧٥) إلىٰ الترمذي، والنسائي، وابن ماجة.
وجملة: «لا إلٰه إلا الله» هي الحقيقة التي يقوم عليها أمر النبي - ﷺ -، وهي أساس كل دعوة إلىٰ الله تعالىٰ، لأنه لا يصح الإيمان إلا بها.

فإذا ترددت علىٰ اللسان، واستقرت في الوجدان، توحدت الأفكار، واجتمعت الآراء، وارتقت المشاعر:

جميع المسلمين يؤمنون بإلٰه واحد، ويسلكون إليه طريقاً واحداً، يتوجهون في صلاتهم إلىٰ جهة واحدة، ويصلون خلف إمام واحد، وكل منهم واحد، ولكنه في إطار الجماعة كأحد أجهزة الجسم فيه: له خصائصه المميزة، وميزاته المتفردة، ولكنه لا حياة له إلا بحياة بقية الأجهزة في هذا الجسم: فهو يمثل الجماعة كلها في الإقرار: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)، ويمثلها أيضاً في طلب الخير والهداية: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ).

نعم، إذا استقر هذا في نفوس أفراد المجتمع، توحدوا بعد شتات، واتحدوا بعد افتراق، وائتلفوا بعد تنافر، وتصافحوا بعد شحناء، وتحابوا بعد تباغض، وتناصروا بعد تقاطع، وتناصحوا بعد غش وتصالحوا بعد عداء...

أقول: إذا استقر هذا في نفوسهم، دحر الشكرُ الكفرَ، ودفعت الطاعةُ المعصيةَ، واقتلع الإيمان الشرك، وسترت النعمةُ النقمةَ، وبددت الهدايةُ الضلالَ، وطغت السعادة علىٰ الشقاء، ويدوم هذا الحال ما دامت أسبابه، لأن (اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ). ولهذا - وغيره كثيراً أيضاً - كانت (لا إلٰه إلا الله) أفضل الذكر.

وأما الدعاء، فهو رجاء الخير من المدعو، لذلك ينبغي ألَّا يُدعىٰ إلا السميع الذي يسمع الدعاء في جوف الليلة الظلماء، والذي يعلم السر وأخفىٰ، والرحيم الذي يعطف علىٰ الداعي لكشف الضر الذي ألجأه إلىٰ الشكوىٰ، والقادر الذي يحمي من يلوذ بكنفه.

ينبغي أن يدعىٰ المجيب الذي لا تفتر له عزيمة، والغني الذي لا يتأثر ملكه بكثرة العطايا، والحليم الذي لا تضجره كثرة الأسئلة..... وهذه هي الصفات التي =

٢٣٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ـ نَافِلَةُ[1] الحسن بن عيسى ـ حدثنا شيبان بـن أبي شيبة، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت زبيداً الإياميّ يحدث عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة.

عَنِ الْبَرَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ ـ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ»[2].

= وصف الله بها نفسه في كتابه العزيز. ولهذا قال ـ ﷺ ـ: «الدعاء هو العبادة». ولعله قد سمىٰ الحمد دعاءً لكونه «محصلاً لمقصود الدعاء، فأطلق عليه دعاءً مجازاً، لذلك فإن حقيقة الدعاء طلب الإنعام، والشكر كفيل بحصول الإنعام للوعد الصادق بقوله تعالىٰ: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ).

وقال الطيبي: لعله جعل أفضل الدعاء من حيث أنه سؤال لطيف يدق مسلكه. . . وقد يكون قوله: (الحمد لله تلميح وإشارة إلىٰ قوله تعالىٰ: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) وأي دعاء أفضل، وأجمع، وأكمل منه؟!».

(١) في الإحسان «بأيلة» وهو تحريف، والنافلة: عطية التطوع، والصلاة، وهي هنا: ولد الولد.

(٢) إسناده صحيح، شيبان بن أبي شيبة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٢).

والحديث في الإحسان ٢/١٠٦ برقم (٨٤٧) وقد تحرف فيه «زبيد» إلىٰ «زيد».

وأخرجه أحمد ٤/٢٨٥، ٣٠٤ من طريق شعبة،

وأخرجه أحمد ٤/٢٨٥، والحاكم ١/٥٠١ من طريقين: حدثنا طلحة بن مصرف،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٢٥) من طريق إسحاق بن منصور، أخبرنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن منصور،

وأخرجه النسائي ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٢/٢٦ برقم (١٧٧٩) ـ في =

٢٣٢٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا عبدالله بن العلاء بن زبر، وابن جابر، قالا: حدثنا أبو سلام، قال:

حَدَّثَنِي أَبُو سلمىٰ رَاعِي رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ لِخَمْسٍ ـ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي

= عمل اليوم والليلة، من طريقين عن مالك بن مغول ـ وما وجدته في «عمل اليوم والليلة» ـ.

جميعهم عن طلحة بن مصرف، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «قلت: الحسن ـ يعني ابن عطية ـ ضعفه الأزدي». بينما قال في «المغني في الضعفاء» ١/١٦٢: «ضعفه الأزدي، ولا بأس به». وانظر أيضاً ميزان الاعتدال.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٢٠٢: «ويوافقه رواية مالك حديث البراء... أخرجه النسائي، وصححه ابن حبان، والحاكم».

وأخرجه أحمد ٤/٢٨٦ ـ ٢٨٧ من طريق أبي معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله النهمي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، به. وهذا إسناد جيد، قنان بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٣٤).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٨٥ باب: ما جاء في لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وقال: «رواهما أحمد، ورجالهما رجال الصحيح».

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الدعوات (٦٤٠٣) باب: فضل التهليل، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩١) باب: فضل التهليل والتسبيح.

كما يشهد له حديث أبي أيوب الأنصاري عند أحمد ٥/٤٢٠، والبخاري في الدعوات (٦٤٠٤) باب: فضل التهليل، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٣) باب: فضل التهليل والتسبيح. وعدل الشيء ـ بكسر العين ـ: مثله من جنسه أو مقداره، وعدله ـ بفتح العين ـ: ما يقوم مقامه من غير جنسه.

وانظر «فتح الباري» ١١/٢٠١ ـ ٢٠٦، وجامع الأصول ٤/٣٩٢.

الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ»[1].

---

(1) إسناده صحيح، وابن جابر هو عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وأبو سلام هو ممطور الحبشي، والوليد هو ابن مسلم. والحديث في الإحسان ٢/٩٩-١٠٠ برقم (٨٣٠). وفيه، وعند الحاكم «بخمس».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٦٧) من طريق عمرو بن عثمان، وعيسىٰ بن مساور،

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/٣٦ من طريق أبي عامر موسىٰ بن عامر،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/٣٨ - ٣٩، والطبراني في الكبير ٢٢/٣٤٨ برقم (٨٧٣) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٤٨ برقم (٨٧٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الأنماطي، حدثنا أبي،

جميعهم: حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٥١١ - ٥١٢ من طريق سليمان بن أحمد الواسطي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو سلام الأسود، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٨٨ باب: ما جاء في الباقيات الصالحات، وقال: «رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما ثقات». وانظر كنز العمال ٣/٢٨٧ برقم (٦٥٧٩).

وأخرجه أحمد ٣/٤٤٣، و٤/٢٣٧ من طريق عفان، حدثنا أبان، حدثنا يحيىٰ ابن أبي كثير، عن زيد. عن أبي سلام، عن مولىٰ لرسول الله - ﷺ -، إن رسول الله - ﷺ - قال: «بخ بخ...» وهذا إسناد صحيح، أبان هو ابن يزيد العطار، وزيد هو ابن سلام، وجهالة الصحابي لا تضر الحديث.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٨٨ باب: ما جاء في الباقيات الصالحات، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قلت: والصحابي الذي لم يسم هو ثوبان إن شاء الله».

وأخرجه أحمد ٥/٣٦٥ - ٣٦٦ من طريق يزيد، حدثنا هشام بن أبي عبد الله =

٢٣٢٩ ـ أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس[1]، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، سمعت أبي يقول: أنبأنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا

= الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام: أن رجلاً من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ حدثه.

والذي أرجحه أن ما قاله الهيثمي بعد الرواية السابقة متعلق بهذه الرواية والله أعلم.

وفي الباب عن ثوبان عند البزار ٤/٩ برقم (٣٠٧٢)، وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن ثوبان، وإسناده حسن. زيد بن يحيىٰ معروف لا بأس به، وعبد الله بن العلاء وأبوه مشهوران» كذا قال. وهذا وهم: زيد بن يحيىٰ ليس في الإسناد من سمي بهذا، وعبد الله بن العلاء هو ابن زبر، ولم نعرف له رواية عن أبيه.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٨٨ وقال: «رواه البزار وحسن إسناده، إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباساني ـ كذا في المجمع ـ لم أعرفه».

وعن سفينة، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٨٨ ـ ٨٩ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح». وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٠/٢٩٥ برقم (٩٤٨٥)، والترغيب والترهيب ٢/٤٢٩، وتحفة الأشراف ٩/٢٢٠ برقم (١٢٠٤٩).

(١) محمد بن سليمان بن فارس هو أبو أحمد الدلال، النيسابوري. أنفق أموالاً جليلة في طلب العلم، وأنزل البخاري عنده لما قدم نيسابور، وروىٰ عن محمد بن رافع، والبخاري، وأبي سعيد الأشج، وكان يفهم ويذاكر. توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

والدلال: حرفة من يتوسط بين الناس في البياعات وينادي علىٰ السلعة من كل جنس

انظر العبر ٢/١٥٩، وشذرات الذهب ٢/٢٦٥، والأنساب للسمعاني ٥/٣٨٦

يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»(١).

---

(١) إسناده صحيح، وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري، وأبو صالح هو ذكوان السمان، والحديث في الإحسان ٢/١٠٠-١٠١ برقم (٨٣٣)، و٣/١٤٩ برقم (١٨٠٩).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٤١) من طريق محمد بن علي ابن حسن بن شقيق، بهذا الإسناد.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/٥٦٧: «ولحديث أبي هريرة طريق أخرىٰ أخرجها النسائي، وصححها ابن حبان من طريق أبي حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عنه بلفظ: خير الكلام...» وذكر الحديث.

وانظر «تحفة الأشراف» ٩/٣٧٤ برقم (١٢٤٩٦)، وجامع الأصول ١/٣٦١.

وأخرجه أحمد ٤/٣٦ من طريق وكيع،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٤٢) من طريق علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل،

كلاهما حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي - ﷺ - بلفظ: «أفضل الكلام...».

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/٥٦٧: «وأخرجه أحمد عن وكيع، عن الأعمش، فأبهم الصحابي.

وعلقه البخاري في الأيمان والنذور ١١/٥٦٦ باب: إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلىٰ أو قرأ... بقوله: «وقال النبي - ﷺ - : أفضل الكلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/٥٦٧: «هذا من الأحاديث التي لم يصلها البخاري في موضع آخر، وقد وصله النسائي من طريق ضرار بن مرة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً بلفظه».

وأخرجه أحمد ٢/٣١٠، و٣/٣٥، ٣٧، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٤٠) من طريقين: حدثنا إسرائيل، عن أبي سنان ضرار بن مرة، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، عن النبي - ﷺ - قال: «إن الله - عز =

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي مُسْلِمٍ غَيْرُ هٰذَا[1].

٢٣٣٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن سعيد بن أبي هلال حدثه عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاص.

عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ عَلَىٰ امْرَأَةٍ وَفِي يَدِهَا نَوًى ـ أَوْ حَصًى ـ تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هٰذَا ـ أَوْ أَفْضَلُ ـ؟: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذٰلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلُ ذٰلِكَ. وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مِثْلُ ذٰلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مِثْلُ ذٰلِكَ»[2].

= وجل ـ اصطفىٰ من الكلام أربعاً: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر...». وهذا إسناد صحيح، أبو صالح الحنفي هو عبد الرحمٰن بن قيس. وانظر «جامع الأصول» ٣٨٣/٤ ـ ٣٨٤. والفردوس بمأثور الخطاب ١٧٨/٢ برقم (٢٨٩٦)، وكنز العمال ٤٦٢/١ برقم (٢٠٠٢). والتعليق التالي.

(١) في الذكر والدعاء (٢٦٩٥) باب: فضل التهليل والتسبيح بلفظ: «لأن أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس».

وفي الباب عن سمرة بن جندب عند مسلم في الأدب (٢١٣٧) باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، وابن ماجة في الأدب (٣٨١١) باب: فضل التسبيح، والبغوي في «شرح السنة» ٥٩/٥ برقم (١٢٧٦).

(٢) إسناده صحيح إن كان سعيد بن أبي هلال سمعه من عائشة بنت سعد، فإن إمكانية اللقاء متوفرة، ولكننا ما علمنا رواية لسعيد عن عائشة فيما نعلم، والله أعلم.

والحديث في الإحسان ١٠١/٢ برقم (٨٣٤) وقد تحرفت فيه «سعيد» إلىٰ «شعبة». =

٢٣٣١ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، حدثنا ابن أبي مريم، أنبأنا يحيىٰ بن أيوب، حدثني ابن عجلان، عن مصعب بن شرحبيل[1]، عن محمد بن سعد

= وأخرجه أبو يعلىٰ الموصلي ٢/٦٦-٦٧ برقم (٧١٠) من طريق هارون بن معروف، بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم ١/٥٤٧-٥٤٨ ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٠٠) باب: التسبيح بالحصىٰ، من طريق أحمد ابن صالح،

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٦٣) باب: في دعاء النبي - ﷺ ونفوذه في دبر كل صلاة، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٦١-٦٢ من طريق أصبغ بن الفرج،

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» - ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣/٣٢٥ برقم (٣٩٥٤) - وما وجدته فيه، من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح،

وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ٨/٢٤٦ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ،

جميعهم عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث أخبره، عن سعيد بن أبي هلال أنه حدثه عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد، بهذا الإسناد.

نقول: وهذا إسناد جيد، خزيمة غير منسوب، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/٢٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٣٨٢، وحسن حديثه الترمذي، ووثقه ابن حبان ٦/٢٦٨.

ونسبه الحافظ ابن حجر في «هداية الرواة» (٢/٧٦) إلىٰ أبي داود، والترمذي.

وفي الباب عن صفية أم المؤمنين عند أبي يعلىٰ ١٣/٣٥-٣٦ برقم (٧١١٨).

وانظر حديث جويرية عند الموصلي أيضاً ١٢/٤٩١ برقم (٧٠٦٨)، وجامع الأصول ٤/٣٧٦، والحديث التالي. وكنز العمال ١/٤٦٩-٤٧٠ برقم (٢٠٤٣)، و٣/١٩٢-١٩٣ برقم (٣٧٠٧).

(١) قال المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٢١٠: «ومن الأوهام محمد بن شرحبيل، عن محمد بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة الباهلي، أن النبي - ﷺ - مرَّ به وهو يحرك شفتيه فقال: ماذا تقول يا أبا أمامة؟... الحديث

وعن مصعب بن محمد، هكذا وقع في بعض النسخ من (اليوم والليلة) للنسائي. =

ابن زرارة[1].

عَنْ أَبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ: «مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟». قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي. قَالَ: «أَلَا (١٩٠/ ١) أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ - أَوْ أَفْضَلَ - مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟، أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَقُولُ الْحَمْدُ للهِ مِثْلُ ذٰلِكَ»[2].

= وهكذا ذكره صاحب الأطراف، وهو خطأ، وفي أصل أبي الحسن بن حمويه صاحب النسائي: عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن سعد بن زرارة، وهو الصواب»

وقال المزي في «تحفة الأشراف» ٤/ ١٨١: «وقع في بعض النسخ المتأخرة: عن مصعب بن محمد، عن محمد بن شرحبيل - وهو وهم».

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «محمد بن سعد بن أبي وقاص». وهو خطأ، انظر التعليق السابق ومصادر التخريج، وبخاصة صحيح ابن خزيمة فإن الحديث من طريقه.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم. والحديث في الإحسان ٢/ ٩٨ برقم (٨٢٧). وهو في صحيح ابن خزيمة ١/ ٣٧١ برقم (٧٥٤).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٦٦) من طريق إبراهيم بن يعقوب،

وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ٣/ ١٢٠١ من طريق أبي نعيم، حدثنا عبد الله ابن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله،

كلاهما حدثنا سعيد بن الحكم (بن أبي مريم)، بهذا الإسناد. =

٢٣٣٢ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «التَّكْبِيرُ،

= وهو في «تحفة الأشراف» ٤/١٨١ برقم (٤٩٢٩).

وأخرجه الطبراني ٨/٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (٨١٢٢) من طريق يعقوب بن حميد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة.

وعن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن أبي أمامة.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٩٣ باب: جامع في التسبيح والتحميد وغير ذلك، وقال: «رواه الطبراني من طريقين، وإسناد أحدهما حسن».

وأخرجه أحمد ٥/٢٤٩، والحاكم ١/٥١٣ من طريق أبي عوانة، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، حدثنا أبو أمامة، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا. وحصين هو ابن عبد الرحمٰن.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٩٣ باب: جامع في التسبيح والتحميد وغير ذلك. وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٨٤ برقم (٧٩٣٠) من طريق... المعتمر بن سليمان قال: سمعت ليثاً يحدث عن عبد الكريم، عن أبي عبد الرحمٰن القاسم، عن أبي أمامة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٩٣ وقال: «رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس».

وفي الباب عن أبي الدرداء عند البزار ٤/١٣ برقم (٣٠٨٠)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٩٣ ـ ٩٤ باب: جامع في التسبيح والتحميد وغير ذلك، قال: «رواه الطبراني، والبزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه اختلط وأبو إسرائيل الملائي حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[1].

٢٣٣٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، قال: سمعت هانىء بن عثمان، عن أمه حُمَيْضَة[2] بنت ياسر.

---

(١) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف».

والحديث في الإحسان ٢/١٠٢ برقم (٨٣٧).

وأخرجه الحاكم ١/٥١٢ من طريق أحمد بن عيسىٰ المصري،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/٢٥٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير ٤/٣٩١ ـ ٣٩٢ ـ من طريق يونس،

كلاهما حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا أصح إسناد المصريين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٣/٧٥، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/٥٢٤ برقم (١٣٨٤) من طريق الحسن بن موسىٰ،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/٦٤ ـ ٦٥ برقم (١٢٨٢) من طريق عثمان بن صالح،

كلاهما حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٨٧ باب: ما جاء في الباقيات الصالحات، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ إلا أنه قال: (وما هن) بدل (وما هي)، وإسنادهما حسن».

وقال الطبري ١٥/٢٥٥ ـ وقد نقله عنه ابن كثير ٤/٣٩١ ـ: «وجدت في كتابي عن الحسن بن الصباح البزار، عن أبي نصر التمار، عن عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: (سبحان الله والحمد لله، ولا إلَه إلا الله، والله أكبر من الباقيات الصالحات)». وهذا إسناد حسن، وهو شاهد جيد لحديثنا. وعند الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/٨٧ ـ ٩٣، وفي «الدر المنثور» ٤/٢٢٤ ـ ٢٢٥ شواهد أخرىٰ.

وانظر ابن كثير ٤/٣٩٠ ـ ٣٩١.

(٢) في (س): «جميلة» وهو تحريف.

عَنْ يُسَيْرَةَ ـ وَكَانَتْ إِحْدَىٰ الْمُهَاجِرَاتِ ـ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، فَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولاَتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ»(١).

---

(١) إسناده جيد، هانىء بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/١٠٢، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٥٨٣ وقد روىٰ عنه أكثر من ثلاثة، وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأمه حميضة بنت ياسر ما رأيت فيها جرحاً، ووثقها ابن حبان ٤/١٩٦، وصحح حديثها الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث في الإحسان ٢/١٠٣ برقم (٨٣٩) وفيه «حمصة» بدل «حميضة» وهو تحريف. وفيه «وأعقدهن» وانظر مصادر التخريج.

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١٠/٢٨٩ برقم (٩٤٦٣).

ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/٧٣ ـ ٧٤ برقم (١٨٠).

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ص (٤٥٤) برقم (١٥٧٠) وأحمد ٦/٣٧٠ ـ ٣٧١، وابن سعد في الطبقات ٨/٢٢٧ من طريق محمد بن بشر، بهذا الإسناد.

ومن طريق عبد بن حميد السابقة أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٧٧) باب: فضل التسبيح والتهليل. ومن طريق الترمذي أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٧/٢٩٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/٧٣ ـ ٧٤ برقم (١٨٠) من طريق يحيىٰ الحماني، وأبي كريب،

وأخرجه الترمذي (٣٥٧٧) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٧/٢٩٦ ـ من طريق موسىٰ بن حزام،

جميعهم حدثنا محمد بن بشر، به. وقد تحرف عند الطبراني «بشر» إلىٰ «بشير».

وقال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث هانىء بن عثمان، وقد رواه محمد بن ربيعة، عن هانىء». =

٢٣٣٤ ـ أخبرنا أحمد[1] بن يحيى بن زهير، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا عَثَّام بن علي، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ[2].

= وقد أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٠١) باب: التسبيح بالحصىٰ، والطبراني في الكبير ٢٥/٧٤ برقم (١٨١)، والحاكم ١/٥٤٧، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٤٣٤ من طريق عبد الله بن داود الخريبي، حدثنا هانىء بن عثمان، به.

وقال البخاري في الكبير ٨/٢٣٢: «هانىء بن عثمان، عن أمه حميضة...» وذكر هذا الحديث.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال ابن حجر في الإصابة ١٣/١٧٣: «وأخرج الترمذي، وابن سعد، من طريق هانىء بن عثمان...» وذكر هذا الحديث. ونسبه في «هداية الرواة» (١/٧٦) إلىٰ أبي داود، والترمذي.

وعلقه الترمذي (٣٤٨٢) بقوله: «وفي الباب عن يسيرة بنت ياسر، عن النبي ـ ﷺ ـ قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ يا معشر النساء، اعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات». وانظر «جامع الأصول» ٤/٣٨٥. وابن علان ١/٢٤٧، وفيض القدير ٤/٣٥٥.

(١) في الأصلين، وكذلك في الإحسان «محمد» وهو خطأ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٤).

(٢) إسناده صحيح، لأن الأعمش قد ألحق فيمن سمع عطاء قبل الاختلاط لعلو طبقته، ومع ذلك فقد تابعه شعبة وهو من الذين سمعوا عطاء قديماً. والحديث في الإحسان ٢/١٠٣ برقم (٨٤٠).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/٤٧ برقم (١٢٦٨) من طريق علي بن عبد الله بن بشر الواسطي، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، بهذا الإسناد. =

. . . .

= وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٠٢) باب: التسبيح بالحصى - ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/٢٥٣ باب: من عدّ الآي في صلاته - من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ومحمد بن قدامة في آخرين،

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٠٨) باب: يسبح بعد الصلاة، و(٣٤٨٢) باب: ما جاء في عقد التسبيح باليد، والنسائي في السهو ٣/٧٩ باب: عقد التسبيح، من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني،

وأخرجه النسائي ٣/٧٩ من طريق الحسين بن محمد الذارع،

وأخرجه الحاكم ١/٥٤٧ من طريق علي بن عثام،

جميعهم: حدثنا عثام بن علي، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش». وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه - مطولاً - أحمد ٢/٢٠٤ - ٢٠٥، وأبو داود - مطولاً - في الأدب (٥٠٦٥) باب: في التسبيح عند النوم، والحاكم ١/٥٤٧، والبيهقي في الصلاة ٣/٢٥٣ باب: من عدّ الآي في صلاته، من طريق شعبة،

وأخرجه مطولاً الترمذي (٣٤٠٧)، وابن ماجة في الإقامة (٩٢٦) باب: ما يقال بعد التسليم، من طريق إسماعيل بـن علية،

وأخرجه أحمد مطولاً ٢/١٦٠ - ١٦١ من طريق جرير،

وأخرجه مطولاً أيضاً النسائي في السهو ٣/٧٤ من طريق حماد،

وأخرجه مطولاً ابن ماجة (٩٢٦) من طريق محمد بن فضيل، وأبي يحيىٰ التيمي، وأبي الأجلح،

جميعهم عن عطاء بن السائب، به. وهذا إسناد صحيح. وهو في «تحفة الأشراف» ٦/٢٩٦ برقم (٨٦٣٧) وجامع الأصول ٤/١٥١.

وفي الباب عن معاذ بن أنس عند أحمد ٣/٤٤٠ وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٦١ - ١٦٢ باب: منه (في فضل القرآن) وقال: «رواه أحمد وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف».

وذكره ثانية في ١٠/٩٥ باب: فيمن قال: سبحان الله العظيم، وقال: «رواه أحمد وإسناده حسن»

٢٣٣٥ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير.

عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»(١).

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في الإحسان ٢/٩٦ - ٩٧ برقم (٨٢٢).
والحديث في مسند الموصلي ٤/١٦٥ برقم (٢٢٣٣).
وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٦٠) باب: فضل سبحان الله، من طريق أحمد ابن منيع وغيره،
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٠٣ من طريق إدريس بن جعفر القطان البغدادي،
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/٤٣ برقم (١٢٦٥) من طريق بكار بن قتيبة، جميعهم: حدثنا روح بن عبادة، بهذا الإسناد.
وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير، عن جابر».
وصححه الحاكم ١/٥٠١ - ٥٠٢ ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٩٠ برقم (٩٤٦٥)، والترمذي في الدعوات (٣٤٦١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٢٧)، وابن حبان في الإحسان ٢/٩٧ برقم (٨٢٤) من طريق حماد بن سلمة، عن حجاج، به.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
وقد أتى به الحاكم ١/٥١٢ شاهداً صحيحاً لحديث أبي هريرة، وهو على شرط مسلم كما قال الحاكم. وجاء في خلاصة الذهبي «على شرط البخاري» وهو تحريف، البخاري لم يخرج من أحاديث حماد بن سلمة شيئاً في صحيحه.
ونسبه الحافظ ابن حجر في «هداية الرواة» (٢/٧٥) إلى الترمذي، والنسائي.
وانظر «تحفة الأشراف» ٢/٢٩٢ برقم (٢٦٨٠، ٢٦٩٦)، وجامع الأصول ٤/٣٨٠ ومسند الموصلي لتمام التخريج والتعليق

قُلْتُ: وَفِي رِوَايَةٍ «شَجَرَةٌ» بَدَلُ «نَخْلَةٍ»[1].

٢٣٣٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام: أنه أخبره عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن ابن غانم ـ أو غَنْمٍ[2] ـ:

أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الأَشْعَرِي حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو: فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا»[3].

---

(١) عند ابن أبي شيبة «نخلة أو شجرة».

(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر ـ رحمه الله تعالىٰ ـ: هذا أخرجه مسلم بتمامه، لكنه عنده من رواية أبي سلام، عن أبي مالك، ولم يذكر بينهما عبد الرحمٰن بن غنم».

نقول: غَنْم هو الصواب، وغانم خطأ والله أعلم، انظر الإصابة ٦/٣١٤ ـ ٣١٥، وأسد الغابة ٣/٤٨٧. ومصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (٨٤١)، وفيه «ابن غانم» فقط وهذا تحريف.

وأخرجه ابن ماجة في الطهارة (٢٨٠) باب: الوضوء شطر الإيمان، من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في الزكاة ٥/٥ ـ ٦ باب: وجوب الزكاة، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (١٦٩) من طريق عيسىٰ بن مساور،

وأخرجه أبو عوانة في المسند ١/٢٢٣ من طريق هشام بن عمار، كلاهما حدثنا =

. . . .

= محمد بن شعيب بن شابور، به.

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٢، ٣٤٣ ـ ٣٤٤، ومسلم في الطهارة (٢٢٣) باب: فضل الوضوء، وأبو عوانة في المسند ١/١٢٢ ـ ١٢٣، والترمذي في الدعوات (٣٥١٢) باب: الحمد لله تملأ الميزان، والنسائي مختصراً ـ في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٦٨)، والدارمي في الطهارة ١/١٦٧ باب: ما جاء في الوضوء، والبغوي في «شرح السنة» ١/٣١٩ برقم (١٤٨)، والبيهقي في الطهارة ١/٤٢ باب: فرض الطهور، من طريق أبان، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري، به.

وعند أحمد، ومسلم، والدارمي، والبغوي: «الطهور شطرْ الإيمان» بدل «إسباغ الوضوء. . .».

وعند الترمذي «الوضوء شطر الإيمان».

وقد سقط من إسناد أحمد ٥/٣٤٢ «زيد». وانظر «تحفة الأشراف» ٩/٢٨٢ برقم (١٢١٦٣، ١٢١٦٧)، وجامع الأصول ٩/٥٥٧.

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٤ من طريق سريج بن النعمان، حدثنا أبو إسحاق يحيىٰ بن ميمون العطار، حدثني يحيىٰ بن أبي كثير، حدثنا زيد بن سلام، عن أبي سلام، حدثه عن عبد الرحمٰن الأشعري، به. وهذا إسناد صحيح إن ثبت لعبد الرحمٰن بن غنم الأشعري سماع من النبي ـ ﷺ ـ.

وقال المناوي في «فيض القدير» ٤/٢٩٢: «قال ابن القطان: اكتفوا بكونه في مسلم فلم يتعرضوا له. وقد بين الدارقطني وغيره أنه منقطع فيما بين أبي سلام، وأبي مالك».

وقال العلائي في «جامع التحصيل» ص (٣٥٣): «ممطور أبو سلام الحبشي روىٰ عن حذيفة، وأبي مالك الأشعري. وذلك في صحيح مسلم. وقال الدارقطني: لم يسمع منهما».

وقال النووي في «شرح مسلم» ١/٥٠٠: «هذا الإسناد مما تكلم فيه الدارقطني وغيره فقالوا: سقط فيه رجل بين أبي سلام، وأبي مالك، والساقط: عبد الرحمٰن بن غنم. قالوا: والدليل علىٰ سقوطه أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري. =

٢٣٣٧ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق[1] بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس ابن مالك.

[عَنْ أَنَسٍ] قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ - ﷺ - وَعَلَىٰ الْقَوْمِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ،

= وهكذا أخرجه النسائي، وابن ماجة، وغيرهما. ويمكن أن يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك، فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك، وسمعه أيضاً من عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي مالك، فرواه مرة عنه، ومرة عن عبد الرحمٰن.

وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه، والله أعلم».

وقال العلائي في «جامع التحصيل» ص (١٦٢) بعد أن أورد استدراك الدارقطني، ورد النووي بشيء من التصرف والاختصار: «ورجح بعضهم قول الدارقطني بأن أبا مالك الأشعري توفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة. وقد قالوا في رواية أبي سلام عن علي، وحذيفة، وأبي ذر: إنها مرسلة، فروايته عن أبي مالك أولىٰ بالإرسال».

وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ص (٢٠٠): «وخرج هذا الحديث النسائي، وابن ماجة من رواية معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي مالك، فزاد في إسناده عبد الرحمٰن ابن غنم. ورجح هذه الرواية بعض الحفاظ، وقال: معاوية بن سلام أعلم بحديث أخيه زيد من يحيىٰ بن أبي كثير، ويقوي ذلك أنه قد روي عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي مالك من وجه آخر، وحينئذٍ فتكون رواية مسلم منقطعة...».

وانظر «المراسيل» ص (٢١٥ ـ ٢١٦)، وفيض القدير ١/٤٨٤ ـ ٤٨٥، ٤/٢٩٠ ـ ٢٩٢، وشرح مسلم للنووي ١/٥٠٠ ـ ٥٠١، وجامع التحصيل ص (١٦٢، ٣٥٣).

(١) في الأصلين: «الحسن» وهو خطأ. وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٦).

فقَالَ النَّبيُّ - ﷺ -: «وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ». فَلَمَّا جَلَسَ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ - ﷺ -: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلاَكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبُوهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا[1]، فَرَجَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ (٢/١٩٠) فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»[2].

---

(١) في الأصلين «يكتبوها» والوجه ما أثبتناه.

(٢) إسناده صحيح، فقد أخرج مسلم في الطهارة (٢٥٠) باب: تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء، من رواية قتيبة بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة. والحديث في الإحسان ٢/١٠٤ برقم (٨٤٢).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٤١) من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

ومن طريق النسائي السابقة أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٤٦).

وأخرجه أحمد ٣/١٥٨ من طريق حسين،

وأخرجه ابن السني أيضاً برقم (٤٤٦) من طريق ابن صاعد، حدثنا محمد بن معاوية،

كلاهما: حدثنا خلف بن خليفة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٩٦-٩٧ باب: ما جاء في الحمد، وقال: «قلت: روىٰ له أبو داود في الاستفتاح في الصلاة غير هذا باختصار عنه - رواه أحمد ورجاله ثقات».

وعند مسلم في المساجد (٦٠٠) باب: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، ولكن الرجل قال ذلك عند دخوله الصف، وليس فيه الرجوع إلىٰ ذي العزة سبحانه وتعالىٰ. وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٥/٢٩٤-٢٩٥ برقم (٢٩١٥)، فانظره إذا أردت.

٥ ـ باب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله

٢٣٣٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا المقرىء، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر: أن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أخبره عن سالم بن عبدالله بن عمر.

حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوب صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، مَرَّ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ ـ ﷺ ـ: فَقَالَ لِجِبْرِيلَ ـ ﷺ ـ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟. فَقَالَ جِبْرِيلُ: هٰذَا مُحَمَّدٌ ـ ﷺ ـ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يُكْثِرُوا غِرَاسَ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ لِإِبْرَاهِيمَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟. قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[1].

---

(١) إسناده جيد، عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عمر، ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، كما ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٩٨ ولكنه قال: «عبد الله بن عبد الرحمٰن مولى سالم بن عبد الله بن عمر...» ولم يورد فيه شيئاً. ووثقه ابن حبان ٧/١، والهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج والمقرىء هو عبد الله بن يزيد، وأبو صخر هو حميد بن زياد. وانظر ذيل الكاشف ص (١٥٩)، وتعجيل المنفعة ص (٢٢٧)

والحديث في الإحسان ٢/٩٤ ـ ٩٥ برقم (٨١٨).

وأخرجه أحمد ٥/٤١٨ من طريق أبي عبد الرحمٰن (عبد الله بن يزيد) المقرىء، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٣٢ برقم (٣٨٩٨) من طريق هارون بن ملول المصري، حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء، بهذا الإسناد. وليس فيه «عن سالم بن عبد الله بن عمر». وأظن أنه سهو طابع. لأن الطبراني وضعه ضمن الأحاديث التي =

٢٣٣٩ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن السائب بن بركة، عن عمرو بن ميمون الأودي.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟».

قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[1].

= رواها سالم بن عبد الله، عن أبي أيوب.

وأخرجه الطبراني ٤/١٣٢ برقم (٣٨٩٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا ابن وهب، حدثنا أبو صخر، بهذا الإسناد. وبينا سقوط «عن سالم بن عبد الله» من هذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٩٧ باب: ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال: «رواه أحمد، والطبراني... ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله ابن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤٤٥ برقم (٦) وقال: «رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه».

وانظر كنز العمال ١/٤٥٧ ـ ٤٥٨ برقم (١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٨١).

ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبراني ١٢/٣٦٤ برقم (١٣٣٥٤). وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٩٨ باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال: «رواه الطبراني، وفيه عقبة بن علي وهو ضعيف».

(١) إسناده جيد، إبراهيم بن بشار الرمادي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٩). والحديث في الإحسان ٢/٩٤ برقم (٨١٧). وعنده «قلت: بلىٰ يا رسول الله».

وأخرجه الحميدي ١/٧٢ برقم (١٣٠)، وأحمد ٥/١٥٠ من طريق سفيان، بهذا الإسناد. =

. . . .

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٤) من طريق محمد بن عبد الله ابن يزيد، حدثنا سفيان، به.

وأخرجه أحمد ٥/١٥٦، ١٥٧، وابن ماجة في الأدب (٣٨٢٥) باب: ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٦٧ - ٦٨ برقم (١٢٨٤) من طرق عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن أبي ذر، به.

وقال البوصيري: «إسناد حديث أبي ذر صحيح، ورجاله ثقات». وهو كما قال.

وأخرجه أحمد ٥/١٧١ - ١٧٢ من طريق عفان، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن طلق بن حبيب، عن بُشَيْر بن كعب العدوي، عن أبي ذر، به. وهذا إسناد صحيح، وأبو بشر هو جعفر بن إياس.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٥٤ برقم (١٦٤٢)، والبخاري في التاريخ الكبير ١/٣٦٥ من طريق إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده، عن نعيم بن عبد الله مولىٰ عمر بن الخطاب أنه سمع أبا زينب مولىٰ حازم الغفاري يقول: سمعت أبا ذر، به. وانظر «تهذيب الكمال» ٥/٣٢٠.

نقول: وهذا إسناد قابل للتحسين: أبو زينب روىٰ عنه اثنان، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان. وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ١٢/١٠٤: «قال ابن المديني: أبو زينب مولىٰ حازم بن حرملة، روىٰ عن حازم في (لا حول ولا قوة إلا بالله)، لا نعرف أبا زينب». وحسن الحافظ إسناده في الإصابة ٢/١٩١.

وإسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٦٥ ولم يورد فيه جرحاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/١٨٠: «سئل أبي عنه فقال: لا أعلم روىٰ عنه إلا ابن أبي أويس، وأرىٰ في حديثه ضعفاً، وهو مجهول».

ولكن ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٩٠ وقال: «روىٰ عنه أهل الحجاز». وانظر «ميزان الاعتدال» ولسان الميزان ١/٤١٨.

وعبد الله بن خالد بن سعيد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٤٤، وهو من رجال التهذيب. قال الأزدي: «لا يكتب حديثه». وجهله ابن القطان، وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٢٨) برقم (٦٤٤): «قال أحمد بن صالح: ثقة، من أهل المدينة». =

. . . .

= وأما خالد بن سعيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ١٥٢/٣ برقم (٥٢٤) فقال: «خالد بن سعيد مولىٰ ابن جدعان، روىٰ عنه عطاف بن خالد».

غير أنه قال في الترجمة السابقة رقم (٥٢٣): «خالد بن سعيد، سمع منه محمد ابن معن».

وسبق أن قال فيه ١٠٩/٣ الترجمة (٣٧٠): «قال علي: حدثنا محمد بن معن قال: حدثني خالد بن سعيد، عن أبي زينب مولىٰ حازم بن حرملة قال: أخبرني حازم ابن حرملة الغفاري: قال لي النبي - ﷺ - : يا حازم، لا حول ولا قوة إلا بالله، كنز من كنوز الجنة».

وقد أفرد كلاً منهما بترجمة أيضاً ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٣٣/٣ فقال في الترجمة (١٤٩٨): «خالد بن سعيد بن أبي مريم، مولىٰ ابن جدعان، روىٰ إسلام تميم الداري، عن تميم الداري. روىٰ عنه عطاف بن خالد».

وقال في الترجمة (١٤٩٩): «خالد بن سعيد، روىٰ عن أبي زينب مولىٰ حازم بن حرملة، روىٰ عنه محمد بن معن الغفاري».

وأما ابن حبان فقد قال في الثقات ٢٥٦/٦: «خالد بن سعيد، يروي عن المطلب ابن حنطب، روىٰ عنه محمد بن معن الغفاري».

وجاء الحافظ المزي ليجمع هذا الشتات في «تهذيب الكمال» ٨٣/٨ فقال: «خالد بن سعيد بن أبي مريم القرشي، التيمي، المدني، مولىٰ ابن جدعان، والد عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم.

روىٰ عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن رفيش، وغانم بن الأحوص، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، ونعيم المجمر، وأبي زينب مولىٰ حازم بن حرملة الغفاري، وأبي مالك الأشعري.

روىٰ عنه ابنه عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، وعطاف بن خالد المخزومي، ومحمد بن معن الغفاري.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

روىٰ له أبو داود حديثاً واحداً، وابن ماجة آخر. وقد كتبنا حديث أبي داود في ترجمة عبد الله بن أبي أحمد بن جحش - انظر تهذيب الكمال ٢٩٣/١٤ - وحديث ابن ماجة في ترجمة حازم بن حرملة - تهذيب الكمال ٣١٩/٥ - الغفاري». =

. . . .

= وتبعه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٩٥/٣ علىٰ قوله. ولكنه لم يشر إلىٰ الحديثين اللذين ذكرهما المزي، وأضاف: «قلت: وقال ابن المديني لا نعرفه. وساق له العجلي خبراً استنكره، وجهله ابن القطان».

والذي قاله العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٦/٢ برقم (٤٠٧): «خالد بن سعيد المديني. عن أبي حازم، لا يتابع علىٰ حديثه.

حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم قال: حدثنا حسان بن إبراهيم قال: حدثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: (إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً، لم يدخله الشيطان ثلاث ليال، ومن قرأها في بيته نهاراً، لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام)...». وقد نقله عنه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٦٣١/١، وابن حجر في «لسان الميزان» ٣٧٦/٢ ـ ٣٧٧ وقال: «وذكره ابن حبان في الثقات، وهو خالد بن سعيد بن أبي مريم التيمي الذي أخرج له أبو داود، وابن ماجة».

ومما تقدم نخلص إلىٰ:

١ ـ لقد أصاب الحافظ المزي إذ جمع الشتات ووحد بين الترجمتين فجعل الاثنين واحداً.

٢ ـ إن متابعة الحافظ ابن حجر للحافظ المـزي تقوي ما ذهبنا إليه.

٣ ـ إن ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر إذ جعل «خالد بن سعيد المديني» هو «خالد بن سعيد بن أبي مريم» ما وجدت له مستنداً. وإنني لا أرجح أنهما اثنان، نعم، اشتركا في الاسم «خالد بن سعيد»، واشتركا في النسبة «المدني»، ولكنهما لم يشتركا في شيخ واحد، كما لم يشتركا في تلميذ واحد، لذلك أزعم ـ والله أعلم ـ إن ما ذهب إليه الحافظ وهم، وقد تابعه عليه الشيخ ناصر الدين الألباني، والدكتور نور الدين العتر، والدكتور بشار عواد، والشيخ شعيب الأرناؤوط مخرج أحاديث «تهذيب الكمال»، والمشرف علىٰ طبعه كما جاء في ٤/٤ الطبعة الأولىٰ، نشر مؤسسة الرسالة.

وخالد بن سعيد بن أبي مريم لم يضعفه أحد، ووثقه ابن حبـان كما تقدم، وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة». وباقي رجاله ثقات. =

٦ ـ باب ما يقول من الذكر بعد الصلاة

٢٣٤٠ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح.

= وأخرجه أحمد ٥/١٥٧ من طريق يعلىٰ بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن أبي ذر، به. وهذا إسناد حسن، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي.

وأخرجه أحمد ٥/١٧٩ من طريق يزيد، أخبرنا المسعودي، عن أبي عمرو الشامي، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر، به. وهذا إسناد ضعيف. وانظر حديث أبي ذر المتقدم برقم (٢٠٤١).

وفي الباب عن أبي موسىٰ الأشعري عند أبي يعلىٰ برقم (٧٢٥٢).

وعن حازم بن حرملة عند ابن ماجة في الأدب (٣٨٢٦) باب: ما جاء في: لا حول ولا قوة إلا بالله. والبخاري في التاريخ ٣/١٠٩، وأسد الغابة ١/٤٣١، وتهذيب الكمال ٥/٣١٩ من طريق محمد بن معن، حدثنا خالد بن سعيد، عن أبي زينب مولىٰ حازم بن حرملة، عن حازم بن حرملة قال: مررت بالنبي ـ ﷺ ـ فقال لي: (يا حازم، أكثر من قول، لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز الجنة). وانظر ما تقدم، وما قاله البوصيري، ونقله الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي بعد تخريجه هذا الحديث.

والحول، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/١٢١: «الحاء والواو واللام أصل واحد. وهو تحرك في دور، فالحول: العام، وذلك أنه يحول، أي: يدور... وحال الشخص يحول، إذا تحرك. وكذلك كل متحول عن حالة... والحيلة، والحويل، والمحاولة من طريق واحد، وهو القياس الذي ذكرناه لأنه يدور حوالي الشيء ليدركه...».

وقال ابن الأثير في النهاية ١/٤٦٢: «الحول ها هنا: الحركة... المعنىٰ: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالىٰ.

وقيل: الحول: الحيلة، والأول أشبه».

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَه: أَمَرَكُمْ مُحَمَّدٌ - ﷺ - أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ؟. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اجْعَلُوهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «فَافْعَلُوهُ»[1].

---

(1) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٣/٢٣٢ - ٢٣٣ برقم (٢٠١٤). وفيه «إنه أمركم. . .»، واجتماع هذا التوكيد مع الاستفهام ليس بالسائغ، إذ كيف نؤكد شيئاً نحن نسأل عنه؟.

والحديث في «صحيح ابن خزيمة» ١/٣٧٠ برقم (٧٥٢).

وأخرجه أحمد ٥/١٨٤، والدارمي في الصلاة ١/٣١٢ - ٣١٣ باب: التسبيح في دبر الصلاة، من طريق عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٤٥ برقم (٤٨٩٨) من طريق إدريس بن جعفر العطار، وأبي بكر بن أبي شيبة،

وأخرجه الحاكم ١/٢٥٣ من طريق الحسن بن مكرم،

جميعهم حدثنا عثمان بن عمر، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤١٠) باب: كم يسبح بعد الصلاة، من طريق يحيىٰ بن خلف، حدثنا ابن أبي عدي،

وأخرجه النسائي في السهو ٣/٧٦ باب: نوع آخر من عدد التسبيح، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (١٥٧) من طريق موسىٰ بن حزام الترمذي، حدثنا يحيىٰ بن آدم، عن أبي إدريس،

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١١٦٠)، وابن خزيمة في صحيحه ١/٣٧٠ برقم (٧٥٢) من طريق الحسين بن الحسن أخبرنا الثقفي،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٤٥ برقم (٤٨٩٨) من طريق النضر بن شميل،

جميعهم أخبرنا هشام بن حسان، بهذا الإسناد. =

٢٣٤١ ـ أخبرنا الفضل[١] بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن يعيش.

عَنْ أَبِي أَيُّوب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّىٰ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحمدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ[٢] ـ كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِتْقَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَساً مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ.

وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي، كَانَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] ـ وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عِتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ.

= وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» ٣/٢٢٥ برقم (٣٧٣٦) إلىٰ النسائي. وكذلك فعل ابن الأثير في «جامع الأصول» ٤/٢١٨.

وذكره الحافظ في «فتح الباري» ٢/٣٣٠ وقال: «أخرجه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان». وانظر ما قاله محقق الترمذي في الحاشية تعليقاً علىٰ هذا الحديث.

ويشهد له حديث أبي هريرة في الصحيحين، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/٤٦٦ ـ ٤٦٧ برقم (٦٥٨٧) فانظره مع التعليق عليه.

وحديث ابن عمر عند النسائي في السهو ٣/٧٦. وذكره الحافظ في فتح الباري ٢/٣٣٠ فانظره.

(١) في الأصلين: «أبو الفضل» وهو خطأ.

(٢) لقد مزج الهيثمي بين رواية القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن يعيش، وبين رواية مكحول، عن عبد الله بن يعيش، فلفظ «عشر مرات» غير موجود في رواية مكحول.

(٣) من هنا إلىٰ آخر الحديث غير موجودة في رواية مكحول. وفيما عدا ذلك تتحد الروايتان.

وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبُرَ صَلَاتِهِ، فَمِثْلُ ذٰلِكَ»[1].

---

(١) إسناده جيد، عبد الله بن يعيش، قال ابن حبان في الثقات ٦٢/٥: «يروي عن أبي أيوب الأنصاري، روىٰ عنه القاسم بن مخيمرة من حديث يزيد بن جابر. والخبر عنده عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب. وعنده أيضاً عن مكحول، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب».

وترجمه الحسيني في الإكمال الورقة (٢/٥٣) وقال «مجهول». وتعقبه ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٢٤٣) فقال: «قلت: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٢٠٥/١١ بعد أن أخرج رواية أحمد وفي إسنادها عبد الله بن يعيش: «وسنده حسن».

والحديث في الإحسان ٢٣٦/٣ برقم (٢٠٢٠) وانظر التعليقين السابقين.

وأخرجه ابن حبان برقم (٢٠٢١) أيضاً، والطبراني ١٨٦/٤ برقم (٤٠٩٢) من طريق الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد. ولكن فيه «مكحول» بدل «القاسم بن مخيمرة». وهذا الطريق لم يورده الهيثمي في موارده.

وقال ابن حبان: «سمع هذا الخبر يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول والقاسم ابن مخيمرة جميعاً، وهما طريقان محفوظان».

وأخرجه أحمد ٤١٥/٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق بالإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠٧/١٠ باب: ما يقول بعد صلاة الصبح والمغرب، وقال: «رواه أحمد، والطبراني باختصار. وفي إسناد أحمد محمد بن إسحاق وهو مدلس، وفي إسناد الطبراني محمد بن أبي ليلىٰ وهو ثقة سيىء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات». وتأمل بقية التخريجات.

وأخرجه أحمد ٤٢٠/٥، والطبراني في الكبير ١٢٨/٤ برقم (٣٨٨٣) من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، وعن خالد بن معدان، عن أبي رهم السمعي، عن أبي أيوب، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١١٢/١٠ باب: ما يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ، وقال: «رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبراني».

نقول: هذا إسناد جيد، إسماعيل بن عياش قال أحمد: «ما روىٰ عن الشاميين =

. . . .

= صحيح، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح». وهكذا قال البخاري وغيره.
وهذا الحديث من روايته عن الشاميين.

وأخرجه ـ بنحوه الطبراني في الكبير ١٢٨/٤ برقم (٣٨٨٤) من طريقين: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن ربيعة بن مطير، عن أبي رهم الجرهمي، بالإسناد السابق.

وأخرجه ـ بنحوه ـ أحمد ٤١٤/٥ ـ ٤١٥، والطبراني في الكبير ١٨٥/٤ برقم (٤٠٨٩) من طريق عباد بن العوام، وبشر بن المفضل،

كلاهما عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي الورد، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي أيوب، به.

وهذا إسناد صحيح، بشر بن المفضل سمع سعيداً قبل الاختلاط. وأبو الورد هو ثمامة بن حزن، وأبو محمد الحضرمي هو أفلح. والله أعلم. وعلقه البخاري في الدعوات (٦٤٠٤) باب: فضل التهليل، بقوله: «ورواه أبو محمد الحضرمي، عن أبي أيوب. . .». وانظر ما قاله ابن حجر في «فتح الباري» ٢٠٤/١١.

وذكره الهيثمي ١١٢/١٠ باب: ما يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ وقال: «رواه أحمد، والطبراني بنحوه».

وأخرجه ـ بنحوه ـ الطبراني في الكبير ١٨٧/٤ برقم (٤٠٩٣) من طريق عبد الله ابن صالح، حدثني الليث، عن سليمان بن عبد الرحمٰن، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، عن أبي أيوب، به.

وأخرجه مختصراً وبروايات: الطبراني في الكبير ١٦٤/٤ برقم (٤٠١٦، ٤٠١٧، ٤٠١٨، ٤٠١٩، ٤٠٢٠) من طرق عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن أبي أيوب، به.

وعند الطبراني روايات أخرىٰ برقم (٤٠٢١، ٤٠٢٢، ٤٠٢٣). وانظر جامع الأصول ٣٩٢/٤.

وفي الباب عن أبي عياش الزرقي عند أحمد ٦٠/٤، وأبي داود في الأدب (٥٠٧٧) باب: ما يقول إذا أصبح، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٧)، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٦٧) باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ، من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي عياش =

قُلْتُ: وَلَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ[1]. غَيْرُ هٰذَا.

٢٣٤٢ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا وكيع، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلَاتِي (١٩١/١)، فَقَالَ: «سَبِّحِي اللهَ عَشْراً، وَاحْمَدِيهِ عَشْراً، وَكَبِّرِيهِ عَشْراً، ثُمَّ سَلِي حَاجَتَكِ»[2].

= الزرقي... وهذا إسناد صحيح.

وانظر جامع الأصول ٢٣٩/٤، والتعليق التالي.

(١) هو عند البخاري في الدعوات (٢٦٩٣) باب: فضل التهليل، ومسلم في الذكر والدعاء (٦٤٠٤) باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، والترمذي في الدعوات (٣٥٤٨) باب: فضل لا إلٰه إلا الله، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١١٢).

وانظر طرقه عند البخاري، ومسلم، والإطراف في معرفة الأطراف ص (٨٩) برقم (٨٩)، وفتح الباري ٢٠١/١١ ـ ٢٠٦.

(٢) إسناده صحيح، ومحمد بن أبان هو البلخي المستملي. وهو في الإحسان ٢٢٩/٣ ـ ٢٣٠ برقم (٢٠٠٨). وفيه «ثم سليه حاجتك».

وأخرجه أحمد ١٢٠/٣ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في السهو ٥١/٣ باب: الذكر بعد التشهد، من طريق عبيد بن وكيع بن الجراح أخي سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، به.

وأخرجه الترمذي في الصلاة (٤٨١) باب: ما جاء في صلاة التسبيح، والحاكم ٢٥٥/١ من طريق ابن المبارك، حدثنا عكرمة بن عمار، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. =

٢٣٤٣ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب الْحَجَبِيُّ، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه.

عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «خَصْلَتَانِ لاَ يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُهُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً تِلْكَ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ».

قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةِ سَيِّئَةٍ؟».

قَالَ عَبْدُالله: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ لاَ نُحْصِيهَا؟. قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ فَيَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ»[1].

= نقول: محمد بن أبان المستملي هو من رجال البخاري وليس من رجال مسلم.
وانظر «تحفة الأشراف» ١/٨٥ برقم (١٨٥)، وجامع الأصول ٤/٣٨٢ ـ ٣٨٣.
وأورده الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٤٧١ ـ ٤٧٢ وقال: «رواه أحمد، والترمذي وقال: «هذا حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم».

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٣/٢٣٣ برقم (٢٠١٥).
وأخرجه الحميدي ١/٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (٥٨٣)، والنسائي في «عمل اليوم =

٢٣٤٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، وابن علية، عن عطاء بن السائب. . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

٧ ـ باب الدعاء بعد الصلاة

٢٣٤٥ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا المقرىء، حدثنا حيوة، قال: سمعت عقبة بن مسلم التُّجِيْبِيّ يَقُول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي.

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ يَوْماً فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَالله إِنِّي لأُحِبُّكَ». فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ. قَالَ: «يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

قَالَ فَأَوْصَىٰ بِذٰلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَىٰ بِذٰلِكَ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا

= والليلة» برقم (٨١٩) من طريق سفيان،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٩٣١٣) من طريق ابن فضيل، كلاهما عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٥٣٩) فانظره لتمام التخريج.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤٥٣ وقال: «رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له». وانظر الحديث التالي.

(١) إسناده ضعيف، جرير وإسماعيل بن علية سمعا عطاء بعد الاختلاط، وهو في الإحسان ٣/٢٣٠ برقم (٢٠٠٩). وانظر سابقه. وقد تقدم برقم (٥٤٠).

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَأَوْصَىٰ بِذٰلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ[1].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٣/٢٣٤ برقم (٢٠١٧) وبرقم (٢٠١٨) أيضاً.
والمقرىء هو عبد الله بن يزيد، والحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري، والصنابحي هو عبد الرحمٰن بن عسيلة.

وأخرجه أحمد ٥/٢٤٤ ـ ٢٤٥ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٢٢) باب: في الاستغفار، من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٠٩) من طريق محمد بن عبد الله ابن يزيد،

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١/٣٦٩ برقم (٧٥١) من طريق محمد بن مهدي العطار،

وأخرجه الحاكم ١/٢٧٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٦٠ برقم (١١٠) من طريق بشر بن موسىٰ،

جميعهم حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: عقبة بن مسلم لم يخرج له أي منهما، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٥/٢٧٤ من طريق أبي عاصم،

وأخرجه النسائي في السهو ٣/٥٣ باب: نوع آخر من الدعاء، من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، حدثنا ابن وهب،

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (١١٧) من طريق يحيىٰ بن يعلىٰ،

جميعهم عن حيوة، به. وليس عندهم ما أوصىٰ به سابقُهم لاحقهم.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٢٥ برقم (٢٥٠) من طريق. . . ابن لهيعة، عن عقبة يعني ابن مسلم، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن معاذ، به. وهذا إسناد منقطع.

وأخرجه الطبراني ٢٠/١١١ برقم (٢١٨) من طريق. . . إسماعيل بن عياش، عن =

٢٣٤٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا داود بن رُشَيْد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان الْكِنَانِي[1]، عن مسلم بن الحارث ابن مسلم التميمي،

عَنْ أَبِيهِ[2] قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا

= ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن مالك بن يخامر، عن معاذ، به. وليس فيه التوصية.

ونسبه الأستاذ السلفي إلىٰ الطبراني في «مسند الشاميين» برقم (١٦٥٠).

وانظر «تحفة الأشراف» ٨/٤٠٦ برقم (١١٣٣٣)، وجامع الأصول ٤/٢٠٩.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤٥٤ وقال: «رواه أبو داود، والنسائي واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ١١/١٣٣ وقد ذكره: «أخرجه أبو داود، والنسائي، وصححه ابن حبان، والحاكم».

(١) الكِنَانِيّ ـ بكسر الكاف، وفتح النون بعدها ألف، وفي آخره نون مكسورة ـ: هذه النسبة إلىٰ عدة من القبائل... انظر الأنساب ١٠/٤٧٥ ـ ٤٧٨، واللباب ٣/١١١ ـ ١١٢.

(٢) هكذا قال داود بن رشيد، وقد تابعه علىٰ هذا عمر بن عثمان الحمصي، وعلي بن سهل الرملي، ومؤمل بن الفضل الحراني، ومحمد بن المصفىٰ، ويزيد بن عبد ربه، كما جاء عند أبي داود، والبخاري في الكبير ٧/٢٥٣، وفي «أسد الغابة» ١/٤١٥.

وقال أبو داود: «وقال ابن المصفىٰ: قال: سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي يحدث عن أبيه» أي: بإسناده إلىٰ عبد الرحمٰن الذي قال: سمعت الحارث... فجعل صحابي الحديث مسلم بن الحارث.

وقد تابع ابن المصفىٰ علىٰ هذا: أبو يعلىٰ محمد بن الصلت، وإبراهيم بن موسىٰ، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي، كما في التاريخ الكبير ٧/٢٥٣، وأسد الغابة ١/٤١٦.

وقال البخاري في الكبير ٧/٢٥٣: «مسلم والد الحارث، له صحبة». =

الْمُغَارَ[1] اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فَتَلَقَّانِي الْحَيُّ بِالرَّنِينِ[2]، فَقُلْتُ: قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تُحَرَّزُوا[3]، فَقَالُوهَا، فَلَامَنِي أَصْحَابِي

= وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/١٨٢: «مسلم بن الحارث التميمي، الشامي، والد الحارث بن مسلم، له صحبة...».

وقال ابن حبان في الثقات ٣/٣٨١: «مسلم بن الحارث التميمي أبو الحارث، له صحبة، حديثه عند ابنه الحارث بن مسلم.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠/٨٨: «مسلم بن الحارث التميمي، له صحبة، حديثه عند الشاميين، وعداده فيهم.

روىٰ عنه ابنه الحارث بن مسلم، وقد قيل فيه: الحارث بن مسلم، والصحيح: مسلم بن الحارث».

وقال ابن سعد في الطبقات ٧/٢/١٣٧: «مسلم بن الحارث صحب النبي - ﷺ - ونزل الشام. وقال الوليد بن مسلم: حدثنا عبد الرحمٰن بن حسان الكناني قال: حدثنا الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله - ﷺ - ...» وذكر الحديث.

وقال البخاري في الكبير ٧/٢٥٣: «وقال أبو صالح الحكم بن موسىٰ: حدثنا صدقة بن خالد، عن عبد الرحمٰن بن حسان، عن الحارث بن مسلم التميمي، عن أبيه...».

وقد تابع صدقة بن خالد علىٰ هذا أيضاً محمد بن شعيب بن شابور.

وإذا تدبرنا ما تقدم، رجحنا ما رجحه الحافظ في «تهذيب التهذيب» ١٠/١٢٥ إذ قال: «والذي يرجح ما قاله البخاري، أن صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب - تحرفت فيه إلىٰ: سعيد - بن شابور رويا عن عبد الرحمٰن بن حسان - الذي مدار الحديث عليه - فقالا: عن الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه...».

ولتجلية ذلك انظر مصادر التخريج، والإصابة ٩/١٩٤، وتهذيب التهذيب ١٠/١٢٥ - ١٢٦، ودراسة إسناد هذا الحديث.

(١) المُغَار - بضم الميم - : موضع الغارة. كالمُقَام: موضع الإقامة، وهي أيضاً الإغارة نفسها.

(٢) الرنين: الصوت. يقال: رَنَّ، يرن، رنيناً.

(٣) تحرزوا: يبالغ في حفظكم.

وَقالُوا: حَرَمْتَنا الْغَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ رُدَّتْ بِأَيْدِينا، فَلَمَّا قَدِمْنا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - أَخْبَرُوهُ بِمَا صَنَعْتُ، فَدَعَانِي، فَحَسَّنَ لِي مَا صَنَعْتُ وَقَالَ: «أَمَا إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذا وَكَذا».

قَالَ عَبْد الرَّحْمٰنِ بْـنُ أَبِي لَيْلَىٰ: فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوابَ. ثُمَّ قَالَ لِي: «سَأَكْتُبُ لَكَ كِتاباً أُوصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ»، قَالَ: وَكَتَبَ لِي كِتَاباً وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَـهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ، كَتَبَ اللهُ لَكَ جَوَازاً مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي (٢/١٩١) مِنَ النَّارِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذٰلِكَ كَتَبَ اللهُ لَكَ جَوَازاً مِنَ النَّارِ».

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ فَفَضَّهُ وَقَرَأَهُ وَأَمَرَ لِي [بِعَطَاءٍ](١)، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ عُمَرَ وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ عُثْمَانَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ.

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ: تُوُفِّي الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ، وَتَرَكَ الْكِتَابَ عِنْدَنَا، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَنَا حَتَّىٰ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ الْوَالِي بِبَلَدِنَا يَأْمُرُهُ بِإِشْخَاصِي(٢) إِلَيْهِ وَالْكِتَابَ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَفَضَّهُ وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَقَـالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ شِئْتُ أَنْ يَأْتِيَكَ ذٰلِكَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٢) يقال: أشخص فلاناً من بلده، إذا أخرجه، وأشخص فلاناً إليه، إذا بعث به.

وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ، لَفَعَلْتُ، وَلٰكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ وَجْهِهِ[1].

---

(١) إذا كان ما رجحناه في تعليقنا على الحديث السابق برقم (٢٣٤٦) صحيحاً، وهو صحيح إن شاء الله، يكون إسناد الحديث صحيحاً. الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٨٧ ـ ٨٨: «روىٰ عن أبيه مسلم بن الحارث أن النبي ـ ﷺ ـ أرسله في سرية.

روىٰ عنه عبد الرحمٰن بن حسان الكناني، سمعت أبي يقول ذلك. وسمعت أبي يقول: الحارث بن مسلم تابعي . . .

وسئل أبو زرعة عن مسلم بن الحارث، أو الحارث بن مسلم؟. فقال: الصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه». وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند ابن سعد، والبخاري . . .

وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٦/١٧٦: «الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، يروي عن أبيه، روىٰ عنه عبد الرحمٰن بن حسان».

وعبد الرحمٰن بن حسان ترجمه البخاري في الكبير ٥/٢٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٢٢، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٢٩١): «شامي، ثقة». وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٤٥): «قال ابن معين: وعبد الرحمٰن بن حسان، ثقة». ووثقه ابن حبان ٧/٧٣، وقال الدارقطني: «لا بأسْ به». وقال الذهبي في الكاشف: «صدوق».

والحديث في الإحسان ٣/٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٢٠١٩).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/٢/١٣٧، والبخاري في الكبير ٧/٢٥٣ من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. والصحابي عندهما: مسلم بن الحارث.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٨٠) باب: ما يقول إذا أصبح، من طريق علي بن سهل الرملي، ومحمد بن المصفىٰ الحمصي، ومؤمل بن الفضل الحراني،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٨٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٣٩) من طريق عمرو بن عثمان،

وأورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٤١٥، ٤١٦ من طريق هشام بن عمار، =

٨ ـ باب قراءة المعوذات دبر الصلاة

٢٣٤٧ ـ أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، عن أبيه، عن الليث بن سعد، عن حنين بن أبي حكيم، عن عُلَيّ بن رباح.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «اقْرَؤُوا الْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»[1].

= ويزيد بن عبد ربه،

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٥٣/٧ من طريق محمد بن الصلت، وهشام بن عمار،

جميعهم حدثنا الوليد بن مسلم، به. والصحابي عندهم «الحارث بن مسلم التميمي».

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٧٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم أبي النضر الدمشقي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنا عبد الرحمٰن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه، مسلم بن الحارث، به. مختصراً. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٣٣/١٩ برقم (١٠٥١) من طريق موسى بن سهل أبي عمران، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن شعيب، بالإسناد السابق.

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٥٣/٧ والطبراني في الكبير برقم (١٠٥٢)، من طريق الحكم بن موسى أبي صالح، حدثنا صدقة بن خالد، عن عبد الرحمٰن بن حسان، بالإسناد السابق. وهذا إسناد صحيح أيضاً.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٥٢) من طريق أبي زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو، حدثنا أبو مسهر، حدثنا صدقة، بالإسناد السابق.

وانظر «تحفة الأشراف» ٨/٣ برقم (٣٢٨١)، وجامع الأصول ٦٠٣/٢.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٠٣/١ ـ ٣٠٤ وقال: «رواه النسائي وهذا لفظه، وأبو داود عن الحارث بن مسلم، عن أبيه مسلم بن الحارث».

(١) إسناده صحيح، وحنين بن أبي حكيم ترجمه البخاري في الكبير ١٠٥/٣ ولم يورد =

. . . .

= فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٨٦/٣. وقد روىٰ عنه جمع ووثقه ابن حبان ٢٤٣/٦ - ٢٤٤ وقال الذهبي في كاشفه: «صدوق». وقال في «ميزان الاعتدال» ٦٢١/١: «ليس بعمدة». وقال في «المغني في الضعفاء»، ليس بحجة، ولا يكاد يعرف.

وقال ابن عدي في كامله ٨٦٢/٢: «ولحنين بن أبي حكيم غير ما ذكرت من الحديث قليل، ولا أعلم يروي عنه غير ابن لهيعة، ولا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة، إلا أن أحاديث ابن لهيعة عن حنين غير محفوظة».

نقول: لقد روىٰ عنه: عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وسعيد بن أبي هلال، وابن لهيعة، ولم ينفرد بالحديث عنه ابن لهيعة كما ذهب ابن عدي رحمه الله. وصحح حديثه ابن خزيمة، والحاكم، ووافقه الذهبي. وقال ابن حجر في التقريب: «صدوق». وهو في الإحسان ٢٢٧/٣ برقم (٢٠٠١).

وهو في صحيح ابن خزيمة ٣٧٢/١ برقم (٧٥٥).

وأخرجه أحمد ٢٠١/٤، وأبو داود في الصلاة (١٥٢٣) باب: الاستغفار، والنسائي في السهو ٦٨/٣ من طريق ابن وهب،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٤/١٧ - ٢٩٥ برقم (٨١٢) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح،

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٧٥٥)، والحاكم ٢٥٣/١ من طريق عاصم بن علي، حدثنا الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وقد تحرف «حنين» عند أحمد إلىٰ «حسين».

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ليس من رجال الصحيح، وإنما خرج له النسائي. وحنين ليس من رجال الصحيح أيضاً.

وأخرجه أحمد ١٥٥/٤ والطبراني في الكبير ٢٩٤/١٧ برقم (٨١١) من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني، وأبو مرحوم، عن يزيد بن محمد القرشي، عن علي بن رباح، به.

وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٩٠٥) باب: ما جاء في المؤذنين، من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، به. =

٩ ـ باب ما يقول بعد السلام

٢٣٤٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي منذ ثمانين سنة، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عَوْسَجَة ابن الرماح، عن عبدالله بن أبي الهذيل.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ لَا يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**»(١).

= وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

ونسبه الحافظ ابن حجر في «هداية الرواة» ٢/٧٨ إلىٰ أبي داود من حديث الحارث بن مسلم، عن أبيه.

وهو في «تحفة الأشراف» ٧/٣١٢ برقم (٩٩٤٠)، وجامع الأصول ٤/٢٢٨.

وقد أطال شيخ الإسلام الكلام في تحديد معنىٰ «دبر الصلاة» في الفتاوىٰ ٢٢/٤٩٢ ـ ٥٠٤ فانظره إذا أردت، مع زاد المعاد ١/٢٥٧.

(١) إسناده صحيح، عوسجة بن الرماح ترجمه البخاري في الكبير ٧/٧٥ ـ ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٢٥ بإسناده إلىٰ ابن معين أنه قال: «عوسجة بن الرماح، ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٩٨، وجعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٠٢ من رجال الصحيح فلم يصب، ولكنه قال فيه ١٠/١٧٣ باب: الأدعية المأثورة عن رسول الله ـ ﷺ ـ التي دعا بها وعلمها: «... ورجاله رجال الصحيح، عدا عوسجة بن الرماح وهو ثقة». وقال الدارقطني: «عوسجة بن الرماح شبه المجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يحتج به، ولكن يعتبر به». وصحح حديثه ابن خزيمة.

والحديث في الإحسان ٣/٢٢٦ برقم (١٩٩٩).

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/٧٦ من طريق سليمان أبي الربيع، عن إسماعيل ابن زكريا، بهذا الإسناد. وقال: «ولم يرفعه».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٨)، وابن خزيمة =

. . . .

= ١/٣٦٢ - ٣٦٣ برقم (٧٣٦)، وابن أبي شيبة في الصلوات ١/٣٠٢ باب: من كان يستحب إذا سلم أن يقوم أو ينحرف، و ١/٣٠٤ باب: ماذا يقول الرجل إذا انصرف، من طريق أبي معاوية،

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ٢/١٠٦٤، والبخاري في الكبير ٧/٧٥ - ٧٦ من طريق إسرائيل، وعبد العزيز بن المختار،

جميعهم عن عاصم بن سليمان الأحول، بهذا الإسناد. وقد سقط من إسناد ابن أبي شيبة ١/٣٠٢ «عن عاصم». وجاء في روايته ١/٣٠٤ «عن أبي الهذيل» بدل «عبد الله بن أبي الهذيل».

وأخرجه الطيالسي ١/١٠٥ برقم (٤٧٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٩) من طريق شعبة، عن عاصم، عن عوسجة، عن أبي الهذيل - وعند النسائي: عبد الله بن الهذيل - عن عبد الله بن مسعود، موقوفاً.

وقال البخاري في الكبير ٧/٧٦: «وقال حجاج، عن حماد، عن عاصم. وتابعه عارم، عن ثابت بن يزيد، عن عاصم».

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٢/١٠٦٤ في ترجمة عوسجة بن الرماح: «وعنه عاصم الأحول، قاله: إسرائيل، وعبد العزيز بن المختار، وأبو معاوية الضرير، عن عاصم.

ورواه شعبة، عن عاصم، بهذا الإسناد. ولم يرفعه.

ورواه عاصم أيضاً، عن عبد الله بن الحارث البصري، عن عائشة. قاله شعبة وغير واحد عن عاصم، وكلاهما محفوظ عنه.

ورواه سفيان بن عيينة، عن عاصم فاختلف عليه فيه:

فقال: أحمد بن حرب الموصلي، عن سفيان، عن عاصم، عن رجل يقال له: عبد الرحمٰن بن الرماح، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة - أحدهما عن الآخر - عن عائشة. - انظر «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٤) - .

وقال عبد الرزاق، - انظر المصنف ٢/٢٣٧ برقم (٣١٩٧) - عن سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن عبد الرحمٰن بن الرماح، عن عائشة. وكلاهما غير محفوظ.

والمحفوظ ما تقدم ذكره، والوهم في ذلك من ابن عيينة، ولعله مما رواه بعد =

١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح، وإذا أمسى وإذا أوىٰ إلىٰ فراشه

٢٣٤٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا النضر بـن شميل، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم الثقفي قال:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟.

قَالَ: «**قُل: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**».

قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «**قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**»[1].

= الاختلاط، فإنه لم يتابعه عليه أحد، ولا يعرف في رواية الحديث من اسمه عبد الرحمٰن بن الرماح لا في هذا الحديث ولا في غيره، والله أعلم»

وقال الحافظ ابن حبان: «سمع هذا الخبر عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة.

وسمعه عن عوسجة بن الرماح، عن ابن أبي الهذيل، عن ابن مسعود. الطريقان جميعاً محفوظان».

نقول: حديث عائشة خرجناه في مسند الموصلي برقم (٤٧٢١)، وانظر أيضاً الحديث السابق له برقم (٤٧٢٠) في المسند المذكور.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٥٥ برقم (٩٥٨).

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٢٣) من طريق عبدة بن عبد =

٢٣٥٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثني يونس بن عمرو، قال: قال أبي.

= الرحيم، حدثنا النضر بن شميل، بهذا الإسناد. وفيه أكثر من تحريف.

وأخرجه الطيالسي ١/٢٥١ برقم (١٢٤١) من طريق شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٣٧ ـ ٢٣٨ برقم (٩٣٢٣)، وأحمد ٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١١) من طريق محمد بن جعفر غندر،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٢٢) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن تميم، حدثنا حجاج بن محمد،

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ٢/١٠٣٨ من طريق الطبراني، حدثنا أبو مسلم الكشي قال: حدثنا حجاج بن نصر،

وأخرجه ابن السني أيضاً برقم (٧٢٤، ٧٢٥) من طريق سعيد بن عامر، وعمرو ـ تحرف فيه إلى: عمر ـ بن حكام،

جميعهم حدثنا شعبة، به.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٥) من طريق حامد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس،

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١/٧٨ برقم (٧٧) من طريق عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي،

كلاهما حدثنا هشيم، عن يعلىٰ بن عطاء، به. ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٦٧) من طريق زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، عن يعلىٰ بن عطاء، عن أبي عاصم، عن أبي هريرة...

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٣٥ برقم (١٩٨٣١) من طريق معمر قال: سمعت رجلاً يحدث عطاء الخراساني بمكة قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن أبا بكر قال: ...

وانظر «جامع الأصول» ٤/٢٣٨. ونسبه الحافظ في فتح الباري ١١/١٢٥ إلىٰ أبي داود، والترمذي. وكذلك فعل في «هداية الرواة» ٢/٧٨.

وَحَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - أَنَّهُ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِيَنَامَ، وَضَعَ يَدَهُ اليمنى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[1].

---

(١) إسناده صحيح، فقد تابع يونس عليه عدد من الثقات كما يتبين من مصادر التخريج.

وعمرو هو أبو إسحاق السبيعي، والحديث في الإحسان ٧/٤٢١-٤٢٢ برقم (٥٤٩٨).

والحديث في مسند الموصلي ٣/٢٤٣ برقم (١٦٨٣). وهناك استوفينا تخريجه.

وأخرجه أحمد ٤/٢٩٨، ٣٠٣، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢/٦٤٦ برقم (١٢١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٥٣) من طريق سفيان،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (١٢١٥) ما بعده بدون رقم، من طريق مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٥٢) من طريق أحمد بن سليمان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير،

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/٣٧٨ برقم (١٦٥٨) من طريق موسى بن الحسن، عن هشام،

جميعهم عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه أحمد ٤/٢٨١، وأبو يعلى أيضاً برقم (١٧١١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٥٤) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة ورجل آخر، عن البراء، به.

وهذا إسناد صحيح أيضاً وهو من المزيد في متصل الأسانيد. فقد سمعه أبو إسحاق من أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ثم سمعه من البراء طلباً لعلو الإسناد، وأداه من الطريقين.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٥٧) من طريق أحمد بن حفص ابن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم، عن أبي إسحاق، بالإسناد السابق.

وأخرجه أحمد ٤/٣٠٠-٣٠١، والترمذي في الشمائل برقم (٢٥٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٥٥) من طرق: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء، به.

=

٢٣٥١ ـ أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، حدثنا منصور ابن أبي مزاحم، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

٢٣٥٢ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحُسَيْنُ[٢] بن عيسى البِسْطَامِي[٣]، حدثنا أنس بن عياض، عن أبي

= وهذا إسناد صحيح أيضاً، عبد الله بن يزيد هو الخطمي، وهو صحابي صغير.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٥٨) من طريق أحمد بن سعيد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبي إسحاق، حدثني أبو بردة، عن البراء، به. وهذا إسناد قوي. إبراهيم بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١١٤).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٦٠) من طريق عبد الله بن الصباح بن عبد الله، حدثنا المعتمر بن سليمان، سمعت محمداً وهو ابن عمرو يحدث قال: حدثني ربيع بن لوط بن البراء، عن عمه البراء، به. وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة.

وأخـرج المرفوع منه أحمد ٤/٢٩٠ من طريق وكيع، حدثنا مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن يزيد بن البراء، عن البراء، به. وهذا إسناده صحيح.

وقال الحافظ في فتح الباري ١١/١١٥: «... عن البراء أخرجه النسائي من طريق أبي خيثمة، والثوري عن أبي إسحاق... وسنده صحيح». وانظر الطريق التالي.

وقال أحمد ٤/٢٩٠: «حدثناه أبو نعيم بإسناده ومعناه، إلا أنه قال: ثابت، عن ابن البراء، عن البراء».

وفي الباب عن ابن مسعود برقم (١٦٨٢، ٥٠٠٥، ٥٠٢١)، وعن حفصة برقم (٧٠٣٤، ٧٠٥٨) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٤٢١ برقم (٥٤٩٧). وانظر الحديث السابق.

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان أيضاً «الحسن» وهو تحريف.

(٣) البِسْطامي، نسبة إلىٰ بسطام، وقد ضبطها السمعاني بفتح الباء الموحدة من تحت، =

مودود، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بـن عثمان.

عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (١٩٢/١) - ﷺ -: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: بِسْمِ الله الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ]**[1] **- لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَـةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ**»[2].

= وبكسرها، وقال في المكانين: «هـذه النسبة إلىٰ بسطام». انظر الأنساب ٢١٣/٢ - ٢١٦.

وقد تعقبه ابن الأثير في اللباب ١٥٣/١ فقال: «قد ذكر بسطام في هذه الترجمة - اسم رجل بالكسر - وذكره أيضاً في الترجمة قبلها بالفتح، فيا ليت شعري أي فرق بين الاسمين حتىٰ يجعل أحدهما مفتوحاً، والآخر مكسوراً؟. إنما الجميع مكسور لأنه اسم أعجمي عُرِّب بكسر الباء...».

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الإحسان.

(٢) إسناده صحيح، أبو مودود هو عبد العزيز بن أبي سليمان، ترجمه البخاري في الكبير ١٥/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ١٦٦/٤ برقم (٣٧٤٢): «سمعت يحيىٰ يقول: أبو مودود المدني، عبد العزيز بن أبي سليمان، وهو ثقة».

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٨٤/٥ بإسناده إلىٰ أحمد وقد سئل عنه أنه قال: «ثقة».

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «سئل أبي عن أبي مودود المديني قال: اسمه عبد العزيز بن أبي سليمان، وهو أحب إلي من أبي مودود البصري الذي قدم الري، الذي اسمه فضة».

وقال أبو داود: «ثقة». وقال ابن المديني، وابن نمير: «أبو مودود المدني، ثقة». وقال ابن أبي فديك: «كان رجلاً فاضلاً». وقال ابن سعد: «كان من أهل النسك والفضل، وكان متكلماً يعظ، وكان كبيراً...». وقال ابن حجر: «وذكره ابن حبان

. . . .

في الثقات». وقال الذهبي في كاشفه: «وثقوه».

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٦٢) برقم (٩٣٨): «أبو مودود المديني عبد العزيز بن أبي سليمان، ثقة ثقة... قاله يحيىٰ». فلا يلتفت بعد هذا إلىٰ قول الحافظ في تقريبه: «مقبول». وقد صرح أبان بالسماع من أبيه عند الطيالسي. كما صرح بالسماع عند مسلم في النكاح (١٤٠٩) باب: تحريم نكاح المحرم. وانظر المراسيل ص (١٦).

وهذه الرواية جاءت في الإحسان ٢/١٠٧ برقم (٨٤٩). وإسنادها: أخبرنا ابن الجنيد ببست، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو ضمرة ـ أنس بن عياض، بهذا الإسناد وبهذا اللفظ.

وأما رواية الإسناد الذي ورد هنا فقد جاءت في الإحسان ٢/١١١ ـ ١١٢ برقم (٨٥٩) وتمامها: «وكان قد أصابه الفالج، فقيل له: أين ما كنت تحدثنا به؟. قال: إن الله حين أراد ما أراد أنسانيها».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ١/٧٢ من طريق محمد بن إسحاق المسيبي،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٨٩) باب: ما يقول إذا أصبح، من طريق نصر بن عاصم الأنطاكي،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/١٧١ ـ وابن حبان ٢/١٠٧ برقم (٨٤٩) من طريق قتيبة بن سعيد،

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/١٧١ من طريق أسد بن موسىٰ،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/١١٣ برقم (١٣٢٦) من طريق هارون بن موسىٰ الفروي،

جميعهم حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، بهذا الإسناد. ولم يورد الهيثمي طريق قتيبة السابقة في موارده.

وأخرجه الطيالسي ١/٢٥١ برقم (١٢٤٢) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، به.

وهذا إسناد حسن، عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ترجمه البخاري في الكبير ٥/٣١٥ =

. . . .

= ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال عباس الدوري في تاريخ ابن معين ٣/٢٥٨ برقم (١٢١١): «سمعت يحيىٰ بن معين يقول: وابن أبي الزناد لا يحتج بحديثه».

وقال الدارمي في تاريخه ص (١٥٢): «قلت: فعبد الرحمٰن بن أبي الزناد؟. قال: ضعيف».

وقال ابن محرز في «معرفة أحوال الرجال» ١/٧٢ - ٧٣ وقد سئل يحيىٰ عن أبي الزناد ثم «قيل: فابنه عبد الرحمٰن؟. قال: لم يكن بثبت، ضعيف الحديث.

قال: سمعت يحيىٰ مرة أخرىٰ يقول: ابن أبي الزناد ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشيء».

وقال معاوية بن صالح، وغيره: عن يحيىٰ بن معين: «ضعيف».

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٥٢ بإسناده إلىٰ صالح بن أحمد أنه قال: «قلت لأبي: عبد الرحمٰن بن أبي الزناد؟. قال: مضطرب الحديث».

وقال أحمد فيما حكاه الساجي عنه: «أحاديثه صحاح».

وقال أيضاً: «سئل أبي عنه فقال: «يكتب حديثه ولا يحتج به. وهو أحب إلي من عبد الرحمٰن بن أبي الرجال، ومن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم».

وقال أيضاً: «سألت أبا زرعة عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، وورقاء، والمغيرة بن عبد الرحمٰن، وشعيب بن أبي حمزة: من أحب إليك ممن يروي عن أبي الزناد؟. قال: كلهم أحب إلي من عبد الرحمٰن بن أبي الزناد».

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٦/١٧٢: «وقال ابن معين - فيما حكاه الساجي -: عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، حجة».

وقال النسائي في الضعفاء ص (٦٨): «ضعيف».

وقال ابن حبان في «المجروحين» ٢/٥٦: «كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به...».

وقال ابن المديني: «كان عند أصحابنا ضعيفاً». وقال أيضاً: «ما حدث بالمدينة فهو صحيح. وما حدث ببغداد أفسده البغداديون». وقال عمرو بن علي: «فيه ضعف». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالحافظ». =

. . . .

= وقال ابن سعد ٣٠٨/٥: عن محمد بن عمر: «وولي عبد الرحمٰن بن أبي الزناد بعد ذلك خراج المدينة، فكان يستعين بأهل الخير والورع والحديث، وكان نبيلاً في عمله، وكان كثير الحديث عالماً. . . وكان كثير الحديث ضعيفاً».

وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف».

وقال علي: «وقد نظرت فيما روىٰ عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة».

وقال ابن عدي في الكامل ١٥٨٧/٤: «ولعبد الرحمٰن بن أبي الزناد من الحديث غير ما ذكرت، وبعض ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه».

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٤٧): «قال يحيىٰ: أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمٰن بن أبي الزناد». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٢٩٢): «ثقة». ووثقه مالك.

وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء» ٣٨٢/٢: «مشهور، وثق، وضعفه النسائي».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٥٧٥/٢ ـ ٥٧٦: «أحد العلماء الكبار، وأَخْيَرُ المحدثين لهشام بن عروة. . . . . . قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه. . . وقد روىٰ أرباب السنن الأربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية».

وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٧٣/٦: «وقال الترمذي، والعجلي: ثقة. وصحح الترمذي عدة من أحاديثه. وقال في اللباس: ثقة حافظ».

وصحح الحاكم حديثه في المستدرك ٥١٤/١، و٤٨٧/٣ ووافقه الذهبي، وحسن الحافظ ابن حجر حديثه في فتح الباري ٣٦٨/١٠.

ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٨٥) باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسىٰ، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٦٩) باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٤٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» ١١٩/٢ ـ ١٢٠ برقم (٦٦٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٧٢/٤. وقد سقط من إسناد الأدب المفرد «سمعت عثمان بن عفان».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح».

وأخرجه أحمد ٦٢/١ ـ ٦٣، ٦٦ من طريق عبيد بن أبي قرة، وسريج، =

٢٣٥٣ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السَّعْدِيّ، حدثنا علي ابن خشرم، أنبأنا عيسى، عن الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة.

عَنْ أَبيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ

= وأخرجه الحاكم ١/٥١٤ من طريق عبد الله بن سلمة،

جميعهم حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، بالإسناد السابق.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٣٨ برقم (٩٣٢٤) من طريق زيد بن الحباب العكلي،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٨٨) من طريق عبد الله بن مسلمة،

كلاهما حدثنا أبو مودود، حدثني من سمع أبان، حدثني أبي عثمان... وقد تحرفت عند ابن أبي شيبة «أبو مودود» إلىٰ «أبي مورود».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٦) من طريق محمد بن علي، حدثنا القعنبي، حدثنا أبو مودود، عن رجل قال: حدثنا من سمع أبان بن عثمان يقول: سمعت عثمان بن عفان...

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/٤٢ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا أبو مودود، حدثني رجل، عن رجل، أنه سمع أبان بن عثمان، بالإسناد السابق.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٤٧) من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم، عن حديث ابن أبي فديك، حدثني يزيد بن فراس، عن أبان بن عثمان، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٧) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث، عن العلاء بن كثير، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة، عن أبان بن عثمان، موقوفاً.

وانظر «تحفة الأشراف» ٧/٢٤٤ برقم (٩٧٧٨)، وجامع الأصول ٤/٢٤٣. وعلل الحديث ٢/١٩٦ ـ ١٩٧.

ويقال: فجئهُ الأمر، وفجأه، فُجاءَةً ـ بالضم والمد ـ وفاجأه مفاجأة، إذا جاءت بغتة من غير توقع ومن غير تقدم سبب.

إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وعيسىٰ هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. وهو في الإحسان ٢/١٨٥ برقم (١٠٣٢) وقد سقط منه «أبوء بنعمتك علي».

وقال النسائي في الاستعاذة ٨/٢٧٩: «الاستعاذة من شر ما صنع، وذكر الاختلاف علىٰ عبد الله بن بريدة فيه». ثم ذكر حديث شداد بن أوس الذي سنذكره شاهداً في نهاية التخريج. وقال: «خالفه الوليد بن ثعلبة». أي خالف حسين بن ذكوان المعلم الذي قال: «عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس».

وقال النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (١٤٤): «خالفه الوليد بن ثعلبة، رواه عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٩٩: «وقد تابع حسيناً علىٰ ذلك: ثابت البناني، وأبو العوام، عن بريدة، ولكنهما لم يذكرا (بشير بن كعب)، بل قالا: عن ابن بريدة، عن شداد. أخرجه النسائي.

وخالفهم الوليد بن ثعلبة فقال: عن ابن بريدة، عن أبيه، أخرجه الأربعة إلا الترمذي، وصححه ابن حبان والحاكم، لكن لم يقع في رواية الوليد أول الحديث.

قال النسائي: حسين المعلم أثبت من الوليد بن ثعلبة وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولىٰ بالصواب.

قلت ـ يعني ابن حجر ـ: كأن الوليد سلك الجادة، لأن جل رواية عبد الله بن بريدة، عن أبيه. وكأن من صححه جوز أن يكون عن عبد الله بن بريدة علىٰ الوجهين».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٠) من طريق علي بن خشرم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٥١٤ ـ ٥١٥ من طريق مسدد، حدثنا عيسىٰ بن يونس، به. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٦، وأبو داود في الأدب (٥٠٧٠) باب: ما يقول إذا أصبح، =

٢٣٥٤ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم[1] مولى ثقيف، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».

= والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٦٦، ٥٧٩) من طريق زهير بن معاوية،

وأخرجه ابن ماجة في الدعاء (٣٨٧٢) باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ، من طريق علي بن محمد، حدثنا إبراهيم بن عيينة،

كلاهما حدثنا الوليد بن ثعلبة، به.

وأخرجه البزار ١/٢٧٣ برقم (٥٦٤) من طريق عبدة بن عبد الله، أنبأنا سويد بن عمرو، حدثنا زهير، عن الوليد بن ثعلبة، به.

وفي الباب عن شداد بن أوس عند البخاري في الدعوات (٦٣٠٦) باب: أفضل الاستغفار، و(٦٣٢٣) باب: ما يقول إذا أصبح، والنسائي في الاستعاذة ٨/٢٧٩ ـ ٢٨٠ باب: الاستعاذة من شر ما صنع، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٨٠) من طرق عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، عن النبي ـ ﷺ ـ: «سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي...» وذكر الحديث.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/١٠٠: «قال ابن أبي جمرة: جمع ـ ﷺ ـ في هذا الحديث من بديع المعاني، وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمىٰ سيد الاستغفار: ففيه الإقرار لله وحده بالإلٰهية والعبودية، والاعتراف بأنه الخالق، والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه، والرجاء بما وعده به، والاستعاذة من شر ما جنىٰ العبد علىٰ نفسه، وإضافة النعماء إلىٰ موجدها، وإضافة الذنب إلىٰ نفسه، ورغبته في المغفرة، واعترافه بأنه لا يقدر أحد علىٰ ذلك إلا هو...» وانظر بقية كلامه هناك.

(١) في الأصلين «أبي صالح» وهو خطأ.

وَإِذَا أَمْسَىٰ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ»(1).

---

(1) إسناده صحيح، سهيل بن أبي صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٨١) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٢/١٥٦ برقم (٩٦١) وروايته إلىٰ قوله: «وإليك المصير».

وأخرجه البغوي ٥/١١٢ برقم (١٣٢٥) من طريق أبي العباس محمد بن إسحاق ابن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٦٤) من طريق زكريا بن يحيىٰ، حدثنا عبد الأعلىٰ بن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٦٣١ برقم (١١٩٩) من طريق معلىٰ،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٦٨) باب: ما يقول إذا أصبح، من طريق موسىٰ ابن إسماعيل،

كلاهما: حدثنا وهيب، بهذا الإسناد. وروايتهم جميعاً كما هنا مطولة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٤٤ برقم (٩٣٤٠)، وأحمد ٢/٣٥٤ من طريق حسن ابن موسىٰ،

وأخرجه أحمد ٢/٥٢٢ من طريق عبد الصمد، وعفان،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨) من طريق الحسن بن أحمد بن حبيب، حدثنا إبراهيم،

جميعهم: حدثنا حماد بن سلمة، به. وروايتهم مختصرة. وانظر الطريق التالية.

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٨٨) باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسىٰ، من طريق علي بن حجر، حدثنا عبد الله بن جعفر،

وأخرجه ابن ماجة في الدعاء (٣٨٦٨) باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم،

كلاهما: حدثنا سهيل بن أبي صالح، به. ورواية الترمذي، وابن ماجة تامة.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن». وانظر «مصنف ابن أبي شيبة» ١٠/٢٤٠ برقم (٩٣٢٩). وفتح الباري ١١/١٣٠ ـ ١٣١. وجامع الأصول ٤/٢٤٠ ـ ٢٤١.

٢٣٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

٢٣٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا فياض بن زهير، حدثنا وكيع، عن عبادة بن مسلم الفزاري، عن جبير بن أبي سليمان بن جبير ابن مطعم قال:

سَمِعْتُ عَبْدَالله بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ يَدَعُ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي،

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ (٢) مِنْ تَحْتِي». قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخَسْفَ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، وأبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز. وهو في الإحسان ١٥٦/٢ برقم (٩٦٠). مختصراً. ولتمام تخريجه انظر سابقه.

(٢) اغتاله: غاله، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤٠٢/٤: «الغين، والواو، واللام أصل صحيح يدل على خَتْل وأخذ من حيث لا يدري. يقال: غاله، يغوله: أخذه من حيث لم يدر. . .»

(٣) إسناده جيد، زهير بن فياض ما رأيت فيه جرحاً، وروى عنه أكثر من واحد، ووثقه =

. . . .

= ابن حبان ١١/٩، وهو في الإحسان ٢/١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (٩٥٧)، وعنده «عباد» بدل «عبادة» وهو تحريف.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٤٠ برقم (٩٣٢٨)، وأحمد ٢/٢٥ ـ ومن طريق أحمد هذه أخرجه الحاكم ١/٥١٧ ـ ٥١٨ ـ من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وقد تحرف عند أحمد «عبادة» إلىٰ «عمارة».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا. وعند أحمد، والحاكم: «قال: يعني الخسف».

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٧٤) باب: ما يقول إذا أصبح، من طريق يحيىٰ ابن موسىٰ البلخي،

وأخرجه ابن ماجة في الدعاء (٣٨٧١) باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ من طريق علي بن محمد الطنافسي،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٦٣١ برقم (١٢٠٠) من طريق محمد بن سلام،

جميعهم: حدثنا وكيع، بهذا الإسناد.

وعند أبي داود: «قال وكيع: يعني الخسف».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (٩٣٢٧)، والنسائي في الاستعاذة ٨/٢٨٢ باب: الاستعاذة من الخسف، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٦٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (١٣٨)، والطبراني في الكبير ١٢/٣٤٣ برقم (١٣٢٩٦) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين،

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير،

وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٨٢ من طريق محمد بن الخليل، حدثنا مروان بن معاوية، عن علي بن عبد العزيز،

جميعهم: حدثنا عبادة بن مسلم، بهذا الإسناد.

وعند ابن أبي شيبة: «قال جبير: وهو الخسف، ولا أدري قول النبي ـ ﷺ ـ أو قول جبير».

وعند النسائي ٨/٢٨٢، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٦٦)، وعند البيهقي أيضاً، والطبراني: «قال جبير: وهو الخسف. قال عبادة: فلا أدري قول النبي ـ ﷺ ـ =

٢٣٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا حسين المعلم[1]، حدثنا ابن بريدة قالَ:

حَدَّثَنِي ابْنُ عَمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لله الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي [وَأَطْعَمَنِي][2] وَسَقَانِي.

الْحَمْدُ لله الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ، وَالْحَمْدُ لله الَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ. اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَالِكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[3].

= أو قول جبير».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٥٩ برقم (٦٩٨) من طريق الوليد بن صالح، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يونس بن خباب، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عمر، به.

وانظر جامع الأصول ٤/٢٤٦، ٣٦٠، وقد نسبه الحافظ في «هداية الرواة» (١/٧٩) إلىٰ أبي داود، والنسائي، وابن ماجة.

(١) أقحم في الأصلين «حدثنا أبي» وهو خطأ.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح، وعبد الوارث هو ابن سعيد، وحسين المعلم هو ابن ذكوان.

والحديث في الإحسان ٧/٤٢٧ برقم (٥٥١٣).

وأخرجه أبو يعلىٰ ١٠/١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٥٧٥٨) من طريق أبي خيثمة، حدثنا عبد الصمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في القنوت ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٥/٤٤٣ ـ ٤٤٤ برقم (٧١١٩) ـ من طريق علي بن مسلم

وأخرجه النسائي أيضاً في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٩٨) من طريق عمرو بن يزيد، =

٢٣٥٨ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن سيّار، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عثام بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ إِذَا تَضَوَّرَ[١] مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[٢].

كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

وانظر «جامع الأصول» ٤/٢٥٧ ـ ٢٥٨، و«هداية الرواة» الورقة ١/٧٩ ـ ٢. وفتح الباري ١١/١٧٤.

وفي الباب عن أنس عند أبي يعلىٰ برقم (٣٥٢٣).

(١) التضور، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/٣٧٨: «الصياح، والتلوي عند الضرب، ويقال: هو التقلب ظهراً لبطن. . .».

(٢) إسناده صحيح، وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/١٦٥ برقم (١٩٨٧): «سألت أبي، وأبا زرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي، عن عثام، عن هشام. . . قالا: هذا خطأ، إنما هو هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يقول نفسه، هكذا رواه جرير.

وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي بهذا الحديث وهو حديث منكر». وانظر أيضاً «علل الحديث» ١/٧٤.

نقول: إن الوقف لا يضره ما دام من رفعه ثقة. وعثام بن علي ثقة من رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٢/١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (١٧٩٨) ـ من طريق عمر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص المصري،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٦٤) من طريق زكريا بن يحيىٰ، حدثنا علي بن عبد الرحمٰن بن المغيرة،

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٥٥) من طريق محمد بن الهيثم أبي الأحوص، =

٢٣٥٩ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، حدثنا عبد المتعال بن طالب البغدادي، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن (٢/١٩٢) أبي[١] أيوب، عن عبدالله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب.

عن عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ. اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»[٢].

= وأخرجه الطبراني ـ ذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٥٦١ ـ من طريق عمرو ابن أبي الطاهر بن السرح، وأحمد بن رشدين المصريين،

وأخرجه الحاكم ١/٥٤٠ من طريق محمد بن إبراهيم العبدي،

جميعهم حدثنا يوسف بن عدي، بهذا الإسناد. وقد تصحفت «عثام» عند ابن السني إلى «غنام».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: عثام بن علي من رجال البخاري فحسب ولم يخرج له مسلم وكذلك يوسف بن عدي. فالحديث على شرط البخاري وحده، والله أعلم.

(١) سقطت لفظة «أبي» من (س).

(٢) عبد الله بن الوليد هو ابن قيس بن أخرم التجيبي، المصري، ترجمه البخاري في الكبير ٥/٢١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/١٨٧، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/١١. وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ٦/٧٠: «قلت: وضعفه الدارقطني فقال: لا يعتبر بحديثه». وصحح الحاكم إسناده في المستدرك ١/٥٤٠ ووافقه الذهبي. ولم يدخله أحد في الضعفاء فهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. =

٢٣٦٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا سهيل، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ». قَالَ: وَكَانَ إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: «أَمَا قَالَ الْكَلِمَاتِ؟»[1].

= والحديث في الإحسان ٧/٤٢٤ برقم (٥٥٠٦).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٦٥) من طريق عمرو بن سواد، أخبرنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

ومن طريق النسائي السابقة أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٥٤).

وأخرجه ابن السني برقم (٧٥٤) من طريق أبي يحيى الساجي، حدثنا هارون بن سعيد، حدثنا ابن وهب، به.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٦١) باب: ما يقول الرجل إذا تعار من الليل، من طريق خالد بن يحيى،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٦٥) - ومن طريقه أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٥٤) - من طريق عبيد الله بن فضالة،

وأخرجه الحاكم ١/٥٤٠ من طريق يعقوب بن سفيان،

جميعهم حدثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرىء، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وانظر جامع الأصول ٤/٢٦٩، وتحفة الأشراف ١١/٤١١ برقم (١٦١١٨).

(١) إسناده صحيح، شيبان بن فروخ بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٢)، وسهيل بن أبي صالح فصلنا فيه القول عند الحديث (٦٦٨١) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٢/١٨٠ - ١٨١ برقم (١٠١٨).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢) من =

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ هٰذَا فِي الْعَقْرَبِ(١).

٢٣٦١ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ـ وهو ربيعة الرأي ـ عن عبدالله بن عَنْبَسَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(٢): أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ

= طريق حماد بن زيد، وهشام، وعبيد الله بن عمر، وسفيان، .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٥٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» ١/١٨٤ برقم (٩٣) من طريق مالك،

جميعهم عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ ١٢/٤٤ ـ ٤٥ برقم (٦٦٨٨) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله، عن سهيل، به. وهناك استوفينا تخريجه.

وأخرجه النسائي أيضاً في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٨٦) من طريق يعقوب بن الأشج، عن أبي صالح، به.

وانظر طرقاً أخرىٰ كثيرة عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٨٥، ٥٨٧، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦ ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠). وانظر جامع الأصول ٤/٣٦٨. والتعليق التالي.

(١) عند مسلم في الذكر (٢٧٠٩) باب: في التعوذ من سوء القضاء، ولفظه: «عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة. قال: أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك». ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٢/٤٤ برقم (٦٦٨٨).

(٢) قال أبو نعيم في المعرفة: «وقد صحف بعض الرواة من رواية ابن وهب فقال: عن عبد الله بن عباس».

وقال المزي في «تحفة الأشراف» ٦/٤٠٤: «وفي حديث يونس ـ يعني عن ابن وهب ـ ، عن عبد الله بن عباس، وهو خطأ». =

. . . .

= وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ٥/٣٤٥: «وأخرجه ـ يعني هذا الحديث ـ ابن حبان في صحيحه فقال: ابن عباس. وأبو نعيم فجزم في (معرفة الصحابة) بأن من قال: ابن عباس فقد صحف، وكذا قال ابن عساكر إنه خطأ».

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/١٩٠ ترجمة عبد الله بن غنام بعد أن أشار إلىٰ هذا الحديث: «وقد صحفه بعضهم فقال: ابن عباس، وأخرج النسائي الاختلاف فيه، وجزم أبو نعيم بأن من قال فيه: ابن عباس فقد صحف».

لكنه قال في «النكت الظراف» ٦/٤٠٤ معلقاً علىٰ قول المزي السابق: «قلت: وفي جزمه بالحكم علىٰ قول يونس، عن ابن وهب ذلك بالخطأ، نظر. فإن الحسن ابن سفيان قد وافق النسائي علىٰ ذلك ـ أخرجه أبو نعيم.

وكذلك أخرجه ابن حبان في الثاني من الأول من صحيحه عن ابن قتيبة ـ تحرفت فيه إلىٰ: بقية ـ عن يزيد بن موهب، عن ابن وهب. وهذا موافق لسعيد بن أبي مريم. وعلىٰ هذا فقد اختلف فيه علىٰ ابن وهب كما اختلف علىٰ سليمان ولم نجد من قال فيه: (عن ابن وهب) إلا ما رواه الطبراني، عن الطحان، عن أحمد بن صالح، عنه.

وقد أخرجه أبو داود في الأدب عن أحمد بن صالح، عن غير ابن وهب، فيحتمل أنه كان عند أحمد بن صالح عن غير واحد».

وأخرجه الطبراني ـ ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٥/٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ من طريق يحيىٰ بن نافع المصري قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن. . .» وذكر هذا الحديث.

ثم قال: «هكذا روىٰ هذا الحديث سعيد بن أبي مريم وقال: عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عباس.

وخالفه ابن وهب وغيره: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمٰن، عن عبدالله بن عنبسة، عن ابن غنام عن النبي ـ ﷺ ـ مثله».

وانظر الاستيعاب ٦/٣٥٧ ترجمة عبد الله بن غنام وقد ذكر له هذا الحديث. وتهذيب الكمال ١٥/٣٩٠، ٤٢٤، وأسد الغابة ٣/٣٦٢، والإصابة ٦/١٩٠، وتحفة الأشراف ٦/٤٠٤ وعلىٰ هامشه النكت الظراف. ومصادر التخريج.

يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ. فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ»[1].

٢٣٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير.

---

(١) إسناده حسن ـ انظر التعليق السابق، وعبد الله بن عنبسة بينا أنه حسن الحديث عند أبي يعلىٰ برقم (٧١٣٧). والحديث في الإحسان ٢/١١١ برقم (٨٥٨).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٦/٤٠٤ برقم (٨٩٧٦) ـ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

ومن طريق النسائي السابقة أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤١). ولكن الصحابي عنده (عبد الله بن غنام). وقد تصحفت فيه «غنام» إلىٰ «غبام».

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٧٣) باب: ما يقول إذا أصبح ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٣٦٢ ـ من طريق أحمد بن صالح، حدثنا يحيىٰ بن حسان، وإسماعيل.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧) من طريق عمرو بن منصور، حدثنا عبد الله بن مسلمة،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/١١٥ ـ ١١٦ برقم (١٣٢٨) من طريق ابن أبي أويس،

جميعهم حدثنا سليمان، عن ربيعة، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن غنام، به. وعند النسائي والبغوي «ابن غنام» ولم يذكروا اسمه.

ونسبه الحافظ في «هداية الرواة» الورقة (١/٧٩) إلىٰ أبي داود، والنسائي عن عبد الله بن غنام البياضي.

وانظر جامع الأصول ٤/٢٤٥، ٢٥٢.

عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِذَا أَوَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، أَتَاهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ. فَإِنْ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ ثُمَّ بَاتَ، بَاتَتِ الْمَلاَئِكَةُ تَكْلَؤُهُ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ، قَالَ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ. فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ، ﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ [فاطر: ٤١]، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَىٰ الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ، [فمات][1] دَخَلَ الْجَنَّةَ»[2].

---

(١) ليست في الأصلين، واستدركناها من الإحسان.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٤٢٥ برقم (٥٥٠٨).

وهو في مسند الموصلي ٣/٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (١٧٩١). وقد خرجناه هناك.

ونضيف هنا: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٥٤) من طريق الحسن بن أحمد، حدثنا إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٨٥٣) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد، حدثنا شبابة، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، به.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٤١٥ ـ ٤١٦ برقم (٩) وقال: «رواه أبو يعلىٰ بإسناد صحيح، والحاكم وزاد في آخره... وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٥٥) من طريق هشام،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٦٤٤ برقم (١٢١٤) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا ابن أبي عدي،

كلاهما: عن حجاج الصواف، به. موقوفاً علىٰ جابر.

نقول: إن الوقف ليس بعلة ما دام من رفعه ثقة كما قدمنا أكثر من مرة.

٢٣٦٣ ـ أخبرنا الصوفي [١]، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل،

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ لَنَا تَكْفُلُهَا زَيْنَبُ؟». قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ، فَقَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا. قَالَ: «فَمَجِيءُ مَا جَاءَ بِكَ؟». قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي. قَالَ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ: يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» [٢].

---

(١) هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار. وانظر تعليقنا علىٰ الحديث (١٩).

(٢) إسناده صحيح، وقد أخرج الشيخان من رواية زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق.

والحديث في الإحسان ٢/٨٢ برقم (٧٨٧)، و٧/٤٢٢ ـ ٤٢٣ برقم (٥٥٠١).

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٥٥) باب: ما يقول عند النوم ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٣٧٠ ـ ٣٧١ ـ من طريق النفيلي،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٠١)، وفي التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٩/٦٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٨٧) ـ من طريق يحيىٰ بن آدم،

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٥٣٨ من طريق أحمد بن يونس،

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن ٢/٤٥٩ باب: فضل (قل يا أيها الكافرون)، من طريق أبي نعيم،

جميعهم : حدثنا زهير بن معاوية، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٥/٤٥٦، والترمذي في الدعوات (٣٤٠٠) باب: قراءة (قل يا أيها الكافرون) عند النوم، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٠٢)، وفي التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٩/٦٣ برقم (١١٧١٨)، من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن شعيب بن حرب،

وأخرجه الحاكم ١/٥٦٥ من طريق مالك بن إسماعيل أبي غسان، =

= كلاهما حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.
وقال الترمذي: «وهذا أصح». وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
وعلقه البخاري في النكاح، باب: (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) بقوله: «ودفع النبي ـ ﷺ ـ ربيبة له إلىٰ من يكفلها...».
وقال الحافظ في الفتح ١٥٩/٩: «هذا طرف من حديث وصله البزار، والحاكم من طريق أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه... فذكر حديثاً فيما يقرأ عند النوم وأصله عند أصحاب السنن الثلاثة بدون القصة».
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٠٣) من طريق عبد الحميد بن محمد قال: حدثنا مخلد، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، عن ظئر لرسول الله ـ ﷺ ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من قرأ قل يا أيها الكافرون عند منامه فقد برىء من الشرك».
وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة» برقم (٨٠٤) من طريق محمد بن حاتم، حدثنا سويد، حدثنا عبد الله، حدثنا سفيان،
وأخرجه أبو يعلىٰ ١٦٩/٣ برقم (١٥٩٦) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣٩٥/٤ ـ من طريق عبد الواحد بن غياث، حدثنا عبد العزيز بن مسلم،
كلاهما عن أبي إسحاق، عن فروة الأشجعي، قال: قال رسول الله... وهذا إسناد منقطع.
وأخرجه الترمذي (٣٤٠٠) من طريق محمود بن غيلان، أخبرنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة بن نوفل، أنه أتىٰ النبي ـ ﷺ ـ.
وقال الترمذي: «ورویٰ زهير هذا الحديث، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة.
وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه. قد رواه عبد الرحمٰن بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ـ ﷺ ـ ـ وعبد الرحمٰن هو أخو فروة بن نوفل».
وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣٧٠/٥ ـ ٣٧١ بعد أن أشار إلىٰ هذا الحديث: «وهو مضطرب الإسناد لا يثبت». ثم أورد الحديث من طريق أبي داود، وقال: «رواه =

٢٣٦٤ ـ أخبرنا أبو عروبة بحران، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

= زيد بن أبي أنيسة، وأشعث بن سوار، وإسرائيل، وفطر بن خليفة، عن أبي إسحاق مثله.

ورواه الثوري فقال: عن أبيه أيضاً.

ورواه شريك، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن جبلة بن حارثة».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٧/٢ برقم (٢١٩٥) من طريق أحمد بن عمرو القطراني، حدثنا محمد بن الطفيل، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة أن النبي ـ ﷺ ـ قال: إذا أويت إلىٰ فراشك فاقرأ (قل يا أيها الكافرون). . . وهذا إسناد ضعيف. وانظر «مجمع الزوائد» ١٢١/١٠.

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١٩٦/١ ترجمة نوفل بن فروة الأشجعي: «. . . وأخرج أصحاب السنن، وأحمد، وابن حبان، والحاكم من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن فروة بن نوفل، عن أبيه مرفوعاً، في فضل (قل يا أيها الكافرون).

وزعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال، بل الرواية التي فيها (عن أبيه) أرجح، وهي الموصولة، ورواته ثقات، فلا يضره مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب أن تتساوىٰ الوجوه في الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي مالك الأشجعي، عن عبد الرحمٰن بن نوفل الأشجعي، عن أبيه، فذكره». وانظر أيضاً الإصابة ٩١/٨ ـ ٩٢، ١٢١. وجامع الأصول ٢٦٤/٤، والترغيب والترهيب للحافظ المنذري ٤١٢/١ ـ ٤١٣. والحديث التالي. والنكت الظراف ٦٣/٩ ـ ٦٤ علىٰ هامش تحفة الأشراف. وكنز العمال ٣٣٨/١٥ ـ ٣٣٩.

(١) رجاله ثقات، غير أن زيد بن أبي أنيسة لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط، والحديث في الإحسان ٨١/٢ ـ ٨٢ برقم (٧٨٦). وانظر الحديث السابق لتمام التخريج.

٢٣٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن يحيـىٰ بن زهير بِتُسْتَر، حدثنا المعمر بن سهل الأهوازي، حدثنا محمد بن إسماعيل الكوفي، عن مسعر بن كدام، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ: (١٩٣/١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ـ أَوْ قَالَ: خَطَايَاهُ، شَكَّ مِسْعَرٌ ـ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[١].

---

(١) إسناده ضعيف، حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس، وقد عنعن. والحديث في الإحسان ٤٢٣/٧ برقم (٥٥٠٣).

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٢٠) من طريق معمر ـ تحرفت فيه إلىٰ: عمر ـ بن سهل، بهذا الإسناد. وقد سقطت لفظة «عن» بين محمد بن إسماعيل الكوفي، وبين مسعر.

وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢٦٧/١ من طريق. . . الحسن بن سليمان المعدل، حدثنا أبو بكر العثماني، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك الدمشقي، حدثنا عبد الرحمٰن بن سهل العقيلي البصري، حدثنا سلمة بن رجاء، حدثنا مسعر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨١٠) من طريق محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة،

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٨١١) من طريق محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمٰن ابن مهدي، حدثنا سفيان،

كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت، به. موقوفاً.

وهـو في «تحفـة الأشـراف» ١٣١/١٠ بـرقم (١٣٥٥٣)، وكنـز العمـال ٣٤٧/١٥ ـ ٣٤٨ برقم (٤١٣٢٣).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤١٤/١: «رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، وعند النسائي. . .» وذكر زيادة ليست عند ابن حبان.

١١ - باب كفارة المجلس

٢٣٦٦ - أخبرنا المفضل بن محمد الجندي بمكة، حدثنا علي بن زياد اللَّحْجِيّ، حدثنا أبو قرة، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، [عن أبيه] (١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ (٢)، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ» (٣).

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان وغيره من مصادر التخريج.

(٢) اللغطُ - بفتح الغين المعجمة بعد اللام المفتوحة في آخره طاء مهملة - : الاسم من لَغَطَ - بابه: نفع - وهو كلام فيه جلبة واختلاط ولا يتبين. وألْغَطَ لغة فيه.

(٣) إسناده جيد، علي بن زياد اللحجي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨٦)، وابن جريج قد صرح بالتحديث عند الترمذي، والنسائي، والحاكم. وأبو قرة هو موسىٰ بن طارق.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٤) بتحقيقنا.

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٢٩) باب: ما يقول إذا قام من مجلسه، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٩٧) مكرر، والحاكم ١/٥٣٦ - ٥٣٧، والبغوي في «شرح السنة» ٥/١٣٤ برقم (١٣٤٠) من طريق حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أخبرني موسىٰ بن عقبة، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه».

نقول: وليس تفرد سهيل بـه بضاره، فقد فصلنا القول في سهيل عند الحديث (٦٦٨١) في مسند الموصلي. =

٢٣٦٦ مكرر - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: حدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو[1]، عن سعيد المقبري،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - نَحْوَ ذٰلِكَ[2].

= وقال الحاكم: «هذا الإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم، إلا أن البخاري قد علله بحديث وهيب، عن موسىٰ بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن كعب الأحبار، من قوله، فالله أعلم». ووافقه الذهبي.

نقول: وهذه أيضاً ليست بعلة لأن المقبري قد تابع أبا صالح عليه عن أبي هريرة.

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «عمرة» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٢) هو في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٣) بتحقيقنا.

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٨٠٨ من طريق حرملة بن يحيىٰ بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٥٨) باب: في كفارة المجلس، من طريق أحمد ابن صالح، حدثنا ابن وهب قال: قال عمرو: وحدثني بذلك عبد الرحمٰن بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ - مثله. أي مثل حديث ابن عمرو التالي.

وهذا إسناد حسن. عبد الرحمٰن بن أبي عمرو ترجمه المزي في التهذيب، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد، ولم يجرحه أحد، فهو علىٰ شرط ابن حبان. وقال الحافظ في تقريبه: «مقبول».

وأما عبد الرحمٰن بن أبي عمرو الذي ترجمه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٥٨٠ بقوله: «عبد الرحمٰن بن أبي عمرو. عن سعيد بن أبي هلال. وعنه عمرو ابن الحارث، له ما ينكر» فإنني أرجح أنه غير صاحبنا للأسباب التالية:

١ - إن صاحبنا حجازي، مدني، وهذا لم ينسب.

٢ - إن صاحبنا يروي عن سعيد المقبري، وبسر بن سعيد، ولم يرو عن سعيد بن أبي هلال فيما نعلم.

٣ - لم يسبق الذهبي أحد إلىٰ وصفه بهذا، ولو كان ما قاله الذهبي واقعاً لأدخله المؤلفون في الضعفاء في كتبهم ولأحصوا ما ينكر عليه. ولكن أحداً منهم لم يفعل =

٢٣٦٧ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن سعيد بن أبي هلال حدثه: أن سعيد بن أبي سعيد حدثه،

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِ [لَغْوٍ][1] أَوْ مَجْلِسِ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ[2] عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ، إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ

= ذلك، حتى الذهبي نفسه لم يدخله في «المغني في الضعفاء» والله أعلم.

وأورده الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٨٠٨ من طريق حرملة بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن وهب، بالإسناد السابق.

ويشهد له حديث أبي برزة الأسلمي، وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٣/٤٢١ برقم (٧٤٢٦).

وحديث جبير بن مطعم عند الطبراني في الكبير ٢/١٣٩ برقم (١٥٨٦، ١٥٨٧)، والحاكم ١/٥٣٧ وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

كما يشهد له حديث رافع بن خديج عند الطبراني في الكبير ٤/٢٨٧ برقم (٤٤٤٥)، وفي الصغير ١/٢٢٢، والحاكم في المستدرك ١/٥٣٧، وجود المنذري إسناده في «الترغيب والترهيب» ٢/٤١٢. والحديث التالي أيضاً عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث عائشة عند النسائي في السهو ٣/٧١ ـ ٧٢ باب: نوع آخر من الذكر بعد السلام وانظر الترغيب والترهيب ٢/٤١١.

وانظر «تحفة الأشراف» ٩/٤١٩ برقم (١٢٧٥٢)، وجامع الأصول ٤/٢٧٦ ـ ٢٧٨. والترغيب والترهيب للمنذري ٢/٤١٠ ـ ٤١٢. وقد أورد حديث أبي هريرة وقال: «رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم». وأورد ما قاله الترمذي ثم أتبعه بالشواهد التي قدمنا.

(١) ساقطة من الأصلين، وهي في صحيح ابن حبان، وفي تهذيب الكمال هكذا، ولكنها في «الترغيب والترهيب» «حق».

(٢) تصحفت في صحيح ابن حبان إلى «كفرتهن».

كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَىٰ الصَّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (١).

١٢ ـ باب فيمن قال: رضيت بالله رباً

٢٣٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد الرحمن بن شريح، حدثني أبو هانىء التُّجِيْبِيّ، عن أبي علي الهمداني.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَباً، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ نَبِياً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» (٢).

---

(١) إسناده صحيح، سعيد بن أبي هلال بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٥٠). والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٣) بتحقيقنا. وفي آخره الإشارة إلىٰ حديث أبي هريرة السابق.

وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٨٠٨ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، قال: حدثنا حرملة بن يحيىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٥٧) باب: في كفارة المجلس، من طريق أحمد ابن صالح، حدثنا ابن وهب، به. وهو في «تحفة الأشراف» ٩/٤٧٦ برقم (١٢٩٨١)، وانظر «جامع الأصول» ٤/٢٧٧.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤١٢: «رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه».

(٢) إسناده صحيح، أبو هانىء حميد بن هانىء فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٠) في مسند الموصلي، وأبو علي الجنبي هو عمرو بن مالك. والحديث في الإحسان ٢/١١٢ برقم (٨٦٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٤١ برقم (٩٣٣١) من طريق زيد بن الحباب، =

. . . .

= بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٢٩) باب: في الاستغفار، من طريق محمد بن رافع أبي الحسين،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥) من طريق أحمد بن سليمان،

وأخرجه الحاكم ٥١٨/١ من طريق يحيىٰ بن أبي طالب،

جميعهم: حدثنا زيد بن الحباب، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه سعيد بن منصور ١٤٨/٢ باب: ما جاء في فضل الجهاد، برقم (٢٣٠١) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٨٤) باب: بيان ما أعده الله تعالىٰ للمجاهد في الجنة من الدرجات ـ من طريق ابن وهب، قال: أخبرني أبو هانىء الخولاني، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «يا أبا سعيد، من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وجبت له الجنة».

فعجب لها أبو سعيد فقال: أعدها علي يا رسول الله، ففعل، ثم قال: «وأخرىٰ يُرفع بها العبد مئة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض».

قال: وما هي يا رسول الله؟.

قال: «الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله».

وعند مسلم مرتين ليس غير.

وأخرجه النسائي في الجهاد ١٩/٦ ـ ٢٠ باب: درجة المجاهد في سبيل الله عز وجل، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (٦) من طريق الحارث بن مسكين،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ،

وأخرجه ابن حبان في الإحسان ٦٥/٧ برقم (٤٥٩٣) من طريق أحمد بن عمرو ابن أبي السرح،

جميعهم: حدثنا ابن وهب، بالإسناد السابق.

وأخرجه أحمد ١٤/٣ من طريق يحيىٰ بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد =

١٣ - باب ما يقول عند الكرب

٢٣٦٩ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند، حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي مُلَيْكَة.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ[١] النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ فَيَقُولُ[٢]: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلْ: اللهُ، اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً[٣]، اللهُ، اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»[٤].

= ابن أبي عمران، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، بالإسناد السابق.

وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٣٨١، ٤٣٥ برقم (٤١١٢، ٤٢٦٨). وجامع الأصول ٩/٣٥٨، ٤٨٨، والترغيب والترهيب ٢/٢٨٨.

ويشهد له حديث ثوبان عند الترمذي في الدعاء (٣٣٨٦) باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسىٰ. وعند أحمد ٤/٣٣٧، وأبي داود في الأدب (٥٠٧٢) باب: ما يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ، والحاكم ١/٥١٨ شاهد آخر فانظره إذا أردت.

(١) في الأصلين «عن» والتصويب من الإحسان.

(٢) في الإحسان «أن النبي - ﷺ - جمع أهل بيته فقال: ...».

(٣) إلىٰ هنا رواية الإحسان.

(٤) إسناده ضعيف، عتاب بن حرب ترجمه البخاري في الكبير ٧/٥٥ وقال: «سمع منه عمرو بن علي وضعفه جداً». وأورد ذلك عنه: ابن عدي في الكامل ٥/١٩٩٤، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٣٣٠ - ٣٣١.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٢: «سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: ضعفه عمرو بن علي». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٢٢، وأورده أيضاً في الضعفاء ٢/١٨٩ وقال: «كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه من حديث الأثبات علىٰ قلة روايته، فليس ممن يحتج به إذا انفرد». وانظر «ميزان الاعتدال»، =

. . . .

= ولسان الميزان ٤/١٢٧، والمغني في الضعفاء ٢/٤٢٢.

وباقي رجاله ثقات، أبو عامر الخراز هو صالح بن رستم، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٥٧٥) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي، وبينا أنه حسن الحديث.

والحديث في الإحسان ٢/١١٢ برقم (٨٦١).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٣٧ باب: ما يقول إذا أصابه هم، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط».

وأورده صاحب كنز العمال فيه ٢/١١٧ برقم (٣٤١٠) وعزاه إلىٰ الطبراني في الأوسط أيضاً. وانظر أيضاً «الترغيب والترهيب» ٢/٦١٨.

ويشهد له حديث أسماء بنت عميس عند ابن أبي شيبة ١٠/١٩٧ برقم (٩٢٠٥)، وأحمد ٦/٣٦٩ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٦١٧ ـ، وأبي داود في الصلاة (١٥٢٥) باب: في الاستغفار والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٤٧)، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٨٢) باب: الدعاء عند الكرب من طريق عبد العزيز بن عمر قال: حدثني هلال مولىٰ عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر، عن أمه أسماء بنت عميس قالت: علمني رسول الله ـ ﷺ ـ كلمات أقولهن عند الكرب: «الله، الله ربي لا أشرك به شيئاً».

وهذه سياقة ابن أبي شيبة. وعند أحمد تحرفت «عن أبي: عمر بن عبد العزيز» إلىٰ «عن ابن عمر بن عبد العزيز». وجاء في إسناد النسائي «عن أبي هلال» ولكنه قال: «قوله: عن أبي هلال، خطأ، وإنما هو هلال، وهو مولىٰ لهم».

نقول: هذا إسناد حسن من أجل هلال أبي طعمة مولىٰ عمر، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٨٣) في مسند الموصلي. وانظر «الترغيب والترهيب» ٢/٦١٧ ـ ٦١٨. وفتح الباري ١١/١٤٨.

كما يشهد له حديث ابن عباس عند الطبراني ١٢/١٧٠ برقم (١٢٧٨٨).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٣٧ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيىٰ، وهو ضعيف».

نقول: وهو في إسناد الكبير كذلك.

٢٣٧٠ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا أبو عامر الْعَقَدِي، حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون[١]، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة.

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «دَعْوَةُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ»[٢].

---

(١) في (س): «مثمول» وهو تحريف.

(٢) إسناده حسن، عبد الجليل بن عطية فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٧٨)، وجعفر بن ميمون بينا أنه حسن الحديث عند الحديث السابق برقم (٤٥٣). وأبو بكرة هو نفيع بن الحارث.

والحديث في الإحسان ٢/١٥٨ برقم (٩٦٦). وانظر جامع الأصول ٤/٢٩٨. وعندهما «دعوات المظلوم...».

وأخرجه أحمد ٥/٤٢ من طريق أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٩٠) باب: ما يقول إذا أصبح، من طريق العباس ابن عبد العظيم، ومحمد بن المثنىٰ،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٦٥ برقم (٧٠١) من طريق عبد الله بن محمد،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٥١) من طريق إسحاق بن منصور،

جميعهم: حدثنا أبو عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٩٦ برقم (٩٢٠٣) من طريق زيد بن الحباب، عن عبد الجليل بن عطية، به.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٤٤) من طريق أبي يعلىٰ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، بالإسناد السابق.

وأخرجه الطيالسي ١/٢٥٥ برقم (١٢٦٧) من طريق عبد الجليل، بهذا الإسناد. =

٢٣٧١ ـ أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان البزاز بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبدالله بن شداد، عن عبدالله (٢/١٩٣) بن جعفر.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: لَقَّنَنِي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِذَا أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَقُولُهُنَّ: «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٣٧ باب: ما يقول إذا أصابه هم، وقال: «رواه الطبراني وإسناده حسن».

وانظر كنز العمال ٢/١١٩ برقم (٣٤٢٢).

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، والحديث في الإحسان ٢/١١٣ برقم (٨٦٢).

وأخرجه أحمد ١/٩٤ من طريق يونس، حدثنا ليث، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٣٠)، وفي القنوت ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٧/٣٩٥ برقم (١٠١٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٤٣) ـ والحاكم ١/٥٠٨ من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٣١) من طريق زكريا بن يحيىٰ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن طلحة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الوهاب بن بخت،

كلاهما عن محمد بن عجلان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٩١، والحاكم ١/٥٠٨ من طريق روح بن عبادة، حدثنا أسامة ابن زيد،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٢٩) من طريق عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، حدثني أبان بن صالح، =

١٤ ـ باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن

٢٣٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا فضيل بن مرزوق، حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ ـ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ ـ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ. أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ

= كلاهما عن محمد بن كعب، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ٢٣٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثني مسعر، حدثني إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن: أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له: صالح، قال: قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور، ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي علي أن النبي ـ ﷺ ـ علمهن إياه.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥) من طريق جرير، وسفيان، وشعبة، جميعهم عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبد الله ابن شداد، عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي علي... وفي الروايتين (٦٣٤، ٦٣٥) لا يوجد (عبد الله بن جعفر). وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٠٦).

وفي الباب عن ابن عباس في الصحيحين، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٥٤١) فانظره مع التعليق. وانظر أيضاً فتح الباري ١١/ ١٤٦. وكنز العمال ٢/ ١٢٣، ٦٥٤ برقم (٣٤٣٩، ٤٩٩٢).

سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلاَءَ حَزَنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ؟، قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ»[1].

---

(١) إسناده جيد، أبو سلمة الجهني ترجمه البخاري في الكبير ٩/٣٩ فقال: «أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، روىٰ عنه الفضيل بن مرزوق».

وقال ابن حبان في الثقات ٧/٦٥٩ مثل ذلك. وتبعهما علىٰ هذا الحسيني في الإكمال الورقة (٢/١٠٩) وزاد: «لا يدرىٰ من هو».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/٥٣٣ مثل ما قال الحسيني في إكماله.

وقال العراقي في «ذيل الكاشف» ص (٣٢٨): «أبو سلمة الجهني، عن القاسم ابن عبد الرحمٰن، وعنه فضيل بن مرزوق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يدرىٰ من هو».

وقال الحافظ في «لسان الميزان» ٧/٥٦ بعد أن أورد ما قاله الذهبي في «ميزان الاعتدال»: «وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وأحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه، وتعقبه المؤلف بما ذكره هنا فقط.

وقرأت بخط ابن عبد الهادي: يحتمل أن يكون هو خالد بن سلمة، وفيه نظر، لأن خالد بن سلمة مخزومي، وهذا جهني.

والحق أنه مجهول الحال، وابن حبان يذكر أمثاله في الثقات، ويحتج به في الصحيح إذا كان ما رواه ليس بمنكر». وانظر أيضاً «تعجيل المنفعة» ص (٤٩٠ - ٤٩١).

وقد تعقب هذا الشيخ أحمد شاكر فقال في تعليقه علىٰ المسند ٥/٢٦٧: «وهذه دعوىٰ من الحافظ، فكلهم يحتجون في توثيق الراوي بذكر ابن حبان إياه في الثقات إذا لم يكن مجروحاً بشيء ثابت، وفضلاً عن هذا، فإن البخاري ترجمه في الكنىٰ =

. . . .

= برقم (٣٤١) فلم يذكر فيه جرحاً، وهذا مع ذاك يرفعان جهالة حاله، ويكفيان في الحكم بتوثيقه.

وأما ظن ابن عبد الهادي أنه خالد بن سلمة، فإنه بعيد كما قال الحافظ: وأقرب منه عندي أن يكون هو (موسىٰ بن عبد الله، أو ابن عبد الرحمٰن، الجهني». ويكنىٰ أبا سلمة، فإنه من هذه الطبقة».

وهكذا فإن الشيخ شاكر دفع ظن ابن عبد الهادي بظن هو أقرب ـ بنظره ـ إلىٰ الصواب.

وهنا تلقف الراية الشيخ ناصر الدين الألباني، فقال في الصحيحة ١٧٧/٢/١ في تخريجه الحديث (١٩٨) تعليقاً علىٰ الفقرة الأخيرة من قول الشيخ شاكر: «قلت: وما اسْتَقْرَبَهُ الشيخ هو الذي أجزم به بدليل ما ذكره مع ضميمة شيء آخر، وهو أن موسىٰ الجهني قد روىٰ حديثاً آخر عن القاسم بن عبد الرحمٰن، به. وهو الحديث الذي قبله ـ انظر الحديث المتقدم عندنا برقم (١٣٤٠) ـ. فإذا ضممت إحدىٰ الروايتين إلىٰ الأخرىٰ ينتج أن الراوي عن القاسم هو موسىٰ أبو سلمة الجهني. . .».

ومما تقدم نخلص إلىٰ أنهما راويان اثنان: أبو سلمة موسىٰ بن عبد الله، أو ابن عبد الرحمٰن، الجهني، وهو من رجال مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، وليس هو من المشهورين بكناهم، لذلك فإنه لم يرد في قسم الكنىٰ في التهذيب وفروعه كما جاء من اشتهروا بكناهم.

والثاني هو أبو سلمة الجهني الذي تقدمت ترجمته وليس هو من رجال التهذيب كما تقدم، وليس بين الراويين من صلة إلّا اتحاد الكنية، والنسب، والرواية عن شيخ واحد.

نعم قال المزي في «تهذيب الكمال» ١٣٨٩/٣ وهو يذكر شيوخ موسىٰ «والقاسم ابن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود». ولكنه لم يذكر فيمن رووا عنه «فضيل بن مرزوق».

كما قال أيضاً فيه ١١٠٥/٢ ـ وهو المعروف بالتقصي أولاً، وبذكر أسماء شيوخ المترجم له، وأسماء تلامذته وكناهم ثانياً ـ قال وهو يعدد من روىٰ عنهم فضيل بن مرزوق: «. . . وأبي سلمة الجهني» ولم يذكر له اسماً.

وقال أيضاً في «تهذيب الكمال» ١١١١/٢ وهو يذكر الرواة عن القاسم بن عبد =

١٥ ـ باب ما يقول إذا خاف قوماً

٢٣٧٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم[١] أبي إسرائيل، حدثنا معاذ بـن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بردة.

أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ إِذَا خَافَ[٢] قَوْماً

= الرحمٰن: «وأبو سلمة الجهني» ولم يسمه أيضاً.

ولعل هذا يؤكد ما ذهبنا إليه، ويجعلنا نتوقف طويلاً قبل أن نقدم علىٰ تخطئة البخاري، وابن حبان، والحسيني، والذهبي، والعراقي، وابن حجر، والهيثمي، وهم هم تحرياً، ودقة، واستقصاء، وتثبتاً.

وانظر أيضاً مسند أبي يعلىٰ ٩/١٩٩ ـ ٢٠١ ففيه مزيد تحقيق، نسأل الله التوفيق.

والحديث في الإحسان ٢/١٥٩ ـ ١٦٠ برقم (٩٦٨).

وهو في مسند الموصلي ٩/١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٥٢٩٧) وهناك استوفينا تخريجه في حينه.

ونضيف هنا: أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (١٠٣٥٢) من طريق عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا فضيل بن مرزوق، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٤/٣١ برقم (٣١٢٢) من طريق إسحاق بن بهلول، حدثنا إسحاق ابن عيسىٰ، حدثنا محمد بن صالح الثقفي، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٨٦ ـ ١٨٧ وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والطبراني، والبزار...... ورجال أحمد، وأبي يعلىٰ رجال الصحيح، غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان».

(١) أقحم في الإحسان، وفي الأصلين «بن» وهو خطأ. فأبو إسرائيل اسمه إبراهيم.

(٢) في الإحسان «أصاب». وعند أحمد، وأبي داود، والنسائي، وابن السني، كما هنا.

قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ[1] فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[2].

١٦ ـ باب ما يقول إذا رأى الهلال

٢٣٧٤ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيىٰ المروزي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبيه، وعن عمه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ إِذَا رَأَىٰ الْـهِلَالَ قَالَ:

---

(١) في الإحسان، وعند أبي داود «إنا نجعلك». وكذلك هي عند النسائي، وابن السني.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/١٣٠ برقم (٤٧٤٥).

وأخرجه أحمد ٤/٤١٤ ـ ٤١٥ من طريق علي بن عبد الله،

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٣٧) باب: ما يقول الرجل إذا خاف قوماً، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٠١) ـ ومن طريق النسائي هذه أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٣٥) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ.

وأخرجه ابن السني برقم (٣٣٥) من طريق أبي عبد الرحمٰن، حدثنا عبيد الله بن سعيد،

وأخرجه الحاكم ٢/١٤٢ من طريق ابن المثنىٰ، حدثنا مسدد،

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/٢٥٣ باب: ماذا يقول إذا خاف قوماً، من طريق محمد بن أبي بكر،

جميعهم: حدثنا معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي أيضاً ٥/٥٣ من طريق أبي داود، وعمر بن مرزوق، كلاهما: حدثنا عمران، عن قتادة، به.

وانظر «تحفة الأشراف» ٦/٤٦٥ برقم (٩١٢٧)، وجامع الأصول ٤/٣٦٦. وكنز العمال ٧/٦٩ برقم (١٨٠٠٢).

«اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ، وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ. رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللهُ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/١٤٤ وقال: سألت أبي عنه فقال: «روىٰ عنه ابنه عبد الرحمٰن أحاديث منكرة. قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه وهو شيخ». وترجمه البخاري في الكبير ٦/٢١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان ٥/١٥٩، ووثقه الهيثمي أيضاً، وانظر ميزان الاعتدال ٣/٣٠، ولسان الميزان ٤/١٣٠ ـ ١٣١.

وابنه عبد الرحمٰن ترجمه البخاري في الكبير ٥/٣٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، غير أنه أضاف «ابن سعيد» بعد (عثمان). وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٦٤: سألت أبي عنه فقال: «هو ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٧٢.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٥٧٨: «مقل، ضعفه أبو حاتم». وانظر لسان الميزان ٣/٤٢٢، ٤٢٣، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٣. وباقي رجاله ثقات.

سعيد بن سليمان الواسطي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٢٦ وقال: «سمعت أبي يقول: سعيد بن سليمان الواسطي ثقة مأمون، ولعله أوثق من عفان إن شاء الله». وانظر «تاريخ بغداد» ٩/٨٤ ـ ٨٦. وقد وثقه ابن حبان ٨/٢٦٧.

والحديث في الإحسان ٢/١٢٤ برقم (٨٨٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٣٥٦ برقم (١٣٣٣٠) من طريق محمد بن الفضل السقطي، حدثنا سعيد بن سليمان، بهذا الإسناد. وقد سقط من إسناده «عبد الرحمٰن بن».

وأخرجه الدارمي في الصوم ٢/٣ ـ ٤ باب: ما يقال عند رؤية الهلال، من طريق سعيد بن سليمان، عن عبد الرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم، حدثني أبي، عن أبيه وعمه، عن ابن عمر، به. وقوله «عن أبيه» مقحم في الإسناد، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٣٩ باب: ما يقول إذا رأىٰ الهلال، وقال: «رواه الطبراني، وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات». وانظر كنز العمال ٧/٧٨ برقم (١٨٠٤٤).

ويشهد له حديث طلحة بن عبيد الله عند أبي يعلىٰ ٢/٢٥ ـ ٢٦ برقم (٦٦١، =

١٧ ـ باب ما يقول إذا خرج من بيته

٢٣٧٥ ـ أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ، قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ، فَيَلْقَىٰ الشَّيْطَانُ شَيْطَاناً آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ، وَهُدِيَ، وَوُقِيَ؟»[1].

= ٦٦٢)، وهناك استوفينا تخريجه.

وحديث عبد الله بن هشام عند الطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٣٩ وقال: «وإسناده حسن».

وحديث حدير الأسلمي عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٤٤، ٦٤٥)، وعند الهيثمي شواهد أخرىٰ فانظرها إذا كنت ترغب في الإطالة.

(١) إسناده ضعيف ابن جريج مدلس وقد عنعن. والحديث في الإحسان ٢/٩٥ برقم (٨١٩)، وقد تحرفت فيه «كيف لك» إلىٰ «زيف لك».

وقال الحافظ ابن حجر: «ورجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته.

قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً.

وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال: حُدِّثت عن إسحاق قال: وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج. . .».

وأما قول البخاري: «ولا أعرف له منه سماعاً» فقد علق عليها المزي في «تهذيب الكمال» ١/١٧٨ نشر دار المأمون للتراث بقوله: «وهذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة، وعلل بها كثيراً من الأحاديث الصحيحة، وليست هذه علة قادحة، =

. . . .

= وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد علىٰ من ذهب هذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية، وبالله التوفيق».

هذا وإذا عرفنا أن إسحاق بن عبد الله توفي سنة (١٣٠، أو ١٣٢، أو ١٣٤) وأن ابن جريج توفي سنة (١٥٠) عن عمر بلغ (٧٠) عاماً، أدركنا أن إمكانية اللقاء متوفرة، والله أعلم.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٩٥) من طريق إبراهيم بن الحسن الخثعمي،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٩) من طريق عبد الله بن محمد ابن تميم،

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» بـرقم (١٧٨) من طريق أبي عروبة، حدثنا المسيب بن واضح،

جميعهم: حدثنا حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٢٢) باب: ما جاء ما يقول العبد إذا خرج من بيته، من طريق سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، حدثنا ابن جريج، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وانظر «جامع الأصول» ٢٧٥/٤، وكنز العمال ٣٩٧/١٥ ـ ٣٩٨، والترغيب والترهيب ٤٥٧/٢ ـ ٤٥٨.

وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن ماجة في الدعاء (٣٨٨٥) باب: ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، والبخاري في «الأدب المفرد» ٦٢٤/٢ ـ ٦٢٥ برقم (١١٩٧)، والحاكم ٥١٩/١ من طريق حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين ابن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة... وقد تحرفت «بن عطاء» عند ابن ماجة والحاكم إلىٰ «عن عطاء». وقال المزي: «ووقع في بعض النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجة (عن عبد الله بن حسين، عن عطاء بن يسار)، وهو خطأ».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: عبد الله بن الحسين بن عطاء ترجمه البخاري في الكبير ٧٢/٥ وقال: «فيه نظر». وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»» ٣٥/٥: «سئل أبو زرعة عنه فقال: ضعيف». =

١٨ ـ باب ما يقول عند الوداع

٢٣٧٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّغُوليّ، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا المطعم بن المقدام، عن مجاهد، قال: خرجت إلى العراق أنا ورجل معي.

فَشَيَّعَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَنَا (١٩٤/١) قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مَعِي مَا أُعْطِيكُمَا، وَلٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «إِذَا اسْتُودِعَ اللهُ شَيْئاً، حَفِظَهُ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمَا وَأَمَانَتَكُمَا وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكُمَا»[١].

= وقال ابن حبان في «المجروحين» ١٦/٢: «كان ممن يخطىء فيما يروي. فلم يكثر خطؤه حتىٰ استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتىٰ يدخل في جملة الأثبات، فالإنصاف في أمره: يترك ما لم يوافق الثقات من حديثه، والاعتبار بما وافق الثقات».

وقال البوصيري: «في إسناده عبد الله بن حسين، ضعفه أبو زرعة، والبخاري، وابن حبان». وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي، وظناه من رجال مسلم، وليس الأمر كما ظنا.

وقال الذهبي في كاشفه: «ضعفه أبو زرعة، وهو مقل». ولم يدخله أحد في الضعفاء فيما أعلم سوىٰ الحافظ الذهبي، وانظر ميزان الاعتدال ٤٠٨/٢.

وأخرجه ابن ماجة أيضاً (٣٨٨٦) من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني هارون بن هارون، عن الأعرج، عن أبي هريرة. . .

وقال البوصيري: «في إسناده هارون بن هارون بن عبد الله، وهو ضعيف». وهو كما قال.

وعن أبي سعيد الخدري عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» ٢٥٤/٧ وإسناده ضعيف. وانظر «مجمع الزوائد» ١٢٨/١٠ ـ ١٢٩.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ١٦٥/٤ برقم (٢٦٨٢). =

١٩ ـ باب ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها

٢٣٧٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، قال: قُرِئَ عَلَىٰ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ،

أَنَّ كَعْباً حَلَفَ لَهُ بِاللهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ أَنَّ صُهَيْباً حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ قَرْيَةً يُرِيد دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا**

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٢٧/١٢ ـ ٤٢٨ برقم (١٣٥٧١) من طريق جعفر بن محمد الفريابي،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٠٩)، والطبراني في الكبير (١٣٥٧١) من طريق أحمد بن إبراهيم أبي عبد الملك القرشي،

كلاهما حدثنا محمد بن عائذ الدمشقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في السير ١٧٣/٩ باب: تشييع الغازي وتوديعه، من طريق أبي زرعة الدمشقي عبد الرحمٰن بن عمرو، حدثنا محمد بن عثمان التنوخي، حدثنا الهيثم بن حميد، به.

ونسبه الهندي في «كنز العمال» ٧٠٢/٦ برقم (١٧٤٧٧) إلىٰ ابن حبان، والبيهقي، ثم نسبه في ٧٠٤/٦ برقم (١٧٤٨٨) إلىٰ الطبراني.

وانظر «تحفة الأشراف» ٣٣/٦ برقم (٧٤٠٣)، وجامع الأصول ٢٩١/٤.

وأخرجه ـ برواية أخرىٰ ـ أبو يعلىٰ في المسند ٤٧١/٩ ـ ٤٧٢ برقم (٥٦٢٤، ٥٦٧٤) من طريق أبي الوليد القرشي، حدثنا الوليد، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد قال: كنت عند عبد الله بن عمر إذ جاءه رجل يودعه فقال له ابن عمر: انتظر أودعك كما كان رسول الله ـ ﷺ ـ يودعنا: «استودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك». وقد أطلنا هناك في تخريجه والحديث عنه فانظره إذا شئت.

أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، نَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»[1].

---

(١) إسناده حسن، من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩). وباقي رجاله ثقات. أبو مروان الأسلمي والد عطاء مختلف في صحبته، ترجمه البخاري في الكبير ٩/٧٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٤٤٥، ووثقه ابن حبان ٥/٥٨٥، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٥١٠): «مدني، تابعي، ثقة». وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة»، ووثقه الهيثمي، وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي، كما صحح حديثه إمام الأئمة ابن خزيمة.

والحديث في الإحسان ٤/١٧٠ ـ ١٧١ برقم (٢٦٩٨).

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٢٥) من طريق أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة، بهذا الإسناد. وعنده «قرأ علي حفص...».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٥٤)، وابن خزيمة ٤/١٥٠ برقم (٢٥٦٥)، والحاكم في المستدرك ١/٤٤٦، و٢/١٠٠ ـ ١٠١، والبيهقي في الحج ٥/٢٥٢ باب: ما يقول إذا رأىٰ قرية يريد دخولها، من طريق عبد الله بن وهب،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٩ برقم (٧٢٩٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٤٦ من طريق سويد بن سعيد،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٩٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، جميعهم حدثنا حفص بن ميسرة، بهذا الإسناد. وهو إسناد صحيح.

وقال الحاكم في المكانين: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٤٣) من طريق محمد بن نصر، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر، عن سليمان، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله ـ ﷺ ـ من دار أبي جهم، وقال كعب الأحبار، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٣٥ باب: ما يقول إذا رأىٰ قرية، وقال: =

٢٠ - باب وصية المسافر والدعاء له

٢٣٧٨ - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ سَفَراً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: **«أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ»**. فَلَمَّا وَلَّىٰ الرَّجُلُ، قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: **«اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ»**[1].

= «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان، وأبيه، وكلاهما ثقة».

وانظر «تحفة الأشراف» ٤/٢٠٠ برقم (٤٩٧١)، و«عمل اليوم والليلة» للنسائي رقم (٥٤٥، ٥٤٦).

وفي الباب عن أبي لبابة بن عبد المنذر عند الطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٣٤ وقال: «وإسناده حسن». وعند الهيثمي شواهد أخرىٰ فانظرها.

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر، وباقي رجاله ثقات، فضيل ابن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٣)، وأسامة بن زيد فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٤/١٦٨ برقم (٢٦٩١).

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٠٣) من طريق سليمان بن الحسن، بهذا الإسناد.

وأخرجه - مختصراً - ابن أبي شيبة ١٠/٣٥٩ برقم (٩٦٥٧)، و١٢/٥١٧ برقم (١٥٤٧٠) - ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه ابن ماجة في الجهاد (٢٧٧١) باب: فضل الحرس والتكبير في سبيل الله - ، وأحمد ٢/٤٤٣، ٤٧٦، والبغوي في =

٢٣٧٩ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

= «شرح السنة» ٥/١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (١٣٤٦) من طريق وكيع،

وأخرجه أحمد ٢/٣٢٥، ٣٣١ ـ ٣٣٢ من طريق روح، وعثمان بن عمر،

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٤١) من طريق موسىٰ بن عبد الرحمٰن الكندي الكوفي، أخبرنا زيد بن الحباب،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٠٥) من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ، حدثنا أبو خالد،

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٩٨ من طريق عبيد الله بن موسىٰ،

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/٢٥١ باب: التوديع، من طريق محمد بن عبد الحكم، حدثنا ابن وهب،

جميعهم: أخبرنا أسامة بن زيد الليثي، بهذا الإسناد. وهو إسناد حسن.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وانظر «تحفة الأشراف» ٩/٤٦٨ برقم (١٢٩٤٦)، وجامع الأصول ٤/٢٩٠، والحديث التالي. وكنز العمال ٣/٩٢ برقم (٥٦٣٣).

والشَّرَفُ، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/٢٦٣: «الشين، والراء، والفاء أصل يدل علىٰ علو وارتفاع. فالشَّرَفُ: العلو. والشريف: الرجل العالي. . . ويقال: استشرفت الشيء إذا رفعت بصرك تنظر إليه. . .».

(١) إسناده حسن، وهو في الإحسان ٤/١٦٥ برقم (٢٦٨١). ولتمام تخريجه انظر سابقه.